البَدْر الطَّالِعَ

بِمَحاسِبِهِ مِنْ بَعْدِ الْقَرْنِ السَّابعِ

لِلْقَاضِيِّ الْعَلَّامَةِ شَجَّعِ الْإِسْلاَمِ مُحَمَّدُ بْنُ عُلَيْ بْنُ النَّوْعَانِ

الْمُتْرَأَفِ ١٥٥ هـ

المَجْزَةُ الاَوْلِىَ

المَناشِرُ

دارُ الكِتَابِ الْإِسْلَامِيَّ

القاَهِرَةُ
بسم الله الرحمن الرحيم

وربه نستعين

ден الله الذي جعل النظر في أخبار من غير من أعظم العبر والصلاة والسلام على صفوه الصفو من البشر وعلى أهل قراء القرآن كما صرح بذلك الخبر وعلى أصحابه الذين أرغم الله بفضائلهم وواصلهم أنف من كفر

(وبعد) فهذا ما شاع في ألسن جماعة من الرعاع اختصاص سلف هذه الأمة بإخراج فضيلة السبق في العلوم دون خلفها. حتى أشتهر عن جماعة من أهل المذاهب الأربعة تذمر وجود مجتهد بعد المائة السادسة كما نقل عن البعض، أو بعد المائة السادسة كذا زعموا آخرون. وكانت هذه المقالة بمكان من الجهة لابتعث على من له أدبي حظ من علم، وأثر نصيب من عرفان، وأحترح حصة من فهم، لأنها قصر للتفضل الأعلى، والفضائل الرباني على بعض العباد دون البعض، وعلى أهل عصر دون عصر وأبناء دهر دون دهر بدون رهان ولا قرار. أن هذه المقالة الخدولة والحكاية للردولة تستلزم خلو هذه الأعصار المتاخرة عن قام بحجج الله ومترجم عن كتابة وسنة رسوله ومنين لما شرعه لمبادئه وذلك هو ضياع

الشريعة بلا مرية، وذهاب الدين بلا شك، وهو مما لم يكمل تكمل يحفظ فيه وليس المراد حفظه في بطون الصحف والدفاتر بل إيجاد من بينه للناس في كل وقت وعند كل حاجة

حداثي ذلك في وضع كتاب يشتمل على ترجمة أكابر العلماء من أهل القرن الثامن ومن بعدهم مما بلغه خبره إلى عصرنا هذا لعلم صاحب تلك القاله أن الله وله اللة قد تفضل على الخلف كما تفضل على السلف بل ربما كان في أهل العصور الأخيرة من العلماء المحيطين بالعمرات العالمية على اختلاف أحوالهم من يقل نظيره من أهل العصور المتقدمة كما سيقف على ذلك من أمن النظر في هذا الكتاب وحل عن عقدها عري التقليد وقد ضمت إلى العلماء من بلغه خبره من العباد والخلفاء والملوك والرؤساء والأديب ولم أذكر منهم إلا من له جلالة قدص ونيله ذكر ونهاية شأن دون من لم يكن كذلك

فالحاصل أن الذكور في هذا الكتاب ثمة أعيان الأعيان وأكابر أبناء الزمان من أهل القرن الثامن ومن بعدهم إلى الآل الآل وربما أذكر من أهل عصرى من أخذت عنه أو أخذ عنها أو رافقت في الطلب أو كتبى أو كتبته من لم يكن بالجل التقدم ذكره لما جيل عليه الإنسان من محبة أبناء عصره ومصره. وربما أذكر من أهل عصرى من لم يجر بينه وبينه شيء من ذلك وقد استكرثر التأخر من المشتغلين بأحبار الناس المؤلفين فيهما نسج الزلف والتأني في تنفيذها وتهديها مع إهل يبان الاحوال وال ولاية ومثل ذلك لا ييد من علم التاريخ فإن مطلع نظر مؤلفه وصارى مقصوده هو مراعاة الألفاظ وأبرز النكتات
البيدية وهذا علم آخر غير علم التاريخ، إذا يرغب اليه من أراد أن يتدرّب في البلاغة، ويتخرج في فن الإنشاء فربما أجانبي الفضورة إلى تقل ترجمة بعض الأعيان من مثل تلك المؤلفات ولم أجد له دكراً في غيرها فأذكره مهما عن ذكر الولد والوفاة منها على عصره اجتلا مبيناً لما أمكن بيانه من أحواله وهذا هو القليل النادر.

والمراجع من الله جل جلاله الإعانة على تمام هذا الكتاب وروزه في الخارج على مدار في الخلد من التصور فتكون إن شاء الله من أنفس الكتب وألفتها لطالب هذا الفن، ويزيد من أمن النظر في مطالعته بعد امانته في مطالعة تاريخ الإسلام والنبلاء وكامل ابن الأثير وتأريخ ابن خلكان محيطاً بأنياء أبناء الزمان من سلف هذه الأمه وخلفها وسمه 버د الطالب مجلس من بعد القرن السابع، قال مؤلفه الحفري أسير التقصير يحمد بن علي بن محمد الشوكي، غفر الله له ذنوبه وستر عيوبه.

ووهذا أوان الشروع في التقصيد فمعونة الملك المعبود.

وقد جعلته على حروف المعجم مقدماً لم قدمنه حروف اسمه وإن كان غير أقدم منه، مبتداً ببطن اليمن، وحديد ذلك الأزمن الناسك المتآله.

1. إبراهيم بن أحمد بن علي بن أحمد الكيامي.

بل الله بوابل الرجة ثراه ولم أقف على تاريخ مولده بعد البحث عنه وبنو الكيامي عرب لهم رئاسة وكانوا يستكونون قرية من قرى اليمن بينها وبين ذمار مقدار بريد وبها مولده، وانتقل به أبوه إلى قرية معبر وكان قربع أوانه وفرود زمانه في الاقبال على الله والابتسام بالعبادة والمعاملة الرئانية. وبيته معمور بالعلم والعدل والصلاح. وقد ترجمه بعض معاصره.
بمجد ضخم وفقت عليه في أيام متقدمة وأطنب في ذكره جميع من له
اشتقال بهذا العلم منذ عصره إلى الآن. ففهم السيد العلامة الهمد بن
أياض الوزير والسيد العلامة محمد بن الحدي بن قاسم بن المطر وغيرهما.
كان أحسن الناس وحنا وأغمه خلقه وقد عشيه نور الإيمان وسياء الصالحين.
وإذا خرج نهارًا أزدهم الناس على تقبل يده والتبرك برفوع وجه وهو
يركز ذلك وينفر عنه يغضب إذا مر، ويستبشر إذا نصحه ارتحل
بعد موت والده وهو في سن البلوغ إلى ص.flush ولم يزال وفي الله الزاهد
العبدellan بن منصور الجلالي فقرأ عليه في الفقه، وقرأ في الفرائض على
الشيخ الخضر بن سليمان المهرش وفي الجبر والمقابلة. وفاق في جميع ذلك
حتى أقر له أقرانه وقال عن نفسه أنه يقتدر على تصدирование ما في البركة
الكبيرة من الماء بالإرثال وكان يتلكس بالتجارة مع قنون وعفاف
واشتغل بأنواع العبادة جمع مالاً حالاً عالياً عليه وأهله وأخوته ومن
يقصده وكرر السفر إلى مكة المشرفة وهو يزداد في أوصاف الخبر على
اختلاف أنواعها حتى خالص الخوف قلبه وشغف وظائف العبادة قلبه،
واستعش تحت من كل معارفه وم�� إلى الانزال عن الناس وأجمع عن
المخالفة لهم وعكفت على معالجة قلبه عن مرش حب الدنيا ولزم المحاسبة
نفسه عن كل جليل ودقيق وعلم الأبد إلا العبد ولا اليهدي ولا الشريقي، وأحيا
ليه بالقيام المنهاجة به وتناقل الناس عنه كانت نافعة هي الدواء الحب
لاصلاح القلوب الحاسمة كقوله (ليس الزاهد من يملك شيئاً إذا الزاهد
من لا يملك شيئاً) وكقوله لبعض أخوائه (يا أخي جدد السفينة فإن
البحر عميق)، وأكثر الزاهد فان الطريق بعيد، وأختص العمل فان النافذ

فصير)ً وكقوله (بالفقر والاقترار والذل والانكسار وحُزب البارزين)
ومن شعره الذي تحتوي به القلوب قوله
بابك عبد وافف متضرع مقبل فقير سائل متقطع
حزين كبيث من علاله مطرق دليل عليه قلبه متقطع
ومنها
فؤادى محروز ونورى مشرد ودمى مرفوع وقلبي مروع
وكان مجاب الدعوة في كل ما يتوجه له ولمه في ذلك حكايات وروايات
وكان إذا دعى إلى طعام ليس من الخلال الخاص يبست يده ولم يقدر
على مدها إليه وقد رآه بعض الصالحين أعد موته وهو في مكان أرفع من
مكان ابراهيم بن أدم، فقال سبحان الله منزلة إبراهيم النبي أرفع من
 منزلة ابراهيم بن أدم فسمع قائلًا يقول لولا أن منازل الأنبياء لايحل بها
غيرها لكان بها إبراهيم النبي أرفع وجاور في آخر عمره ثلاث سنين
بالبيت الحرام فوصل إلى جازان وكان قد اقطع عنهم المطر مدة طويلة
فقالوا إن دعوهم بالمطر فدعاهم فندم من المطر ماعن نفده وبركته
جميع تلك البلدان. ثم وصل إلى صعده وكان بها موعة رحمة الله في صبح
نهار الآخرة السابع والعشرين من دبى الأول سنة 793 ثلاث وتسعين
وسجينة وهم الضمدي في كتابه (الواقوف وفيات الأعيان) فقال أنه
توى في سنة 844 أربع وتسعين وسبعينة والصحيح ما ذكرناه. وأقرر
برأس البلدان غربى مدينة صعده، وصهر عليه مشهد وهو مشهور يزار
في ذلك الدار، وقد راه جماعة من الشعراء منهم السيد العلامة الهادي
ابراهيم بقصيدة طنانية مطالعًا
شجر السلامة والكرامة أبنى لقاء سيدنا الإمام الكينتى
والاحاطة يعض البعض من مناقب هذا الإمام تقصر عليها ألسن
الأفلام فن رام الوقوف على ما يكون له من أعظم العبارات في سيرته
التي قدمت الإشارة إليها وقد بسط فيها الكلام على أحواله ووظائف
عبادته.

«3» ابراهيم بن أحمد الباقع الصنعاني المولود والدار والوفاة
الشاعر الشهير المجيد الفائق في جميع الأنواع فن شعره القصيدة التي
مطلعها
هذا العذيب بنقل بشرا كما والزم إخرا لأعدمت أخاكا
ومن شعره القصيدة التي مطلعها
أعيدوا على سمى الحديث وكرروا
قدم اللقاء والوقت كالميزش أخضر
ومنها في الاستخدام
وأصبحوا إلى وادي القيق وسفيه على وقتي من مقابلة بتحدر
قبله في الاستخدام أيضا
أمل إلى ذكر الفضلا وأنتى ونبرانه في مهجى تتسمر
 وما أحسن قوله فيها
أهيم بذكر المنعنا وسوء
 وأشقت أنفاس الصبي حين عبر
 وماهمت في قد وجديد ومقولة
 ولا شافي فن شنيب مطر
 وهو موجود في دولة الإمام الهدى محمد بن أحمد صاحب المواهب
وفي دولة من قبل من الخلفاء ومات يوم السبت الثالث والعشرين في
شهر رجب سنة 1110 عشر ومائة وألف وقيد بالغ في حق صاحب
نسمة السحر وقدمه على شعراء عصره فلم يصبر فيبرق إلى منزلة رفيعه ومعاصره الشيخ إبراهيم الهندى الآتي ذكره ولا كاد بإلقاء فهو منسج الشعر قليل التكلف

«33» إبراهيم بن أحمد خان سلطان الروم

استولى على السلطنة في أيام أخيه السلطان مراد بن أحمد وتم له البسط وكان سبب ذلك أن السلطان مراد تجهز بجيشه إلى محاصرة بغداد. وقد كان استولى عليها الشاه سلطان العجم وهي كانت من ممالك السلطان مراد. فلم يبلغه أن أخاه السلطان إبراهيم قد استولى على البسط مات كما واستقرت قدم صاحب الترجمة في السلطنة وكان قعوده على دستها في سنة 100 خمين وألف وله جهادات وفتوحات مشهورة واستمر سلطانًا إلى أرب مات في سنة 1063 ثلاث وستين ولف. وصارت السلطنة إلى وله محمد بن إبراهيم وكان يومئذ في سن البلوغ وابتدأ سلطنته بمصاولة الأفرج وغزوم إلى ديارهم

«4» إبراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن يحيى بن عبد الرحمن

المقدسي الناصرى الباعوني دمشق الصالحي الشافعي وياعون بالوحدة والمحلة المضومة قرية من قرى حوران بالقرب من عجلون وناصرة قرية من عمل صفد. ولد في ليلة星期 السابع عشر رمضان سنة 777 سبع وسبعين وسبعينة بصفد. ونشأ بها فخض القرآن يجدود على الشهاب حسن بن حسن الفرجي إمام جامعها. وحفظ بعض المهاج. ثم انقل منها قربًا من سن البلوغ مع أبيه إلى الشام فأختلفه عن الشرف الغزي وغيره
ولازم النور الأنبازري حتى حمل عنه الكثير من الفقه والعربية واللغة وبه اتفاق في علوم الدرب وغيرها. ودخل مصر لمهل قرابة من سنة 844 أو 854 وأخذ وثمان مائة فأخذ على السراج البلقيني ولازمه سنة. وأخذ عن الكمال الدميري شيخاً من مصنفاته ولازمه وسمع إذ ذلك على العراق والهند وتردد بها إلى غير واحد من شيوخها. ثم عاد إلى بلده فقام بها على أحسن حال وأجمل طريقه. وسمع على أبيه والجلال بن الشراتي والتف صاحب بن خليل بن سالم وعائشة أبنته عبد الهادي والمسح بن حطاب. وباشر نية الحكم على أبيه والخطابة بجمع في أميته، ومشيخة الشيوخ، ونظر الحرمين ثم صرف وجهزه بالقضاء حين استقر الكمال بن البارز في كتابة سر الدور المصرية فانتمع وصمم وراجعة النائب وغيرها من أعيان الرؤساء فأذن عنه وتكبر خطبه لصورة مرة بعد أخرى إلى أن قيل له فلننا من يتصل فعين أخاه وولي مشيخة الخانقاه الباسطية من صاحبها دمشق. وروى عنه حكايته غيبة وهي أنه دخل على وافده قبل أن يجعلها مدرسة فاعجبته وقال في نفسه أنه لا يهمه له يشكون مثلها إلا في الجنة فذا اتقس عنه بعد السلام عليه لم يصل إلي بها إلا وبعض جامع صاحبها فقد تبعه وأخبر أنه تحدث عقب خروجه بأنه سيجعلها مدرسة ويقرره في مشيختها ثم جعلها كذلك وقرر فيهما وهو موحود الباسطة في جميع موانئه. يصمم على الحق ولا يلتقي إلى رسائل الكبار في شفاعات ومحوها وله مؤلفات منها (مختصر الصحاح للجوهرى) وهو مختصر حسن وله ديوان خطب ورسائل وديوان شعر ومؤلف سهاب (الغيث المانى في وصف العذار الفاتح) أنه فيه بمقاطيع نافعة نحو مائة وخمسين مقطعاً
أودع كلا منها معني غريباً غير الآخر مع كثرة ما قال الناس في ذلك.
وله رسائل عاطلة عن النقط من عجب الوضع في السلاسة والانسجام. وصار شيخ الأدب بالبلاد الشامية، في غير مدافع كذا قال السخاوي في تاريخه وإن حجر في معجمه. وقال الملتقى أنه، مهر في عدة قرون سيا الأدب في اللسان المجلد. وكان يحب أن الزبيدي عبد الباسط قال له، إن مراسلينك المسجلة الإيدا تبلغ أربع مجلات، وإذا كان هذا مقدار ما كتبه إلى فرد من أفراد الناس، فقد ظن ذلك بمجموع ما كتبه، والحاصل أنه وقع الاتفاق من جميع من رجح على أنه لم يكن في عصره من يدائي في النظم، والنشر. مات يوم الخميس رابع عشر ربيع الأول سنة 870، وثمانية وثلاثون، وأسلم عليه بالجامع المظفر، ودفن بالرضمة من سفح قلسيون بوصية منه. ومن شعره:

سيلا الله ربك ما عهدنا،
ولتبتغي من سوا الغنا.
ولا تبتغي من سوا الغنا.
وله.

فأصبحت مراما إلى تقلتي منها،
ووالله ما رحيها، وأني،
ووالله.

أذا عيني الصديق وصا،
ولم يجدني وصياً،
ولم يجدني وصياً.
وله.

وهذا وصل وذا قطع،
فأتأي عنه واستغنى،
نجة الصبر والفتح.
وأحسب أنه ما مر.
۵ - إبراهيم بن(1) حسن بن أحمد بن محمد العميري
(زاهد العصر ونسلك الدهر)
وقد سنة ۱۱۲۴ أربعين وستين ومائة وألف، وتولى الكتاب العزير على
شيخ القرآن العظيم صالح الجرادى وأخذ في الآلاف على شيخنا السيد
العلامة عبد الله بن الحسن بن علي بن حسين بن علي بن المتوكل. وأخذ الفقه
والقرآن على السيد علي بن حسن الصمدى وأخذ في علم السنة على السيد
العلامة الحسن بن عبد الله الكبدي، واتبع بعلمه فعمل به وعكف على
العبادة وتحلي بأزهر وصار عابد العصر وازدهر وانتهى إليه الورع وحسن
السمت وتواضع والشتغال بخاصة النفس واتفق الناس على الشريعة
والدر للشامه فصار المشار إليه في هذا الباب واتفق الناس بصلاح دعواه
وق thùه لذلك. وهو alas حسن أبي وزيد ومن وزينة من الموافقة على الشريعة
والابتداء برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والاستثمار من التوافقات
والآوراد وكان جده أحمد على هذه الصفة التي حفظها هذا على زادة الله
بما أولاه وتفع به ومات رحمه الله العشرين خلت من شهر شوال
سنة ۱۳۳۳ ثلاث وعشرين ومائتين والف
۶ - إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني
(الشهريرزوي الشهراني الكردي)
الشافعي الإمام الكبير المجهد ولد في سنة ۱۰۴۵ خمس وعشرين وألف
بلاذ شهرين من جبال الكرد ونشأ في عفصة طاهرة. فأخذ في بلاده
العرية والمنطق والحساب والهيئة والهندسة وغير ذلك وكان دابة إذا
(1) وفي تاريخ جهاف وغيره انه إبراهيم بن أحمد بن حسن بن أحمد بن محمد العميري
عرضت له مسألة في فن أتقن ذلك الفن غاية الانتقاء، ثم قرأ في المعاني والبيان والاصول والفقه والتفسير. ثم سمع الحديث عن جامع في غير بلاده كاشام ومصر والحمان والحرميين. وقد ذكر مشاهدته في الأمم وتورج للكل واحد منهم.

وله مصنفات كثيرة حتى قبل أن تأتي عليه تأتي على ثمانين منها (احتج الخلف: تحقيق مذهب السلف) و (احتمال النسب الأول: بفضل الجهر بذكر الله) و (أعمال الفكر والروايات في شرح حديث إبنا الامام بالنبيات) و (لويجات اللؤلؤ في الأربعين والعوائد) و (مسالة الارشاد إلى الأحاديث الواردة في الجهد) و (كابن الأنباء في اعراب لا إله إلا الله) و (السفه: فرقة) وغيرها. وبرغ في جميع الفنون وقرأ باللغة العربية والفارسية والتركية وسكن بعد ذلك في عسفان، وتتغض به الناس ورحاه إليه وأخذ عنه في كل فن حتى (مات) في ثامن عشر جادي الأولى سنة 1101 وواحدة وفترة وألف وافق وافق، وبعد المغرة بقيق الغرقد وأنا أروي عن يوسف بن أحمد بن علاء الدين بن أيه عن جده عنه بالمعاع من علاء الدين منه.

٧) أباهيم بن خالد بن أحمد بن قاسم العلوي ثم الصناعي

ولد على رأس القرن الحادي عشر تقريبا وقيل سنة ١٠٨٠ ست وثمانية وألف أو في السنة مبعدها ونشأ بصنعاء فطلب علم الفروع وحققته ثم طلب بقية علوم الاجاده فشارك فيها مشاكل قوية واشتهر بصنعاء وعاد صيته وقضى طلبه علم الفروع فأخذه عنه وتعاونوا في ذلك واستفادوا وصاروا أعيانا وكان يقصده بالأتاوي من العامة والخاصة
ويعرض بابه الذهاب إلى صنعاء واستقر بها حتى مات.

8

"ابراهيم بن شيخ الامير صارم الدين بن السلطان شيخ".

الآتي ذكره إن شاء الله تعالى وأيده في البلاد الشامية في أوائل القرن الثامن تقريباً. وأما أم ولد اسمها نور مانت قبل سلطنة أيه ذكره إن خطيب الناصرية فقال كان مع أيه وهو صغير حين كان تائب حلب ثم (1)

(1) قلت وقد رأته وأرخ موتاه أحمد بن حسين الرقعي الأشبه ترجعه قوله:

لقد عظم الصبر وجل قدره وكردت المصادر والموارد.

بموت الصارم الحبيب المرجى.

ائم العلم في كل المقاصد.

فمن له زهد وأروع الصفي.

وزينت الجنازة وضاقت به الحور الخان وكل زاهد.

فهي ما حكا التاريخ يعطي بلدين ابراهيم خالد.

سنة 1157
قدمها معه في أيام سلطنته، ثم لما جردته أبوه في سنة 832 مائتين وعشرين
ثمانمائة فتح البلاد الفارغة ومعه عدة من المقدمين كطور وجلمك
وغيرهما ففتحها وفتح غيرها وأقام هناك ثلاثة أشهر، ثم عاد إلى حلب في
أثناء رجب ونزل بقلمه وأقام بها إلى العشر الأخيرة من شعبان، إلى أن
رسم له بالرجوع إلى الديار المصرية فرجع بالعساكر في أواخر شعبان وبرز
أبوه لamacانه في سابع عشر رمضان وتمين بطلعته، فلم يلبث أن مات
في يوم الجمعة منتصف جمادي الآخرة سنة 833 ثلاث وعشرين وثمانية مسائل
مسمومًا وكان سابًا حسناً شجاعاً عند حيه وملوكة كريمًا عظيمًا مثالا
إلى الخير والعدل والثقة من أموال الناس وما لقيه الأمراء سلهم
وهو راكب، ومجرد أن عانى الناس بنبراز كابس السرا نزل عن
فسسه وصونًا لملاء، ثبت أنه يبعة، ثم عاد الجميع في خدمته إلى منزله
فقيروا السالبان هناك فنزل الأمراء القادمون عسحة الأمير إبراهيم
نزل هو وقبل الأرض ثم قام مشي حتى قبل ركاب أبيه فبني لفرحته به
وبي الناس ليبدأه وكانت ساءة عظيمة، ثم ساروا بموعظتهم لم أتاباته
سريع أوقي وباها ليلة الخمسة تسع عشر وركب السلطان من الليل فرٍ
الطير بالبركة واصطاد ودخل السلطان القاهرة من باب النصر. وقد احتفل
الناس بالزينة ولاه ويوبي تشرف هائل وخلقه الأسرى الذين جاءهم، وهم
نحو المائين في الإهلالة وكان مومً مشهدًا. ونزل إلى داره واستمر على
حاله فدس كابس السرا إلى أبيه في غضون ذلك من يلزمه أنه سأر يتوعد
أيام القتل، وإن يتدنى مواته لككون نجيب بعض حظاه ولا يتمكن منها إلا
خفية وبرهن على ذلك بأمارات وعلامات، وأنه صمم على قتله بالسم أو غيره في لم يمت عاجلا من المرض، مع ما في نفسه من محبة الاستبداد وانه يعد الأمر مواده فينذ أذن السلطان لبعض خواصه أن يعطيه ما يقوم بسبب قتله من غير إسراع. فقسوا إليه من سقاء من الماء الذي يطلي فيه الجديد فماشته أحده بالنص في جوفه فعاله الأطباء مدة وندم السلطان على مفرط منده وأمر الأطباء بإلقاءه بالجهاذ في علجه فازمومه نصف شهر إلى أن تراجعت عليه بعض الصحة وركب في مغفه وكاد أن يتعافى فد سوا عليه من سقاها تأنياً من غير علم أيه فانتكس واستمر إلى خمسة عشر جبالة الأولى. ونزل أبوه ليصدهم ممات في التاريخ المقدم وانشتد جزء أمه عليه إلا أنه تجلد وأسف الناس كافة على فقده وشاهد بينهم أن أمه سهلا إلا أنه لا يستطيعون التصرف بذلك قبل السحاوى ولم يمض أبوه بعد سوا ستة أشهر وأيام كمكأب من قتل أمه أو أمه على الملك فتلقت عادة مستقرة وطريقة مستقرة وكدأ قال ابن حجر. وصار الذين حسنوا له ذلك الفعل يقالون في ذكر معايبه وينسونه إلى الأسراف على نفسه والتذمر والجذاب بالفراق من اللواف والزنا واخرى والتشعر بحرم أمه وغير ذلك مما كان يراء عن أكثره وعند الله يجتمع الخصوم وخطب ابن خطيب الناصرية يوم موتة وهو يوم الجعة خطب حسناء سباق فيها قوله صلى الله عليه وآله وسلم (تدعوا العين ويجذب القلب، ولا تقول ما أخطئ الرعب، وإن أليك يا إبراهيم احترم) فأخذ السلطان ومن حضر وبعد موتة وقع الخلل في دولة والده السلطان ومات
الأدب في هلك ولده واحداً، بعد واحد ولم يستكمل بعده ابن البارزى
أرمه أشهر.

«9» في الشاعر ابراهيم بن صالح الهندي تم الصناعة الشعرية.
كان أشهر أهل عصره غير مدافع وله ديوان شعر في مجلد ضخم رأيته في
أيلم قديمة ووجدت فيه ماهو في الطبقة العالية والليست في الساقطة ولكن
الجابر أغلب. وكان يشبه في مدح وحماسته أتباع الطبب. ومن فائق
مقططاته قوله

أشبه نفره وقاتته فيه، وقد لانت لرقصه القلوب
لا للذين ينشدون عققاً، وبينهما زمردة تتدب
ومن مقططاته في مليح يسح في ماء:
وأيض عاليته ساحقاً في بلة للما مرتقاً
فقلت هذا الجدار في بلة، أم ذا خيل الشمس في الماء
وكان والده من جلة البلدان الواسعين إلى صنعا فأسلم على يد بعض
آل الامام وحسن اسمه ونشأ ولده هذا مشغوفاً بالأدب مولاً بخال
الرتب. وأكثر مداهنه في الامام المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم بن
محمد ومدح الامام المتوكل أسياحي بن القاسم وابنه على بن المتوكل ومحمد
ابن الحسن. ونما صارت الخلافة إلى المهدي صاحب المواهب وقد الية
صاحب الترجمة وقد كان بابن عمه شين فقال له: أين شقفت جن هذا
أخرج المصحف من صدره فقال قد قيلنا هذا الشقفت ولكن لا أراك
بصدد اليوم فلتنيف عنه من ذلك اليوم ولازم القيادة بالترهبة. وكان إذا
قام الى الصلاة اصفر وله، وحج، ومات عقب عودته في سنة 1000 مائة
والنصف أو في القياس (1)

(10) السيد ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر بن
الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين بن الامام
شرف الدين العلامة ابن شيخنا الامام

الآن ذكره ابن شاه الله تعالى، ولده في ليلة ثامن عشر رمضان سنة 1199
تسع وستين ومائة ولف وخرج الشيخنا والده رحمه الله في النحو

(1) قلت وحضرني أن وفاة الشيخ ابراهيم الهندى في سنة 1101 وقد أخر
وفاة الفقيه الاديب صلاح بن صالح الامير بقوله

الأعز أولب البلاغة عن يد
بنيه العريض الصانع العالم الذي
قضى بدمح وفائه عاصم
بستة فد له ماهو سائل
ولاغر أن بكي عليه المنازل
بل تنا في الآخر وانه
لكما لم تستطعه الأوان
به افتكر الفطر عائلا وأهل
فزع صلى الدين فيه ونجله
وقبل كل انسان بذى الدار راحل
وهذا قضى الرحمن بين عيده
لقد فاز ابراهيم بالرفعة الراضي
وق في جمعة الفردوس صار مكرما
(1101)

وقيبه بالروضة من أعمال صنعنه رحمه الله وابناءه والمؤمنين أمين اهم
(3 - البدر - ٢)
والصرف والمنطق والعلاني والبيان والأصول والموضوع واللغة والحديث
والتفسير وروع في جميع هذه العبارات وكثير من أعيان علماء العصر
المفتي المعينين ارتجل مع والده من (کوبکان) لمدينة (صنايع) وما
زال مكباً على القراءة على والده، ورافقتني في بعض ما سمعته منه. وعاد
موف ووالده في تاريخه الأعلى قصده الطلبة إلى منزله وقرأ عليه في فنون
متدقة. وله رسائل ومسائل مفيدة (1) مع توضيح وحسن أخلاقي وكرم
وعفاف وشهامة نفس، وصلابة دين، وحسن معاصرة، وقوة عارضة
وسلاسة ورجاحة وقدرة على التخطيط والنظر. وسهلان ذهن جمل الله بوجوده
وتفاع براهم. وهو الآن في قيد الحياة مابين الأربين والخمسين. وله
تصلمذة نبلاء فضلاء تخرجوا به ومرها طريقته فصروا من أعيان
العلماء. والترجم له عافله الله لا يقيد بهمذب ولا يقلد في شي من أمور
دينه، بل يعمل بصوص الكتاب والسنة ويهتم رأيه وهو أهل لذلك.
وله معرفة أصول أخرى غير ماقدمنا ذكره، ومنهما استفاد عن والده، ومنها
ما عرفه بفضل ذهنه وقوم فكره. وتوفي رحمه الله في يوم الأول
لشهر ثلاث رمضان سنة 1333 الميلادي وعشرتين وثمانية والفد.

(1) فن مؤلفة (فتح الرحمان في بيان حكم الخلافة) و (كتيث المجاب عن
صقلج مبكر مصوص) و (القول في حكم تلтом المبهم) و (إبادة المقال في
حكم التعديل من الاصل) و (ابناء النسبة في حكم الملك الملحق بانشاء الله) و (خلق
الوقت في الكلام على شبه مسوع عن الطوق) و (فتح المعالج بساجنة صاحب
رجال) وغير ذلك من المؤلفات المذكورة في نفحات العنبر بفضل الله من المؤلفين
التي عشي وهي نيل الوطأ من تراجم رجال القرن الثالث عشر اه
(11) السيد إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق الحوفي ثم الصناعي

ولد تأمين شهر شوال سنة ١١٨٧ سبع وثمانين وفاء والف. وقرأ على
شيخنا العلامة القاسم بن ميحي الخولاني، وعلى السيد العلامة على بن عبد الله
الجلال وعلى السيد العلامة إبراهيم بن عبد القادر بن أحمد. وله واحد عن
شيخنا الإمام السيد عبد القادر بن أحمد في آخر مدة. واستفاد صاحب
الترجمة في عدة علوم، منها النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيانات
والأصول والحديث والتفسير. وبرع في هذه العلوم وتأت نفسه إلى
مطالعة فنون من علم العقول فأدرك فيها إدراكًا جيدًا للجودة فيه، وحسن
تصوره. وهو الآن ملازم للسيد العلامة إبراهيم بن عبد القادر الدكور
قبله، ولا يفارقه في غالب الأوقات في تفهيم منه ويفيد. وباجته فهور من
عازس الزمن، ومن الضاربين بيهما وأوفر في كل فن. وهو الآن يشتغل
بجمع تراجم علماء القرن الثاني عشر من أهل أهل البيت. وقد بثت إلى بعضها
قرأته قد جدد غالب تلك التراجم وطولها. وهو كشاجمين في إجهاد رأيه
والعمل مما يقضيه الدليل. ثم (مات) ورجمه الله في يوم الأحد تأمين شهر
شوال سنة ١٣٣٣ ثلاث وعشرين ومائتين وألف

(12) إبراهيم بن عمر بن حسن بن الرباط

بفهم الراة بعدها موحدة خفيفة ابن علي بن أبي بكر البصعي، زيل
القاهرة ثم دمشق، الإمام الكبير برハン الدين. ولد تقريبًا سنة ٨٠٩
تسع وتسع مائة سنة من عمل (البصعي) ونشأ بها ثم تطور إلى دمشق
ثم فارقه ودخل بين المقدس ثم القاهرة وقرأ على التاج بن هادر في الفقه
والنصوص، وعلى الجهوز في القراءات جميع العصرة إلى أثناء سورة البقرة.
واختير عن التنمية الحضارية والتاج الغزالي والعازل بن شرف، والشرف السبكي والعلاء القلقشندى والقاليق والحافظ ابن حجر وبقية الفضل والمغري، وبرغ في جميع العلوم وفاق الآفارن. لا كما قال السخاوي أنهما بلغ رتبة العلماء بل قصارى أمره إدراجه في الفضلاء، وأنه ما عمله أتقى فناً قال وتصانبه شاهدة بما قالته - قلت بل تصانبه شاهدة خلاف ما قاله وأنه من الأئمة المتقنين التبجرين في جميع المعارف ولكن هذا من كلام الآفارن في بعضها بعض ما بخلاف الأئصاف البجري بينهم من المنافسة فازة على العلم، وفازة على الدنيا. وقد كان التبجير له منظرفاً عن السخاوي، والسخاوي منظرفاً عنه وجرى بينهما من المنافسة والمراسلة والخيانة ما يوجب عدم قبول أحدهما على الآخر ومن أمن النظر في كتاب التبجير له في التفسير الذي جعله في المناسبة بين الآفارن والدور، كما يشكل على شئ في الكتب العريز فتاوج إلى مطلة التفسير وفعتارتها فلا أجد ما يشيري وأرجع إلى هذا الكتب أن أجد ما يفيد في الغالب. وقد قال منه علماء عصره بسبب تصنيف هذا الكتب - ونكرت عليه التقل من التوراة والإنجيل ورسالاً عليه وأغرى به الروؤساء. ورأيت له رسالة يجيب بها عنهم وينقل الأدلة على جواز التقل من الكتب ومنه ما يشيى. وقد واجبه وثبت وأخرج فأخذ عنه الطالب في فنون وصنف التصانيف ولم تكن له الناس وبالغوا في أذهان أم أطرافه وتوجه إلى دمشق. وقد كان بلغ جمعة من أهل العلم في التعرض له بكل ما يكره إلى حد التكافير، حتى رحب عليه دعوى عند
القاضي المالكي أنه، قال ان بعض المأثرة سأله أن يفصل في تفسيره بين كلام الله وبين تفسيره بقوله أي أو نعوها دفعا لما لعله يتوقع. وقد كانت رام المالكي الحكم بكرهه إرادة دمه بهذه المقالة، حتى ترامي الترجم له على القاضي الزبيدي بن مزهر فسخر به وحكم بإسلامه. وقد امتنع العلماء تلك الديار بفضة من المالكي يتجرون على سفك الدماء بالله يجل به أدنى تعزير، فأراقو دماء جمعة من أهل العلم حيلة وضلاله وجرأة على الله، وخلافة لشرعة رسول الله، ونلعب باذينه، بمجرد نصوص فقهية واستنباطات فروعية ليس عليها أثارة من علم. فأنال رأيه وانزل الترجم له رحمة الله يكيد الشهداء ويناهد المظلم قبل رحلته من مصر، وبعد رحلته إلى دمشق حتى (وفاة الله) بعد أن نفت كبده كفا في، في السنة تامن عشر رجب سنة 886 خس وثمانين وثمانين مائة. ودفن خارج دمشق من جهة قريب عاتبة، وقد ترجم له السخاوي ترجمة مشهورة كسب وانتقاص، وطلوها بالثالي بل مازال يبحث عليه في جميع كتابه المسجي (بالضوء اللامع) لأن الترجم له كتب لا أهل عصره تراجع وثار من أعراض جاغة منهم، لاسبا الأكار الذين أنكروا عليه، فكان السخاوي ينقل قوله في ترجمة أولئك الأكار وينقصه وينقصه. وشعراء عصره فيه ألماح وأهاجى

وأما زالت الاشراق تهيج وتعدج

وهو كبير النظم جيد النثر في تراجه ومصراسله ومصنفاته وهو

ممن رفيقه في حبته فقال:

نعم ائتي عما قريب لمبت ومن ذا الذي يبت على الحدثان
كأنك في أمي عليك وعندها فلا حسد ينبق لديك ولا تلق
فتنطق في مدحك بأي مكان
علت عن مدان في أعز مكان
فدمهم في دمهم
وهم رجال قد تهدم ك轮هم
فلكم من عزيز في يذ جامه
فبارك من نافذ يهوده
وبارب شخص قد دهسه صبيحة
فيطلب من مجاويسها فاناري
وكم زالي ناته مني غضابة
وكم خطة سامت ذووها ممزة
فان يريت من كنت أجمع شعاته
ومن محاسنه التي جعلها السخاوي فنجله عيبه مانقل عنه أنه قال
في وصف نفسه أنه لا يخرج عن الكتاب والسنة بل هو مطيع ببطاغ
الصحابة أنهى هذه منقبة شريفة ومرتبة منيفة
(13) السيد ابراهيم بن القاسم بن المؤيد باني محمد بن الإمام
القاسم بن محمد العلامة الحافظ المؤرخ
مصنف (طبقات الزيدية) وهو كتاب لم يؤلف مثله في بأبي جمله
ثلاثة أقسام، (القسم الأول) في من روي عن أمة الآكل من الصحابة.
(القسم الثاني) فيمن بعده إلى رأس خمسية، و(القسم الثالث) في أهل
الخمسية ومن بعده إلى أيامه، وذكر جزء من أعيان القرن الثاني عشر،
ومات فيه ولم أقف له علي ترجمة. وقد ذكر في الكتاب المذكور مشاهده:
ومائة منهم. وكل طبقة من الطبقات الثلاث المذكورة جملة على حروف المعجم (1)

(1) وفي ترجمة (سيد ابراهيم بن القاسم بن المؤيد) بنسخة المؤيد. ما نظمه وصف صاحب الترجمة (الطبقات) في مباحث ضخيم جمع فيه أسماء الرواة الذين يكتب الأئمة الزيدية فأوعي ولم يندع عنه أحد ودل على ملكه في هذا الفن وتبحر وسعة اطلاعه وقوته. واستوحى جميع طبقاتهم الزمانة، فذكر رجال عصره ومنتش قتره وجعله ثلاث طبقات (الأول) في أسماء الصحابة (الثانية) في أسماء التابعين وئامهم إلى رأس الحديثة (الثالث) من روأ كتبهم وكتب شيوخهم متصل السناد إلى زمانه. وهذه الطبقة مشتملة على ثلاثة فصول (الأول) في الأئمة وشيهم (الثاني) في روأ عنه الأئمة وشيهم من علماء الحديث وأهل السنة وذكر أسمائهم (الثالث) في أستان كتب أهل الديب. وكل هذه الطبقات والفصل والأساند صرحة على حروف المعجم. وفرع من تأليفه سنة 1134 أوتيف وثلاثين وفترة وفترة، وسلك في حسن الصناعة وجودة التأليف ولطيف الأسلاك والحفاظ الحيوي في تأليفه لم ينادر من حسن صناعته شيئا. ولقد أدرك عن عتابة كلمة ومعرفة جيدة، وفهم صادق، وإطلاع إثرى. إلى أن قال ما لفظه. وذل صاحب الترجمة إلى مدينة (نمز) حاكمها من جهة الإمام المتصور بن المتوكل وذلك في أيام المولى أحمد بن المتوكل ولم يزل صاحب الترجمة حاكمها يحتوى فيها ام (قلت) ودعوة الإمام المتصور الحسين بن المتوكل على الله القاسم بن الحسين بن المهدي في شهر رمضان سنة 1139 تسع وثلاثين وفترة والفترة. وقد ذكى مؤلف الطبقات فيها وقفة الفاضي حسن محمد الغزيري في سنة 1143 أتتين وأربعين ومائة وأف وفاة السيد الحسين بن أحمد بن صالح زيارة في سنة 1141 أحد وأربعين ومائة وأف وفاة المولى يوسف بن المتوكل على الله اساعي بن القاسم مذررفي سنة 1146
(14) السيد إبراهيم بن محمد بن أسحق بن المهدي أحمد
بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد

ولد سنة 1145 وأربعين ومائة وألف. ونشأ بصريحا، وأخذ العلم عن
والده، وعن شيخنا السيد العلامة (علي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن
أحمد بن عمار) وغيرهما. وجد في ذلك حتى صار من أعيان الزمان وحامين
بني الحسن. فمكارم وفضائل وحسن أخلاق، واشتغل بالعلوم والمبادئ،
والقيام بواجبات الطاعات، وقضاء حوائج المجتهدين، والسعى في صلاح
المسلمين ما لا يقدر على القيام به غيره. ومكمل إلى عدد من رسول
ونصائح في يتعلق شأن الدولة. وأخذ على أنه لا يجلس للسكتة، وله ربيبة
في المباحثات العلمية شديدة. بحيث أنه لا يعرض البحث في مسألة من
المسائل إلا وخصوص عنه وسأل وراجع. وكثيراً ما تقدم على نسائائه
أجيب عنها رسوله، كما يحكم ذلك مجموع رسوله. مع أنه، تفق الله به
إذ ذلك على السن قد قارب السبعين، وأنا في نحو الثلاثين. وهذا أعظم
دليل على تواضعه. ثم مازال هذا دابه إلى الآنس، وهو صديق وجيبي يدعوني
لي بيته مرة. بعد المرة. وله في الكارم مساعد لا يقدر عليه غيره. وفي
حسن الأخلاق وتفويض الأمور إلى الهيمن الخلاق أمر عجيب. وقد

أربين ومائتين وألف. وهذا يدل على وجود المؤلف الذكر بعد الأربعين ومائة
والسنة وفترة تعز ومن أجل تدريس (المولى زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم)
وانتقد صلاح بن الحسن الاخن (والسيد الحسن بن أحمد بن صلاح زياره)
وغيرهم رحمهم الله وياوايا وؤمنين آمين. إذ من المجد الثالث من جامع المنتون
الجامعة لأخبار وتراجم جميع الميمناء.
أعانل الله على بر والده، والقيام بأوجب حقه، والمشي على ماريدته. وكان والده رحمة الله رحيم آلل اسحق والموثوي لامورهم بعد أن دعاً إلى نفسه وبايعه الناس قاطبة، ثم اختار الله التخلص من ذلك فزال على رأسه أهل بيته حتى مات. ثم قام ولده هذا مقامه أيامًا، فلم تغل نفس أحده الآخر السديد العلامة أحمد بن محمد نوره من صنعاء مفاضيًا للإمام المهدي رحمة الله. وسأتى شرح ذلك في ترجيه انشاء الله تعالى وحاضره أنه صار مكان والده، ورغب صاحب الترجمة عن الرسالة الدينية فاستبدل بالخليج والخول الرهد والتحشف، وترك زى أبناء جنده من بيت الخلافة والملكية، ومع هذا فله جلالة في القلوب ونبالة في النفوس وغطاءة زاده عند جميع الناس، إذا مر به راكب من آل الإمام أو من أكابر الوزراء والأمراء والقضاة ترجل له وسلم عليه، وما رأيت مولانا الخليفة يجل أحدًا كجلالته له وهو حقيق بذلك وهو الآن حي ينفع به الناس.

(1) قيل ممت رحمة الله في 28 شهر جمادي الأولى سنة 1441 إحدى أربعين وثمانين ولف. كأين نيل الوطان من تراجع بلاء القرن الثالث عشر. ومن شر صاحب الترجمة ماكبب إلى شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني: أيام الله، هيئة أولاً، بلغته به شأواً رفيعًا ومحتدًا. وحققت بالتحقيق في كل مطلب، فكم مشكل في علم أوضح حته، ومطالب منك الدليل أتمناه وأروئت ما ذا ما قد رويته بأوضح في الأمثلة وجده المسائل.
(16) إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن علي بن مسعود بن رضوان
المقدسي ثم القاهري الشافعي آخر السكان محمد الأخي ذكره
ولده ليلة الثلاثين تامن عشر ذي القعدة سنة 863 وثلاثين
وكان مائة بيتي المقدس ونشأ به فهفظ القرآن وهو ابن سبعم وثلاث ساعات
لاين كثير وأنا ممنرو وأخذ عن (سراج الروى) في العربية والأصول
والرقية (فاته روى الروى) في العربية والمعنى والبيان بل سمع عليه
 كثيراً من فقه الحنفية وسمع على (النجم الفقيه الشنيد المقدسي) و(الزنك
ماهل) وأخرجه، وأجاز له خلق، ثم لما قام القاهرة قرأ على الامام
الأحباسي في شرح المقدات والجلال الحلي في شرحه بجمع الجوامع، وقرأ
على جامع كثيرة في فنون متعددة. ثم حج سنة 863 ثلاث وخمسين
وكان مائة وقرأ في مكة على (النجم بن هشام) و(أبو الفتح القراني) و(المحبة
المرأة) وجماعة، وبرع في الفنون وأذن له غير واحد بالافضاء والافتاء.
وصنف التصانيف، منها شرح الحاوي في مجلد ضخم، ومنها شرح مواعظ
الاعراب في نحو عشرة كورايس، وشرح المقدات لابن دقيق العيد،
وشرح النهاج الفرعي ونظام النصية وختصرات كثيرة كالنحيب المنطق
للتفسيرات، والورقات لامام الحرمين، وصدور الذهب وعوائد النسق
واختصر الرسالة التشريمية، وله مصنفات غير هذه. ودرس في عدة فنون
ولا يعبأ ان صرت في العلم عدة
قاتله علم الاحتياج حريته 
وصحب شرح المتنى كله أنه
فاضلاً في أولئك كل فضيلة
وشكرًا لإن أولادك كل فضيلة
وأخذ عنه الطلبة واستمر في تدريس التفسير يجامع ابن طولون في غيره من الجوامع والمدارس. ووالي قضاء الفاحمية بالقاهرة في ذي الحجة سنة 906 هـ، عوض عبد القادر بن النقيب، واستمر إلى ثلاث ربيع الأول سنة 910 هـ. عشر وتسعين، فعزل بتقاضي الشام الشهابي. وصار رئيس مصر وعالماً عليه المدار في الفتيا، ومن صلاته في الدين أنه اتفق للقضاة مهنة مع الأشرف المذكور بسبب اقرار الزانيين الذين أراد الأشرف رجحهما قاصداً لإحياء هذه السنة. فصم صاحب الترجمة على عدم مواقفته في ذلك. فعزل القضاة الأربعة وشقق الزانيين، ووقف صاحب الترجمة عليهما وقال أشعرين يبدى الله إبتهالهما، وأن قانولاً يقتل بهما، فبلغ الأشرف ذلك فعزله عن مشيخة مدرسته ثم بلغه الله إلى أن كان قتل الملك في حياته وانتزاع دولته، فرد إليه معلومهما من أول ولايته لهم. وعد ذلك من شهمته وكال دينه فعذب به عند الخاص والعام مع زوم منزله وتردد الناس إليه للانتقاع به في العلوم الشرعية والعقلية، حتى (مات) في يوم الجمعة ثاني شهر المحرم سنة 933 هـ ثلاث وعشرين وتسعة. وصلى عليه الخليفة المتوكل على الله العباسي صاحب مصر عقب صلالة الجمعة ودفن بتربيته التي أعدها في سبأ بإخوة. وله نظم شبه من قصيدة دموية قد نمت بسر غرائ، وباح بوجه للوشاعة سقاي فأضحت حديثاً بالصبابة مسندًا. ومن أخرى مأخلت برقاً بأرجاء الشام بدأ إلا نفهم من أشواق الصعدا إلا قضيت بأن أقضي به كما ولا إجابة من نسيمك.
ولد في ثماني عشر رجب سنة 363 هـ، خمسين وسبعيناً بالجولم
بفتح الجبل وتشديد اللام المضومة. رمت أبوه وهو صغير فكفته
أمه وانتقلت به إلى دمشق حفظ بها بعض القرآن ثم رجعت به إلى
الحلب فنشأ بها وأدخلته مكتبه الأيتام فألف كل بكفته وصلى يحفظه
على العادة الترابي في رمضان وتناوله بألفة علي الحسن السابع المصري وعلى الشهاب
ابن أبي الريض والهراء. وقال في الفقه علي بن المعيج وجامعة كهفانية
وابن الملتقى وفي الفقه علي عبد الدين صاحب القاموس وف Harding على
القرن العراقي والدقيني وابن الملتقى أيضا وجامعة كثيرة وأرتجل إلى مصر
مطلقين فهمها جامعا من أعيان العلماء، ولي دمشق وسكندرية ويبت
المقدس غزوة والرملة وتلمس وحماه ومصر وطرابلس وبيبلس. وروى
 عنه الهلال، مشاهي في الحديث نحو المائتين، ومن رويت عنه شيا من
الشعر دون الحديث بضع وثلاثون، وفي العلم غير الحديث نحو الثلاثين
وقد جمع الكلّ النجم ابن فهد في مجلّد صغير، وكذلك الحال في ابن حجر
واستقر بحلب ولهما تمور للفلك طلع بكبته إلى القلعة فاما داخل البلد
وسلموا الناس كان فهم سلمب حتى لم يبق عليه شيء أسروء وابق معهم
لي أن رحلوا إلى دمشق فأطلق ورجع إلى بلده فلم يجد أحدا من أهل
وأولاده. قال فلبيت فلبيت، ثم توجهت إلى القرى التي حول حلب مع
جامعة فلم أزل هنالك إلى أن رفع الطفاة جبن بلادهم فدخلته بحت فعادت
إلى أمي، رجعت وقليت زوجتي وأولادى منها، وصدعت حينئذ القلعة
فوجدت أكثر كتبناً أخذتها ورجعت، وقد اجتهد الترجم له في الحديث اجتهاداً كبيراً ومن الاله والنازل وقرأ البخاري أكثر من ستين مرة ومسلماً نحو العشرين. واشتهر بالتصنيف فكتتب تعليقاً طيفاً على سن حالماً وشرحًا خصصاً على البخاري سهاء (التلخيص فيهم قارئ الصحيح) وهو في أربعة مجلات (والقتلى في ضبط الفاظ الشفا) في مجلد (ونور النبراس على سيرة ابن سيد الناس) في مجلدين و (التيسير على الفئة العراقية) وشرحها مع زيادة أيتات في الأصل غير مستغنى عنها (نهي السؤال في رواية السنة الأصول) م журнал ضخم (والكتشيف الحديث) من رم بوضع الحديث) في مجلد طيف (والتبين لأبناء الملدسين) في كراسين (وذكره الطالب العلم فيمن بحال أنه مخضرم) كذلك و (الاختصاص في من بعض الانتاج). قال السخاوى، وكان اسمًا علاءمة حافظاً خيراً ديناً ورعا متواصلاً، واعتر الغقل حسن الأخلاء، متخذاً بمجمل الصفات، جليل العرش محبًا للحديث وأهله، كثير النصح والمحبة لأصحابه، سأكنا منجماً عن الناس متفقين عن التردد يعني الدنيا قاً بالسعي. طارحاً للتكيف رأسًا في العبادة وزهد والورع، مديد الصيام والقيام، سهلاً في الحديث كثير الافصاح والبشر لم يقصده إلا أحد عنه خصوصًا الغرباء، مواصباً على الاستغلال والاشغال والاقبال على القراءة بنفسه، حافظاً لكتاب الله كثير التلاوة له، صبوراً على الاستغاثة رمتاً أصم يوماً كامل من غير ملل ولا ضجر. عرض عليه قضاء الشافية بيله فاستنغ وأصر على الامتناع، فصار بعد ذلك كل واحد من قاضيهم الشافعي والحنفي من تلامذته. واتفق أنه في بعض الأوقات حصرت
حلب فرأى بعض أهلها في النام السراج البلقيني فقال له ليس على أهل حلب أش وليست على أهل عيد الشام من أهل المدينة، وقال له يقرأ عبادة الأحكام لفرج عن المسامين. فاستيقظ فأمّن الشيخ فبارد إلى قراءتها في جمع من طلبة العلم وغيرهم، يوم الجمعة بكرة الظهر ودا المسامين بالفرح. فافتق أنه في آخر ذلك النهار ناصر الله أهل حلب. وقد حذّث بالكتير وأخذ عنه الأئمة طبقة بعد طبقة، وألحق الأصغر بالكتير وصار الشيخ الحديث بالبلاد الحلبية بالقدح دافع. ومن أخذ عنه من الآخرين ابن خطيب الناصرية والוצים ابن حجر وتلميه فأدخل عليه شيخًا في حديث مسلسل رم بذكرهه الاختبارة هل يفتح أم لا. فتبناه البرهان لذلك وقال لبعض خواصه، أن هذا الرجل يبني ابن حجر ليلقي إلا وصفاً صرف نصف رجل. إشارة إلى أنه قد كان عرض له قبل ذلك الفاجأ وأدى كل شيء حتى الفائحة ثم عرف وصار يراجع إليه حفظه كالمظل شيخًا فيثنا. ولم يدخل التلقى الحصري حلب بلغت أنه لم يتوحجه لزيارته لكونه كان ينكر على لبض الأوقاف النفوذية وعلى المتخصصين. فما وسع المترجم له إلا الحفيظ إليه وجده نازعًا بالمدرسة الشرقية فلم حتى اتفقه. ثم علم عليه فقال له علك التلقى الحصري. ثم سأله عن شيوخه فسأله. فقال له إن شيوخه الذين سميهم عبد ابن تيمية أوعبيد من أخدته إلا بالأحكام، فقال اكتب أنت عليه. ثم وسع التلقى إلا أن أخذ نباء والصرفر ولم يصر برذليه. ولم ينزل على جلالته وعلو مكانه حتى (مات) مصرونًا في يوم الاثنين سادس عشر شوال سنة 841 الحادي وأربعين وثمان مائة وهو يتأثر ولم ينصب له عقل. ودفن بالجبل عند أقاربه.
(١٧)

إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن
إبراهيم بن علي بن المرتضى الوزير.

العلامة الكبير مصنف الهدماة والقصص والخلوق القول.

(١) تقريباً,

سنة ٨٦٠ وثمانية مائة. وقرأ بصنعاء وصعدة على جمعة من الشيوخ في الأصول والفرقة والفقه والحديث والتفسير وسائر الفنون. ومن مشايخه السيد علي بن محمد بن المرتضى، السيد عبد الله بن أبي بكر بن المهدي، والإمام التوكل علي بن أبي المظهر بن محمد بن سليمان، والقاضي علي بن موسى الدوارية، والفزولي المصري الواصل إلى القرن، وغير هؤلاء. وبرع في جميع الفنون وصار المرجع في عصره والمشار إليه بالفضلاء. وله مصنفات أشهرها وأجليها ما تقدم. وله نظام رائق.دته.

(قوله)

وإني وحي النبي وآله، وما اشتملت من علي عليه صلوع، وان أفلت منهم موسى طوالع، يكون لها بعد الأقول طالع (٢)

(١) وتحت하다 أن ولادته في شهر رمضان سنة ٨٣٤ أربع وتلاتين وثمانية مائة وله.

(٢) وبيها كما في مطلع البلد.

كما قال قيس ابن النديم ونظمه.

إذا أمرت العائلات بيهجاها.
وكيف أعلى العائلات وهجها
وأبالي ل غير التشع منهما
ومن لا يشمس فيه فتت أطيط
وعيني المستقلة ل أسرة وجامحة
وأصأ إما حدثت عن قول غيره
ويا لى في التشع واحد.
وئن كفرت منهم لدى جمع أه
وقد ترجمه السخاوي في الضوء اللامع فلم يد على أن قال السيد إبراهيم بن محمد بن عبد الله الصناعي الا تي أبى وابنه على كيل فاضل من أدباء صنعاء الموجودين بها بعد السبعين وثمان مائة. أنشدني وله المشارك فيه من قوله في أياته.
ولا صدقي ماجد ذو حفيدة ولا نمرتي زينب وسماء.
وكلن شعرى مثلاً قال شاعر حكيم زهير دونه وزيادة إذا أنكرت بلدة أو نكرتها خرجت مع البازى على سواد.
وقد شرقتها طيبة ومعاد فالستين خسف تقيم بلدة ولا نزال الاحترار نفاد.
انتدي ماذ كره السخاوي ولم يد عليه. وقد وفر في قوله ولده على قليس له ولد اسمه على ولد أولاده (1) م إسم ومحمد الوهدي شيخ الأمام.

(1) وهي مطالع البندور في ترجة السيد الإمام صاحر الدين إبراهيم بن محمد الوزير ما لفظه. ولم يزل حجة الله على ما وصفنا من أحواله، وشرحتنا من جليل خلائه متفاوتة بالعلم والعمل. منطقتنا إلى الله عز وجل، مجتمع الشمل بأولاده الكبيرة الذين لم يوجد منهم قرير العين لما رأى هديه هديهم. وفاضل فضيله حتى كانت سنة 910 عشر وتسعين. وطمع السلطان اليمن على صعنة فلكها وساوى حكم الزمن بين خدامها وملكها ففرق السلطان بينه وبين إبادته. وأراد السلطان إزالته ليسلم. قال السيد يحيى بن عبد الله برحمة الله فأجاب بأن أقدم بلاله لا ينزل فتكره السلطان ووجه قسمه بصد ع المسلط بماله من المنزل الرقيق والوجاهة عند الله. لأنه كان أميراً تصد بيته بالذكر وفيصرف الله ضرها لا يوجه لأنه دار فرزة فلم أن ذلك بناية الله به عادة ركاهن وأنزل السلطان ولده النادى إلى رداً وأحمد.
شرف الدين. وهذه الآيات ليست له بل هي لجده الهادى بن إبراهيم بن علي بن المرتضى، وفي الآيات خطأ. ولم يزل الترجم له على حاله الجميل حتى (مات) قبل العشاء الأخيرة من ليلة الأحد تالي شهر جادي الآخرة سنة 914 أربع عشرة وثمانية.

18 سيد إبراهيم بن محمد بن اسماعيل الأمير
سيأتي ذكره في رحلة ولده السيد علي بن إبراهيم.

19 إبراهيم بن يحيى بن محمد بن صالح السحولي الشجري
سيأتي ذكره في رحلة ولده محمد.

ذكر من اسمه أحمد
20 أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن عاصم بن مسلم بن كعب

العلامة أبو جمفر الأندلسى الحافظ النجوي. ولد سنة 377 سبع

إلى تميز. ثم ذكر تأليف وظيفة صارم الدين وأنها كما في البدر الطالع ثم قال وقرر الرب
رحمه الله (جريدة الروض) الثالثة المشهورة بصنعاء عند قبور أهل الرضى الله عليه
وعدهوا السيد البلغ المغفور عز الدين محمد بن المرتضى بن محمد بن علي بن
بني الفضل فقال

نعم هكذا موت العلي والمكارم
ووقع الخطوب المضلات الغفائم
وهكذا نحذى هذه الدين حتى غدا ما
فاضي إبراهيم بن محمد
ومذهب إبراهيم بن الحسين بن قاسم
وتصنيف كتاب في العلوم مفيدة
وتحقيق أخبار وضبط تراجم أه
(3- البدر_-L)
وعشرين وستمائة، وتل به السبع على أبي الحسين الساوي وسمع منه ومن
اسحق بن إبراهيم الطوسي بفتح الطاء، وإبراهيم بن محمد بن الكلال،
والمؤرخ أحمد يوسف، وأبي الوالي إسحاق بن أبي الأزدي، وأبي
الحسين بن السراج، ومحمد بن أحمد بن خليل الساوي وغيرهم. وجمع
وصنف وحدث بال كثير، ويهجس الخلافة أبو حيان وصار علاء الدين
في الحديث والقراءة، وله ذيل على تاريخ ابن بتكوال، وجمع كتاب
الفسح سياح (ملاك التأويل) وقال أبو حيان كان يحرر اللغة وكان أ أفضل
عالم رأيته. وتفقه عليه خلق. وقال غيره أنه إنفرد بالفائد ونشر
العلم وحفظ الحديث وتميز صاحبه من سبمه، وصنف تاريخ علماء
الأندلس وله (كتاب الأعلام فيمن ختم به القطر الأندلسي من
الأعلام) وما زال على حاله الجليل إلى أن (توفي) في سنة 780
وسبعين في ثلاث غجر شهر ربيع الأول منها 2 ومن مناقبه أن الفازاري
الساحر أدعى النبوة قام عليه فاستظهر عليه بتزكيته إلى أميرها بالسحر
أوذي أبو جعفر فتحول إلى غرناطة فانقى قدوه الفازاري رسولاً من
أمير (مانقله) فاجتمع أبو جعفر بصاحب غرناطة ووصف له حال النازاري
فاذن له إذا انصرف بجواب سأله، أن يخرج إليه بعض أهل البلد
ويطلب من نائب الشرع فشمل قبضته على الحد وحكم بقتله فضرب
بالسيف فلم يؤثر فيه. فقال أبو جعفر جرّد هو، فجردوه فوجدوا جسد
مكتوباً فغسل، ثم وجد تحت لسانه حجراً مطيفاً فوضعه فعمل فيه السيف
فقتله. قال بعض من ترجمه كان ثقة قاؤاً بالمعروف، والنهي عن المنكر
دأبدأ لأهل البلد. وله مع ملوك عصره وقائع، وكان معظمًا عند
الخاصة والغامية.
21 أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الفنين بن محمد بن أحمد بن سالم.
ابن داود بن يوسف بن خالد الشيخ شهاب الدين الأذري.
وله بأدرازات الشام في سنة 878م، وسئلينة وسمع من الحجاز والمرى، وحضر عند الذهب. وتفقه على ابن النقيب ودخل القاهرة فأخذ
عن جامعه منهم الفخر المصري، ثم أزم بالتوجه إلى حلب وناب عن
قاضيها نجم الدين بن الصائغ. فلمات ترك ذلك وأقبل على الاستغلال
والأشياء. ورسل السكيك بالسائل الخيبات وهي في مجلس مشهور.
واشتهر فتاويه بالبلاد الحلبية، وكان سريع الكتابة منطرح النفس،
صادق اللبجة شديد الخوف من الله. وله مصنف سياح (جمع التوسعت
والفتح بين الروضة والشرح) في عشرين مجلدًا. وشرح المناهج بشرح
سياح (غنية المناهج) وآخرين سياح (قوت المناهج) وفي كل منها ما ليس
في الآخر. وقدم القاهرة بعد موت الشيخ جلال الدين الأسدوي. وذلك
في جماد الأول سنة 772هـ، وسنين وسبعين وسبيعًا. وأخذ عنه بعض
أهله. وما قد دمثق أخذ عنه جامعه. وحكي عن نفسه أنه كان يكتب
في الليل كرساً كرساً، وفي النهار كرساً كرساً ليبطؤ ذلك. ولو كان
ذلك مع المواضبة نكانت بصانية كبيرة جدًا. وكان قفيه النفس،
لطيف الوجه. كثير الإشاد بالشعر. وكان يقول الحق وينكر المنكر،
وبخاطب نواب حلب بالغالطة، وكان محبًا للغزاة، محضاً بهم معتقدًا لأهل
الخير. وقد ذكر عنه كرامات ومكاسبات. وبلغ ابن حبيب في الثناء عليه. ومن نظمه.

يا موجدي من العدو، اقل فقد زل القدم
واعف ذنوب قد مضى، وقوعها من القدم
لاعذر في أكاسماها، إلا الخضوع والندم
إن الجواد شأنه، غفران زلات الخدم
مات رحمه الله في خمس عشر جمادى الآخرة سنة 883 ثلاث

وثمانين وسبعينة

12

السيد أحمد بن أحمد النسي القهده اليمني المعروف

بازمه الشاعر المشهور

نشأ بصعامة ومنح الإمام المؤيد محمد بن سعواد بن القاسم، وكان بجاذب الطبع، سريع الأخزاف فاعلها المؤيد بالله بالحلم. ومنح المهده صاحب المواهب محمد بن أحمد، وجلبت له ثواب كثيرة في لحق بكمة ومقد أميرها الشريف أحمد بن غالب بقصيدة طنانة، حيث فيها على أخذ

الين لما جهل عليه من القمة. وأولها:

عج بالكباب وحلي الحمي من كتب
فتم يذهب ما بالصب من وصب
والزبل بعيت روى الآرام ساحة
بين الخشخاشة والهندية القضب.

فأحسن الشريف نزله، واجتمع هنالك بجمعة من أدباء العمر من مكة ومصر والهند والشام ومنهم حفيد الخلقاج صاحب الريحان، وابن معصوم، والسيد حسين بن عبد القادر. فأجتمعوا في منزل الشريف فقال الخلقاج ها منى فقد اجتمعنا هذا الإجاع، وهؤلاء أدباء اليمن.
للمهروزي، وأدباء الهند، والشام، ومصر، وأنعم ذيل الرجحان فهملوا فإنهم كل واحد منا قصيدة نبوية هذه الليلة، ومن أبرز قصبات السباق حكمت بأخبار الأدب إلى قطره، فنظم كل واحد منهم قصيدة، ونظم صاحب الترجمة قصيدة المشهورة.

ألا حى ذلك الحلي من ساكنة صنعا فكم أحسنوا بالناظرين بهم صنعا فمكم الخفاجي له السباق خسدو وجمعا، ففاز مكة وعاد إلى حضرة الله صاحب المواهب نابعاً. ومدهبه بغز-threatening القصائد ونال منه الدنيا عريضة. ومن محسن شعره مراجع به بعض أصحابه قاتلا في مطلع قصيدته.

أعوقد نظمك أم حب الراح قد يراح يجلوها خضيب الراح ومن قصائده الفائقة القصيدة التي مطلعها:

أمت تهادي والعنف قد أعقى والقصيدة التي مطلعها:

أم أوج المواهب أصفّهن أم النخت الرقيق وشاهبة، مدح بها للهدي لما وصل إليه رسول ملك العجم. وجزت له وقائع مع اللهدي ناردة يغصب عليه، والنهار يرضع عنه إلى أى (توفي) في سنة 1119 تسع عشرة ومائة والف جزيرة (زيلع). وشعره ناردة يكون في أعلا طبقة وناردة يكون فسافلاً ورمياً وجد فيه لم. ووالده شاعر مشهور مدح المتكول على الله اسماعيل، وهو دون ولده هذا في الشعر.

أحمد بن اسماعيل بن أبي بكر بن عمر بن بردة

بوحدة وراء ودال مهمة ثم هاء مصغرًا الشهاب الابيضطى ثم
القاهرة الأزهرى الشافعي، نبيل طبيبه وأحد السادات. (ولد) في سنة 802 هـ ميلاد، وثمانية متين مائة بعش خمسين، بكسر الهمزة ثم موحدة ساكنة بعددها معجمة ثم تحتانية وطاء مهملة، قرية من قرى المحلية من القرية ونشا بها ففضل القرآن، وكذا المرة والثيري. وأخذ الفقه عن ابن الصواف، ابن حيدر، ابن قطب الدين وعلي القرآن على الميسى، ثم انتقل إلى القاهرة في سنة 830 هـ ميلاد، وثمانية متين فطقن جامع الأزهر مدة وأخذ بها الفقه عن البرهان الباجوري، والشمس الباجوري، والولي العراق، وجامعة. وأخذ المنطق عن العزيز بن عبد السلام، والدحو عن الشهاب أحمد الصنهاجي، والشمس الشنطوفي، والحلبي، والمحب بن نصر الله، والشرف السبكي. سمع الحديث عن جامعة، منهم الولى العراق، والحافظ ابن حجر، وبرع في الفقه وأصوله، والعريسة، والقرائي، والحساب، والعوض، المنطق، وغير ذلك. وتصدر للقراءة فانتفع به جامعة كالبكرى، والجوجري، وصنف تصحيف منها (نسخ القرآن ومنسوخه) ونظم أبي شجاع، والناسخ والمنسوخ للبارزى، وشرح الرحيبة، والمناهج الأخرى، واقتصار ابن الحجاب، وتصريف ابن مالك، وإيسانوجي، والجزرية، وغير ذلك. وعرف بالصدمة والعبادة ومزيد التحق، والابتعاد، والانسحاب، والأقبال على وظائف الخيز مع قلة ذات يده بحيث لم يكن في ب يتح شفاعة لاحصير ولا غيره بيد ينام على باب هلال، ثم حج في سنة 875 ميلاد، وخمسين وسبعين، وزار النبي صلى الله عليه وسلم، وانقطع بدمشق الباجوري وعظم اتفاق أهلها به وحفظوا من كراماته، وبدع أشاراته ما يوافق الوصف. وكان ذلك كله
جمع وصار في غالب السنين يحييها، بل خارج بركة في سنة 171 رحم الله واحدًا وسبعين وسبعينًا وأمتنع من التحديث في المدينة النبوية أبدًا مع أبي الفرج المراني فيما قبل (قال السخاوي) والظاهر أنه للأدب مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم (مات) بعد عصر يوم الجمعة تسع رمضان سنة 687 تكليمًا وسبعين وسبعينًا ودفن بالبقيع بالقرب من قبر الإمام مالك ومن نظمه في السبع المنجيات

المجيات السبع منها واقعهم وقبلهما يلسين تلك الجامعة والمس الانشراح والدخان والملكي والبروج والانسان

41 أحمد بن اسمايل بن عثمان بن أحمد بن رشيد

ابن إبراهيم شرف الدين

التبريزي الكوراني القاهري ثم الرومي الشافعي، عالم بلاد الروم

ولد في سنة 687 ثلاث عشرة وثمان مائة بقرة من كوران وحفظ القرآن ومتى السبع على الفروتوبي البندادي وقرأ عليه الكشاف وحاشيته للتفتازاني. وأخذ عنه النحو مع على المعاوية والبيان والعروض وكذا استنفر على غيره في العلم. وتعز في الأصول والمنطق وخبرها ومهر في النحو والمعاني والبيان وغير ذلك من العقادات ومشارك في الفقه. ثم تحوَّل إلى (حسن كيما) فأخذ عن الجلال الحلواني في المرية. وجمال في بغداد وديره وقام دمشق في حدود الثلاثين. فلازم العلاء البخاري وانتفع به وكان يرجح الجلال عليه. وكذا قدم مع الجلال بيت المقدس. وقرأ عليه في الكشاف ثم قدم القاهرة في حدود سنة خمس وثلاثين. وهو قرير جداً فأخذ مع ابن حجر في البخاري وشرح الألفية للعراق ولازمة وغيره.
وسعم صحيح مسلم عن ابن الزركشي، ولازم الشراعي كثيرا وقرأ عليه صحيح مسلم والشافعية. وأكمل على الأشتغال والأشغال بحيث قرأ على العلاء الفقهلشيد في الحاوي. ولازم حضور المجالس الكبيرة كجلس قراءة البخاري بحضرة السلطان وغيره. وأتصل بالكوال البارز فنوه به وبالزبير عبد الباسط وغيرهما من المباشرين والأمراء بحيث اشتهر وناظر الأمل. وذكر بالطلاقة والبراعة والجرأة الزائدة فما ولى الطاهر جميق وكان يصحبه تردد إليه فأكثر وصار أحد ندمائه وخصاهه فاتالت عليه الدنيا فتزوج مرة بعده أخرى لمزيد رغبته في النساء مع كونه مطلقًا ( قال السخاوي) وظهر لما ترفع حاله ما كان كما علينا من اعتقاد نفسه الذي جر إليه الطيش واللغفة. ولم يبعث أن وقع بينه وبين حيد الدين النعائي المنسوب إلى أبي حنيفة والمحكي أنه من ذرته مباح تساطيفها عليه ونشأتنا بحيث تدعت هذا إلى آبائه. ووصل علم ذلك إلى السلطان فأمر بالقبض عليه، وسجنه بالبرج. ثم أدعى عليه عند قضى الحنفية ابن الديري وأقامت البيئة بالشتم، وبونك المشتهى من ذرية الأمام أبي حنيفة وعزر بحضرة السلطان نحو مائتين ضربة، وأمر بنفسه وأخرج عن تدريس الفقه بالبرقوق فاستقر فيه الجلال الملكي (قلت) وقد لطف الله بالترجم له بمراحته إلى حاكم حنفي فلو رفع إلى مالكسي حكم بضرب عنه. وحيا الله هذه المجازفات والاستحلال للدماء والأعراض، بمجرد أشياء لم يوجب الله فيها إرافة دم ولا احتك عرض خان ضرب هذا العالم الكبير نحو مائتين جلدة ونفيه، وكرمين عرضه، والوضع من شأنه، بمجرد كونه شامت من شاته ظلم ببين، وعصف ظاهر. ولا سيما إذا كان لايدري بانتساب من
ذكر إلى ذلك الإمام. لا جرم قد أبدله الله السلطان خير من سلطانه، وجيران أفضل من جيرانه، ورزق أوسع مما منعوه منه، وجه أرفع مما حسدو عليه فانه لما خرج توجه إلى مملكة الروم. وما زال يتزوج بها حتى استقر في قضاء العسكر وغيره وتحولحته، وع.room اختصبه بملك الروم ومدحه وغيره بقصائط طنانية، وحسنت حاله هناك جدًا بحيث لم يصر عند (السلطان محمد مراد) أحزي منه. وانقل من قضاء العسكر إلى منصب الغنوي وتردد اليه الأ كتاب وشرح (جمع الجوامع) وكثير أعقبه للجهلي وعمل تفسيرًا، وشرحاً على البخارى وقصيده في علم المرقع نحو ستائة بيت. وأنشأ بستان بجامع ومدرسة ساهات دار الحديث، واتائل عليه الدنيا. وعمраً الدور وانتشر علمه فأخذ عليه الأ كتاب وحج في سنة 1171 وستين وسبعائة. ونزل على جلالته حتى (مات) في أواخير سنة 793 وثلاث وتسعين وسبعين. وصل عليه السلطان فن دونه ومن مطالع قصائده في مدح سلطانه:

هو الشمس إلا أنه الليث بسلا، هو البحر إلا أنه مالك البر
وقد ترجمه صاحب (الشقيق النعماني) ترجمة حافظة. وذكر فيها أن السلطان الروم (السلطان محمد) عرض عليه الوزارة فلم يقبلها وأنه أسر مرة مرسوم من السلطان، فيه خلافة للوجه الشرعي فرضه. وأنه كان يخاطب السلطان باسمه ولا يحنث لي، ولا يقبل بدل يصالحه مصالحة. وأنه كان لا يأتي إلى السلطان إلا إذا أرسل إليه وكان يقول له، مطمعك حرام وملبسك حرام فعليك بالاحتياط. وذكر له مناقب جبه تدل على أنه من العلماء العاملين لا كما قال السخاوى.
صاحب بغداد وتبير وسلطانها. ملك بعد أهية المتميز في تبируز
في سنة 176 ست وسبعين وستين فأقيمت إلى سنة 195 خمس وسبعين
وستين. ثم قدم حلب ومعه نحو أربعة آلاف فارس من أصحابه جافلا من
تبير واجتهاده حين استيلائه على بغداد لأئذان الفتح ورقوق. فأرسل
الأمير بكره. ثم استقدمه القاهرة وبلغ في إكرامه نجاحًا في تلقاءه.
وأرسل له نحو عشرة آلاف دينار، ومائة قطعة فضة، وعدة خيول
وعشرة جارية ومثلها ماليك. وزرع السلطان أختكه وأقام في ظله إلى
أن سافر معه حين وقعه بالمساءك إلى جهة الشام وحلب. فلما رجع عاد
أحمد إلى بلاده بعد أن ألبسه تشرفتًا وأرسلت واجته وجلالته وتمت
أن ساعد سيرته، وقتل جمعة فرقة عليه الباقون وأخرجوه وكتبوا
نائب تيمورلنك بشيراز ليستمها قفهل وهره هذا إلى قرا يوسف
التركاني بالموصل. فسافر معه إلى بغداد فلأقتقي به أهاليه فكسيرو وانهزم
نحو الشام وقطها الفرات وهم جمع كبير من عسكر بغداد والتركان. ونزل
بالساجور قرابة من حلب خرج ليهم نائب حلب وعده من التواب
فكان وقتها فظيمة انكسار فيها العسكر الحالي ومارس نائب جامع
وتوجه نحو بلاد الروم فما كان قرباً من بيعي التلقية نأبها وجامعة
فكسيرو واستروا منه سيفًا يقال له (سيف الخلافة) وغير ذلك. وعاد إلى
بغداد فدخلها ومكث بها مدة حاكيًا ثم جاء إليها التنازع أحرًا بصرفه.
وجاء إلى حلب في صفر سنة 726 هـ وسبعاء وهو نزى الفقراء فأقام
بها عدة ثم رسم الناصر باعتقاله فاعتقل بها. ثم طلب إلى القاهرة فتوجه
النار معه واعتقل في توجهه بقلمه رضي الله عنه وساهم في تومارت
واعد إلى بغداد ودخلها بعد ان أرسل النصارى بقيادة أبو تيمور لك. واستمر
على عادته ونزايع هو وقرى يوسف فكانت السكرة عليه فأسره وقتله
خنقًا في إيلة الأحمر سلاخ شهر ربيع الآخر سنة 330 ثلاث عشر
وسبعاء. وقد طول ابن حجر ترجيحه في أبنائه، وقال أنه سار في
الحارة وفتيل يخرج في يوم واحد يقارب القسم من الأعيان. قال وكان سقايا
الدماء متجهاً بالقبض على مشاهكة في عدة علوم كالتجوز والموسيقى ولا
شفرة كبير بال العربة وغيرها. وكتب الخط النسوب، مع شجاعة ودعا
ويل، وحبة أهل العلم. وقال ابن خطيب الناصرية كان مهيبًا لسابلة
على الرعب، فإذا كان مهماً على السرب واللذات، له بطولي في علم
الموسيقى.

في الامام الهمداني أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد

سيأتي دائم نسبه في توجه والده (ولده) رحمه الله سنة 1039 تسع
وعشرين والي الف تم لها بلغ مبلغ الرجال ظهرت منه شجاعة وبراعة وقوة
جنان وأقدام زائد، ووقع منبه في أيامه المؤيد الامام محمد بن القاسم بعد موت
والده المجاهد الحسن بن الامام بعض خلافة ثم عاد الأضرار إلى المواقعة
وأستمر في أيامه المؤيد إلى آخرها. ثم في أيامه الامام المتوكل على الله
اسعيل. وقاد في أيامه الجهادات الشهوره وأوقع بأهل البني الواقفة
المأهولة ودخل بالجيش مرة بعد أخرى، إلى حضرموت ودوخ تلك
المالك وأذعن له سلاطين يدفع بل وصالوا تحت ركابه إلى الامام. ثم دخل الجوف مرة بعد مرة. وما زال في مجازدة ومباشرة بحق ودفاعة للظلمة والبغية. حتى مات عمه المتوكيل على الله فاجتمعت الكلمة من العلماء والرؤساء والسادة والأكابر عليه وبايعوه. ووقع من قاسم من المؤيد بعض الخلافة ثم عاد الأمر إلى الموافقة. وكانت بيعته عند موت الامام المتوكيل على الله في التاريخ الآخري في ترجحه. واستمر كذلك مباحة قائمًا بالدفع عن المسلمين إلى أن (توفاه) الله تعالى في جامع الآخرة سنة 1092 هـ. وقيل وألف وفقر وقيد المسهبة المشهورة بالغراس. وما زال مقصودًا بزيارة من كثير من الناس إلى هذا التاريخ. وهو من أعظم الأفلاحة المجاهدين البادعين تقويمهم لدفع العاندين. بل الله يرعاها بوابل رضوانه.

(1) قلت والقاضي العلامة على بن صالح بن أبي الرجال هذه القصيدة المكتوبة على طراز مشهد الامام الهادي وضمها كثيراً من أيام حروبه. وهي تدل على هذا الضرير. بلغنا الامام الهادي المهدي أفضل قائم. ومن لبعضه يسعى أن يبلغه جميع مشكلة. وت계دها القائم المتوكيل وحاصروا (صنا) عند ذلك يحيل وساروا (لحج) وأطلائل (خفر) فأصلحها ثم اثنين نحو (عدة) وأم البلاد (الجوف) والخوف قد طا
السيد أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبيد الدين
ابن المطهر بن الإمام شرف الدين
الشاعر الأديب الصناعي مؤلف (ترويح المشوق في تلويح البروق)

وجهبة مسقولة كالسجبل
من السيف في يوم أغر محبل
سواء هلك تحت القنا أو مظلل
وحكم يض البند في كل مقتل
بكف الأبدى جحثلا بدد جحيل
فقهم بالسيف في كل منهل
سبق القوم في الهيبا عاصارة حنظل
بسر دقيق من قنا الخط ذيل
سواء هلك تحت الضبا أو مظلل
فهل عند رسم دارس من مصول
أعد له في سمه المتقبل
وفق بقرب المصفط خير مرسل
(فقي الخلد للمهدي أبهج منزل)
سنة ١٢١٨٢٨٥

ومن مجازته ومناقبه أنه أخرج الهود الذين كانت بيوتهم بصنعاء فخرجوا منها
أرسلوا وباعوا ما ناق من بيوتهم. وأسر الأمل بسم الكنيسة التي كانت لهم
صنعاء، واخراج ما كان فيها من كههم، وأراق الحجر الذي كان محرابها. ثم في
سنة ١٩٩١ أدى وتمين وألف أمر يفتح الكنيسة وأخربها، ومكمتها المسجد
المروف بمسجد الجلاء وكتب فيه القاضي العلامة محمد بن إبراهيم السحول
ذكر فيه مدار بينه وبين جماعة من أهل عصره. وقد ترجم له محمد أمين في نفحته الرحيقة، وترجم له صاحب مطلع البدور، ومن نظامه القبائل القصيدة التي نشأها على روى قصيدة ابن مطروح.

فقال صاحب الترجمة:

إليك من سود الحديق
في تكسو القلق
لابن يدمعك حسنها
لا يخفك النوبة.

يا أمه الأول الذي
اذدلت والملق
إن بالندام والملق
وهدٌك الحبائلا.

ثم أطل من هذا، وهو ليس بطائل. ومن شعره القصيدة التي مطلعها

يتراءي أستم وبالموازناء
ماك جانب الوفاء عادلاً
قد نصبنا له بك الحبائلا
وانتظرنا فيها فاذا واقت

وهي قصيدة طويلة. ومن نظامه القصيدة التي مطلعها:

أمامنا المهدى شمس الهدى
له الكرامات سمت لم تكن
لها دوى بل أو قاسى
يهدٌك من سوأ أثب العالم
لو لم يتب من سوأ نفيه
وجعله بعده مسجداً
قد فاز بالإمر به غنماً
أفاق التاريخ في غصنم

1941

انتهى من شرح معجمه المسترشدين بذكر الآثمة المجددين
لة أيام الغزل مأمون معترض الفضل
أيام ركنف في ميا دين السردة والجنل
وهي قصيدة طويلة. ومن شعره الآيات التي أولاها
ستة الألف كل سجابة مظله عليه ولا برهت مشابهه
(ومن شعره)
قدم الربيع وخير مقدم والفيت أجمل ثم أجمل
ومقدم الأئووا لوه صلى الوالى وراه سلم
والجو ينشر مشرقا لك تأختي اللوون معلم
والسحب مد رواف دبعـاج باحتنا وحلم
والروض يقه الغما محسن صنعته ونم
فبدا بروق الناظرين كأنه برد مسهم
وهي آيات جيدة وتوفي في سنة 1080 تعمال والف

28
(أحمد بن الحسن المعروف بالجارودي)
نزل تبريزة أحد العلماء المشهورين، أحمد بن الشيخ عمر بن نجم الدين.
وعن نظام الدين الطوسي وغيرها وأخذ عنه جامعة وله من جملة من أخذ
عنده العضد شارح مختصر ابن الحاجب. قال الأستوئي كاب عالم دينا
وقرأ، مواطبا على الاشتغال والتصنيف. وقال غيره كان أحد الشيوخ
بتلك الجبال. وله مصنفات منها شرح منهج البيضاوي وشرح الحاوي
الصغير، وشرح ثالثية ابن الحاجب، وله الكشاف حواس مفيدة
(ومات) سنة 1042، نينتين وأربعين وسبعينة.
في الق�بة أحمد بن حسن الزهري

أديب العصر وشاعره. ولد تقريبا سنة 1140 قبل ميلاد والفاء ولد في النظم الطويل، وجمعيه غزير والسافل منه قليل. وقد وقفت على ديوانه في مجلد طيف، وأكثره في مدي أهل كوكبان السيد أحمد ابن محمد بن الحسين، وأخوه عبد القادر، وأبراهيم، وعيسى. وقيل منه في غير هؤلاء من أعيان كوكبان كأولاد الأمة الأربعة المذكورين.

وده من مولانا الإمام المهد الباش بن الحسين رحمه الله فصاعد. ومع طول بعده في الدرب له في الوعظ مسلاك حسن، ويأتي فيه بالواقائف وينصرد كثيرا من الأشعار التي لها موقع في القلب، ومطابقة في القلب، وكانت يجمع عليه بجامعة عامة جم غفير. ولوعظه في القول قبول، ولكنه معركة تامة بعلم الآية والحديث والتفسير والأدب. وفيه ميل إلى الظاهرة، وتشبه بأهلنا. وله في حسن المحاضرة وحلاوة الفاكهة وملاحة النادرة، واملاء غزائم الأشعار والأشعار ما ليس له غيره، فهو لامين جليسه. وقد وفد إلى مرات متعددة. وجرى بينه وبينه من المطارات الأدبية والمسائل العلمية ما لا يأتي عليه الحصر. ولا أقدم عليه في جودة الشعر أحدا من أدركته من أهل العصر. وشعره مشهور بأيدي الناس وهم إليه رغبة كاملة، وهو حقيق وذلك فانه جامع بين الجزلة والوجوة، وحسن السبك، وقوة المعاني، وكثيرا ما يمشي في شعره على نظم العرب وتشبه بهم، ويتعالى طريقهم. من غرار شعره قصيدته التي يقول فيها:

بوقع النيل وصل الأحجار فاعلم ولم تلتلفت عن معنى خوف مغفر
ومن حول الأمر الحال بعزمه
معاهد أنس من أركا أسلم
دعتي فلابها فردا وأدمع
أساليها عن أهالا فتتين
وما العز إلا فوق كل مظلم
من الصخر إلا أنه فوق أربع
إذا قات من حرف الجبر يظه
وخير النفوس السائلات على القنا
ومن قصائده الطابة القصيدة التي مطلما.

وعدت بوصول عميدها بشر
صدقت وماصدقتي صبر
وكم له من قصائد فرائدة. وهو الآن في الحياة إلا أنه قد ضف عن
الحركة بسبب فلح أصابه، وله قد جاز السبعين (ومات) يوم الأرباء
ثم محرم سنة 1314 أربع عشرة ومائتين وألف بصنعاء
30
أمّد بن حسن بن حسن بن علي بن يوسف
ابن علي بن أرسلان

بالدمرة وقد تحذف في الأكثر بل هو الذي عليه الأسئلة،
الشهيد أبو العباس الراوي الشافعي نبٌّ بيت المقدس، يعرف بابن
رسلان. ولد في سنة 772 ثلاث وسبعين وسبعينة وقيل في سنة 775
خمس وسبعين وسبعنة بريلة ونشأ بها لم يعلم له صباه، خفظ القرآن،
و نحو عشر سنين، وكان في البناء يشتغل بالتحو ونحو اللغة والشواهد والنظام
وقرأ الحواري على القلقشاني وابن الهام. وأخذ عنه الفرائص
(4 - البدر - ل)
والحساب وولي تدريس الخاصية، ودرس بها مدة ثم تركها وأقبل على
الله وعلى الأشغال تباعًا، وعلى التصوف. وجلس في الخلوة مدة لا يقل
أحدًا. وأخذ عن جاعة من أهل الطريقة وسمع من جاعة في الحديث
وغيره حتى صار إماماً في الفقه وأصوله واللغة، مشاركًا في الحديث
والتفسير والكلام وغير ذلك، مع حرصه على سائر أنواع الطاعات من
صلاة وصوم وتهجد ومراصد وغيرها لم تكن خلوة سنة من سنينه عن إقامة
على جانب البحر قائمًا بالدعاء إلى الله سراً وجهراً، آخذًا على أيدى الظلمة
مؤثراً محبة الحمول، والشفق بعدم الظهور، تأكلاً لقبول ما يعرض عليه
من الدنيا ووظائفها، حتى أن الأمير حسام الدين حسن جد الدوسرة
مدرس، وعرض عليه مشيخته وقرر له فيها كل يوم عشرة دراهم فضة
فأبى، بل كان يمنع من أخذ ما يرسل به، وهو وغيره من المال ليفبرقه
على القراء، وربما أمر صاحبه بتاعي تفرقة بنفسه. وله محافظة على
الذكور والأثير، والأمر بالمعروف، والنسي عن المنكر. معرضاً
عن الدنيا ونفيها جملة. حتى أنه لما سافر الأشرف إلى (آدم) هرب من
الرملة إلى القدس في ذهابه وإياه لأنه لم يجتمع به. وما زال في إزداد من
الخير والعلم حتى صار المشار إليه بالزهد في تلك النواحي. وقد أبداء السيرة من
سائر الآفاق، كثبت تلامذته ومرادوه، وذهب به جامعًا وعادت على
الناس بركته (قال السخاوى) وهو في الهد والورع والتفصيل وأنباء
السنة ومحة العقيدة كثرة إجماع، بحيث لا علم في وقته من يدانه في
ذلك، وانتشر ذكره، وبعد صيته وشهد جنوه كل من رأى انتهى. وقال
(ابن أبي عذبة) وكان شيخًا طليلا نباهه صفرة، حسن المأكول والملبس
واجتمع مع العلماء البخاري الآخر ذكره إنه شاء الله، وذلك في ضيافة عند ابن أبي الوفاء، دار العلماء في تنظيمه بحيث أنه بعد الفراق من الأكل بادر يصب الماء على يديه. ورام الشيخ فعل ذلك مهته فأمكنه. وأصرح بأنه لم يره مشاهياً.

واجتمعنا جميعاً آخر عند قوم العلماء البخاري إلى للقدس، فأنه اجتمع به ثلاث مرات. الأولى، جاء إليه مسلموا جلساء كثين، فقال له الشيخ ابن أبي الوفاء يسديدها فأنه رسول الله. فقال أعرف، فتم قرأ التلاوة وقفاً. والثانية، أول يوم من رمضان، اجتمع وشرع العلماء يقر أدة شؤون رؤية هلال رمضان بشاهد، ويذكر الخلاق في ذلك. فان رسلان لا يزيد على قوته نعم وأصراقاً. ثم أن العلماء في الليلة العشرة سأل ابن أبي الوفاء في الفطر مع ابن رسلان فسأله فامتنع. فيلم زل يلح عليه حتى أجاب. فلم أظهر أحسن خادم العلماء الطشت والأربع بين يدي العلماء تجعل العلماء الطشت بيديه مما، ووضع بين يدي ابن رسلان وأخذ الأربع من الخادم وصب عليه حتى غسل، ولم يخفف عليه حتى ولا لنوش، ولا توجه لعله نظير ما فعله العلماء معه. غير أنه لما فرغ العلماء من الصب عليه دعاه بالفقرة فشعر يؤمن على دعائه ويكب. وله مصنفات. منها في التفسير قطع متفرقة، وشرحه لسان أبي داود، وهو في أصدع عشر مجلداً. وشرح في شرح البخاري ووصل فيه إلى آخر الحج في ثلاثة مجلدات. وشرح جمع الجوامع في مجلد، ومئة ألف البحر في مجلد، وشرح ابن الحجاب، ولم غير ذلك مما أكثر تعداده. وله نظم في أنواع من العلم كالمنظومة في الثلاث القراءات الرائدة على السبع، وفي الثلاثة الرائدة...
على العشر. وما زال رحمه الله على وصفه الجبل حتى (مات) في يوم الأربعة ورابع عشر شعبان سنة 448 أربع وأربعين وثمانُ مائة. وحكى
السخاوي في الضوء اللامع أنه قيل لما أدخلهم الحفارة يقول، رب
أرمني منزلاً مباركًا وأنت خير المعززين. ورآه حسين الكردي أحد
الصالحين بعد موته. فقال له ما فعل الله بك، قال أوقفت بين يديه وقال
يا أحمد أعطيتك العلم فأعملت به؟ قال عامتة وعملته به فقال صدقت
يا أحمد تمنى على. فقلت تغفر من صلى علي. فقال قد غفرت لمن صلى
عليك وحضر جنازتك. ولم يلبث الرأق أن مات.

(أحمد بن الحسين الرقعي)

31

نساء إلى الرقعي بضم الزوا وفتح الفا وسكون النناة التحتية
بدها مهلة. وهو بلدة من أعمال يصعب؛ ثم الصناعي الأدب صاحب
القطصات الفائقة الرائقة. وكان يتماشى بالصياغة فلا تزال كله سوداء
كأ كل الصياغين فوتوه على ذلك فقال.

المجد في العلم والكذف السود من فن الصياغة لا في صحة الدول
فاسبته إلى هذا وذاك مما لا أجمع بين العلم والعمل
(ومن مقتاته)

قد بلغت الكمال في كل معنى. ثم ترجو أن تسلم الحساب
أنت أمرهم فدفعهم فن حسب لهم الطبع أن لا يعاد
(وله)

هذه الأطعمة رجس وبها سل إذا ما شئت أرباب الورع
فاصرف الراحات عن إمساكها إذا الراحة في ترك الطعام
أفدى الذي صلى ميدانه
ثم تلا التسليمة بالواجب
قلت وقد كناني طرفة
لا يطيع المسنون بالواجب

وعله
أراك جهلت أصول الرجال
فأممت باخغو في سكرها
ولكن من بعد بالأخبار
ستعرف ما الحال من مرّها
فسل عن معانها عارفا
ببين لك الصفر من تبرها.
فإن الصداقة محتاجة
إلى عارف بانتها أمرها
وكان (وفاته) آخر دولة الأئمة المنصور بالله الحسين بن القاسم
رحمه الله (1)

22
(1)
أحمد بن حسين الوزان الصنعاني المولد والمنشأ
ولد سنة (2) وأخذ العلم عن مشايخ العصر في علوم الكلام ثم
(1) وما نسب إلى الرقعي رحمة الله في حصر مناسك الحج، قوله
قاولا حبيبك طاف سبابة أن أن قلت ملاحة الحداد
قاولة وقصر فالتكلم جملة قليا وأحرم قلت طيبر ישتيدي
قاولوا إرجان قلت بمغيثي
قاولوا سعى فقتلت طريق عاددي
وتحقنا أن وفاته سنة 1162 اثنين وستين ومئة وألف هجرية في ألف الميدين
الباس رحمة الله. انتهى من جمع المتنون
(2) ولم يذكر الشوكاني مولده ولا وفاته. وفي التقصار بالعلامة الشنجي، أن مولده
صاحب الترجمة سنة 1186 ست وثمانين ومئة وألف هجرية. وكان له في حسن
امراء الحديث ما يطرف له من سمع، مع انطلاق لسان، وضبط بيان، قال أن ين
اشتغل بالحديث فسمع الكثير منه وهو قوى الحفظ جيد اللفظ، حسن التصور سمع من سن الترمذى. وهو عند تعودت هذا يقرأ على الكشكاش وحواشيه. وقد صار مدرسا في العلوم الآتية والكتب الحديثية وهو من أفراد علماء العصر جملة الله يوجده. وله شعر في غاية الجودة يعجز عنه غالب أهل العصر مع طول نفس وحسن انسجام وقوة معان. ثم سمع على بعد هذين في الصحيحين وسنن أبي داود، وفي كثير من مؤلفات وفي الكشكاش والطول وغير ذلك. وهو إلى الآن مستمر على الساعات على عناية قوية، وفهم صادق، وتصور نام. ومن مشاهداته شيخنا العلامة القاسم بن يحيى الخولاني، والسيد العالمة عبد الله بن محمد الأمير وغيرهما من أعلام العصر.

٣٣ أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عيسى ابن محمد بن أحمد بن مسلم الشهراب

المكي الشافعي المعروف بابن الصريف، بصم العين المحلة يُسمى علف. ولد في عائلة الأولى سنة ٨٥٠ إحدى وخمسين وثمان مائة مكة، ونشأ بها لمخاطر القرآن والألفية النحوية. والآثرين النموية وعرضهما، وبعض المنهج. وسمع بفكا على النقي بن فهد. وولد النجوم، والزين عبد الرحمن الأميني، وأبي القفضل المرجاني وبيحي العلامة. ولازم لسناه في تصحيح أو ترحيت.

ثم مات رحمه الله في سنة ثمان وثلاثين ومائتين بعد الخلافة ١٣٨٨ هجرية في البحر وقيل في البحر، وقبر بباحة بعد الحج وزيارته. انتهى. وله ترجمة أبض من هذه في نيل الوطل من تراجع رواج رجال القرن الثالث عشر.
النور الفاكون في كثير من دروسه الفقهية والتحوية وسمع بالقاهرة على الخضرى، والجوجرى، وجاعة ودخلها مراراً. وله نظم مقبول. ومنه هذه القصيدة الطانية:

خذ جانب العلما ودع ما ينزل
واجعل سبيل الذلتك عرزاً
وامنح مودتك الكرام فرماً
وإذا بدتك من عدوة رصة
ودع الأمل الذي فاتاً
من يقتضي سبيا بدون عزيمة
تست مشاركة العدو فلاها
لا يدرك الغالي إلا من له
ندب غريض لا يرام محبة
ذوهضبة لا ترقت وشيكمة
لا فاصل عند الحفظة رأيه
وأركب سنام العز القلب العلى
واستفز الجهود فحصيل ما
وإذا نباك منزل تأنيد به
وارفع بنفسك أنتر في ساحة
وأرقل عن الأوطن لا مستعضاً
فاحر ينكر ضد ما يعتاده
وإذا تشاء الرواوات بيلة
ومتي تذكرت المعارف خلتيه
يضيء المنان عن الدير وينحك
{ ومنها }
بهرنا نفس لا تكون عزيزة
ولها إلى طرق العشاق مسكة
يغيض الجوهر عن القدري وينفك
ولو جلس سبل الكرام ولم ينزل
تبت يده الأيام تلقى الفتي
سما وتسلابه غدا ما يملك
نبكي الليالي على القاضح حظه
والتي قصيدة فريدة طويلة.
وفي هذا المقدار دلالة على البقية.
وله رد على السويط في مصنفه الذي سماه ( الكاوة دماغ السخاوي )
فأجاب عنه صاحب الترجمة مؤلف سياح ( السياح على الكاوة ) وألف
لسلطان الروم ( يزيد عثمان ) كتاب سياح ( الدار المنظوم ) ومدحه، وخبره
من أمرائه فرتب له خمسين دينارا في كل سنة. فتجمل بها، ومدح
صاحب مكة السيد بركات بن محمد الحسيني واتصر على مدحه، فأثنى عليه
وقرر له مباعاً لبلاغته وحسن نظمه. قال الشيخ جار الله فهد، وصار
متنبي زمانه والمشار إليه في نظمه، مع سكون وقفة حركة. وتبقي في مكة
حتى ( مات ) في ضياء يوم الثلاثاء من ذي الحجة سنة 936 هـ وعشرين
وثنين.
{ أحمد بن رجب بن طينب المجد بن الشهاب
القاهري الشافعي }
ويعرف بأنه المجيد نسبة بلده. ولد في العشر الأول من ذي
القعدة سنة 777 هـ وسبعين وسبعينا بالقاهرة، ونشأ بها حفظ القرآن
وبعض المناهج، ثم جميع الحاوي، وألفية نحو وغير ذلك. وتفقه
بالبلقين، وابن الملقن، والسكال الدميري، والشرف موسى بن البابا. وله
اتفع في الحاوی لزبد تقدمه فيه، والشمس العراقي. وعنـه أخذ الفرائض
وغيرها، وكذا أخذ الفرائض والحساب عن النبي بن عذ الدنبلي،
والعريضة عن الشمع العجمي، وجد في الطلب، واجتهاد، وتقدم في
الفنون مع ذكاء مفرط وأشيراليه بالتقدم، وصار رأساً في أنواع الحساب،
والهندسة، والهيئة، والفرائض، وعلم الوقت بلا منازع، ولا مدافع.
وانتفع به الأعيان ولازمه في فنونه وصنف التصانيف المفيدة. منها
إبراز طائف الفواسم في احراز صناعة الفرائض، وشرح الجمعية
والرسالة الكبيرة، وهي ستون بالشيخ الماروني، وشرح أيضاً تلفيص
ابن البناء في الحساب، وهو عظيم الفائدة. وله (ارشاد الحائر في العمل
بربع الدواوين) (الفصول المفيد في جامع الأصول والمواليد) و (المهل
الذيد واللال في معرفة حساب الملاك) (الرسالة في العمل بالقنطرات)
والرسالة في العمل بالجيب (الضوء اللامع في وضع الخطوط على الصفائح)
ورسالة في (الربع السير) وأخرى في (الربع الهلال) وكراستة في
(معرفة الأوساط) وอخرى في (استخراج التواريخ بعضها من بعض)
وبع ذلك من التصانيف المفيدة، كل ذلك مع التوافض والإمانتة والسكن
والمستحسن، وإيراد النكتة، والهادرة والطرف، والانجاع عن
الناس، بنزوله المافرة للألزهار والاستغناه عنهم بقاطع يده. وكان يرد
الطلبة والفقراء، ودرس في المدرسة الجاويكية، وما حكي عنه أنه صعد
القلعة للإنجاع بالملك الأشرف في قضاة ضاق بها صدره، فتأسر ورجع
وقد تزداد كرمه فانتفق أنه دخل مدرسة قريبة من القلعة فتوضاً وصل
ركتين ورفع رأسه فوجد بجانبه محرابًا
دعها ساوية تجري على قدر لا يعترضها بأمر منك تنفس
فاستبهر بذلك واللى إن قضى أمره أن ينجمه في أيات، فلم يشعر

إلا وقد جاء قائد الساطور يطلبته وحصل الغرض، فقال:
وقفت القلب لما ضاقت مضطربًا وختانى الصبر والتفريق والجند
دعها ساوية تجري على قدر لا يعترضها بأمر منك تنفس
ختفي بخفى اللطف خائرنا نعم الوكيل ونعم العون والمعيد
وأما زال مستمرا على حاله الجميل، حتى (مات) ليلة السبت حادي
عشرة القرنية سنة 85 خمسين وثمان مائة. ولم يخف بعده في فنونه مثله
35 (أحمد بن سعد الدين بن الحسين بن محمد بن علي بن غام بن يوسف)
ابن النادي بن علي بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد المجيد
الأصغر ابن عبد المجيد الأكبر

الموسى الزيدى القاضى الفاضل المرسل البلغ النشى العارف. شارك
في الفنون وتميز في كثير منها وحرر رسائل وفتوى و، وأصل في أول
عمره بالامام القاسم بن محمد عليه السلام. وأخذ عنه وكتب لديه. وكان
يؤثره، ثم أصل بعد ذلك بولد الإمام المؤيد بالله فاتتمت درجتله لديه،
وصار أكثر الأمور مترونا به، ولم يكن لغيره معه كلام. ثم أصل يعد
موت المؤيد بالله بأسمه الإمام المتوكل على الله وشارك في أمره، ونقص
حظه قليلاً بسبب أنه بادر إلى مبايعة أحمد بن الإمام القاسم عند موت
المؤيد. ثم لم تتم تلك البيعة وتم الأمر المتؤول على الله. ومازال على جلالته
وخامتة حتى (مات) يوم الثلاثاء السادس عشر شهر محرم سنة 789 تسع
وسبعين وألف. وقرر بجوهر قبر الإمام القاسم بن محمد وولده المؤيد.
وقد ترجم تلميذه القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال في مطلع البدور
ترجمة نفيسة، وأطلال الشاعر عليه، ووصفه بأوصاف نفيسة، وله شهرة كبيرة
بالدير الأثنية إلى الآخن. ولعل ذلك بسبب متابعته للأمة، وارتفاع
حظه في تلك الدولة ومشهده في جميع مبادرات على طريقة العلماء (1)

(1) أحمد بن صالح بن أبي الرجال

وراحله هو ابن محمد بن علي بن محمد بن سليمان بن محمد بن أحمد بن
الله أمه أحمد بن سليمان بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن
على بن الحسن المرموص بأبي الرجال بن سرح بن يحيى بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن أبي حفص عمر بن الخطاب الخليفة الصحابي (ولد).
في ليلة الجمعة من شهر شعبان سنة 1029 تسمع وعشرين وألف في جهات
(الاهنوم) وأخذ عن جمعة من أعيان العلماء، منهم الإمام المؤيد بابقه
محمد بن القاسم بن محمد، والسيد إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين
المؤيد، والسيد عزي الدين بن دريب، والسيد الرئيس محمد بن الحسن بن
الإمام القاسم، والقاضي أحمد بن سعد الدين المذكور قبله، والقاضي
إبراهيم بن يحيى السحولي وجامعة غير هؤلاء. وأجاز له جمعة وأخرون.
وبرع في كثير من المعارف وهو صاحب (مطلع البدور وجمع البحور).
ترجم فيه لأعيان الزيديج، كتابه حافل. ولولا كمال عنانيته واتسع
اطلاعه لما تمسك له جمع ذلك الكتاب. لأن الزيديج مع كتلة فضلائهم،

(1) وفي ترجمة القاضي أحمد بن سعد الدين المسورى بالجبل الثاني من جامع
المتون، أن مولده في سنة 1007 يسع وألف هجري، بلاد الشرف ه
وجوه أعيان منهم في كل مكرمة على مواقف الأعصار، لهم عناية كاملة ورغبة وافرة في دفن عظام أنفسهم، وطماس آثار مفاخرهم، فلا يرغمون إلى ما يصدر عن أعيانهم من أظلم، أو نذر، أو تصنيف رأساً، وهذا مع توفر روياتهم إلى الإطلاع على ما يصدر من غيرهم ولانتشار الكمال بمرعة أحوال سائر الطوائف، والأدب على كتبهم التاريخية وغيرها.
وإذن لأكثر التجرب من اختصاص المذكورين في هذه الخلاصة التي كانت سابقاً للفن سابقاً ولاحقهم، وتخط رفع قدر علمهم، وفضله، وشاعرهم، وسائر أكرهم، وهذه أهلهم المصنفون في التاريخ على العموم كأن يترجم لأهل القرن من القرن أو عصر من العصور. وإن ذكروا النادر منهم، تزوجه الرجعة مغسولة عن الفائدة، عاطلة عن بعض ما يستحق، ليس فيها ذكر مولود ولا وفاة ولا وارج، ولا اسماء ولا أخبار. لأن الذين ينقلون أحوال الشخص إلى غيرهم معروفه وأهل بلده، فإذا أتهموه، أتهمه غيرهم وجها أيده. ومن هذه المحبة تجد في هذا الكتاب إذا ترجم أحداً منهم لم أدر ما أقول لأن أهل عصره أتهموه فلم يبق لدى من بعدهم إلا مجرد أنه فلان بن فلان، لا يزيدى متي وليد ولا في أي وقت مات، وما صنع في حياته. فإن عرف ماذاك نراه علم أن الترجم له رحلة الله قد أجاد في ذلك الكتاب في كثير من الترجم. وكان صاحب الترجمة من العلماء المشاركين في فنون عدة وله أبحاث ورسائل وقفت عليها وهي نفيسة ممتعة. وأنظمه ونشره في رتبة متوسطة. و (توفي) ليلة الثلاثاء، ليلة خامس ربيع الأول سنة 1092 هـ، وتمس سبع وألف وثمانية جماعة من الفضلاء
٣٧

غداً ali نجليت الأدب في تاريخه شيناء كثيراً من شعره مفرق في ترجم
شيوخه وغيرهم

(المذكور قبله المعروف ابن أبي الرجال)

الصنعاني. ولد يوم السبت الخامس شهر محرم سنة ١٤٠٤ أربعين ومائة
ألف. ونشأ بصنعاء قرأ على جامع من أعيانها، من بين القاضي العلامة
أحمد بن زيد الهيل، والسيد العلامة محمد بن اسماعيل الأمير، والسيد
العلامة محسن بن اسماعيل الشامي، والسيد عبد الله بن أحمد بن ابصار
ابن المهدى، والسيد العلامة اسماعيل بن محمد بن ابصار بن المهدى، والسيد
يوسف المجي، والسيد العلامة محمد بن زيد بن محمد بن الحسن بن الإمام
القاسم. وبرع في جميع المعارف، وهو شيخ مشايخنا. ولم يد طول في
النحو والصرف، والعياق، والبيان والاسطول، والتفسير، ومشاركا فيها
عدا ذلك. وقد كلف عليه جامع من الأعيان، وأخذوا عنه في فوائد
متدفقة وخرجوا به وصاروا أعيان عصره. فمنهم شيخنا العلامة الحسن بن
اسماعيل المغربي رحمة الله، ومنهم شيخنا العلامة القاسم بن يحيى الحولاني
ومنهم شيخنا العلامة عبد الله بن الحسن بن علي الأبيض، ومنهم شيخنا
العلامة علي بن هادي عرحب، والسيد العلامة اسماعيل الفتى. وسأّلنا
ذكوراً اشتهار الله تعالى. وقد اتصل الترجم له بالامام المهدى العباس بن
الحسن رحمة الله، ليقرأ أولاده فيها يحتاجون إليه من العلم، ثم ارتقدت
درجته عند الإمام. وكان يجالسهم ومحادثة، وأخذ عنه من فوائده. وأركبه
الخيل واختصصه، ورفع منزلته حتى كان تارة بمنزلة الوزير، وأخرى بمنزلة
المشتر ومع ذلك، فلم ينقطع عن نشر العلم بوصف الطاقة. ولم يزل على عهده الجميل حتى مات سنة 1191 احدي وتسعة ومائة وألف. وله حواس اهضية، والأشجار، وخواصه مفيدة جداً في غاية من الدقة والتحقيق. تقال عنها شيخنا المغربي المتقدم في كتبه.

38 السيد أحمد بن صالح بن يحيى الخطيبي السكوكاني، ثم الصناعي.

أخذ العلم عن السيد العلامة أمير بن إبراهيم بن المهدي. وله تخرج عليه عرفة، وبرع في المعارف وجعل رسائل. منها رسالة كن الفرجين من أعضاء الوضوء سبها (الرياض الندية). وقد أثبت عليه رسالة صميتها (الصورات الهندية المسألة على الرياض الندية). ومنها رسالة اجابة بها على رسالة السيد العلامة أحمد بن إسحاق الامير جمهور في مسائل ثمان ومنها رسالة في تحرير المنهج. وحصل معه خفة في الدماغ، فكان يتعدى ما بين صماء وشام، ثم تراجع عقله، وتصرف ومال إليه جمعة من الناس، واخباروا عنه بمكاسفات وأحوال. ويتبع آخر المدة بذهابه بصره. وعلم موته على رأس القرن الثاني عشر أو قبله قليل (1)

39 أحمد بن عامر الحدادي، ثم الصناعي.

أخذ علم الفقه، والعريان، بناءة عن جمعة من علمائها وأصدر لتدريس في الفنون، يجمع صناء، واستفاد عليه جمعة من الإيقان. وكان في لسانه تقول لا يكاد يعرف عبارته، ويقيمهما إلا من مارس ذلك.

(1) وتحقيقاً أن وفاة السيد العلامة أحمد بن علاج الخطيبي الشنيدي ثم الصناعي في جمادي الآخرة سنة 1196 ست وتسعين ومائة وألف الحجة. كما في تاريخLETTE

الله جحاف وفي جامع المثنى.
&Wكان زاهداً، متقلباً من الدنيا مواضباً على الطاعة، آمراً بالمعرفة،
نافذةً عن المشرك. ينضب إذا بلغه ما خالف الشرع. وفيه سلامة صدر
زائدة. قرأت عليه في الأزهر وشرحه مرتين، وفي الفرقان وشرحها
للناظرى مرات. وكان مواضباً على التدريس. لا يمنع منه مالع. فله يقع
المطر العظيم الذي يمنع من خروج من هو في سن الشباب فلا يكون ذلك
عذراً لدى صاحب الترجمة. لرغبته في الخير وحرصه على افادة الطلبة.
ولقد استمر النصاب المطر في بعض السنين من قبل الفجر إلى قريب
وقت الظهر وكان معنا درس عليه وقت الشروق فتأكنت النهاية إلى
الجامع، فلعل هذا مثل ذلك لا ينعمه مع علو سنة. فانتظرت له في المكان
المعلم للدرس فلم يأت هو ولا أحد من الطلبة وهم كثيرون جاء اليوم
السابع وقال له أتيني إلي هنا فقلت نعم قال لو علمني أنك أتين
ما اختلفت. ثم تأسف كثيراً على فوت الدرس وما زال كذلك حتى
(مات) في شهر رجب أو شعبان سنة 1197 سبع وتسعم ومائة وألف
والمئة قد واجوز السبعين. ورصدته بأيات غابت عنى، وذكرت فيه تاريخ
موته وهو (حات مجانات الخالد أحمد) رحمه الله وإياي.
40 أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن القاسم بن نيبية
الحرابي المشتهي الزمني تاني الدين أبو العباس شيخ الإسلام امام
الآلهة المجهد المطلق. ولد سنة 1113 حادي وستين وستة، وحوالي به
أبوه من حرام سنة 397 سبع وستين وستة، فسمع من ابن
عبد الدائم، والقاسم الأريلي، والسلم بن علان، وابن أبي نصر، والمخلد
ومن آخرين (قال ابن حجر) في الدرس وقرأ بنفسه ونسج سنة
أبي داود وحصل الأجزاء. ونظر في الرجال والعمل. وتفقه، وتمر، وتقدم، وصنف، ودرس، وألغى، ووافق الأقران، وصار عيبًا في سرعة الاستحضر وقوة الجناح والتوسع في المقول والمقول والإطلاع على مذاهب السلف والخلف انتهى. (أقول) أنا لا أعلم بعد إن حزم مثله وما أظنه سمح الزمان ما بين عصر الرجال بين شاهبهما أو يقاربهما.

(قال الذهبي) ما من خص، كان يقضي منه العبج إذا ذكر مسألة من مسائل الخلاف التي يوردها منه. ولا أشيد استحضرًا معون وعزوها منه. وكانت السنة نصب عينيه وعلى طرف لسانه بعبارة رشيدة وكان آية من آيات الله في التفسير والتوسع فيه. وأما أصول الدلالة ومعرفة أقوال الخلفين فكان لا يشق غباره فيه. هدي، مع ما كان عليه من الكرم والشجاعة، والفراغ عن ملاذ النفس. وعمل قتاه في الفنون تبلغ ثلاثةة مجد، بل أكثر. وكان قولا بالحق، لا تأخذه بالله لومة لائم. ثم قال ومن خالته وعرفه قد ينسني إلى التقصير فيه. ومن نابه وخفاته قد ينسني إلى التفامر فيه. وقد أوثبت من الفريقين مؤمنه وأصدقائه وكان أشيًا أسوذ الرأس واللبيحة قليل الشيب. شعره إلى شجاعة أدنى، كأن عينيه لسانات ناطقان، ربية من الرجال، بعده ما بين المنكبين جهورى الصوت، فصيحًا سريع القراءة. تمتري حادة لكن يظهرها بالحلم (قال) ولم أر مشله في ابنه وإستعنته بهي وكثرة توجه. ورأيت لا أعتقد فيه عصمة بل أنا خالف له في مسألة أصلية وفرعية؛ فإنه كان مع سماة عالمه، وفرط شجاعته وسيران ذهنه وتظنيه لحرمات الذين يشرًا من البشر، تمتري حدة في البحث وغضب وصدمة للخصوم.
نرتع له عداوة في النفس وولا ذلك لكان كله مجمع ذا كبرم خاضعون لعلومه، معترفون بأنه مخبر للاسلال له، وكان ليس له نظر.

ولكن ينتمون عليهم اخلاصاً وافراً، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك، قال وكان متفقاً على الصلاة والصوم، معظم لشرائع ظاهراً وباطناً، لا يؤخذ من سوء صفهم، فان له الذكاء المفرح، ولا من فئة علم فانه بحراً مافتي ولا كان متلاعباً بأدمن ولا ينفرد مسالم بالتشفى ولايطلق لسانه بما اتفق، بل يحتاج الأقران والحديث والقياس وبيري وبيهون ويناظر أسوة.

وين تقدمه من الأئمة. فلما أجر على خطأ بواجح واجرح على أصابته. اتمعن.

ومع هذا فقد وقع له مع أهل عصره فلاقل ودلال. وامتحن مرة بعد أخرى في حاله. وجرت فتن عديدة، والناس قبضت في شأنه فعض منهم مقشر به عن المقدار الذي يستحثه بل برماه بالظلم. وبعض لا يبالغ في وصفه ويجاوز به الحد ويتعصب له ما تتعصب أهل القسم الأول عليه. وهذه قاعدة مفردة في كل علم يتجه في المعارف العامة ويفوق أهل عصره ودين بالكتاب والسنة، فالله葉 أن يستنكره الفصوص، وقع له معهم متحطة بعد متحطة. ثم يكون أسره الأعلى وقولة الأولى، وتصير له تلك الولازل لسان صدق في الآخر ويومن لالة حظ لا يكون له في هكذا حال هذا الامام، فإنه بعد موهبة عرف الناس مقداره، واتقته الأئم بالثناء عليه إلا من لايعتقد به، وطارت مصنفاته واشتهرت مقالاته. وأول ما أدرك عليه أهل عصره في شهر ربيع الأول سنة 998 أنكروا عليه شياً من مقالاته فقام عليه القضاء ويجمونه ومنع من الكلام. ثم طلب تالى مرة في سنة 765 إلى مصر (6- البدر -ل)
قتمصب عليه بعض أركان الدولة. وهو (بيرس جاشنكير) وانتصر له ركن آخر وهو (الإمبراطور سلالة) ثم آل أمره أن حبس في حزنة البنود مدة ثم تقل في صفر سنة (9) إلى الإسكندرية. ثم أخرج عنه وأعيد إلى القاهرة ثم أعيد إلى الإسكندرية. ثم حضر السلطان الناصر من الكركر فأطلبه، ووصل إلى دمشق في آخر سنة (712) وكانت السبب في هذه المرة أن مرسوم السلطان ورد على النائب بإعجابه في معتقدمه المرفع إليه من أمور تسکر في ذلك، فقد له مجلس في سابع رجب فسكت عن عقیدته، فأمّل منها، ثم أحضروا العقيدة التي تعرف بالواسطة فقاً منها. وثبتوا في موضع ثم اجتمعوا في ثانى عشر وقرروا الصنف الهندى يبحث معه. ثم أخرجوهم وقدموا السكال الإسماعيلي ثم انفصل الأمر على أنه أشهد عليه نفسه أنه شافعي المعتقدم فاشته أتباعه أنه انصر فغضب خصومة ورفعوا واحداً من أتباع ابن تيمية إلى الجلال القانوني. نائب الملك بالعدلية فعرضه، وكذا فعل الحنفي ببنيين منهم. وفي ثانى عشر رجب فرأى المزى فصلى من كتاب أفعال العباد بالخليفة في الجامع فسمع بعض الشافعية فغضب وقال مؤمن القصودون بهذا ورفعوه إلى القاضي الشافعي فأمر بحبسه. فبلغ ابن تيمية فتوجه إلى الحسكاتي فأخرج له بيدي، فبلغ القاضي، فطلع إلى القلعة فوافاه ابن تيمية فتشاجرا بحضرة النائب. فأمر النائب من ينادي أن من تكمل في المقال فعل به كما وقصد بذلك تسكنين الفتنة. ثم عقد له مجلس في سابع شهر رجب، وجرى فيه من ابن الزمالكى، وابن الوكيل مباينة. فقال ابن الزمالكى لابن الوكيل ماجرى على الشافعية قليل، حيث تكون أنت رئيسهم،
فظن القاضي ابن صبري أنه يعرض به فوز نفسه. ثم وصل بريدة من عند السلطان إلى دمشق وأن برسلا بصورة مجزرة في سنة (1388) ثم وصل مملوك التراب، وأخبر أن يقرر القاضي المالكي قد قاما في الانكار على ابن تيمية، وأن الأمر قد اقتبى على الحانابة حتى صفع بعضهم. ثم توجه القاضي ابن صبري، وأن تيمية صحبة الأزهر إلى القاهرة، ومهمها جمعاً
عصفلا في العشر الأخيرة من رمضان. وعقد مجلس في ثاني عشرته بعد صلاة الجماعة فادعى على ابن تيمية عند المالكي، فقال هؤلاء عدوٍ نم يحب عن الوعو، فكرر عليه فأصر. فحكم المالكي بهبب، فأقيم من المجلس وحبس في برج. ثم بلغ المالكي أن الناس يتردون إليه. فقال يحب التثبيت عليه أن لا يقتل، والآخ قد ثبت كفره. فنقله إلى ليلة عبد الفطر إلى الجب. وانت أحسن الترجم له رحمة الله بالتصديق على عدم الإجابة
عند ذلك القاضي الجواب الجاهل الذي، ولو وقع من الإجابة لم يعده الحكم بإرقة من هذا الإمام الذي سمع الرمان به، وهو يبعث به بخير. ولا يساوي هذا القاضي من المالكي الذي يقال له ابن ماءف، فإنه من شياطين التجرئين
على سفك دماء المسلمين مجرد كاذب، وكأن ليس التراد بها ما تتعاليها عليه، ولا يאהك بقوله أن هذا الإمام قد استحق القتيل وثبت لديه كفره ولا يساوي شعرة من شعراته بل لا يصعب لأن يكون شمساً لله. ومما
هذا القاضي الشيطان يتطلب القروض التي يتولى بها إلى إرقة من هذا الإمام فجيبة الله عزه، وحال بينه وبينه والحم الله رب العالمين. ثم بعد هذا
نودي بدمشق أن من اعتقد عقيدة ابن تيمية حل دمه ومائه، خصوصاً
الحانابة فنودي بذلك، وقرر المرسوم. قرأه ابن الشهاب محمود في
الجامع. ثم جمعوا الحنابلة من الصالحين وغيرهما وشهدوا على أنفسهم أنهم على معتقد الإمام الشافعي وكان من أعظم القائمين على المجرم له الشيخ نصر البيجى لأنه كان بلغ ابن تيمية، أنه يتصل لابن العربي، فكتب إليه كتاباً يعابه على ذلك فأعجبه. لكونه بالغ في الخط على ابن العربي وكذمه. فصار هو يخط على ابن تيمية وประเภبه يبرس الذي يفرط في مدينة نصر وتزعمه وفأقام القاضي المالكي المتقدم ذكره مع الشيخ نصر وبالغ في أذى الحنابلة واتفق أن قاضي الحنابلة كان قليل البضاعة في العلم فبدأ إلى أتباعه في المعتقد واستكتبوا خطبه بذلك. وأتفق أن قاضى الحنفية بدمشق وهو شمس الدين ابن الجزري انتصر لابن تيمية وكتب في حقه محضاً بالثناء عليه بالعلم والفهم وكتب فيه رحمة ثلاثة عشر سطرًا، من جملته أنه منذ ثلاثين سنة ما رأى الناس مثله فبلغ ذلك ابن خالوف فسعي في عزل ابن الجزري فعزل وقرر عوضه شمس الدين الأذري ثم لم يلبث الأذري أن عزل في السنة المقبلة. وتصب سلار لابن تيمية وأحضر القضاة الثلاثة الشافعي والماليكي والحنفي وتكلم معهم في إخراجه فاتقروا على أنهم يشترطون فيه شروطاً. وأن يرجع عن بعض العقيدة فأرسلوا إليه مرات. فامتنع من الحضور إليهم، واستمر على ذلك ولم يزل ابن تيمية في الجبه إلى أن تصفبه في مهنته مير أن فضل فأخرج في ربيع الأول في الثالث والعشرين منه. وأحضر إلى القلعة ووقع البحث مع بعض الفقهاء فكتب عليه محضر بأنه قال أنا أشعر. ثم اجتمع جمعة من الصوفية عند ناج الدين بن عطا فطلعوا في العشر الأوسط من شوال إلى القلعة وشهدوا ابن تيمية أنه يتكلم في حق مشايخ الطريقة، وأنه قال لا يستغنّ
بالنبي صلى الله عليه وسلم، فأقضى الحال أن أمر بتسيره إلى الشام فتوجه إلى خيل البريد، وكل ذلك والقاضي زين الدين ابن خلوف متمتن عن الأرض. وقد أشرف على الموت فقبله سيرابين تيمية، فرسل النائب، فرده من نابلس، وأدى عليه عند ابن جاجع وشهد عليه شرف الدين ابن الصاوي. وقيل أن علاء الدين القووئي شهد عليه أيضًا، فاعتقل بسجيت حارة الدبلالة في تأمن عشر شوال، إلى سلخ صفر سنة 709 فنقل عنه أن جاجع يترددون عليه وأنه يتكلم عليهم في نحو متقدم، فأمر بنقله إلى الإسكندرية بسجيت الها في سلخ صفر. وكان سفره صعبة أمير مقدم ولم يكن أحدًا من جهته من السفر معه. وحينبيرج شرق. ثم نزح عليه بعض أصحابه فلم ينحوا منه، فتوجهت طائفة منهم بعد طائفة وكان موضعه فسحاء، فصار الناس يدخلون عليه ويبكونون معه. فعلز إلى أن عاد الناصر إلى السلطنة، فشفع فيه عند فأمر بإحضاره فاجتمع به في تأمن عشر شوال سنة 709 فأكرمه وجعل القضاء فأصلح بينه وبين القاضي المالكي. فاشترط المالكي أن لايجود. فقال له السلطان قد ناب. وسكن القاهرة وتورد الناس إليه إلى أن توجه صحبة الناصر إلى الشام بقية الغزو سنة 712 فوصل إلى دمشق. وكانت غيابته منها أكثر من سبع سنين، وتلقاه جميع كبير فرحًا بمقامه. وكانت والدته إذ ذاك حية ثم قاموا عليه في شهر رمضان سنة 719 بسبب قوله إن الطلقات الثلاثة من دون تحمل رجعة بنزالة طلقة واحدة. ثم عقد له مجلس آخر في رجب سنة 720 ثم حبس بالقلعة، ثم أخرج في عاشوراء سنة 721 ثم قاموا عليه مرة أخرى.
في شعبان سنة (732) بسبب مسألة الزيارة واعتقال بالإقامة فلم يزل بها إلى أن (مات) في ليلة الاثنين، لعشرين من شهر القعدة سنة (338) بجامع دمشق. وصار يضرب المثل بكثرة من حضر جنازته وأول ماقل في عددهم فهم خمسون ألفًا (قال ابن فضل الله) لما قدم ابن تيمية على البريد إلى القاهرة في سنة (300) حضر أهل الملكة على الجهاد وأغعل القول للسلطان والأمراء، وربما له كل يوم دينارًا وطعامًا فلم يقبل ذلك، ثم قال حضر عنده شيخنا أبو حيان فقال ما رأت عيناه مثل هذا الرجل، ومدحه بأبيات ذكر أنه نظمه بسمة منها:

لما أننا نرى الدكر لنا
داع إلى الله فرد ماله وزر
على عيال سيته الأوال صبر
خبير البرية نور دونه القمر
(قال) ثم دار بينهما كلام فجرى ذكر سيبويه فأغاظ ابن تيمية
القول في سيبويه، فتأثر أبو حيان وظلمه وصار ذلك ذنباً لا يغفر
وسل عن السبب فقال نازرنه في شيء من العربية فذكرت له كلام
سيبويه، فقال ما كان سيبويه نبي النحو ولا كان معصومناً، بل أخطأ في
الكتاب في ثمانين موضعًا، طاقمهها أنت. فكان ذلك سبب مقاطعته
إياه وذكره في تفسير البحر بكل سوء، وكذلك في اختصره، النهر
وقد تزوج له جاجعة وأبلغوا في التثناء عليه، ورواه كثير من الشعراء،
(قال جمال الدين السردي) في أماليه ومن عجب زمانًا في الحفظ
ابن تيمية كان يمز بالكتاب مرة مطالعة فينشب في ذهنه ويقلقه في
مصنفاته بلفظه ومعناه وحكى بعضهم عنه أنه قال من سألي مستفيدا
حققت له ومن صلى متمنيا نافضته فلا يليث أن ينطقه فأكمل مؤته.
وقد ترجم له الصفدي سرد أسماء تصنيفه في ثلاثة أوراق كبار. ومن أتقنها كتابه في (ابطال الحيل) فأنه تفسير جيدا و (كتاب المهاج في الوعد على الروافض) في غاية الحسن لولا أنه بالغ في الدفع حتى وقعت له عبارات وألفاظ فيها بعض التحامل، وقد نسبه بعضهم إلى طلب الملك. لأنه كان يلتهم بذكر (ابن تموير). ونظر أنه فكان ذلك مولدا لطول سجنه. ولكنه فقير مشهور، وكان إذا هوفق وأحمر، يقول لم أرد هذا وإنما أردت كما في ذكر احتلالا بيدا ولعل ذلك - والله أعلم - أنه يصرح بالحق فتأذاه الأذن وأن تبنا عنه الطايل تصور الأفهام، فيحوله إلى احتلال آخر دفا للقننة. وрид هذا ينفع للعالم الكامل، أن يفعل يقول الحق كما يحب عليه ثم يدفع الفسدة بما يكن له ويكون عنه أنه لما وصل إليه السؤال الذي وضعه السكراري على لسان يهودى وهو: أيا علماء الدين ذئ ذينكم تحير دلوه بأعظم حجة إذا مافخى ربي بكفر بزعمكم ولم يرضه من فاواجه دليل إلى آخرها. فوقف ابن تيمية على هذه الأئمة فتى إحدى رجليه على الآخر وأجاب في مواجهة قبل أن يقوم بثاني وثمرة عشر بيلا أواها سؤال يابذا سؤال معاند عناصر رب العرش رب البرية وقال ابن سيد الناس اليعمر في ترجمة ابن تيمية أنه برز في كل فن على أبناء جنسه، ولم يعين من رأى مثله، ولا رأت عينه مثل نفسه. وقال النهاي مترجمه في بعض الاجزاء، قرأ القرآن ولفقه، ونظر واستدل وهو دون البلوغ، وبلغ في العلم والتفسير وأفاظ ودرس وهو دون العشرين وصنف التصنيف وصار من أكابر العلماء في حياة مشتاقته.
وتصانفه نحو أربعة آلاف كراسة وأكثر. (قال) وأما تقله للفقه ومذاهب الصحابة والتابعين، فضلا عن المذاهب الأربعة فليس له فيه نظير. وقال أنه لا يذكر مسألة إلا ويذكر فيها مذاهب الأمة وقد في خالف الأمة الأربعة في عدة مسائل، صنف فيها واحتد لها بالكتاب والسنة. وقد أثني عليه جامعة من أكابر علماء عصره فلبن بعدهم. ووصفه بالتفرد، وأطلقوا في نهته عبارات ضخمة وهو حقٍّ يذكر. والظاهر أنه لم يسلم ما عرض له من المحن المستفرقة لأكثر أيامه، المقدرة لذهنه، المشوهة لفهمه، لكنه له من المؤلفات والاجتهادات لم يكن لغيره. قال الصنداي وكان كثيرًا ما ينشد:

تموت النفوس بأوصاها ولم يدر عوادها ما بها
وما أنصفت مهجة شتكر
أذنا إلى غير أريابها
وأما أنشد له على لسان الفقراء:

والمه ما فقرنا اختيار
وأما فقرنا اضطرار
جماعة كتبا كسام
واقنا ماله عيار
تسمع منا إذا اجتمتنا
حقيقة كلاما فشار

(41) أحمد بن عبد الرحم بن الحسين بن عبد الرحمن بن إبراهيم
ابن أبي بكر بن إبراهيم ولي بن الزين العراقي
الآتي أمه انشاء الله تعالى. ولد في سحر يوم الاثنين ثالث ذي الحجة
سنة 792 هـ وجزوتي وسبعين سبعًا بالقاهرة وأحضره والده على جامعة
من الشيوخ، ورحل به إلى دمشق فأحضره بها على أعيان عمالاتها. ثم لما
عاد من الرحلة إلى مصر اجتهد في استيفاء شيوخ الدار المصرية وأخذ
علامة دب ودَرَج وكتب الطبق وضبط الأسقاء، وتذرب بالها في الحديث وفونه، وكذا في غيره من فقهه وأصول وعربية ومناف وبيان. وروع في جميع ذلك، وشارك في غيرها من الفضائل. وأذن له غير واحد من شيوخه بال تعالى، والتدريس. واستمر ترقي لزيادة ذكائه حتى ساد، وأبدا وأعاد وظهرت نجاته ونبوته، واكثره فضله، وهرع عقله مع حسن خلقه وخلق وشرف نفسه، والى مكانه، وجماعة وصيانته، وديثته وأمانه، وعفته، وضيق حاله وكثرة عيائه. ودرس وهو شاب في حياة أهله. وقال أبوه في دروسه:

درس أحمد خير من دروس أبيه، وذلك عند أبيه منتهي أربه ولا توجه والده لقضاء المدينة وخطابتها، قام بجميع وظائفه إلا مشيخة دار الحديث عليه انتباهه، من شيخه ابن الملقين، فتحرك لمارضته ثم سكنه بعض مشاهدته فسكن. ثم أضيف إليه جيات أبيه بعد موته. فزادت رئاسته، وانتشرت في العلوم وحاجته، وأضيف إليه في بعض الأوقات قضاء منوف، وناب في القضاء عن العضلة الكروك نحو عشرين سنة. ثم ترفع عن ذلك وفرغ نفسه للإفادة والتدريس والتصنيف. اللورد أن خطب الطاهر ططر بنير سؤال، إلى قضاء الداري المصري في منتصف شوال سنة (844) مع وجود السماحة فيه بالبغل. وذلك عقب موت الجلال البلقيني بأربعة أيام. فسار فيه أحسن سيرة بعفة وازاحة، وحرية وصرامة، وسهامه ومعرفة. وكان يحب أصحابه على الامتناع بأجابة من يلتمس منهم الشفاعة عنده عملاً بالسنة، وقدم عليه جامعته حتى اثر موه بفضل الرفيع من الشباب. وقرر له أن في ذلك قوة في الشرع وعظمته.
للقائم به. والآلاً فلم يكن عزمه التحول عن جنس لباسه من قبل. واستمر
حتى صرف، لتصميمه على الحق، وعدم مدارائه لأهل الدولة. في
أمور لاحتمالها حتى شق ذلك عليهم فقائلاً عليه. وكانت مدة ولايته
سنة دون شهرين فقائلاً وتكدرت الخواطر الصافية لعزله، وتغنصت
معيشته وسكنه. لزم طريقته في الأكل بقله الكبابة على نشر العلم وتصنيبه إلى
أن (مات) قبل استكمال سنة من صرفة مبتولاً شهيداً آخر يوم
الخمس السابع عشر من شعبان سنة 236 هـ وعلى سريره
عمد إلى الجنب والده تبته (قال ابن حجر) ولما صرف من القضاء حصل
له سوء مزاج من كونه صرف بعض تلامذته بل بعض من لا يفهم
جهة كأن ينسي. فكان يقول لول عزلت بغير فلان ما صعب على، وله
مؤلفات منها (البيانات والتوضيح لآخر نظر في الصحيح وقد
مس بضرب من التجريح) (المستجاس في مهمات المتن والإسناد)
(تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل) (أخبار المدنين)
والذي على الكشف للذهبي. وأضاف إليه رجال مسند أحمد. (الإطارات
أو وهام الإطارات) للفزى وشرح السنت لأنى داود. كتب قطعة منه
عمل التحققات على الرواية. كتب منه نحو ستة مجلدات. وشرح جمع
الجوامع شرحاً مختصرًا. واختصر الكشف مع تخرج أحاديثه ونبات
وجوهها. وله ذكرى مهمة في عدة مجلدات. وأقرأ مصنفاته في حياته.
وكان يسر بذكره، وله نظم وثرو كثير.
42 {أحمد بن عبد الله بن بدر بن مفرج بن بدر بن عثمان بن كامل بن
ثلب الشهاب العامري الغزّي ثم الدمشقي الشافعي،
ولد في ربيع الأول سنة 707 سبعين وسبعينة بفزة ونشأ بها،
حفظ القرآن والتدبّيب، ثم في كبره الحاوي، وأخذ عن فاضليه العلماء على
بن خلف وسمع عليه الصحيح ثم تحوّل إلى دمشق بعد الثمانين، وهو
فاضل فقتهما وأخذ بها عن جامع من أهلها. ورحل إلى القدس فأخذ عن
القوقلشندى وبرع في الفقه وأصوله وشارك فيه، مع مذاكفة
حسنة في الحديث ومتلقانة وناجب في الحكم عن الشمس الاحترأة، وعين
مرة للقضاء استقلالاً فلم يهم، وولى إفتاء جزء الفعل، والتدريس بعدة
أماكن، وتصرف للأقراء والآثاث، وأشهر برئاسة القوتوة بدمشق، وفم
يبقى في أواخر عمره من يقاربه. وله تصنيف من منها (شرح الحاوي
الصغير) في أربع مجلدات (شرح جمع الجوامع) (شرح مختصر المباني
الأسنوي) في خمسة أسفار. وحج من دمشق غير مرة، وجاور بركة
ثلاث سنين متفرقة وكانت (وفاته) بها مبطونة في ظهر يوم الخميس
سادس شوال سنة 822 وثني عشر وثمان مائة وست على عند باب
الكعبة. ودفن في المصلى (قال ابن حجر) في أنبائه بلغنى أن نديقه
النجم المرجان رآه في النوم. فقال له ما فعل الله بك فنّى عليه {يا بنت
قوى يعلمن} الآية

43 {السيد أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين بن
عز الدين بن الحسن الشافعي،
ولد تسع شهر ذي الحجة سنة 1095 حرام وخمسين وألف وكان
من أكابر علماء صناعة قراء في فنون العلم على مشايخها، فبرز في الآلات والفقه والحديث. ثم إن المتوكل قام بن حسن أرسل له ورغبى في أن يجعل بنظره من وصل من القاصدين من تهامة فأسعد وكان رسل الله بما يستاجرون إليه من نقد وسعة. ثم بعد ذلك ولأ القضاء أكثر محبة في صناعة، فاتمست في ذلك إلى أن توفي المتوكل، ثم استمر على ذلك في أيام ولده النصور حتى مات. ثم استمر في ذلك في أيام الأمام المهدي.

وقد ارتفعت درجته في أيام النصور ارتفاعاً زائداً حتى كان مقبول القول في الجليل والدقيق، وصار أمر القضاء في جميع جهات الأمة منوطاً به، وكان يصدر بالحق مع حسن صناعته في الأم بالمعرفة والدقة عن النفي وله شهيرة كبيرة، وصولاً عظيمة في مملكة العلم، وكان يضرب بعقله ورصانته مثل. وإلى الآن كذلك، وله شغف بالعلم والتدريس. وله تلاميذه منهم الفاضل العلماء أحمد بن محمد قاطن الآتي ذكره بإنشاء الله.

ومن حسن أخلاقه وقوة اصطباه وإحباره أنه سمه رجل ظن أنه غير عليه بعض أمرودنياه، فاستمراسلالة معه مقدار سنة، ولم يحدث بذلك أحداً وكافى الذين سمه بأوصاله إلى مطلب و القيام في قضاء غرضه. فله هذه الإخلاق الشريفة. وتوفي رحمه الله يوم الأحد السادس والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة 1172 اثنتين سبعين ومائة وألف (1)

٤٤

ولد في سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف تقريباً (٢) وقرأ بلبله على

(١) وله سيد أحمد بن عبد الرحمن الثانى ترجمة بسيطة في الجزء الأول من

فحات المنبر وغيره ١٩ (٢) وتاريخ سنة ١١٧٤
من بنا من أهل العلم، ثم ارتجل إلى صنعاء فأخذ عن جامع من أكبر علمائها كشيخنا السيد الإمام عبد القادر بن أحمد، والقاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن، وشيخنا العلامة قاسم بن يحيى الخولاني، وغيرهم وعاد إلى وطنه وقد برع في الفقه والعُلَم وعبرت. ثم بعد وصوله إلى بلده عكف عليه الطلبة من أهله ورغبوا فيه وأخذوا عنه فنونا من العلم وعظم شأنه هنالك، وصار المرجع إليه في التدريس والاتقاء في (ضمدع) وغيره كصبيا، وأبي عريش. ثم ارتجل إلى صنعاء رحلة أخرى فقرأ على في شرح الغاية، وسأله بأسئلة عديدة أجبت عليها بجواب صمته (العقد المنضد في جيد مسائل علامة ضمدع) ثم عاد إلى بلاده، وهو الآن مستمر على حاله الجميل في نشر العلم والفقه والزهد والاشتغال بخاصة النفس. ثم (مات) رحمه الله في سنة 1226 إثنتين وعشرين ومائتين وألف تكريباً (1).
أيه جمل إليه بعد مضي نحو نصف سنة إمارة الأجداد، وولاية صناعة، وما أثناها، فباشر ذلك محمرة وفرقة وهمامة ومتعبة وحسن سياسة، وبعثه والده لحرب عن يناله غير مرة فظهر، وانصر. وهو ميمون النقيبة، ما باشر حربيا من الحروب إلا وكانت الوصل له. ولم في ذلك موقف لا ينسع القائم لبسطها، منها حرب (حدة) بينه وبين بكيل، لما خرج مهم سيدو على بن أحمد بن محمد بن اسحق بن المهيد. ومنها خروجه بجنده إلى بني الحارث لما أقصوا فاستولى على جميعهم. ومنها حرب الروضة المأخرج أهله من الطاعة بسبب تزوير جماعة من السادة الكبيرة والآخرين من طلاب عليهم، وعاصفة على ذلك سيدو أحمد بن عبد الله بن المهيد، فاستولى عليهم مولانا التوكل على الله في أيام والده رحمه الله. وما زال في خلافة والده جمعها يسوس أمر الناس وينوب عن أبي في كثير من الأمور، ويفوضون الوزراء في غالب ماتدعو إليه الحاجة، حتى ولى الوزارة الفقيه حسن بن حسن عثمان بعد والده فلم يسكل مسلك الوزراء، بل مازال يواضح بين الإمام المنصور بالله رحمه الله وولده. وتزداد الأمر مع سوء تدبير الوزير الذكور وضعف رأيه حتى كادت الدولة أن تذهب، وتضايق ظلما وخلل الكفاية وانقطعت الطرق ومات كثير من أهل صناعة جوعا بسبب حصارها، فعند ذلك وقع من مولانا التوكل على الله مسألة في ترجل والده رحمه الله. وكانت البيعة له في الليلة التي مات فيها والده وهي ليلة خامس عشر رمضان سنة 1224 وأربع وعشرين ومائتين وألف. كونت أول من بعده، وتوليت قبض البيعة له من أخوته وأعمامه وسائر آل الإمام القاسم، وأعيان العلماء والرؤساء وكان
تحرير هذه القراءة في اليوم الثاني من بيعته. وتولى وزارة التقيه على ابن السامع فارغ. وشاركه في بعض الأعمال القاضي حسن بن علي عبد الواسع ثم (توفي) رحمة الله عليه لأربعة عشر سنة سابع شوال سنة 1321 إحدى وثلاثين ومائة وألف. وقام بعده ولده عبد الله ونلقب بالمليد، وكانت التولى لأخذ البيعة له بعد مباعته له وتأتي له ترجمة مستقلة انشاء الله تعالى.

٤٩٣- أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن تيمية

ابن عبد الصمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد بن تيمية

الشيخ أبو العباس الحسيني المزدهر بالله الأصل القاهرة. وعرف

بأبي القريزعي وهي نسبة حارة في بعلبك تعرف بحارة المارقة

(قَال السخاوى) كان مولده حسبا كان يخير به وكتب. بعد الستين يعنى

وسبعين وقيل ابن حجر أنه رأى بخطه ميلديل على تعيينه في سنة ٦٦ ست

وسبعين بالقاهرة، ونشأ بها نشأة حسنة شجاعة القران وسمع من جامع من

الشيخلاة مما، والبلقيني، والعراق، والعشري. وحج في سنة ٧٥

بمكة من علماها وسمع في الشام من جامع واشتغل كثيرا. واطاف على الشيوخ

والشيوخ، وحاللي الأمة، وقف حنفيًا على مذهب جهه لمد، ثم

تحول شافعيا (قَال السخاوى) ولكن كان مثالا إلى الظاهر وكذا قال ابن

حجر أنه أحب الحديث فوافق عليه حتى كان يتم به مذهب ابن حزم -

انتهى. ونظر في عدة فنون وشارك في الفضائل، وقال التنظيم والنهب

وناب في الحكم وكتب التوقيع، وولي الحسبة بالقاهرة عرفة مرة

والخطابة بمجتمع عمرو، والإمامية بمجتمع الحاكم وقراءة الحديث بالمؤدية
وجدت سيرته في مبادراته كالله. وكان فقد اتصل بالظاهرة برفعه، ودخل دمشق مع ولده الناصر وعرض عليه قضائهما مراراً فأتي وصحب (بيضك الدوادار) وقتاً ونائبه منه دنيا، وحج غير مرة وجاور، وكذا دخل دمشق مراراً وتوالياً بتدريس ثم أعرض عن جميع ذلك وأقام يبلده عاكفاً على الانتغال بالتاريخ حتى اشتهى به ذكره، وبدع فيه صيته، وصارت له فيه جلة أصناف (كالخطوة والآثار للقاهرة) وهو من أحسن الكتب وأفعالها وفيه جواب ومواده وكان في ينشر مباحث العيدية ويفحص شأنهم ويشيد بذكر مناقبهم. وكنت قبل أن أعرف انتسابهم إلى أعمى من ذلك كونه على غير مذهب فلم يوقف على نفسه علماً أنه استروح إلى ذكر مناقب سلكه (قال السكايرو). أن المترجم له ظفر مسودة للاوحت في خطط القاهرة وثارها فأخذها وزاد فيهما زوايا غير طائلة ونسخها لنفسه. انتهى. والرجل غير مدفوع عن فضل لاسيا في التاريخ وما يتعلق به والله أعلم. ومن مؤلفاته (درر العقود الفريدة). في تراجع الأعيان المفيدة (ذكر فيهما من عاصريه. (وامعاً الإسماع. بما للرسول من الأبناء والحفيد والمناع) (عقد جواهر الاسماع. في ملوك مصر والقططاط) (البيان والأعراب بما في أرض مصر من الأعراب) (الالتزام فيها بأرض الحبشة من ملاك الإسلام) (والطريقة الغربية في أخبار وأخبار حضرموت العجمية) (ومعرفة ما يجيب لأهل البيت النبي على عندهم) (وامتقان الحنفاء، بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء) (السلاوك، بعرفة دول الملوك) (التاريخ الكبير) وهو في ستة عشر عاماً، ولله مؤلفات غير هذه. وجد مخطوًة أن نصايفه
زادت على مائتي مجد، وأن كبار شيوخه بلغت سنتاً نفسً. وكان متبعراً في التاريخ على اختلاف أنواعه. ومؤلفاته نسدها، بل ذلك وأن جده السجاوي، فذلك دابة في غالب أعيان معاصرية، وكان حسن الخبرة بالزارة، وأالعطرة، والرمل، والليفات. (قال ابن حجر) في ترجمته له، أن الفائق والنشر الرائق والتصانيف الباهيرة خصوصاً في تاريخ القاهرة، كان أحياء معالمها، وأوضح مجاريها، وجد مأثرها، وترجم أعمالها. (قال) وكان حسن الصحابة، حلوا الحاضرة (مات) في عصر يوم الخميس السادس عشر رمضان سنة 845 م، وأربعين، وثمانية مائة بالقاهرة، ومن شعره:

"ساق عم دمياط وحياء من عهد فقد زادني ذكرى وجد، ولا زالت الأنواع يسرني سجها، دياراً حكى من حسانهنا الجليد".

(47 أحمد بن علي بن عبد الكافي بن يحيى بن تمام بن يوسف بن)

عيسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن سليم السبكي

أبو حامد بهاء الدين، ولد بعد المغرب من ليلة العشرين من جمادى الآخرة سنة 719، ثم عشرة وسبعية، وحضر علي الحجار في الخامسة وسبع عشرة وسبعية، والبربر بن جاعة، وسماح على ابن الجذري، وليز، وغيرهم (قال النهي) في المجمع الخاص، الآيات العامة والمدرس. له فضائل وعلم جيد، وفيه أدب وقوق، وسماحة وهو ابن عشرين سنة، وأسرع إليه الشيب فاقت وسعى في حدود العشرين (قال ابن حجر) وكانت له الفدين الطولي في علم السما، الورقة، والماني، والبيانية، وله (عروس الأفراح، شرح تلخيص الفتح) أبان عن سمة دائرية في الفن، وله تلخيص

(6 البدر)
على الحاوي، وعمل قطعة على شرح المهاج لابن أبيه. وكان نديماً فاضلاً متعبداً كثير الصدقة والحاج والمحاربة سريعاً الدمعة فأمام عامه، ولما قضى الشام عوضاً على أخيه في سنة (762) فألقى سنة. ولم يصنع ذلك إلا حفظاً للوظيفة على أخيه ثم ولى قضاء العسكر وكان شرع في شرح حسن شيخ فكتب منه قطعة طيلة في مجلد. ولو أنه لكان عشر مجلدات، أو أكثر. وقال والده الشيخ تقي الدين لما درس ولده هذا. دروس أجدخير من دروس على وذلك عند على ناية الأمل وكان من رحلات العالم وكان أبوب تاضى الشام فكثرت جهانه، وأعجب ماله. لأن باب عون والده في جميع جهانه وضم إلى ذلك وظائف عدة، وكان إذا مات من له تدريس أو تحرر سعيد فيه نفسه. (ومات) شوراً ببنة لحمي السبع عشر من شهر رجب سنة 763 ثلاث وستين. وسبع مات، وله أربع وخمسون سنة وبعض أشهر.

48ِ السيد أحمد بن علي بن محسن بن الإمام المتولى على الله
اسيايل بن القاسم الصناعي

وله تقريباً سنة 1150 خمسين ومائة وألف. واستحف بطلب العلم بعد أن قارب الخامس من عمره. ثم قرأ على في النحو، والصرف، والمنطق، والمنهاج، والبيان، والحديث، والتفسير، وأدرك إدراك كاملاً لاسباب في العلم الآية. وفيهم جديد وفكره صحيح وتصوره حسن وادراك كاملاً. وأدرك على الافتلاج على نحو عشر سنين مع جماعة من الطلبة ثم جرى بينه وبين بعضهم ما جرى بينهم من المناقشة نازعج، ومع كثرة تغليبه كل ذا مؤثر من نافسه عليه. فصار بعد ذلك روى مافقد
حفظه عنى من اجتهادات الجاربة على نمط الدليل الذي يخالف ما عليه غالب من لا يميز له. وكان لديه كتاب على عارية أحسن إليه بعبارة فرأى فيه يحظى في مسألة الفرقة التاجية كلماً مضمونه أنه ليسوا بعض هذه المذاهب الإسلامية على التعني بينهم من تماس بالشريعة المطهرة وهدى الاصطغى صلى الله عليه وآله وسلم على أي مذهب كان وفي أي عصر وجد. ودفعت قول من قال أنهم قريبة كما وقع لكثير من التخصصين، فأقام هذا القيام وما زال يعرضه على كل من له استغلال بالعلم فلم يوافقه أحد على ذلك فقال يعرضه على المفسرين والعلماء ويهيمن بآواه لم يتحقق لها فكانت تثور فين وق الله شرعا. ثم طلبت منه ارجاع كتابي فآيده كل هذا وله من الفهم والعقلان نصيب نام وهو لينجي عليه خطأ نفسه وطلان مازعمه ولم يرغ حق التعليم وبعد ذلك ترك الاشتغال بالعلم ولم يبق عليه من رونقة شيء. ورام أن يعود للقراءة على ما ساعدته وأرجع الكتاب المشرب عليه بعد سنين ومدحني بأيات وأظهر التندب على ما سلف منه عن الله عنه. ومن جملة ما كتبه إلى هذه القصيدة وفيها إشارة إلى ما قدمته.

يافضياً لفظ ماه إذا تناولة ولم يزل كل ممدود بعد الله وإن كسر ذلك الله اقصر ولا تطع ولا تعم إلى مسيا من نعت ومن علم كالشمسم لكون نور الشمسم لم يدم إشراقها غير مساوخ عن الظلم
كامل الأفضل من عرب ومن جم
حتى كان يهم ضرب من اللهم
من حسن إيمانه نار على علم
من خوفه عادلا عنها إلى ترم
من روض ملادنور الحكم والحكم
لزلي لم يعتبني ولم يلم
كأنه عن كمله في صمـم
في رتبته هو فيها صاحب العلم
يشبه قاعدة في الصدر لم يكن
밀 للركف الظهر مستلم
عند الجنين كرأى الدين في الرحم
فينا وفي الغير من مستقبل الأمم
قبل التصدر في القاضي من السمـم
على جلالته من أصغر الخدم
من فويذ الحساب الذي يعطى ذو الهمـم
دهراً لأصبح رم السيف والعلم
عماه في واحى مصر والسحر
حق الدمج فقد أخطأت فاستقم
ولا الغلو غلواً بأنـها الهمـم
قضيت حقاً وكان العجز ملزـمـى
فاض إذا جتته يوماً لقيت به
يحني الخصوم ارتداداً من مهابته
لأن ما أضره في فراشه
كم من ألد بما زال ملزما
فلمبغن لغير الحق في تقم
صيته زمن التدريس مقتطعا
فكان باراً رؤوفاً في وساغـرا
أراه إين طال قولنا في بتاعته
وعبت عنه زمناً واصلت به
قضي قضاة أمير المؤمنين على
قدم تنظيمه في صدر كل قي
وشاع تظنيمه في الناس ثم غدا
و مثل ذلك أعاده تواتره
فما تغير شيء كأنه أعدـه
كأنه للتداي من تواضـه
فقام ذلك دليلاً بـهـو
ولو أهل الفتى ففي الناس ربطه
ملمكاً كل أقليم ونافية
يامن رأى أن نظمى قد قضيت به
ليست مباليته فيه مبالغة
ولو أتيت بأنواع البديع لما
وهو الأوَّل في قيد الحياة لله قد صار في ستين سنة من عمره. وله إلى أشعار غير هذه، وسائل سأله عنها وأجبته بأجوبة هي في مجموع جواباته، ثم تو في رحمة الله فله في سنة 1263 ثلاث وعشرين ومائتين وألف

(أحمد بن علي بن محمد بن أحمد الطائي الصمدي)

ثم الرداعي، ولد تقريبا سنة 1190 تسعين ومائة وألف وقرا في دمار وغيرهما فصار عارفا بالفقه والآيات يفهم ذلك فهماً جيداً وله ذاك عظيم وفطنة بأهبة وقوة عارضة وحسن معاشرته ورقة طبع وانسجام خلق عجيب، ويشعر شعراه حسنَا سمع من مدة أفامته في مدينة (ذى جيلة) عند قدوته إليها مع مولانا المتقول على الله في سنة 1276 في صحيح مسلم ومعه في غيره وكان يحضر للقراءة عند أفامته ويجدها هناك وهو

لا نم مقيم مدينة رداع (1)

(1) ومن مشايخ السيد العلماء حسين بن إبراهيم الطبلي صاحب ذمار وقرأ على شيخ الإسلام يحيى بن علي الشوكاني في جامع الأصول ومغني اللبيب والخليفي وقرأ في مدينة زيد على الشيخ محمد الزجاجي وعلى أخيه عبد الخالق الزجاجي وله شعر حسن كتب إلىاقصى العلماء يحيى بن علي الشوكاني أبيا وهي كتب ال من تيتيني محموده إلى فاضل لا يسب الفضل انتاني إلى العالم يفنيك في كل مبحث ولغيره صندر تعاطفه، عداد المال ليس في القول بعده فاضيل فقد وافد عليه وكيف واتت المرأة في كل حالة ولكنني للد او فإنك في العلا
خطيب صنعاء وثان خطيبها  ولد في شهر رمضان سنة 1192 هـ اثنان وتسعين ومائة وألف وولاه الأمام المتصور بإله أبي بن الباس الخطباء مكان والده اللامع الدي في الفحل الورع الزاهد السند. وكان كل أحد من الناس لابن القرآن لا يظهر به في الخطابة أحد. فلما مات استشرف للخطابة جامعه وكان من صاحب الترجمة إذ ذاك ثماني عشرة سنة فقام بالخطابة قيامًا لا يقوم به أحد (1) ووافق والده عن قرب وهو الآن مستمر على ذلك وله شغلة يطلق الصرار الكبيرة مع ذهن وقاد وطاع منقاد وفهم سلم وفكر مستقيم وقعد صار معدودًا من العلماء من خادمة سنة قرأ على في شرح الجلال المعروف بضوء النهار. وفي شرح جمع الجوامع للملحق وهو الآن مستمر على ذلك وعمره عند تحري هذا الأحرف نحو العشرين سنة. ومن أعلم مشاةخه الذين تخرج بهم والده ومنهم السيد العلامة إبراهيم بن عبد القادر والسيدة العلامة محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف. وبالمثل فهو من محاسن الزمن في غالب أوقافه حيث يقصر عن حسن سنته ورصيانة عقله وطهارة لسانه وعفته وزاهته كثير من أهل الأسنان العالية. ثم أجمع واعترض الناس أما زدها وأوفرار من الخطابة (2)

وثنف سنة 1379 تسع وسبعين ومائتين وألف كا في نيل الوفقا(1) وعند أول خطبة قام بها بعد مرت أمه صاحب المساوا وأخرى المدمع في طرب لبلاغته على حداثته ويكد موقع تميزته جلال حداثته. فتنصار إلى بطلة في تقرير في تقرير الذكر ما نظمه ثم أنه اقض من الناس وأطرح أعباء التكليف من قائل أنه انعك كفت عن الدنيا وأطرح تكاليفها الفردية كما يفعله (2)
كما يفعله كثير من عبادة الله الصالحين والعلماء العاملين. وأنه يحدث في مزاجه سوداء أوجبت له الاستياغ من الناس وقام مقامه أخرى العلامه محمد بن لطف البارى وهو تاويه في الفضائل. وله قراءة عليه في أميات الحديث وسمع منه بعضاً من تفسيره وقرأ على أني يحيى في الأصول وغيرها وصار ثابت القدم في الخطابة بحيث أنه يفوق كثيراً من الخطباء، مع حسن أداء وفصاحة لسان وثبتات جنان وحسن أخلاق.

عمل بما في السنة المطهرة، وبالجملة فهو من محسن المصري.

51 - أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد الشيخ أو الفضل الكاتب الصقلي.

النافر الشافعي المعروف بابن حجر وهو لقب لبعض آبائه، الحافظ الكبير الشهير الامام المنفرد بمعرفة الحديث وعلمه في الأزمة المتاخرة كثير من ذوي البصائر من الرجال الصالحين. ومن قائل أنه وقع في مزاية جزء عنصر سوداء أوجب ذلك. وعند انتهاء قال كتابه هذه الأحرف إلى هنا وضعه خرج لأداء بعض الصلاوات في بعض المساجد، ووجد صاحب الترجمة قال له أي الآتين أحكب تزجك وقد اختلف فيه الناس على قولين فأمسى ألمض هيل بالتقول الأول أم الثاني؟ قال أنا على كل قول قائله لا يد أن تبين أحدهما قال فضل الله يسهل الحالات وييسر المناضقات، ثم خلط في كلما فكر الكاتب ساعة ثم عاده في مكان آخر من ذلك المسجد، قال له المتخرج له ماتقول في ترجمي أقول: يصل جميع الليل فما أصل الفجر آخر وقته قال له أريد أن تبين أحد التقولين قال أنا كما قال صاحب التقول الأول انتهى من التنصير.

(1) ثم مات رحمه الله في سنة 1282 اعتن بالنعيم و Trần و وائل و وائل بعد أن رحل برهانطيل. ولا خي الصفر في الترجمة قضايا أن صحت دم أهل الطريقة. انتهى
ولد في ثان٢ عشر شعبان سنة 773 ثلاث وسبعين وسبعًا بمصر ونشأ بها يتيماً في كنف أحد أوصيائه خفظ القرآن وهو ابن تسع. ثم حفظ العمدة وألفية الحديث للعراق والخوارج الصغير وحفظ ابن الحاكم في الأصول والملحمة. ويعتبر في ذلك على الشيوخ وفقه البالغين والبرامواوى وابن اللقين والعز بن جاصة. وعلى أخذ غالب العلوم الآيلة والأصولية كالمهاج وجمع الجواعي وشرح الجامع والمطول. ثم حب الله عليه في الحديث فوجب عليه بكلية. وظلله من سنة 786 وما بعدها فتمكّن على الزين العراق وعمل عنه جملة نافعة من علم الحديث سنداً ومنشاً وعلاج واصطلاحاً. وارتقل إلى بلاد الشام والجزيرة وأركم وما بين هذه النواحي. وأكثر جداً من المسموع والشيوخ ومن العالى والمتفقهين واجتمع له من ذلك مملوك يجتمع فيه لأدرك من الشعراء جامعاً كل واحد رأس في فنه الذي أشتهر به. فالتموُّن في معرفة القرآت والعراق في الحديث، والبلقيني في سنة الحفظ وكثرية الاعتداء، وابن اللقين في كثرية التصانيف، والصديق صاحب القاموس في حفظ اللغة، والعز بن جامع في تقدمه في علوم كثير مما يقول أن أقرأ في خمسة عشر عاماً لا يعرف علاء عصرى أسبانياً. ثم تصدى لنشر الحديث وقصر نفسه عليه مطالعةً وقراءة وتصنيفًا وإفتاء ويفتر بهذا وشهده له بالحفظ والاتفاق القريب والبعيد والعدو والصديق، حتى بذر إطلاق لفظ الحفظ عليه كأبا الجامع ورحل الطلبة الليه من الأقطار وطارت مؤلفاته في حياته وانتشرت في البلاد وتكاثرت الملوك من قفر إلى غيره في شأنها وهي كثيرة جداً منها ما كمل ومنها ما لم يكمل وقد عدها السخاوي في الضوء للعلم.
وكذلك عدد مصنفاته في الأدب، والمعالم وتحرير الشيوخ والأطراف والطرق، والشرح، وعلوم الحديث، وفروعه ورجاله في أوراق من ترجها، ونقل عنه أنه قال لست راضيا عن شيء من أصابعي لأشملها في إخبار الأمة. ثم لم يتهيأ لي من ي.before (شرح البخاري ومقدمته) (والشطب) (واللهديب) (والسان الميزان) وروى عنه في موضوع آخر. أنه أشق على شرح البخاري والتفاوض والنظرية ولالة أن أجل مصنفاته (فتح البارى) وكان شروطه في تصنفه سنة 817 على طريق الإلمام. ثم صار يكتب من خطبه، يداوله بين الطلبة شيئاً فشيئا. والاجتهاد في يوم من الأسبوع للمقابلة والباحثة إلى أن انتهى في أول يوم من رجب سنة 842 سنة ما الحق فيه بعد ذلك. وجبت بخطبه في ثلاثة عشرة سفرة، ويبت في عشرة وعشرين وثلاثين، وأقل وأكثر. وقد سبته إلى هذه التسمية شيخه صاحب الفقاهة وهو في أشياء مصنفاته أن من جملتها فتح البارى في شرح صحيح البخاري (1) وأنه كتب ربيعه في عشرين مجلدا وله مؤلفات في الفقه وأصوله، والعروض، والداب سردها السخاوة، وقال بعد ذلك إنها تبادت أصابعه الملوك بسؤال علمائهم لهم في ذلك، حتى ورد كتاب في سنة 833 من شاه رخ بن تيمور ملك الشرق يستدعى من السلطان الأشرف برسباي هدايا من جملتها (فتح البارى) فجهر له صاحب

(1) الذي في ذهني عن القسطرائي أن محمد الدين سمي شرحه منح البارى بالله بن عبد الناصر، وأن الحافظ ابن حجر اطلع عليه ولم يرضيه لكنه قال له عن ابن عربى فليس كذكره المؤلف والمعلم، إلّا من خط القاضي محمد بن عبد الملك
الترجمة ثلاث مجلدات من أوائله ثم أعاد الطبلا في سنة 1898 ولم يتفق أن الكاتب قد كلف فأرسله إليه أيضا قطعة أخرى. ثم في زمن الظاهر جمعت له نسخة كاملة، وكذا وقع لسلطان النور ابن فارس عبد الزهير الحفصي فإنه أرسل يستدعياه جهز له ما كل من الكتاب وكان يجهز لكتبة الشرح وجامعة مجلس الألمام ذهب بما يفرق عليهم هذا ومصنفه حي رحمه الله، و государ شرح البخاري تصفية، وقراءة عمل مصنفه رحمه الله ولية عظيمة بالمكان الذي بناه المؤيد خر ج القاهرة في يوم السبت ثان من شعبان سنة 428 وقرأ المجلة الأخر هنالك وجوس المصنف على الكرسي. قال نبيت هذه السخاوي، وكان يوما مشهودا لم يهد أهل العصر مشله بمعر من الفناء والقضاء والرؤساء والفضلاء وقال الشعراء في ذلك فأ كثر وفرق عليهم الذهب وكان المستغرق في الوثيقة المذكورة نحو خمسة دينار. ووقعت في ذلك اليوم مطارة أدية. فلن أن المقام الناصري قال للمصنف يا مولانا الشيخ الإسلام هذا يوم طيب قلأل أن تنشؤنا فيه بيت من مفرداتكم لعل أن نمشى خلفكم فيه. فقال المترجم له أخواني أن إنشادت أن لا يكون موافقا لما وقع في خاطرك، والأحسن أن تبتعد أنت فقال الناصري.

هويتها يضاء رعبية قد شففت قبلي خود رداح
فقال صاحب الترجمة
سألها الوصل فضفت به ان قليلا في الملاح السماح
فقال على الدوساني
قد جرحت قلبي لما رنت عيونها السود المراش الصحاح 
فيمهم الشرف الطنون ولم يكنه أن يقول شيئا، فقال صاحب الترجمة.

* ما للطنون غدا حاولا *

قال الناصرى على المتقدم أجزه فقال وحياة أيك، السلامرى
والفرس فقال ها لك من غير مهلمة وترخ. فقال.

* وخرب البيت وخلى وراح *

كان المتجم له بد طولى في الشعر قد أورد منه جماعة من الأدباء
المصنفين أشياء حسنة جدا كان حجة في شرح البديعية وغيره وهم
معترفون بعلو درجه في ذلك. وحما أحفظة الباين حال تحريه هذه
الكلمات قوله.

بندى الأزرق لما شنده من قد سباق
جدول فوق كتب دار يدق نصنه بابت
وهذا غاية في الحسن لا يلحق وأورد له السخاوي في الضوء
لللامع قوله.

خليلي ولى العمر منا ولم تتب ونوي فعال الصالحات ولكننا
فتي نبى البيوت مشيدة وأعمالنا منا تهد وما تبني(1)

وقد كان رحمه الله مصمما على عدم الدخول في القضاء ثم قدر أن
المؤيد ولا الحكم في بعض القضايا. ثم عرض عليه الاستقلال به

(1) وما ينسب إلى شيخ الإسلام رحمه الله

ثلاث من الدنيا إذا أقبلت شخص فلا يخشى من الفرح والضيمر
غنى عن بينها والسلامة منهم وصحة جسم ثم خاتمة الخير
وألزم من أحبائه بقبوله قبل واستقر في المحرم سنة 877 بعد أن كان عرض عليه قبل ذلك وهو بابي. وراقص ندمه على القبول لعدم قرار أرباب الدولة بين العلماء وغيرهم ومصالحهم في اليوم لرد إشاراتهم وأن لم تكن على وفق الحق، واحتياجه لدارة كبيرة صغرى ذب يتلكه مع ذلك القيام بما برومون. وصرح بأنه جلد على نفسه بذلك ولم يثبت أن صرف ثم أعيد ولزال كذلك إلى أن أخلص في الإفلاس عنه عقب صرفه في جمده الأخر سنة 852 وجميع مدد قضائه إحدى وعشرون سنة، وزده في القضاء زهدا كبيرا لكثير ما توالى عليه من المحن والأنكاك بسببه. وصرح بأنه لم يبق في بذنه شعرة تقبل اسمه. وقد درس بمواقف متعددة واشتهر ذكره وعبد صيته وأرتحل إليه العلماء وتبرمج الآخرين بلقائه وأخذ عنه. وأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة ولح القاصدر بالآذان وامتدحه الكبار وتبرمج نقول الشعراء بمضارحته واستمر على طريقته حتى (مات) في أواخر ذي الحجة سنة 852 الثلاثين والسنين وثمان مائة. وكان له مشهده لم ير مثله من حضرة من الشيوخ فضلا عن دونهم. وشهد أمير المؤمنين والسلطان فن دونهما وقى الخليفة الصلاة عليه ودفن نجاه تربة الديابي بالقرافة وزاحم الأئمة والكبراء على حمل نفسه.

أحمد بن علي بن هادئ النمشم الصنفاني

ولد سنة 1130 ثلاثين ومائة وألف ونشأ بصنعاء، وانتمى بالأمام المهدى العباس بن الحسن قبل أن يلي الخلافة. وبعد أن ولى الخلافة جعله الوزير الأعظم واستمر وزيرا حتى (مات). وكان صادق اللهجة
كثير البر والأحسان ملازمًا للطلاب والجماعات مقيلا على أهل العلم والفضل كثير السمع فإنه صلاح المسلمين، لا رغبة له في الشر ولا يجلبه إلى أحد. وأحبه الإمام المهدي شديدة وكان يقول عليه في جميع الأمور ولم يكن كثير المال مع كونه قد ولي الوزارة زيادة على خمس وعشرين سنة. لأنه كان لا يأخذ الأعلى وجه يأمن من عاقبته ولما فعل كما يفعل غيره ترك من المال ما لم يسمع بملته في وزراء الخلافة بأمين (ومات) ليلة الاثنين ثالث وعشرين ربيع الآخر سنة 1186 وثمانين ومائة وألف.

53

أحمد بن عماد بن يوسف بن عبد النبي الشهاب

أبو العباس الأقطسي ثم القاهرة

الشافعي وعرف ابن المعد قرأ على الأنسوي والبلتني والأباجي وأخر ومر وتقدم في الفقه وكتب على مهات الأنسوي كتابين (التقبات على المباني) وشرح المباني عدة شروح، وله مؤلف في أحكام الأمام والأمام وأخر في موقف الأمام والأمام ولله منظومات منها منظومة في نحل ومحرم من الحيوانات وزيد على أربع مائة ييت (والتبين في آداب خمسة القرآن) زيد على ست مائة ييت، وفي المقائد منظومة زيد على خمسة مائة، وله مصنفات غير ذلك (قال ابن حجر) في أنبيته، أحد أئمة الشافعية في هذا العصر. قال وكان كثير الفوائد كثير الأطلاع والتصنيف دمت الأخلاق وفي سلاته بعض حبسة (مات) في شهر جماد سنة 808 وثمانية مائة. وكان في نقبه على السنوي أكثر من تخطيه وغيرها أخذ في بعض ذلك ونسبه إلى سوء
الفهم وفساد التصور مع أنه شيخه. ل لكن قال بعض الفضلاء ربما كان
مقصدته حسنة في ذلك لتضمنه اللفات الناسب إلى ساع ما رأى وأن غيره
أخلاً لأن له أولد الكلام ساخراً بدونه لم يتفتوا إليه لكون الأنسوى
عندم جليل المقدار انتهى. وهذا محل حسن فن في مثل ذلك تأثيرًا
ظاهرًا و مثل هذا المقدص سلكت في حاشبي على (شفاء الأمام) ذلك
المسلك ونسأل الله إصلاح الأقوال والأعمال.

(54) أحمد بن أبي الفرج بركات الفارقاني تاج الدين
كان أبوه ناصران يعر بسرا الدولة فأسلم ولقب بشرف الدين.
وخدم وله عند مهادر رأس النوبة فتقدم إلى أن صار مستوي الدولة.
فما ولى الأعز الوزارة المرة الثامنة صادره و ضرية بالمقارع فترك المباشرة
وانقطع زاوية الشيخ نصر المندبي. وكان الشيخ نصر صديق السلطان
بيرس الشهنشكر و قيل أن يخالله في شيء فكانه في أمره فأعفاه
من المباشرة. واستمر بالزاوية إلى أن حفظ القدة وآل عمران
وتصل إلى أن استخدمه بيرس، وحصل له أموالاً جمة في مدة سيرة
وتقدم عنه إلى أن صار هو المتحدث في الدولة ب الأمر ولا يعمل فيها
شيء إلا بعد مراجعته وكان كثير الاحباب والزهو بنفسه والتعاطم،
بوجوه كان الشخص إذا كله وهو راكب أمر بضربه بالمقارع فصنع
ذلك مرتين أو ثلاثاً فلم يصير أحد أن يتحدث معه وهو راكب وإذا
نزل ودخل منزله لم يصير أحد على الهجوم عليه فينصب الناس على
اختلاف مراثهم على أباه حتى القضاء فصار مهاوباً معاً جدًا، ومع
ذلك فلا يقبل هدية ولا يخالط أحداً ولا يجتمع بنجمع ويقتضى في
ملابسه فلا يلبس في الصيف إلا الشامى الريفي الأبيض، ولا في الشتاء إلا الملابس الصوف البيضاء ولا بري عليه إلا فرجة بيضاء. أم أن سهور
أوسمه بلبس خصلة الوزارة وكان شديد البغض له فلم يستطع خلافته فلبسه
في النصف من المحرم سنة 76 فعمل بالوزارة ذلك اليوم بالخصلة على العادة
إلى أن اصرف إلى منزله وسبعه الناس. ثم أصبحوا إلى يابه اقرأوا في
خدمته فلم يقطع حتى تعلوا الرياح وأرسل يقول له مع غلامه أنه عزل نفسه
وتوجه إلى زاوية الشيخ نصر فكتب نحو إلى يبيس يشع فيه ولم يزل
حتى أفعى عن الوزارة وتباق على عادته والأمر كله إليه في جميع ما يرجع
إلى الدولة، ولم يكن السلطان يكتب علامته على شيء حتى بر خله فيه
كذا توجه له ابن حجر في الدرر ولم يذكر وفاته.

55. أحمد بن محمد بن أحمد بن جاد الله مشحص الصمدي ثم الصناعي
ولد سنة 1155 ه. وخمس وخمسين ومائه وألف. ونشأ بصنعاء وقرأ على
شيخنا السلامة الحسن بن إسحاق المغري في الفقه، وعلى عبد الله
العريش وشافه بالحديث وكتب بخطه الحسن كتب. وقد (مات) والمحمد
وكان قاضياً وفاه إلا أمان المهدي العباس بن الحسن القاضي بصنعاء من جهة
قضاها فجعل له مقررًا فبادر ذلك مباشرة حسنة، بعده وزمة وبائدة
أمانة وسكونة وتواتر، فازال ذلك تراجع فيه. ولم يمات الأمام الهداي
واقام مقامه مولانا الأمام المنصور بأهله خليفة مصر عظمة وركن عليه في
أمر جليلة. وهو الآن من أعيان القضاة ونبلائهم وكل ما تولاه حكم
له الشرح الخواطر وطابت به النفوس وهو مستمر على حاله الجليل
مقبل على شأنه (1) وله ولد علامه هو محمد بن أحمد. سأني لي ترجمة مستقلة إلى شاء الله تعالى.

(2) أحمد بن محمد بن أحمد بن مطهر القالي

نسبة إلى جاعة معروفة يسكنون بالقرب من حصن شيم حراز المعروف بالحراز شيخ شيوخ الفروع بلا دافع، ولد حسا كتبه إلى بخطه في يوم الأضحى من شهر الحجة سنة 1183 هم وخمسين ومائة وعشر بنما رضي الله عنها وقرأ على العلامة عبد القادر بن حسين الشويطر، وعلى السيد العلامة الحسين بن يحيى الدليمي. وبرز في الفقه والفقهاء وارتحل في أول شبابه إلى مدينة صنعاء فأصل بجماعة من أكابر أهلها كالقاسم العلامة أحمد بن محمد قاتان، والقاسم العلامة أسحاق بن يحيى الصديق ثم أقرأ الطلبة في جامع صنعاء في شرح الأزهر لابن مظفر وفي شرح الناظر على الفرسان. وعكف عليه الطلبة واشتفوا به وتناقشوا في الأخذ عنه وصارت تلامذته شيوخا ومفتين وحكماء. وله عفاؤه الله قدرة على حسن التعبير وجودة التصور مع قضاية لسان وراحة عقل وجمال صورة ووفر حظ عند جميع الخلق، لا ترد له شفاعة ولا يكسر له جاه. وقد خطط للأعمال الكبيرة قبل منها ما في السلامة في دينه ودنياه وأرجع ما عداه واجتمع له من ذلك دينيا عريضة صانه الله بها عن الوقوع فيما لا يشتهى من البورات. وقد بذر قسمة ترك الإمام المتصور بالله الحسين بن القاسم، وتركه الإمام المدلى لدى الله تعالى.

(1) ثم مات رحمه الله في سنة يضع وثلاثين وألف. وخلف دنيا عريضة. إه
ابن الحسين فأحسن العمل في التركتين جمعاً مع كثرة الورقة ذكوراً وأبناءً. وقد صار مولانا خليفة العصر حفظه الله يعتمد عليه في كثير من الأعمال ولو رغب في القضاء لكان أهلاً له. وقد اعتمد الناس عليه في الفتوى وقسوته بالمشكلات من كل مكان وقرد في معرفة الفقه ولم يبق له الآن في نظره إلا في صناعه ولا في ذمار فان شيخه العلامة الحسين ابن يحيى المتقدم ذكره هو الآية حتى ولكنه لا يبلغ رتبته في خصوص هذا الفن وإن كان له فتون أخرى. وقد لازمه في القروع نحو ثلاث عشرة سنة واتفتت به وتخرجت عليه وقرأ عليه في الأزهر وشرحه وحواشه ثلاث دفاتر، الدفعتين الأولين أقصرنا على ماندعو إليه الحاجة، والدفعة الثالثة استكملا الدقيق والجليل من ذلك مع بحث وتحقيق. ثم قرأت عليه الفراس للصغيرى وشرحها للناظرى وما عليه من الحوائش، وقرأ عليه يكن ابن مظفر وحواشه. وكانت هذه القراءة قراءة بحث واتفاق وتحرر وتقير. وهو الآن حفظه الله حتى يتفن الناس به في القراءة والفتوى وقضاء أغراضهم والقيام بما توجه اليه من الأعمال. وأحواله جميلة وغالب حركاته جليلة عافاه الله ورفع بناهمه، وما رحمه الله في شهر شوال سنة 1327 سبع وعشرين ومائتين وألف.

السيد أحمد بن محمد بن اسحق بن المهدي أحمد
ابن الحسين بن الإمام القاسم
ولد في سابع وعشرين شهر شعبان سنة 1133 ثلاث وعشرين
ومائة ولف. ونشأ بصناعة وقرأ على علمائها في علم الآلهة والأصول
(7- البدر- ل)
والحدث والتفسير فبرع في جميع هذه المعارف وكان له عناية بتقديح النسخ والكتب على هواه ووضع غموضها ووكلف عليه الطلبة أياً متدالياً. ومن جملة نلامته شيخنا العلامة على ابن إبراهيم بن عاصم الآخر في ذكره إلى شاه الله تعالى. وله رئاسة عظيمة وجلالة خفية وهو المتولى لأمور آل اسماع بعد موت والده وقد كان تولاها صنوه العلامة إبراهيم فتبع ذلك خروج صاحب الترجمة من صنعاء مغضباً للإمام المهدي العباس بن الحسين ثم جرت خطوب كثيرة، وآل الأمر أنه صوح على أن يعود ويكون له ما كان لوالده ويقوم هو مقامه فوصل إلى صنعاء واستمر على ذلك إلى وفاته في شهر جمادى الآخرة سنة 1190 هـ ثم تمت وفاته وألف. وبالجملة فهو من أكابر العلماء المتخصصين وأفضل السادة القادة المشهورين، وقام ولده العلامة الأديب الرئيس على بن أحمد مقامه في جميع ما كان عليه وسنته له ترجمة مستقلة.

58 أحمد بن محمد المشهور بن معصوم الحسيني الحجازي المولد

ذكره وله على في (سلاقة المصرية) له أن مولدته ليلة الجمعة خامس عشر شهر شعبان سنة 107 بعشر وشعرين وألف بالطائف، وحفظ القرآن وتلاه في السبع وأخذ الفقه عن شرف الدين الباجي، والحديث عن السيد نور الدين الشامى، والdürة عن على المكي، والمقول عن الشمس الجليلي. وبرع في الفنون سيا العريقة وعائتا بالدرب فنظم نظمًا جيدًا وارتحل إلى الهند فوصل إلى سلطانا قطب الدين شهاب (جذر آباد) في شهر شوال سنة (404) نفعه وأكرمه وكان قد أشباه إليه غاية الاستشراق واحتال على وصوله فاما وصل إليه زواجه ابنته واستوزره...
ويقال أنه استولى على المملكة بعد هذين من الغزاة، ومن شعره قوله في غلام له ضربه فيكب:
تراؤي كفتي نادر من حائل
يصل بطرف فاتن منه فائر
وقدملت عيناه من سحب جفنها
كترجز روض جادوبد ماطر
وأجازه وزيره أحمد بن محمد الجوهر يبتهله:
وظف غريب بالدليل محجب
يري أن فضّة الديسستر المحاجر
رماني بطرف أسباب الدمع دونه
لكي لأرى عينيه من غير سائر
ومات الترجم له في يوم السبت الثلاث إلىتين من صفر سنة 1085
خمس وثمانين وألف. وهو إمام المذهب غفر الله له (1)

۵۹

أحمد بن محمد بن إسحاق بن أبراهيم بن عبد الرحمن بن
يوسف بن سمير بن حازم أبو حازم المصري

التيمي ويعرف ابن البرهن. ولد فين بين القاهرة ومصر في ربيع
الأول سنة 984 أربع وخمسين وسبعانة واشتكى بالفقه شافعيًا وسمع
الحديث وأحبه. ثم صحّ بعض الظاهرة جذبه إلى النظر في كلام ابن حزم
فأحبه، ثم نظر في كلام ابن تيمية فقلب عليه بحثه صار لا يعتقد أن
أحداً أعلم منه. ودانت له نفس أيئه ومؤروفة وعصبية ونظر في أخبار
الناس فطمعت نفسه إلى المشاركة في الملك مع أنه ليس له فيه قدم
ولاه سلف في ذلك، ولا معه مال. فلما غلب (الظاهرة يطرق) على

(1) وقد ارخ الأديب على بن أحمد بن مصوص وفقة والده بقوله
حزنت لونك طيبة ومنى وزحم والخطم
وذا أعق بديسية كربته حزن عظم
سنة 1085 هـ
الملكة وحبس الخليفة رام جعل ذلك وسيلة ما حدثت له نفسه. فغضب
من ذلك وخرج في سنة (785) إلى الشام ثم إلى العراق بدعو إلى طلب
رجل من قريش، فاستقر جمع المالك ودخل حلب فلم يبلغ فصلاً ثم
رجع إلى الشام فاستغوى كثيراً من أهلها. وكان من أكبر الموافقين له
من يتدين منهم الياسوفي والحسابي، لما ظهر من فساد الأحوال وكثرة
المعاصي وفسوقة الرشوة في الأحكام وغير ذلك فلم يزل على هذه الطريقة
إلى أن توي أمره إلى (بيدر) تأثث الشام فسمع كلامه وأتقن إليه ولم
يشوش عليه لعله أنه لا يخفي من يديه شيء. ثم توي أمره إلى تأثث القلعة
شهاب الدين الحصي وكانت بينه وبين بيدهم عادة شديدة فوجد
فرصة في التأثث عليه بذلك، فاستحضر ابن البرهان واستخبره وأظهر
أنه مال إلى مقاتله فثبت إليه جميع ما كان يدعو إليه فتركته ثم كتب
السلطان بذلك كله. فلما علم به كتب إلى التأثث يأمره بتحصيل ابن
البرهان ومن واقته عليه وأجوبه بشدة، فلما أنجز النائب عن ذلك
وكسره عنه وأجوب بالشفاعة فيهم والعفو عنهم وأمرهم متلاشي
إياهم وقوم خفت أدمجهم من الدرب. واستمر ابن الحصي في انتهاز
الفرصة فكتب أيضاً بأن النائب قد عزم على الخادمة فوصل إليه
الجواب بمسك ابن البرهان ومن كان على رأيه، وإن الآمر في ذلك
إلى قنال (بيدير) ثات الياسوفي خوفاً بعد أن قبض عليه فرقة الحسابي
ولما حضر البرهان إلى السلطان استدعاه واستفسره عن سبب قيامه عليه
فأعله أنه غرضاً أن يقوم رجل من قريش يحكم بالمعلق، فان هذا هو
الدين الذي لا يجوز غيره وزاد في نحو هذا سؤاله عن معه على مثل
لا يهم من الأمراء فيهم. فأمر بإضياعه فضرب هو وأصحابه وحبسوا في الخروج جلس أهل الجرائم. وذلك في ذهنة سنة (888). ثم أفرج عنهم في ربيع الأول سنة (791) فاستمر ابن البرهان مقتله بالقاهرة على صورة إسلام إلى أن (مات) لا يبلغ بين من جادة الأولى سنة 808
ثم أن تقدمت، وحيداً فريداً بحيث لم يحضر في جنازة إلا سبعة أنفس
لا يثير. وكان ذا مروءة عالية ونقص أية حسن المذاكرة والخاضرة، عزفاً
بأ كثر المسائل التي معاك في أهل الظاهر الجهر، يكثر الانتصار لها
ويستحضر أدلتها. وأمر وهو في الحج بغير مطالعة مسألة رفع اليدين
في السجود ومسألة وضع المي اليميني في الصلاة، ورَسَالة في
الأمامة. وذلك يكمل عليه وقوف اطلاعه (قل ابن حجر) وقد جعلته
كثيراً وسبعت من فوائدها كثيراً وكان كثير الأذى بما حدث بعده
من الفتنة والشروط لما جبل عليه من الاطلاع على أحوال الناس،
ولا سبب واحد من الغلاء والفساد بسبب رخص الفلوس بالقاهرة،
بجهاز أنه رأى عنده قديماً مرأة منها باباً كثيراً فقال لي احذر أن
تقتنيها فإنها ليست رأس مال فكان كذلك. لأنها كانت في ذلك الوقت
يساوي القنطار من مشوقاً مهماً فاكثر. وصار الأمر في هذا العصر
إلى أنها تساوي أربعة مثالي فصار تساوي ثلاثة ثم اثنين وربع ونحو
ذلك. ثم تمكن الأمر بعد ذلك وصارت من عنده شتى من أعطت
فيها لما رفعت قيمة من كل رجل إلى إثني عشر ثم إلى أربعة وعشرين
ثم انكس الأمر فظهر أنها ليست مالاً يقتني لوجود الخلل في قيمتها
ومعده ثباثها على قيمة واحدة. انتهى.
60. أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن الزنن أحمد بن الجلال
محمد بن الصنيف محمد بن المجد حسين بن التاج على القسطلاني الأصل المصري الشافعي، ويعرف بالقسطلاني. ولد في تالي عشر ذي القعدة سنة 851 إحدى وخمسين وثمانية مائة، بمصر ونشأ بها، لحفظ القرآن والشاطبيتين ونصف الطبيعة الجزيرة والوردية في النحو وقيل بالسبعين عمرو بن قاسم النصارى الساواى، والثلاث إلى ( وقال الذين لا يروجون المسأة ) على الزنن عبد الغصن الهشمي، والسبعين، ثم بالعشرين في خمتيين على الشهاب بن أسد. وأخذ القرآ آت عن جامع أيضاً وأخذ الفقه عن الفخر السيفي نسبياً والشهاب العبادي. وقرأ ربع العبادات من المبادئ، ومن البيع وغيره من البحجة على الشمس البارى، وقطعة من الحاوي على البرهان ومن أول حاشية الجلال البكري على المبادئ إلى أثناء النكاح بفوات في أشهرها على مؤلفها، وسمع مواضيع في شرح الألفية وسمع على الليثي والرضى الأوحد والسخاوي وسمع صحيح البخاري بهاء، في خمسة مجالس على الشاوي، وقرأ في الفنون على جامع، ثم حج غير مرة وجاور سنة أربع وثمانينا ثم جاور مجاورة أخرى سنة أربع وتسعين وسمع بها عن جامع، وجلس في الوعظ بالجامع العمرى وكان يجتمع عنده جمع كبير، وجلس مصر شاهزا رفقة بعض الفضلاء، وبعده انجح وكتب بخطه لنفسه إشياء بل جمع في القرآ آت ( العقود السنية في شرح المقدمة الجزيرة) في التجويد، و(الكتاب في وقف حجة وهشام على الهمز) وشرحه على (الشاطبية) ووصل فيه إلى الأذان الصغير زاد فيه زيادات ابن الجزري مع فوائد غريبة لا توجد في شرح غيره.
وكتب على الطيبة قطعة منجا وعلى البردة منجا أيضا سواء (مشارق الأتوار المضية في مدح خير البرية وترجمة السامع والقارئ باتح صحيح البخاري) ومن مؤلفاته المشهورة شرح البخاري المسمى (إرشاد الساري على صحيح البخاري) في أربع مجلدات، وشرح صحيح مسلم مشهور ولم يكمل وإنما توقف على وهو جزء من البراءة للقرآن والحديث والخطابة، شجع الصوت مشارك في الفضائل متواضع متولد لطيف العشرة سريعة الحركة. كثرت أسفاه، وسببت بالصباح والعفاف على طريق أهل الفلاح (تقول الشيخ جار الله ابن فهد) وما اجتمعت به في الرحلة الأولى وأجازها مؤلفه ومراعاته في الرحلة الثانية عظمه. واعتبر في معرفة وتأدب معه ولم يجلس على مرتبته بحضوره فازن في إكرامه وبعلوه غابة مراعه. قال ثم وقعت في رحلاته إلى الشام إنه (مات) في ليلة الجمعة سابع الشهر سنة 1333 ثلاث وعشرين وتسعين وثمانية وستة عليه تجده إلى الجامع الأزهر ودفن بالمدرسة جوار منزله تغمضه الله برحمته.

(أحمد بن محمد بن أحمد الهمّي الكوكباني)

الخليط البلغ الشاعر. نشأ بكوكباني وأخذ العلم عن جامعة من أعيان العلماء ذكرهم في كتابه المسمى (طيب السمر) وهو كتاب حافل ترجم فيه جامعة من الأعيان تراج مسجدة كما هو صنع غالب المؤرخين المتأخرين. وصناه شرح فصيدة أحمد بن عبد الله ابن الإمام شرف الدين الهمّي (الأصداف المشهورة بالثلاث الكونية) وهو شرح مفيد طالعته فرأيته قائما في بابه، له شرح على (رسالة الوافد) المشهورة سلك فيها مسالك الصفدي في شرح لامية العجم. وله مؤلفات أديبية تزيد على
الأربعين وهو مجيد في كل ما صنفه ومن شعره الأيات التي تظلمها. لعب النسيم بنصف قد أهيف لا ب من داء السقام ولا شق من شعره.

٧٣ (من شعره)

نسام الروض من ويل بليل تنفس لا أبدا دد الأصيل وواقي راوا خيراً صحيحاً مزالْ أباه عين جسم عليل لقد سهبت عيونه حين وافا لذ كر من يغدوا خير جيل فما اكتتمت بثوب قط الأ بيل في السافة بعد ميل وله نظم كثير وثرو واسع، وكاه في رتبة متوسطة وهو طويل النفس في جميع ما يأتي به (توفي) سنة ١١٥١ إحدى وخمسين ومائة وألف.

١٢ (أحمد بن محمد الحجازيتبينبي الأصل الصنعاني المولد والوفاة)

الشاعر المشهور هو من مشاهير الشعراء، وله فصائل طنانية ومعاني رائقة. لو لم يكن له أكثر مما وقع له من تشبيه الهلال، الذي فاق من قبله ولم يلحق به من بعده وهو قوله من قصيدة.

وننظر في الغرب الهلال كأنه من العاج مشط غايس في آخر الفرع (توفي) بصنعاء تقريباً سنة ١٠٩٥ خمس وتسعين وألف.

٦٣ (السيد أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرحب بن علي بن شمس الدين بن الامام شرف الدين)

الكوكباني أمير الكوكبان ولادها ولد في خمس وعشرين شهر القعدة سنة ١١٣٢ اثنتين وعشرين ومائة وألف. وأخذ العلم عن جامعة من أهل جبته كالسيد العلامة صالح بن يحيى الخطيب والفقهاء عبد الله الفقي ، وشيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد الأکي.
ذكره. وبرز في العلوم واشتهرت فضائله وسارت الركبان بصد له في رعيته بحيث كانت مشاهدة على وفق الشرعية المطهرة وولي الأمارة في حياة أبيه. ولما (مات) الإمام العادل عليه السلام بن القاسم دعا إلى نفسه ووثوق منه بكتاب ووصلا إلى إله من جماعة من أهل صنها وغريبهم ثم أرسل الأمام عبد الله طائفة من جنوده ووقع خروج وحروب. وأخر الأمر بايع صاحب الترجمة للإمام المهدى واستقر أميراً للكوكبان وبلادها نسأل المدل التميغة للشرعية حتى (مات) لعشرين خلت من شعبان سنة 1181 هـ وثمانين ومانة وألف (1) وصارت الأمارة بعده إلى أخيه عبد القادر بن محمد ونصف على طريقته ثم صارت الأمارة بعده إلى أخيه السيد إبراهيم بن محمد ثم إلى ولده السيد العباس بن إبراهيم ثم عادت إلي أخي صاحب الترجمة السيد العلاء عيسى بن محمد ونافذ uploading this
الأحرف. وصاحب الترجمة نظم فنه قوله.
كما الأمر لما بدأ كتاب فقد صفت التقال ورده والبرق قد أشر]

(1) وقد أرخ وفاة نفّسه عبد الله بن محمد التوريد في قصيدة، التي أقامت
فقيه الله براءة، غيام، وأن ليس في الدنيا الدنيا من بعد
إلى أن قال
إذا قلت ما تريخ عام وفاته فأарьخ في شعبان، مات موفقا
سنة 1181 هـ 934 441 427
وبعضهم رام بقوس ومن نراك السحب بجر النبال

٦٤ أحمد بن محمد بن سالم بن أبي المواهب الحسن بن هبة

إن محفوظ بن الحسن بن صيصرٍ

اللقب نجم الدين الدمشقي. ولد في ذي القعدة سنة ٥٥٥ خمسمئة وخمسين
وستمائة وأحضر على الرشيد العطار سنة ٥٨٨. وبدمشق على ابن عبد الدائم
وعلي جده لأمه المسلم بن عدنان، وعلى ابن أبي اليسر وثقه على التاج
ابن الفركاح وأخذ بمصر عن سما الدين الاهبائي وكتب في ديوان
الانشاء وكان جيد الخط فائق النظم والثور سريع الكتابة جيداً حتى
قبل أن كتب نسخ كاريس في يوم، وكان فصيح العبارة طويل الدروس
ينتروى علي ذئب وتعبد ومكارم. وولي فضية دمشق سنة (٧٠٤) ودام فيه
إلى أن (مات) في شهر ربيع الأول سنة ٢٣٣ الثالث وعشرين وسبعينة
وطالت مدته وكان كثير التعود والمكارم والمواددة (قال ابن الزملكي)
كان طلق العبارة لا يكاد يتكلم في فن إلا وبدكر دروساً طويلة. لوم
نزل في نموار ارتفاع إلى أن (مات) في التاريخ الذكور بحمه. واشمر
عصره فيه غور المذاهب كالشهاب محمود والجمال بن نبان وغيرهما وخرج
له العلالي مشيخة فأجازه بملحة دراهم، وأول مادرس بالعالية سنة (٨٣٣)
ثم درس بالمارستيه ثم درس بالغزالية ثم ولي قضاء العمركر، ومشيخة
الشيوخ، ثم القضاء الأكبر بدمشق في التاريخ السابق، وكان يتفضل
على كل من قدم إليه من كبير وصغير. وهداياً لا تنتعط عن أهل الشام
ولا عن أهل مصر مع التوود والتواضع الراي والحم وصبر على الذئب
هجه ابن المرجل بأبات فتحيل حتى وصلت اليه بخط الناظم فاتفق أنه
دخل عليه فبرز ملوكه فوضع الأيات أمامه مفتوحة فلما جلس ابن الرجل لحمرها فعرفها. فلما تحقق القاضي أنه عرفها أمر برفعها ثم أحضر له قاش وصرفه فتباهه في هذه جهزة الأيات فأخذها ومدها. ودخل عليه شاعر ومعه قصيدتان في اجواءها محو وفي الأخرى مجد وأضهر أن يعطيه المدح فإن أرضاه والآيتاء المهجو فقط أعطاه المهجوس. أنه وأعطاه جهزة وأوتم من حضر أن مدح فلما خرج الشاعر ووجد قصيدته المدح فعاد ودفعته إليه وأظهر الاعتذار فاختلف.

۵۵ إلهي هو محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله ناج الدين أبو الفضل الآسيدرياني الشاذلي

صاحب الشيخ أبو العباس المرسي صاحب الشاذلي، وصنف مناقبه ومناقب شيخه وكان التحكم على لسان الصوفية في زمانه، وهو من تام على الشيخ قي الدين ابن تيمية فبلغ في ذلك وكان يتكمك على الناس وله في ذلك تصنيف (قال الذهبي) كانت له خلق ساقية ووقع في النفس ومشارقة في القضاة ورأيت الشيخ ناج الدين الفارق لما رجع من مصر منقطعأ لوعظه وانتشاره وكان يتكمك بالجامع الأزهر. يمزج كلام القوم بأثر من السلف وفونه من العلم. فكثير أتباعه وكان عليه سماء الخير. ويقال أن ثلاثة قصدوا منبهه فقال أحدهم لو سلمت من العائلة لتجدته وقيل الآخر أنا أسألي وأصوب ولا أجد من الصلاح ذرة فقال الثالث أن صلاقي ما يرضين فكيف ترضي ربي. فلما حضروا مجلسه قال في أثناء كلماته ومن الناس من يقول فأعاد كلمته بمثابة. ومن جملة من أخذ عنه الشيخ في الدين السبكي وقال الكمال جعفر سمع من الأبرقوتي
وقرأ النحو على الحديث وشارك في الفقه والأدب وصاحب المرسى فتلمق
على الناس فصار عَتَّ اليه العامة وكثير من النُفْقَة وكثر أنباءه (قال
أبو حيان) وقال الكحلاه ابن المكين حكي له الوالي قال كانت أصمع
فقيراً خضر إليه الخليفة الوزير زوره فقال له جاءى ابن عطاء الله فقال لـ
الليلة ترى التي صلى الله عليه وآله وسلم في النام فجعل بشارتي أتـ
تويني الخطابة بالاسكندريه. فضفت الليلة وما رايت شيئا، وقد عزمت
على ضربه فلزلف التفت يلتطف به حتى عفا عنه. وإذا صبح هذا فهو
محتال وليس من الرجال، وهو صاحب الحكم الشهيرة الأز يحكم ابن
عطاء الله التي بنبع كثير من متصوفة زمنا بحوزة كلاهما. ومات
في نصف جامع الآخرة سنة 709 تسع وسبعاء.

٦٦ أحمد بن محمد بن عثمان الأنيدي العدوى أبو العباس ابن الباء
أخ ذكر. من فاضى الجامع محمد بن علي الركشي، وأبي عبد الله محمد
ابن أبي البكشات أبي العباس أحمد بن محمد الدعو ابن أبي عطاء، وأبي
الحسن ابن أبي عبد الرحمن وغيرهم. وكان فاضلا عفلا نيهما انتفع به
جامعه في التعليم. وكان يشتغل من بعد صلاة الصبح إلى فجر الزوال
مدة، إلى أن كان في سنة (٩٩٨) نخرج إلى صالة الجمعة في يوم ربيع
فتأذى بذلك وأصابه ببس في دمائه وكان له مدة لا يأكل ما فيه روح
فبدته من أحال لم آتهد، وهبات عجيبة، وصار يكشف كل من دخل
عليه ويخبره بما هو عليه فأمر الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن عبد
الكريم الأعظمي أهله أن يحجبوه. فأقام سنة ثم صبح وخرج إلى الناس.
وصار يذكر ما جرى له من ذلك وفيه عجب. منها أنه رأى صورا غولية
وجوههم مضيئة تكاملوا بعلوم حبة تعلق بمعان القرآن بأسلوب بديعة
قال ثم هجم على جماعة في صور مفروعة فذكر كلها طويلة وله مصنفات
منها التلخيص في الحساب في سفر، كتاب في الأوقاف، كتاب في
الأئمة وغير ذلك واستمر بيلده يفيد الناس إلى أن (مات) سنة
٧٢١ احدى وعشرين وسبعاء.

٦٧ أحمد بن محمد بن حجر الواثي السعدي الميسيسي
 المصري ثم المكي، ولد سنة ٩٠٩ تسع وثمانية ونشأ بيلده وحفظ
القرآن. ثم انتقل إلى مصر خلفًا من خصائص وقرأ على الشيخ عمارة
المصري والرملي وأبي الحسن البكري وغيرهم. وبرع في جميع العلوم
خصوصًا فقه الشافعي وصنف التصنيف الحسنة. ثم انتقل من مصر إلى
مكة المشرفة وسبب انتقاله أنه اختصر الروض المقرى وشرع في شرحة
فأخذ بعض المسائل وفتحه وأعدمه فعظم عليه الأمر واشتد حزنه
ولم تقبل إلى مكوة وصنف بها السلك المفيدة منها (الإمساك) و(فتح
الجواد) شرحاً على (الاشراد) الأول بسيط. والثاني خصص و(تحفة
المحتاج شرح النهاج) و(الصواعق المحرفة) و(شرح المزميز)
(شرح الباب) وكان زاهداً متقلاً على طريقة السلف آمرًا بالمعروف
أهياً عن البكر واستمر على ذلك حتى (مات) في سنة ٤٨٣ ثلاث
وسبعين وثمانية.

٦٨ أحمد بن محمد عبد الله بن إبراهيم بن أبي نصر محمد بن عرب شاه
الدمشقي الأصل، الرومي الحنفي. يعرف بالعمري وابن عرب شاه
وهو الأكبر. وليس هو قريب لداود وصالح بن محمد بن عرب شاه
الهمذانيين الأصل، الدمشقيين الحنفيين. ولد في ليلة الجمعة منتصف في
القعدة سنة 2۹۱ أخذ وتسعين وسبعين وسبعاء بدمشق، ونشأ بها قراءة
القرآن على الزين عمر السالم الهمذاني. ثم تحوَّلَ في سنة ثلاث وثمانية
فما تلقيت في زمن الفتنة مع الخوارج وأمهم، وابن أخته عبد الرحمن بن
إبراهيم بن حولان إلى شمرقند. ثم يمجرده إلى بلاد الخطا وأقام ببلاد ما وراء النهر
مدة الإستغلال والانخراط، من هناك من الدينيين أطلقهم على
السيد محمد الجرجاني، وابن الجزري، وهما زراد في شمرقند وعظام الدين بن
العلامة عبد الملك وحماة، ورتل بسمارقند الشيخ العريان الأدهم الذي
استفزته هناك أنه ابن ثلاثي وخمسة سنة. وبرع في الفنون ثم توجه
إلى خوارج فأخذ في نور الله وأخذ بن شمس الأبياء. ثم إلى بلاد المشت
وتلك النواحى. ثم قطع بحر الروم إلى مملكة بن عثمان فاقام بها نحو
عشر سنوات وترجم فيها للملك غياث الدين أبي الفتح محمد بن أبي زيد
مراد بن عثمان كتب (جامع الحكایات ولاع الروايات) من الفارسي
إلى التركية في نحو ست مجلدات، وتقسيم أليه السمارقند القادر
بالتركي نظمًا. واشار عنده ديوان الانتهاء وكتبت عنه إلى ملوك الأطراف
أريحاً وشامياً وتركياً ومغولياً وعجمياً، كل ذلك مع حرصة على الاستفادة
بهم قرأ المفتاح على البرهان الحوائي وأخذ عنه العربية أيضًا. فما مات
بن عثمان رجع إلى وطنه القديم فدخل حلب فأقام بها نحو ثلاث سنوات
ثم الشام وكان دخوله إليها في جمادي الآخرة سنة (۹۴۵) دخل بجانب
مسجد القسع، مع شهرته يسرًا لكونه أواصره الأزمان على
الناس وقرأ بهامالي القاضي شهاب الدين الحنبلي صحيح مسلم في سنة (۸۳۰).
فلما قدم العلاء البخاري سنة (832) مع الركب الثاني من الحجاز انقطع إليه ولازمه في الفقه والاصلون والمعاني والبيان والتصوف وغير ذلك حتى مات. وتقدم في غالب السلموم وأنشأ النظم الفائق والنثر الرائق وصنف نظماً وثراً. ومن تصنيفه (مرآة الأدب) في علم المعاني والبيان والبديع، سلك فيه أسلوباً بديعاً نظم فيه التلخيص عمله قصائد غزيلية كل باب منه قصيدة مفردة على فاعية، ومقدمة في النحو، (عقود النصيحة) والرسالة المبينة (العقد الفريد) في التوحيد. وهو مؤلف تاريخ تيمور. وسماه (معجب المقدر في نواب تيمور) وفيه بلاغة فائقة، وسجعات رائعة، وله (فاكهة الخلفاء) و(مفايحة الظهراء) و(الترجمان المترجم يبحث الأدب) في لغة الترك والعجم والعرب، وأشير إليه بالفضيلة وأجله الأكابر، وكان أحد الأفراد في إجادة النظم والنثر ومعرفة اللغات والأجهزة: بالمستظروفات، وإجادة الخط، وإنكار الضبط وعذوبة الكلام وملاحة المحاضرة، وكثرة التوافد، ومزيد التوابل، وعقة النفس ووفر العقل. واستمر على جييل أوصافه حتى (مات) في يوم الاثنين منتصف شهر رجب سنة 854 م، وخمسة وثلاثين مائة. وجرت له منحة من (الظاهر جهم) بشكي إليه جهيم الدين فأخذته سجن أهل الجرائم قادم فيه خمسة أيام ثم أخرج واستمر سنة، ثم مات بعد اثنتي عشر يوماً. ومن نظمه قص الشطر من الحلة وشريحة ماء فرح وفوت ينال بها المروء ما يبتغي وهذا كثير على من يموت ومن نظمه:
فمث ماشئت في الدنيا، وأدرك بِها مماشئت من صيت وصوت
فقبل النهش موصول بمفعّل وِهِيْهُ خَيْط العَمر مُقْصود بِمْوت
(وَهَلَّ) وما الذِّهْر الا سلِمْ فِي قَدْر ما
يُكَوِّن صعود المرء فيه هبوطه
وهيئات ما فيه نُزْول واذا
فِي صار أَنْ عَلِيّ قَوْلَا وفِاء الَّذِي قَامَ عَلَيْهِ شُروطه
(وَفِي السَّجَاهِيْ) أَنَّهُ أَسْرِيَ مَع تَمْوِيٍّ لَّن يُتَنَقَّل إِلَى أَعْلَم
فَخَرَج مِنْهَا فِي سَنَةٍ إِحَادِيْش عِشْرَة وَجَالَ بَلَادَ الشَّرْق وَرَجَع إِلَى دُمْشَق
وَقَد جَرَى بِعَيْنِهِ وَبَيْنَ الْبَرْهَانِ الْبَاعُوُنِّ الْمَقْدُوم ذَكَرَهُ مَطَارِحَا. مِنْهَا أَن
الْبَرْهَانُ كَتَبَ إِلَيْهِ بُسْتَا أَيِّاتَ الْتَزْرِمَ فِيْهَا قَفِّيَة الْظَّاءِيِّةِ المُشَاةَةْ أَوْلِيَاءُ
الْأَحْمَدُ لَمْ تَقْنِي وَاللَّهُ فَظَاءُ
وَلَكِنْ لَا أَرْقَى مَنْ كَحْشَأ
وَاَسْتَوَيْ فَكَرِّأ مِنْ اللَّغَةِ فَخُلُصِّ إِلَّا صَاحِبُ الْتَرَجُّهِ سَتَةْ أَيَّاتُ أَخْرَى
قَبْلَ فَظُرْهُ فِي كَتِبِ اللَّغَةِ فَمُجِبَّ مِنْ كُثْرَةِ اطْلَاعِهِ وَسَمَّا دَابَّةَهُ. فَمَّا
كَتَبَ إِلَيْهِ بِأَيِّاتِ الْتَزْرِمْ فِيْهَا الرَّاءُ قَبْلَ الْأَلْفِ وَالْرَّاءُ بَعْدَهَا. أُوْلِيَاءُ
مِنْ عِمْرٍ مِّنْ ظَلَامٍ مَّنْهَا أُبَدَّتَ فَرَارًا
وَاَسْتَوَيْ مَا فِي الْبَابِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الْتَرَجُّهِ قُصْيَةُ بَغْدَادِيَةُ
فَلَمْ يَقُدَّرَ عَلَى الْجَوَابِ بِمَتْلِهَا وَكَتَبَ إِلَيْهِ بَعْوَهُ
يا شَهَابَ الْبَيْنِ يا أُحْبَانَ عَرَبِ شَاه
وَاَسْتَوَيْ قَفِّيَةُ فَظُرْهُ صَاحِبُ الْتَرَجُّهِ بِأَشْيَاءٍ وَكَأَيْ فَكَتَبَ إِلَيْهِ
فَدَأْنِي الفَضْلُ عَلَيْهِ حَلَلَ الْفَظْ رُوْمَاهُ
فَنَجُبَ الْبَرْهَانُ مِنْ سَعْةِ دَائِرَةِهِ وَطَلَعَهُ مَهَّالٌ لِّهَا أَنَا وَاللَّهُ مَا
عرفتك إلا الآن. فقال له وآلهة وإلى الآن ما عرفتى. وطالت المكتبة
بينهما على هذا النحو حتى اجتمع من ذلك مجد.

١٩) أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن صالح بن عبد الله بن أحمد قاين
الحجابي ثم الثالث ثم الكوكباني ثم الصنعاني. كان مولده ليلة أربع
عشرة محرم سنة ١١١٨ ثم عشرة ومائة وألف. قرأ في مدينة شام
وحصن كوكبان وكتب بالتجارة في مبادئ عمره بشام، مع استغلاله
بالعلم وأكاباه على الفنون. ثم أخذ في صناعة عن السيد العلامة هاشم بن
بهمي الشافعي، السيد العلامة صالح بن الحسين الأخفش، السيد العلامة
أحمد بن عبد الرحمن الشافعي، وطالت ملازمته للثالث وقرأ عليه في عدة
فنون ووثيقته ببيته -فتي. فعاشه عند الإمام المنصور بأبه الحسين بن
القاسم ابن حسين بن الإمام المفيد. وكان السيد المذكور إذا ذاك متوليا
للقضاء الأكبر بصناea. فولى صاحب الترجمة القضاء وجعله من جملة
حكامها فاتفقى حادة كان يبابها عزل حكايته النزعة، مع أن الحق منه
ثم لم كانت خلافة الإمام المفيد لدين الله العباسي بن الحسين ولاه
القضاء بمدينة تلله. ثم جمل إليه ولاية الأوقاف ثم بعد ذلك اعتقله
وحصلت له محن، وخرج يبتغى في تلله بسبب أن السيد العلامة قاسم بن
محمد البكسي احتسب عليه إذ ذاك أنه عمره فوق مقرة. ثم عوضه الله
فلكه الإمام المفيد دارًا عظيمة بصناea. وها أولاده الآن وسائر أهله
ثم بعد اعتقاله نجح وبعد أيلام ولاه الإمام المفيد القضاء الأكبر بمدينة
صناعة واستمر أيلام وجددت مباشرة مع أشهره بالعفة والنزاهة وعدم
المحبة في شيء من الأمور لا صغير ولا كبير. وكان يكثر الخط
(٨- البدر- )
والانكار على بعض المتعلقين بأعمال الأمم المهذة كالفقيه على الجرافي ومن يشتبه، فَأَزَالَوا بالعلم المهذة حتى اعتقله قبل موته بنحو عام. ثم استمرَّحبوسا إلى أيام مولانا الإمام المنصور بالله على البايض هيده قَفَّأَرَّجَ عنه خرج إلى بيته. وقد نقل سمعه ودفعت قوه منه سنة وده فَأَزَال يقرئ من يطلب القراءة عليه. وكان له شغف بالعلم فَوَلَّه عرفان تأم بفنتون الاجتهاد على اختلاف أئمةها. والله شيخ عمة وقد اختصر (الاصابة) وكَتَبُ مِثَالًا يشتم على أساس الدين الكلب العلمي إلى مصنفها. وترجم جامع من رجال الاستاد وهو في حكم المجمل. وله كتاب آخر ذكر فيه تراجع لأهل عصره. وكان له عناية كاملة بعلم السنة وقَوْيَةٍ في حفظها وهو عامل بالاجتهاد نفسه لا يقلد أحدًا. واستمر مشغل بِنُشْرِ العلم مَجِدًا في الطاعات حتي (توفاه الله) في ليلة الجمعة السابعة عشر جامع الأولى سنة 1299 تسع وتسعة وثمانين ومائة وألف. وله أولادًا عالمهم عبد الحميد بن أحمد، وله عرفان كاملا في علوم الاجتهاد مع سمته ووفور عقُل وجودن فيه وقَوْيَةٍ إدراك وهو على طريقة والده في العمل بالمثل (مولده) حسناً كرلي يخطفه سابع عشر شهر جامع الأولى سنة 1375 خمس وسبعين ومائة وألف وله الآن مكتب على طلب العلم مشغول بالنظر في أمر معاشه ومعاده، مقبل عليه قد شغله نفسه عن غيره.

١١٤

ومن شعر والده المتجمَّل له حسباً رأيت ذلك بخطه مرسوًا إليه، يا ساريا لسري الحسن كمسرت عيونه من كي حار في حوره نواكث السحر منها قَبِله ضحي، فأعمال ما كان أنتى خبره فَأَطَلَّقُ فلاصول وأعقُل من سرية له
70 أحمد بن محمد بن علي بن مريع بن حازم بن إبراهيم بن العباس
المصري الشافعي الشيخ نجم الدين ابن الرفعة

ولد سنة 445 هـ وأربعين وسبأة. وأخذ عن الديانة جعفر بن
الشيخ عبد الوهاب، والسديد المري، وابن بنت الأعز، وابن دقيق
العيد وغيرهم. وأشهر بالثقة إلى أن صار يضرب به المثل وكان إذا أطلق
الحقائق الصرف إليه بغير مشارك، مع مشاركته في العريحة والأصول
ورديت بالمزية وأفنى، وعمل (الكتفية في شرح التنبيه) ففتق الشروح ثم
شرع في شرح الوسیط فعمل به في أول الربع الثاني إلى آخر الكتب،
وعن شرع في الربع الأول إلى بعضاً الصلاة ومات فأكله غيره. وله
تصانيف اطاف، ولله حسبة مصر وثابت في الحكم ثم عزل نفسه وحج
سنة (707) وكان حين الشكل فصيحاً ذاك كهما خصصا إلى الطلبة كثير
السي في قضاء حواجيم. وكان قد نُدب لمناظرة ابن تيمية وسئل ابن
تهمية عنه بعد ذلك. فقال رأيت شيخاً يتفاضل فقه الشافعية من حبيه.
هكذا ذكر ابن حجر في الدرر. ونذد صاحب الترجمة لمناظرة ابن تيمية
لا يفعله إلا من لا يفهم ولا يريد بمقدار العلماء، فإن تيمية هو ذلك
الامام المتبحر في جميع المعارف على اختلاف أنواعها وأنا بقى صاحب
الترجمة منه ومنا عاد يفعل في مناظرة العلماء إلا أن تكون المناظرة
بينهما في فقه الشافعية. فصاحب الترجمة أهل المناطرة وأما فيما
ذلك فلا يقابل ابن تيمية بشتله إلا من لا يفهم، وعلم النادر له بعض
أولئك الأمراء الذين كانوا يشتفلون بما لا يفهم من أمير العلماء كبار
ويبرس واضروا بهما. ولا ريب أن صاحب الترجمة غير مدفوع عن
تقدم في فقه الشافعية ولكن لم يدخل للمناقشة فيه إلا مجهد ومقلد. وقد أثبت ابن دقيق الميده على صاحب التجربة وكذلك السبكي وقال كان أفقه من الروائي صاحب البحر. قال الشيخ جعفر، برع في التلقية وانتهت إليه رئاسة الشافعية في عصره وكان دينا حسن الشكل جمال الصورة فصيحًا مفوهًا كثير الأحسان إلى الطلبة. قال القاضي أبو الطاهر السقطي كانت لي حاجة عند القاضي لتوليته العقود فتوجه إليه الوفية مع إلى القاهرة خضرةً درس القاضي فبحث معي ابن الوفية في ذلك الدروس. ثم جعل يقول السيدنا بوزن الذين ترقب بي ثم عرف القاضي في فقه حاجي. ولم تأبه ابن دقيق الميده القضاء نوحة معي إليه ولم يكن له يكره فقال له ما تذكر السيدنا لما درس السيد باضع المعاذة وشرفهم بالحضر وآورد السيدا البحث الفلاسي وأجاب فيه في الجلسة بذا فاستحسن السيد الأجواب هذه. فلما كنت وحكايته في ذلك كثيرة قال وكان أولًا فقرأ ميضاقه عليه فأباه في حرفته فإن تليق به فلما الشيخ تقي الدين ابن الصادق فاعتذر إليه بالضرورة فتكلم له مع القاضي وأحمره درسه فبحث وآورد نظاماً وفوائد فاعب به القاضي. وقال له إلزم الدروس ففعل ثم ولاه قصة الواجبات كنت حاله. ثم ولي أمانة الحكم بصر فوقع بينه وبين بعض الفقهاء قوي فشهدوا عليه أنه نزل تكية المدرسة عريانا فأسقط العام السبكي ونائب الحكم عادته، فتصدق له جامعة ورفوا أمره إلى القاضي. فقال إنه لم يأخذ ذلكه في الاستسقاء فعاد حالة ومؤلفاته تشهد له بالتبير في قفق الشافعية. ولم ولد ابن دقيق الميده استمر على نيابة الحكم حتى حصل له أمر عزل في نفسه فلم يعد به.
دقيق العيد. وسئل عن ذلك فقال: أنا ما صرفته ثم تولى الحسبة في مصر إلى أن (مات) ليلة الجمعة في عام عشر شهر رجب سنة 710 وسبعأة وكان كبر الصدق من كبار الأشغال، حتى عرض له وجه المناصل حيث كان الثوب إذا است ظهبه أنا وألمع ذلك فلا يخلو من كتاب معه ينظر إليه، ورمى إنكبوت على وجه وهو يطالع.

۷۱ أحمد بن محمد بن عثمان بن علي الشهاب أبو العباس القرافى المصري: المقدم الشافعي المعروف بإبن الهائم.

ولد في سنة ۵۵۸ ستون وخمسين وسبعأة، ومتعلم في كبره من التقي بن حام، والجلاء الإسلامي، والعراق ومحوم. واشتغل كثيراً وبرع في الفقه والعربية، وقدم في القرائات ومتعلقاتها واخرج إلى بيت المقدس فانقطعه للتدريس والاتقاء. ونال هناك في تدريس الصلاحية وانتفع به الناس وكان خيراً مهاباً معلماً قوالاً بالحق علامة في فنونه. أنهنث إليه الرأسة في الحساب والقرائات، وجمع في ذلك عدة ناؤف عليها يعود الناس من بعده، منها: (كتاب الفصول) و (الجمل الوسيطة) و (الأ روزؤة الألفية) كلها في القرائات. وكتاب (المعونة) و (اللمع المرشد) و (ختصر تلخيص ابن البناء) كل ذلك في الحساب والنظومات (اللامية في الجبر والمقابلة) والطرق في المناصحة المشهورة الآلآن، وفي الفقه شرح قطعة من النهاية في مجدود. و(Gaiby السؤل في الدين الجاهل) و (خطييق المعقول والمبقل) في رفع الحكم الشرعي قبل بيئة الوسول ورسائل في مسائل عدة. وانتصر (اللمع) لأبي اسحاق الشيرازي في الأصول، وله في العربيه (الضوابط والقياس فيما يقوم به اللسان) ونظم}
قواعد الأعراب وشرحها (والتدبیان في تفسیر قرآن) (العقد المنضيد في تحقيق كلمة التوحید) كتب منه ثلاثین كرآسًا، (البحر العجاج في شرح المهاج) وقطعة من التفسیر (وإراز الخفايا في فن الوصايا) وسارت بمؤلفاته وفضلائه الركبان وتخرج به كثير من الفضلاء ورحلا عليه من الآفاق وأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة، (توفي) في العشر الأواخر من جمادى الآخرة سنة 215 خمس عشرة وثمانية مائة وكان نادر عصره في الفراعنة والخباش رحمه الله

72

السيد أحمد بن محمد بن ليثان بن أحمد بن شمس الدين بن

الامام المهدي أحمد بن يحيى

أحد علماء الزيادة المشهور، لجامعة من أعيان العلماء، وأخذ علمهم وشهد له بالفضل أكابر، منهم السيد العلامة الحسین بن الامام القاسم قاپه ووصفه بالاجتهاد ومن مشاهده الشيخ لطف الله بن محمد الفياث والسيد أحمد الشرفي المذكور به، وكان يدرس الطلبة تجامع شهاره، وله تصنيف منها (شرح الكافل) و(شرح الأساس) و(شرح التهذيب للتفاتياني) وكتب تعلیق على (المفصل) و(الفصول اللؤلؤية) و(أوائل المهاج) وشرح بعضاً من (البحر الزخار) وكان أحد أمراء الجوهر في أيام الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم، وله في ذلك مقتامات مشهورة (توفي)

في يوم الخميس تاسع شهر رجب سنة 1039 تسع وثلاثين وألف
العلامة المؤرخ مصنف (الثنائي المضية) جمالاً شراقة لقصيدة السيد
صارم الدين إبراهيم بن محمد الذي عارض بها البسامة، وهو شرح قاسيم في
ثلاث مجلدات (وتوفي) في شهر الحجة سنة 555 هـ وخمسين
وألف سنة ومن مصنفته. (شرح الأساطير) و(شرح الأزهر)
في أربعة مجلدات. وله أشعار، وأخبار، وأجتهاد، ومولده سنة
575 هـ وسبعين وثمانية. ومن جملة مشاريعه الإمام القاسم بن محمد
وله تلاعباً جباهداً.

47 لأحمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى بن محمد بن
الله من خليفة التنق أو العباس الهوسي الداري،
التفنناء الأصل، السكندرية، ولد القاهره، المنشأ، الملكي،
الحنيف، ويعرف بالشاعر، بضم المدجة، والقيم، ونون مصندة، نسبة إلى
مزرعة بعض بلاد المغرب أو إلى قرية (ولده) في العشر الأخيرة من
رماضان سنة 801 وثمانية مائة بالاسكندرية. وقدم القاهره مع أمه
فاضيه من ابن الكوكب والجمال الحنفي واللوى العراقي ووجاهة. وأجاز له

(1) ابن صالح بن محمد بن صالح بن أحمد بن محمد بن القاسم بن يحيى بن
الامير داوود بن المرجوم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم بن سلدن بن علي بن محمد بن يحيى
ابن علي بن القاسم الخرازي، نسبة إلى حرارة قرية باليون، بن محمد بن القاسم بن
اولم عليه السلام الشرقي. وفاته في الثالث الأخير من ليلة الأرقباء الثالث
والعشرين من ذي القعدة سنة 1055 بمصر من جبل هنوم. وقبره هناك مشهور
حصر أنه عين من مطلع البلد.
آخرون وقرأ في الأصلين، والنجو. والمعاني والبيان، والمنطق وغيرهما.
ومن جملة مشايخه العلاء البخاري والصيراوي. وتحول حنينا في سنة
(834) يعف في جميع المعارف وصف حاشية المختصرة خصوصا من حاشية
الدماميني وكذلك (ميزيل الخفاء عن الفاظ الشفاء) وشرح متوسطة الفقهاء
في فقه الحنفية. وقرأ ذلك مرارا وتكافن الناس في تخصيص الحاشية
وتبوس بعض المدارية بسلطتهم عند من ارتحل إليها وكتبها في أعماقها
(كذا) قال السخاوي. وقد رأيت حاشيةه على المغنى. وحضرت عند قراءة
الطلبة على في الأصل فا وجدتها ما يرغب فيها لا بكتورة فوائد ولا
بتوسيع خفي ولا مباشته مع المصنف بل قاله أتقوم من كلام الدماميني
وإلى أعجب من تنافس الناس في مثلها وكذلك حاشية الشفاء فانها في
نحو أربع كراويرو فيها تفسير الفاظ غريبة من اللغة يقوم بذلك أديب
الطلبة إذا حضر لديه القاموس فضلا عن غيره وقد انتفع الناس بصاحب
الترجمة في فنون متعددة وقرأ عليه طبقة بعد طبقة وأخذوا عنه علوما جمع
لأبي الكتب الكبيرة الدقيقة كالكشكاف والبيضاوي وشرح المواقيف
وشرح المقاصد والعدة والرضى والمطول. وانفرد بتقرير جميع ذلك من
 دون ملاحظة للحوائج. وقد انتفع به جمعة من الأكابر كالاسيوطي
والسخاوي وغيرهما وكان آما متفننا متنين الدراسة زاهدا عفيا متوسطا
حسب الصفات قوى الإدراك. ورسى له السلطان بفرس بركها فركها قليلا
تمحز وزال عنها وتركها. فقالوا له إذا لم تركها فاتفع بنها. ولم ينفك
الفضلاء عن ملازمته والآكابر عن الأخذ عنه، وكان لا يبكون على
التفاوى ولا يجيب مافيه شهرة من الأمور. بل غالب ماماوه الأجماع
النحو. وقد كان عرض عليه القضاء وجاء كاتب السر وأخبره أنه إن لم يجب نزل السلطان إليه. فقسم وقال الاختفاء مكن، فقال له في نجيب إذا سأل الله عن امتناكي مع تيته عليه. فقال يفتح الله حينئذ بالجواب. ولم يكن ي깝 في الدين أحداً. ألقى منه بعض الشباب من ذوي البوس أن يذن له بالتدريس بعد أن أهدى إليه شية فبادر الي رد الهذية وامتنع من الذاذ. وقد راح الناس عليه في آخر أيامه وصار شيخ الفنون بدافع. وجميع الأعيان من جميع المذاهب تلامذته (ومات) في سابع عشر ذي الحجة سنة 872 هـ وسنين وثامنة ولم يختلف بصدد في مجموعته مثله وخلف ألف دينار وذكر كر وأتي من جارية.

75 أحمد بن مصطفى بن خليل الرومي الحنفي المعروف بإسطكربر

76 لأحمد بن موسى الخيالي الرومی
عذبه. وله مصنفات منها (حواشي شرح العقائد) وحاشية على أوائل
(حاشية التبريده) ومات وله ثلاث وثلاثون سنة شاباً، ولو عاش لازعم
الشريف وأضراه وهو موجود في دولة السultan محمد خان بن مراد خان
وكان قعوده على نحت السلطنة سنة (٨٥) كما سيأتي إن شاء الله.

الامام الهذى أحمد بن يحيى بن المرتضى بن
مفضل بن منصور بن مفضل

ابن حاجٍ بن على بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور
ابن أحمد الناصر بن يحيى الهادي بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن
ابن عقيل بن أبى إبراهيم بن الحسن بن علي بن أبى طالب الامام
الكبیر المصنف في جميع العلوم (والد) بمدينة ذمار يوم الاثنين لسنة سابع
شهر رجب سنة ٧٧٧ خمس وسبعين وسبع مئات. قرأ في علم العربية فثبت
في قراءة النحو والتصريف والمعنى والبيان قدر سبع سنين. وبرع في
هذه العلوم الثلاثة وفوق غيره من أبنائه زمانه ثم أخذ في علم الكلام على
صموه الهادي، وعلى القاضي يحيى بن محمد الدجيجي فسمع على الآخر
الخلاصة وحفظ الفِياء ثم شرح الأصول للسيد مانكيم ثم أخذ في
علم اللطيف فقرأ تذكرة ابن متروية على القاضي المذكور مرة. ثم على
القاضي علي بن عبد الله بن أبي الخير مرة أخرى ثم قرأ عليه المحيط
والنعمد لأبي الحسين البصري ومنتهى الدؤل. وسمع على الفقيه على بن
صالح السيرة بالنية و نظام الغريب، ومقامات الحريري. وعلى القرى
المروه ابن النساح الكشاف، وعلى أخيه الهادي للتقدم علم الفقه
وقرأ غير ذلك وتبحر في العلوم واشهر فضله وبعد صيته وصنف
التصانيف. فهى أصول الدين (نكت القرائد في معرفة الملك الواحد) و (القلائد وشرحها الدور القرائد) و (الملاح وشرحها الأمنية والأمل) و (رياض البقاء في طيف الكلام) وشرحها (داعمن الأوهام) و في أصول الفقه (كتاب الاصول في معاني جوهرة الاصول) و (معيار العقول وشرح منهج الوصول) و في النحو (الكوكب الزاهر شرح مقدمة طاهر) و (الفافية شرح الكافية) و (الممل البارائد معاني المفصل) و (تفاح عامل الأدب في قانون كلام العرب) و (اكمل التاج وغيرها الوهام) و في الفقه (الأزهار) وشرحها (الغيث المدار) في أرتفاع مجدات و ( البحر الزخار) في مجددين. وفي الحديث كتاب (الأزهار في الأثار الناصية على مسائل الأزهار) في مجلد لطيف وكتاب (النور في الرد على المخضعين في المجيد والمزمار) و في علم الطريقة (نكتة الأحهام) و في الفرائض (كتاب الفائض) و في المنطق (القوسطاس) و في التاريخ (الجواهر) و (الكر) وشرحها جواب السير. وقد اتبع الناس بصنفاه لسيا الفقهية فكان عمدة زيدية أثمن في جميع جهانه على الأزهار وشرحها والبحر الزخار (1) ولمى أُتِهِرت فضائله وكثرت مناقبه بإيه

(1) والسيد البليغ العلامة عبد الله بن الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن الإمام المهدى أحمد بن يحيى المرتني عليه السلام مورياً بصنفات المليد قال:

قبلته في فيه وهو نائم وقال قوموا طالوا بالهد قلت له أفيك أي غاصب وما على الناسب غير الرد قال نعم و سكت غير نائم.
الناس عند موت الإمام الناصر في شهر شوال سنة (93) بمدينة صيدا,
بمسجد جال الدين ثم خرجوا إلى بيت بوس فترجح لأهل بيت بوس
أن تكون الدعوة من مكانهم وأظهروا الكلام والتنصير، فبادر رجل من
قلت أني للقه قرأت قل لي
قلت وهذا (الفيث) فض ادعه
والبه (الأزهر) عنا بدي
إن شئت أبت تراه فندى
ليس يجى في الزمان بعدي
أشرحا يوم اللقا بوجدي
في عنق نظمته في عقدة
غدان د في حكم (قلاند)
جلت تفويضي للك (رياضه)
وجحك (ميبار العقول) أنه
أما ووجدي و (لاقت) مذهبي
وخسن مين الرشاد يدنا
وسيرى في حكم (جوهر)
(در) (شنهن) لى بالرشد
(تاج) علم أدي (أ كابيله)
فكم هوكم عن أسد
وزاد عليها القاضى على بن حسين المسوري قال
وأن تزد (فرائد) الدمع على
(قلاند) فضما في العد
(وادمنها الأوهام) وأعل أنها
والحق ان رمت المهدى (منهها)
ورض سود الذين في (مكار)
(وحنقة) تنظر زهر الورد
(الكوكب الزاهر) قدحل لنا
وخذ (واتتنا) بها عجاب
وأشرى من أخا القلب ذكره
أردهه تظلى له بالحمد.
صنعاء فوجد أهل صنماء في صلاة الجمع وقد كانت وقتت الباعة بالليل لولد الإمام الناصر، وهو الإمام المنصور علي بن صلاح الدين. فلم يبلغهم ذلك ازمعوا وجعلوا مخرجهم من الجامع إلى حصار بيت بوس فأحاطوا به ووقع القتال، فقتل من أهل بيت بوس نحو عشرة. ومن جيش المنصور على بن صلاح قدر خمسين، في ثلاثة عشر يومًا. ثم وقع الصلح بين الجماع على أن يرجعوا إلى ما يقونه العلماء ورجعوا جميعًا إلى صنماء ومعهم صاحب الترجمة. فلم وسعوا إلى صنماء لم يحمل منهم الوقف بما وقع عليه التصالح فرفع من ناحية باب شعوب، وهو وسيلة أثارت في الليلب ووصوا إلى بين مهما بأنا دعوته وامتنعوا أمرودمض أواره هنالك وحَرَّت أحكامه فأخرج المنصور إلى قتاله بعض المقدمين من أمرائه فكان النصر لصاحب الترجمة. ثم استخفف على جهات أنس، السيد علي بن أبي الفضائل وعزم ووصلت الكتب من أهل الجهات العليا ومن الأشراف آل يحيى وأهل الظاهر واستدعوهم للمهوض إلى صعده. فلم وصل إلى محب من جهة ناحية (حضور) لينقح العلماء والقبائل. ثم وصلت رسال الأمراء بني ناج الدين، أهل الطولة وكوكبان فتقدم إلى الطولة ووصلت جميع تلك الجهات ودخلت تحت طاعته، ففعل المنصور وأمراءه بذلك خلقهم عليه على صعده. فراسلوا السيد علي بن أبي الفضائل بأنهم لا يريدون الألقاح وأنهم مع اختلاف الكلمة يتفانون على البلاد من سلطان أبيهم وعرفو أنه يسترجع الإمام. فوصلت إليه كتب السيد وسعته ومجر عليه بأنه لا يجوز التأخير ساعة واحدة فرجع ولم يقف الوفاء بما وعد المنصور فأقام الإمام في رصاية ثم خرج جيش من صنماء من جيش المنصور على
غراء. فلم يشعر الإمام إلا وقد أحاطوا به فلا عالم أنه لا طاقة له بِهم وقع الصلاح على سلامة من معه من العلماء وسائر أصدقاءه، وخرج هو الهم يذهبون به معهم. فلما صار في جامع ممبر نقضوا عهدهم وقتلوا من كان في الدار وكان في المقتولين ثمانية من الفقهاء وسلم منهم جماعة فأسروا معه ودخلوا بهم ذمار دخلة منكرة ثم قيدهم وقيدوا معه السيد على بن الهادي ابن المهدى، والفقه كسيان وغيرهم تقيوه ثقيل واتهموا بِقية الفقهاء. ثم ساروا إلى صنعاء فلما قربوا منها أحاط بهم السفهاء يؤدونهم بالكلام وهم في الحمل. فقال الفقيه كسيان أدع عليهم فرفع سجاف النحل وسلم عليهم فلم رأوه كفوا عن الأذى ودعو الله أن ينعم بهم. ثم سجن بقصر صنعاء من سنة (794) إلى سنة (801) وفي الحبس صنف الأزهر ثم خرج ببطاية من الذين وضعوا لحفظه وكان خروجه بين المغرب والعشاء وسأر إلى مجرى اليمن. ثم طلع في جوف الليل إلى حصن ثلا وطلب الناس منه اطبار الأمر الذي كان عليه فرَجحت التأخير حتى اختبره ثم بعد ذلك تقدم على صعبه مع علي بن المؤيد وقد دعا في أيام حبه فافتحا صمدته. ثم قدم المنصور بعض أمرائه ثم ثلاثى الأمر وتنبئ الناس عن نصرته فأراح قليباً على التعلق بهذا الأمر وعكف على التصنيف واكب على العلم حتى توفاه) الله تعالى في شهر التاسع سنة 845 أربعين وثمانية مائة بالطاعون الكبير الذي مات منه أشخار الأعيان وقبره بظاهرة حجة مشهور مزورومات المنصور علٍ بن صالح في هذه السنة في شهر محرم منها.
89 (أحمد بن بحر السعد الصمدي الثاني أحد مشاهير علماء الزيدية) وله مشايخ كبار، منهم الإمام القاسم بن محمد. وبرع في علم عدة وصنف تصنيف منها. شرح (تكملة الأحكام) وشرح الشافية لابن الحاجب ولم يكمل وشرح الكافل (تكمل شرح الأزهر) (المقدس الحسن) وجمع تصنيفه مقبول. وله شرح على الثلاثين مسألة في أصول الدين. وتولى القضاء يصده واعتمر فيه حتى (مات) في ليلة الاثنين رابع عشر شهر ربيع الأول سنة 1061 (و) وستين واله (1)

89 (أحمد المكر بفتح الميم والكاف وتشديد الراء الهملة) رجل من أهل اليمن السفلى رأيته في سنة 1315 وقد صار في سن عاليّة. أخبرني أنه في مائة وأربع وتسعين سنة ونصف سنة ومع هذا فهو صحيح العقل والحواس مستقيم القامة حسن العبارة. وله تعلق بالتصوف نام ورأيته كثير المكاشفة ثم بعد هذه السن تزوج وولد لهما أخبرني عن نفسه في سنة (1211) وأخبرني غيّره (ورأيت رجلا آخر) على رأس القرن الثاني عشر بذكر أنه قد صار في مائة سنة وسبع وعشرين سنة ونصف سنة، وذكر أنه من بني الهيل فصدهو في علو سنة. وهذا العمر خارج عن العادة المروفة في هذه الأزمنة مع كون كل واحد من الرجلين صريح الحواس قوي البدن، وما يحسن ذكره هنا أن رجلا يقال له حسين عامر الدانية من بلاد الحدا بالغ في العمر إلى نحو ثمانيين سنة، ثم ظهر برأسه فنان كفرؤن العز فوق أذنيه (1) وكان حاكم المسلمين بمدينة صده وخطيب جامعها ومأموميتها، ذكره

في بيئة الزمن
واعطفا على أذنيك وشاعت الأخبار بذلك لى أن بلغت اليها مدينة صنعاء وكان الخبرون تفاصيل من أهل العلم لم لا بل الخير خليفة العصر حفظه الله أرسل رسوله ﷺ إليه وكان ذلك بإطلاع ووجة جوابت من شيخ ذلك المعلم وهو جليل يقال له (سعد مفتاح) أن صاحب القرون موجود لهم بعينين ولكنه رحمة لما تأتيهم بما وراءت الجوابات ثم توارثت القضية توارثا لم يبق فيه شك وذلك في سنة (1315)

ومن الغزوات الحادثة في هذا العام أوت امرأة قد كانت قريب البلوغ فخرج لها فرجها ذكر وصارت رجلا بعد أن كانت امرأة وقد أخبرت بذلك السيد العلامة محمد بن يحيى الكحشي وقال ان فرجها كان شيئا صغيرا وأنه أمرها بعد ظهور الذكر أن تلبس ركاب الرجال فلبسته وهى الآن كذلك

٨٠

السيد أحمد بن يوسف بن الحسين بن الحسن

ابن الإمام القاسم

الحقيق العلامة المحدث البازغ في عصر السنة المشهورة حفظها وحفظ رجلها حتى لقب الحديث غليته عليه. كان عارفاً بفنون الألة جمعاً وله يد طولى في علم الأدب وقصائد طناعة وله خبر مجموع الإمام زيد بن علي نفيس يبدل على طول باع في علم الرواية، وكان مشهوراً بدمانة الأخلاق والتواضع والاحتلال والصبر وسكون الطباع ووالوقار. وله في ذلك أحوال عجيبة حتى كان إذا ترك أهله من طعامه وشرابه أو شيء مما يحتاج إليه لا يتلب ذلك منهم ولا يظهر عليه غضب بل يتحامل كل شيء. وهذا في خواص أهله الذين يحملون أنفس الإنسان وعدم محفظة مما ظننا باسر الناس. فمن قصائده
الطناة القصيدة التي أوّلها

أيها الفائز الفعال على الله فهو يأني لك الاقصار قد أثارك المشيب فيه من الله الاعتد وانذاز فتأرك الهدو جانتا واحتشه فهو ضيف قراه منك الوقار ان سكر الشباب لم يبق منه بعد محو المشيب الا الخمار قد تولى رياحه وهو ليل وأثار القطر وهو نهر أضلاع من بعد أن وضع الصبيح لرايته فاستبان المنارة صحك الشباب منه فابك خطيأ ك وأقبل خطفك الأكثار ليس خسون حجة بعدها عز ف ولا صدأ ولا استهار ذهب التقوى بابه بالوع وذل العصاة والذل عار واتبع في الورى الذين أنفقوا أحميد في فعله وما عنه جاروا سلكوا نهج القوم فالحبيق على الخلق عندم إيار هم مذهب ووى الخبرر وى عنه ولا لهم اختيار وهي أباتها طويلة ومن نظمه

ليلة بالقصر قصرها طيب عليها لذى قصر قد أمكتن كني من قر ألت إلى عناه الحر فقد ولت أجيالأ لهم منه وقد أدنى إلي قضيبه الحمر وسكرت من فيه ومن يده خمر خيرها حوي الثغر وغدا لسان الحال ينشدني متثلاشرا هو السحر منصه امتهن السكر لى نقض من لها الشكر واستمر على حاله الجميل ناشرا لعلومه متواضعا في كل أحواله حتى

(9- البدر-1)
توفى الله تعالى في أواخر شهر جمادى الآخرة سنة (1191) وكان مولده بعد سنة (1120) ونشأ بصبرة وأخذ عن علمائها.

٨١

السيد أحمد بن يوسف بن الحسن بن أحمد بن صلاح

ابن أحمد بن الحسن بن علي زارية (١)

بفتح الزائر بعدها موحدة وبعد الألف راء مجملة نسبة إلى مولاه.

١. وفي درر نحو الربيع العين لمجاب، عن صاحب الترجمة السيد الحافظ أحمد بن يوسف بن الحسن بن أحمد بن الأمير الحسن المعروف زارية ابن علي بن الماء بن الخضر بن أحمد بن عبد الله بن عبد أنبي بن عبد الله المقلب عثمان بن زياد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن جميل بن الحسين بن زيد بن إبراهيم بن الأمام المنتصر بالله محمد القاسم المختار بن أحمد الناصر.

ابن الإمام المهدى إلى الحق يحيى بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم بن إسحاق بن نهتن بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب استقل الله والقرآن السبع ومهم في الفروع وحقوقها تقليبا شافيا، واشتغل بالآيات وأصول الدبالات وحقوق في النحو تقليبا بدعا وشارف على المتنق واصول اللقمة. ثم مال إلى كتب السنة فواجهوا وأخذ عن أكبر الشيوخ وأوزح حضرتي الحافظ عبد الله بن محمد الأمير رحمه الله. وقد ترجه أيضا السيد الحافظ عبد البكر بن عبيد الله أبو طالب فقال:

السيد المحقق المجهد المطلق امام الفروع والأصول والمختصر والمتنق والصرف واللغة بلا منازع ولا مدافع. أخذ العلم عن أيه العلماء يوسف بن الحسين زارية وغيره. وعلى مدار أسانيد كتب أحساكا وألحناه ومسلم وسماو الأمهات والساند بن وكان مواظبا على الدرس والتدريس وتتعلق بالقضاء. فلم يمنعه ذلك مع فضله وعلم حنه. وقد أخذ عنه جامعة من علماء صناعة كلام الفشير عبد الله بن الحسن بن أحمد بن المهدي، والقاضي أحمد بن عبد الرحمن المجاهد
له زيار في بلاد خولان. ولد سنة (1167) أو في التي بعدها وقرأ على مشايخ صنعاء من جملة مقراءاته القراءات السبع تلاها على الشيخ العلامة هادي بن حسين القارئي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى. وقرأ النحو والصرف والعناوي والبيان والاسطول على مشايخ صنعاء. ومن حملهم شيخنا العلامة الحسن بن إسماعيل المغربى الآتي ذكره ان شاء الله. وقرأ الفقه والقاضي عبد الله بن علي الغالي، والقاضي اسحاق بن حсин جفان، والسيد أحمد بن عبد الله بن الأمام. والسيد الحسن بن محمد الشرقي وغيرهم. وجل علماء صنعاء عاله عليه. وله رسائل وسائل وأجوبة مفيدة تامة. وأجباح مؤلفه الذي كلبه كتاب الاعتصام للامام المنتصر بالله القاسم بن محمد. لأن الإمام القاسم رحمه الله إما بلغ فيه إلى آخر كتب الصيام فأكمل صاحب الترجمة من كتاب الحج إلى كتاب السير. فإنه كتابه نفيس سلك فيه مسال الأمام القاسم في تحل الحديث أولاً من كتب الأئمة من أهل البيت وشبههم. ثم من كتب الحديثين مع بيان ما يحتاج إلى البيان وهو أكبر دليل على شدة اطلاعه وقوة ساعده وبايع. وسمي هذه النتائج (أناورة الغام المشرقة بضوء الاعتصام) ولم يزل ملازمة للتدريس بجامع صنعاء حتى (توفاه) الله سيدنا عبد الحليم. ومن شعره رحمه الله.

قلت لم تعر في قراءت زروت وصلى والصلي والمحمي والصفي.
رئيفهم الى الله ولي مساعته. ولي تزكيه إبان ما يكون من سوء الثواب. ولي تزكيه إبان ما يكون من سوء الثواب. ولي تزكيه إبان ما يكون من سوء الثواب. ولي تزكيه إبان ما يكون من سوء الثواب. ولي تزكيه إبان ما يكون من سوء الثواب.
(وتوفي) في سنة 1252 هـ، وغيرين ومائتين وألف عن ستونين.

سنة رحمة الله وآياته والمؤمنين آمين.
على الفقيه العارف شيخنا أحمد بن عامر الحدادي وعلى الفقيه العارف سعيد بن اسماعيل الرشيد. وقرأ في الحديث على السيد العلامة الحسين بن يحيى الدامى وفي التفسير على المغربي المتقدم. وبرع في أكثر هذه المعارف وأتقى ودرس وصار الآن من شيوخ العصر ورافقى في قراءة التفسير على شيخنا المغربي. وحضر في قراءة الطلبة على في شرح للمنتقي وطلب مني الجازة له (1) وقد كنت في أيام الصغر حضرت عنه وهو يقرأ في شرح الفاكهي للملحة وهو أكبر مني. فكان إذا ذاك في نحو ثلاثين سنة وهو حسن المعاصرة جليل الرواية كثير التوافتم لا يعد نفسه شيئاً، يعترف في بعض الحالات حتى يرجع سريعاً وقد يظهرها بالحلم وليس يتمتع في ملبسه ومجمع شؤونه ويبينه وقالت ومؤقتة وحجة أكبر من قديم الأيام. ولما كان شهر رجب سنة (1313) صار قاضياً من جلة قضاة الحضر الغزيرة المنصرورة أعزها الله. وعظه مولانا الإمام نظراً كبيراً بعد أن أثرت عليه نصبه وعرفته بجليل مقداره. وهو الآن حال تحرير هذه الأحرف مستمر على القيام بوضيفة القضاء ناشر

للعلم بقدر الطاقة

(1) وكتب سيدى العلامة أحمد بن يوسف زياره رحمه الله إلى شيخ الإسلام الشوكاني رحمه الله

قاضي المسلمين جد بالإجازة في علوم مسوعة ومجازه من كتاب وسنة وأصول شاملاً حقيقية ومجازه عن رؤوس في العلم كانوا روائي بعجز الطير في التعال مجازه
أحمد بن يوسف الراوي

ولد بصنعاء سنة 1155 ميلادياً. ونشأ بها فأخذ عن جماعة من علمائها في الفقه والقرآن والحديث. ومن جملة من أخذ عنه السيد الراوي بن محمد الأسير. واتصل بالحكم الأكبر جعجع بن صالح السحول فكان يلبس أعماله فيهم وينقيها. ثم بعد موتاء اتصل بي وأخذ إلى الحديث فقرأ على في البخاري في الأحاديث للحافظ يعرف عندي في كثير من الدروس وصار الآن من جملة الحكام في صنعاء، وهو مستمر على ملازمي وكثيراً ما أفوض إليه أعماله فيقوم بها أمرنا فيم. وله فقه قوى وعرفان ثام وانصاف، وفيهم للحقيقة وعندما جود على التقليد مع حسن سمت وسكن ووقار. وهو عند تجاوز هذا يقرأ على في شرعي للمنتقى وفي مؤلفي النبي بالدرر وشرحه السمي بالداري. وولده حسن ابن أحمد من أذ كبار الطلبة، وله سابع من كل المؤلفين المذكورين، وهو مع حفادته سنة يسابق في فهمه وساتان له ترجمة مستقلة فإن شاء الله تعالى.

أمسك بن محمد العبدي الصمدي الإثني أياني

ولد تقريباً في وسط القرن الحادي عشر وقرأ على شيوخ عصره في جميع الفنون وبرع وفاق الأقران وصار منفراً، في جميع علومه، وله شيوخ أجلاء منهم القاضي صالح بن مهدي القبيل الذي ذكره واتصل بالإمام المهدي صاحب المواهب فعزمه وصار من جملة وزرائه بعد أن كان في غاية الفقر وفشيلاً للكتابة للحاجة. ثم جرى بينه وبينه شى فارحل المذكور إلى بلاد الهند وأكرمه سلطانها أكراماً عظيمًا وطوف تلك البلاد وتردد في الجبات وأتصل بالعلماء والملوك وغيرهم. وظفر بكث
واسعة وتبحر في المعارف ودرس وصنف فن مصنفاته الحافلة الفيدة للمؤلف الذي سباه (الاحتراس) بمجرد على الكردي مؤلف النبراس الذي اعترب به على مؤلف الإمام القاسم بن محمد السعي بالأساس. ولقد أُتي صاحب الترجمة في مؤلفه هذا بما يفوق الوصف من التحقيقات الباهرة. وضابط الكردي مع تبحره في العلوم مضايقة شديدة، وكان يبين مواضيع فضل الكردي ثم ينقل بقية الكلام الذي تركه في النقول منه كالمواقف والمفاهيم ومثل التجريد ونحو ذلك. وكثيراً ما يوجد في الكلام ما يدفع ما أورده الكردي ثم بعد ذلك يتكلم بكلام لا يعرف قصته إلا أن يبحر في علوم gsl المقولون والذكر. ولقد سلك مسالك في هذا الكتاب يبعد الCLUDED إليها من كثير من المحققين. ولله أشعر رائعة ورسائل عفيفة ورسائل بلغة. وخطه في الطبقة العليا من الحسن. وحاصله أن مشهله في مجموعة قليل النظر (وفي) في سنة 1115 خمس عشرة ومائة وألف أبي عريش وقرب هناك. ومن نظمه:

وأدّم من حق البكاء وأجاب
يا آباؤا أن لا تكون آباؤا
وان وقتت الدموع لها كما
فلا تلامل إن وقتت شاكيا
فهدت بنعمتنا ملاعبة
مازلت في شرع الغرام قاضبا
ولم تكن غرامي نوابا
وكم وقتت في اللؤلؤ نوابا
وعن وصول مسالب إلى جنايان

من شعره أيضا قوله:
أمر بدارها فأطرف سبأ وألم ركزها من بعد لس
فسموني ببد الدار جحلا وما علموا بأني عبد شمس
84 السيد اسحق بن يوسف بن التوكل على الله اسماعيل بن
الإمام القاسم بن محمد

ولد حسبا وجد مخلطا في سنة 1111 أجرة عشرة ومائة وألف.
وهنا الإمام الآدم، والفائق في كل باب، على ذوى الألب. قرأ في
الآيات ولم تطلل أيام طلبه بل هو بالنفسة إلى أيام طلب غيره من الطلبة
لأنه، ولكنها نال بقوة فكرته الصادقة، وجودة ذهنها الفائقة مالا يناله
غيره من أهل الاشتغال الطويل. ثم قرأ بعد ذلك في علم الحديث على
السيد العلامة محمد بن اسماعيل الأمير وكان يتعجب من ذكائه، وله
مصنفات منها (تفسير الكروبة) في مناقب على أبي طالب كرم الله
وجهه. وهو كتاب نفيس وله رسائل كارسالة إلى سياها (الوجه الحسن
الذهب للحزن) وفيها من البلاغة وحسن السلك ما يشهد له بالتفوق;
ومضمونها الانكار على من عادي علم السنة من الفقهاء الزبيدي، وعلى من
عادي علم الفقه من أهل السنة وكان ميل إلى الاتصال ولكنه لا يظهر
ذلك لشدة الجامدين من الفقهاء على من أنسف ولم يتعصب إلىذهب

وهو الذي أورد السؤال واستناده له بقوله في أهله:

أيها الأمراء من سادتنا
ومصلي جدي المشكل
يخروا هل لنا منذهب
غيروا وقاست في القول أول في العمل
أم تركنا هملاً ونعلي بلا
سأتم نتفو نهج السبل
هنا الحق لزيد بن على
فاذقنا لبعي قيل لا
وأذا قلنا لزيد حكوا أن يحيي قوله النص الجلي.
وأذا قلنا لهذى ولذا فهم خير جميع الملّ.
أمين الوحي بعد الرسول، أو سواهم من بني فاطمة.
قرروا المذهب قولًا خارجًا عن نصوص الآية، فافترن.
إن يكن مجحدًا فوره كان تقليداً له كالأول.
ان يكن قره من دونه فقد اند شريان الجدل.
ثم من ناظر أو جدل أو رام كشفا لقذف لم ينجلي
قدحوا في دينه واتخذوا عرضه مري سهام المنصل.
ثم أجاب عن هذا السؤال علماء عصره. وكثيرت الجوابات إلى غاية
وهي مجموعة من كبار من الناس ولم يعجب المتترجم له شيخ منها. ثم أنه
رام كشف الأشكال وجمع رسالة ساهًا (الشكك، لعقوبة التشكك،
فلما وقعت عليها لم استحسنا بل كتب عنها جواباً أسته (الشكك.
على التشكك). وعلم الذي جمل على ذلك الجواب تمويل جمعة عليه من
عمل أن السائل. والظاهر أنه قصد بالسؤال تزويج الناس إلى الأذلة
وتنوفر من التقليد كما يدل على ذلك قصيدته التي أوردها القاضي العلامة
أحمد بن محمد قاطب في كتابه الذي يساه (تحفة الأخوان بسند
سيد ولد عدنان) وأولها:
تأمل وفكر في الجوابات وأنصت، وعهد ضلالات التنصب والفت.
وقد ذيلت أن هذه القصيدة بقصيدة أطول منها وأولها
مسامع من ناديت ياضرو وسكت، وصمت لدي صفو من التصوص.
وهي موجودة في مجموعة شعرى وقد أوردت كثيرا منها في الجواب.
على التفكيك المشارليه. وسكن المتربع له (سره) وهي زهارة قريب ذمار جارية الأنهار باسطة الأشجار ثم ساعها وفر إلى أبي عريش إلى شريفها، وكتب من هناك أنه يقيد رجوع ماله. ثم جرت خطوب أخرى أنه عاد إلى حضرة مولانا الإمام المهدي العباس بن الحسين وقد كان يكثر الاحسان إليه كما كان والده المنصور يكثر الاحسان إليه كذلك. وكان مفرط الكرم لا يبالي بما أخد ولا بما أعطى. وله أشعار رائقة في جمعة في كراري جمعه السيد الأذيب محمد بن هاشم بن يحيى الشاي رحمه الله وهو مشهور بأبيات الناس فلا حاجة إلى إبراد شاهد منها (مات) في سنة 1173 ثلاث وسبعين ومائتين والف وف. وقد كان يحبك عن نفسه أن أجود شعره القصيدة التي يمد بها الإمام المنصور بالله الحسين بن القاسم رحمه الله وهي حقيقة عشق في الفؤاد مجازها لها فرض عين في الحدود جوازها وما كنت أدرى أن للشعبيه دولة تذل لها أبطالها وعازها وهي قصيدة طويلة مشتملة على بلاغة بليغة

(السيد اسماعيل بن إبراهيم)

ابن الحسين بن الحسن بن يوسف بن الإمام المهدي لدينة الله محمد بن المهدي لدين الله أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم رحمهم الله. ود ستين 1175 خمس وستين ومائتين والف صنفمنح الحكمة بالله. ونشأ بها وشتغل بالعوارف العلمية وهو ذو فكر صحيح ونظر قوي رجيح، وفهم صادق، وادراك تام، وكال تصوير، وعقل ملأل وجود أظاهره، وحسن سمعت فائق، وتأدب رائق، وبنشاطة أخلاقي وكرم أعراق. أخذ عين في
الفقه والأصول والحديث فقراً على في شرح الأزهر وشرح الغاية وشفاء
الأمير الحسين وأمالي أحمد بن عيسى والأحكام للباباد. وفي البخاري
والهداي وشرح للمنتقى ومؤلغي السبب بالدروي وشرحه المسلم بالداري
وفي الكشفاف وغير ذلك وهو الآن مكب على الطلب، له فيه أكل
رغبته وأتم نشاط وعظم إقبال. وصار الآن يكتب تفسيرى الذي سيته
(فتح القدر) بعد أن كتب غالب مصنفاني وسمعها على وله اشتغال
بالعبادة وحبة للاستكثار منها ومن حسن أخلاقه واحتفاله، أي لم أعرفه
مع طول ملازمته لي أنه قد غضب مرة واحدة مع كثرة ما يدور بين
الطلاب من المذاكرة والنظارة المفضية في بعض الحالات إلى تكرار
الأخلاق وظهور بعض القلق. وهذه منقبة عزيزة الوجود. وكان والده
رحمه الله مدعوًا من عامة الفقه. وأخوه العامل العلم ستأتي له ترجمة
مستقلة إلى شاء الله. وأصاحب الترجمة نظم حسن فنه ما كتب إلى وقد
أخذه لي طاقة زهر منتور.

البيك يعز الهدى نظام، منشورات أي
هديه أبرزها الر
حقيرة ليكنها طابت شذى ومنبتا
كأصل الراكي الذي
ابدي لنا خير في
فاقبل وساح ناظما
فاجئت بقول
يابن الأول في شأنهم
سهل أي المدح أي
أفضل خطب أو عنا
ومنهم القادة إين
بمجرد من فضيحة
كأنه ماجرات في
فروزج قد تعا
أو البيرة أو عقو
د الذرين مانيتا
نظمك والمثير وإنا
فادي الوصل من

(1) إسحاق ابن إبراهيم بن عبد الصمد

الدائمي الجبري ثم الذي الأشفي. وله سنة 2226 وعشر
وسبعين وسبعاء، وكان له أحوال ومقدمات ولا زيد فيه اعتقاد
كبير وكان يلازم قراءة سورة يس ويأمر بها ويضمن أن قراءتها لقضاء
كل حاجة وكان أول ظهر أمره أنه بشهر السلطان الأشرف بهزام جند
قدوده وكان الأمر كذلك. وصارت له بذلك عندهم منزلة وكيلة لا ترد
وكان منزله مهجولاً لأهل العبادة وأهل البطاله وأهل الحاجات. فأهل
العبادة يحضرون للذكر والصلاة، وأهل البطاله للسباع والنهار، وأهل
الحجات لوجاهتنا فأنه تمنى له أحمد بن الزيد ومحمد المزججي خالسا
السلطان وكان مغرى بالسباع والرقص داعياً إلى نحلة ابن عربي حتى صار
من لا يحصل نسخة من الفصول تنقص منزلته عنه واستبد البلاء
على العلماء الصادعين بالحق وبسببه. وفيه يقول بعض الأدباء وكان منحرفًا
عنده وعثرة حكايته

صلاح الصري فنال الصالح
ولعمري. إنه للمتخب
كان ظني أنه من قئة
كلم إن تمتهم تختاب

(1) وفاة السيد إسحاق بن إبراهيم في المحرم سنة 1327 سبع وثلاثين ومائتين
وألف رحمه الله وآباؤه والمومنين آمين
رهط إسحاق فطاع الطر ثقت إلى الله وأرباب الرب سفق حق رعاة غانة أكاب فيهم على الدنيا كاب.

وقد كان قام صالح المصري هذا على صاحب الترجمة فتعصبوا الله حتى تفوه إلى الهند ثم كان الفقيه أحمد الناشري عام زبيد يقوم عليه وعلى أصحابه ولا يستطيع أن يشيرهم عما فيه ليل السلطان اليم. وبالله في تعظيمه (الخزرجي) في تاريخه وقال كان في أول أمره معلم أولاد ثم استغل بالنسك والعبادة وصحاب الشيخ ففتح عليه وتسليك على يده الجمل الغفير. وبعد صيته وانشتر كرا مائه وأرتقت مكاتبه عند الخاص والمعلم واللغ الأشرف إسحاق بن العباس في امثال أورمه (مات) في نصف شهر رجب سنة 806 هـ وثمان ماه.

السيد إسحاق بن أحمد الكبسي

ولد تقريبا بعد سنة 1150 هـ مائتين وألف، وأيده علماء صناع المناصره في عروان بالنحو والصرف والمعاني والبيان واللغة واللام بالأصول لا سيما أصول الدين، وهو مكان من الهدوء والفرقة والاجتاع عن بني الدنيا والقونوع بما يصل إليه وأن كان يسرها. وله عناية بقول الحق والمناصبة لأهل الولايات. وأكثر ما يكتب إلى في ذلك من كلمة القبول، وله شعر جيد في شعره ما كتب إلى يغيبني لما شهدت على جماعة من القضاة الذين يأخذون الأجرة من الناس وكان فيهم ثلاثة حكام من الكباسي ومن جملة أبناء قوله.

عز الأقام محمد فهو الذي طابت عنصره وأكرم من سائل الحبر والبحر الخضم وحاكم الإسلام عالما ومنجا من وجل
يامين علاكيون ابن زماننا أرسى على الآلا الوالقفل جبل
وهي أثبات طويلة مذكورة في غير هذا الموضع وله إلى سؤالات
وكان ساكنا في الروضة فأرسلها إلى مع شيخنا العلماء الحسن بن
اسعيل المغربي رحمه الله فأجابته عليها بجواب طويل وأرسلها إليه مع
شيخنا المذكور وهو الآن يقرأ عليه في فنون متعددة والناس إليه رغبة
للهذه وورعه (1)

ًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًً®

88

السيد إسحاق بن أحمد الكلبى الملقب مغليس

ولد سنة وقرا على جامع من أهل العلم كأعلى العلماء على بن
عبد الله الجلاد، وشيخنا العلماء أحمد بن محمد الحرازي وغيرهما من مشاهير
صنعاء وهو الآن من المدرسين في جامع صنعاء في الفقه والآيات. وله
معركة نامة وفطرة سليمة وفاقمة قوية. وهو الآن يقرأ على من جلة
الطلبة في شرح العضد على مختصر المنتبى وحواشيه وهو كثير الطاعة
قليل الفضول كثير الألفاظ على شأبه صلب الديانة تعتريه حدة لا يسا
اذا شاهد شيئًا من المبكرات كثير الله أمثاله. وقد خرج من صنعاء في
أوخر سنة (21) إلى حصن الظفر وهو جامع وداعا إليه نفسه وبث
دعوته إلى الأقطار وجرت أمور طويلة، وبعد ذلك ترك الدعوة واستقر
هناك (2)

(1) وفاته في الزوجة وشوال في عصر سنة 1333 ثلاث وثلاثين ومائتين
(2) وفاته في النجاح وفي مسافر
(3) وفي الخصر، فأضرب عن ذلك وأبهر في مدينة مصيدة لنهر العلم بها
واعتم عليه الطلبة فاستندوا منه ثم عاد إلى هجرة الكلبى بخولان فاستوطنها
اسعيل بن أبي بكر بن عبدالله بن ابي هريرة

ابن علي بن عطية بن علي الشريف الشافعي الشهير بالقرى الزيدية (ولد) سنة 1754 أربع وخمسين وميسى، وتوفيه بالجلال الرازي وقرأ العربية على محمد بن زكريا، وعبد اللطيف الشريف وغيرهما وقرأ في عدة فنون وبرز في جميعها وفق أهل عصره وطال طياته لاقت عليه ذكره ومهر في صناعة النظم والنثر وجاء مالا يقدر عليه خيره وأقبل عليه ملوك اليمن وصار له حظٌ عظيم عند الخاص والعامة. وولاهم الملك الأشرف تدرسه المجاهدة بجزء، والتطويرية برز أفاذ الطلبة وعين للساحة في الديار المصرية ثم تأخر ذلك لطعمه في الاستقرار في قضية الأقصى بعد المجيد شيءًا صاحب القاموس الآتي ذكره في شاهد الله تعالى فلم يقم له مناه بنAddr in a جزء في حياة المجيد وينحال عليه ببيض أن المجيد عمل للسلطان كتاباً وجعل أول كل سطر منه الألف. فاستعده السلطان فعمل له صاحب الترجمة كتابه الذي لم يسبق له المعرفة (بعنوان الشرف) واللزم أن يخرج من أواخره ووسطه علماء غير العلم الذي يخرج من جميع وهو الفقه ولم يقم في حياة الأشرف فقدمه لولده الناصر ووقع عندها بنAddr in a وعند سائر علماء عصره يبادله وغيرها موقعاً عظيماً. ومن تأمله رأى فيه ما يميز عنه غالب الطباع البشرية فانه إذا قرأ القراء جيماً وجد فقهاً وإذا قرأ وأوائل السطور فقط وأوساطها فقط وأواخرها ونشر فيها العلم والوعظ. ولله نية صادقة في الوعظ يدرك لها قلب مستمعه بكونه القصد والبحث بناءً على عقوله مثبطة وألف هجري كما في شرح نحلة المسترشدين بذكر الأئة المجددين ومائتين وألف حكمة. ممن أخرجت إليه يأتي في شرح نحلة المسترشدين بذكر الأئمة المجددين ومائتين وألف حكمة.
فقط استخرج من ذلك علم النحو والتاريخ والروض والقوافي. ومن مصنفته (الروض) مختصر الوضة فسكان الاسم مختصراً من اسم الأصل (الارشاد) وهو كتاب نفي في فروع الشافعية رسالة العباراة حواء الكلام في غاية الإيجاز مع كثرة المفاهيم. وشرحه في مقدمه وقد طار في الأفق وانتشر بعلماء الشافعية في الأقطار وشرحه جامعهم، وله بديعية بدية، وله تصنيف غير هذه. وارتقي في جميع المعارف إلى رتبة لم يتصل على مجموعها غيره بل قيل إن النبلين لم ينجب مثله. وشعره في الدروة العالية حتى قال بعض معاشره أنه أشعر من المتنبي وله بالسبب إلى ما يأتي به في شعره من أنواع الفجوة والأسلوب العجيب كالقصيدة التي تقرأ حروف روسيا بألف ولفظ والنصب والجر. ومن شعره ما خرج من البيت الواحد وجهوه تزيد على الألف وكان مع اجتهاده في الشعر يكره أن ينتسب إليه حتى قال:

بعين الشعر أبصرني أنس
فما سافرني أخرجت عينه
خروجاً بعد راء كان رأين
فصانا الشعر في جميعه.

قال ابن حجر في أنيابه أنه اجتمع به في سنة (806) ثم في سنة (807) قال وفي كل مرة يحصل لي منه الود الزائد والآياً. وتبثته الاحوال وولى بعض البلدان في دولة الأشراف وناله من الناصر جافة تارة وإقبال أخرى وكان يشوق لولاية القضاء بملك البلدان فلم يتفقه له. قال ومن نظمه بديعية الترم في كل بيت منها تورية مع التورية بأسم النوع البديع والمسائل ولفظاء. وعمل مرة ما يفرع من الخلاف في مسألة البلاط للرحمة فلم يبلغه طاقة. قال وله خصوصية بالسلطان. وولى عدة ولايات
دون قدره. وله تصنيف وحذق نام ونظر مليح مارايت بالبين أذكى منه انتهى. والحاصل أنه إمام في الفقه والعربية والمنطق والأصول وذكر يد طويل في الأدب نظماً ونثرًا، ومتنفر بالذكاء وقوة الفهم وجودة الفكر، ولله في هذا الشأن عبأب وغرائب لا يقدر عليها غيره. ولم يبلغ رتبته في الذكاء واستخراج الدقائق أحد من أبناء عصره، بل ولا مثيل غيره. سمع بعض الناس يذكير بيتي الحريري في القامات الذين قال أنه قد أمن أن يعززا بثاث وهو.

سما سما محمد آثارها فشكر لم أعطى ولسمي، والسكر مهما سعت له، لتثقي السرود والمكرمه، فقال ان تعززها بثاث غير ممتع بجد ذلك البعض وطال بيئهما النزاع فرجع إلى بيتة. وعمل على هذا النص توقف خمسين بيته وأرسل بها إلى من جاله وقال قد صارا خمسينه. وأول أبائه من كل مهدي ودعا أباه أن يمضى ما أست عن كله وقده كان بعض التأخرين من عاصه قبلى عصر صاحب الترجمة.

قد عزز بيتي الحريري بثاث وهو:

والمس لهمى الصيف في القرى وسكم المسم والسامه، ومع كونه هذه المنزلة من الدكاء كان غاية في النساني حتى قبل أن لاذكرما كان في أول يومه. ومن أعب مالكي في نساني أنه نسي مرة ألف دينار ثم وقع عليها بعد مدة اقفا فذكريف ذلك مع عدم توسمه في الدنيا بل مع مزيد حاجته إلى ما هو أقل من ذلك. وكان يشكر نحلة ابن عربي وأتباعه وبيته وبين مطيعه معارك. وله في ذلك رسالته وقصادة.
 Bắc (مات) في سنة 878 هـ وثمان وثلاثين وثمان مائة وترجمته تختتم كراريس.

90

السيد اسماعيل بن الحسن بن أحمد بن الحسن

الامام القاضي محمد شيخنا العلامة المدرس. ولد تقريباً بعد سنة 1126 هـ وفاته. ونشأ بصنعاء وأخذ عن أكبر علمائها ثم انتفع به طلبته في العربية واشتهر على الألسن أنه من افتتح عليه في علم العربية استفاد. وكتبت من جملة من افتتح عليه في العربية فقرات عليه ملحمة الأعراب للجريء، وشرحها المروف بشرح قرقوق وكان له في عناية كاملة في评估ها في علم السعبر والمثل والبيان والأصول ومن بركته الجوية في أصدرت للتدريس في الملحمة وشرحها قبل الفراغ من قراءته عليها وكان رحمه الله واطلب على التدريس مع ضمه وعلوئته وكنت أراه يأتي الجامع المقدس في أيام الشتاء وتشد الصرد في قدس التدريس وقد أثر فيه البرز مع الحركة تأثيراً قوياً واستمر رحمه الله على ذلك حتى (نوفا) الله تعالى في يوم الجمعة لست عشرة ليلة خلت من شهر صفر سنة 1306 هـ وثمانين وألف.

91

السيد اسماعيل بن الحسن الشامي

موارده سنة 1154 هـ وخمسين وفاته. وله شفاء بأزهد والورع والإشتهال بحالة نفسه. واتصل في السيد على من محمد بن عمار أيام توليه للأوقاف فكان ينوب عنه في كثير من الأعمال ثم استقر بعد مدة في وقفة مدينة نابل استقر بعد ذلك في ولاية وقف صنعاء وهو الآن مستمر على ذلك. وبينا وبينه مودة صادقة وحبة خالصة، ولنا إجابات (10 - البدار - ل)
نقيسة وهو كلا من اتباع حسن الأخلاق على الهمة كلا من الروعة كلا من البر والاحسان لا روح في حماية الملك الديان. وله يد في المعارف العلمية وعمل بما يقتضيه الخليل وانصف في جميع مسائل الخلاف (وفي).
رحمه الله في شهر شعبان سنة 1344 أربع وثلاثين ومائتين وألف.

92 في الامام المتوفى على الله ابنا الامام القاسم بن محمد رضي الله عنهما. وسأني الشيخ عبد الناصر في ترجمة أخيه الحسن بإذن شاه الله ولد في نصف شعبان سنة 1019 تسع عشرة وألف في شهارة (1) ونشأ بها، وكان كامل الخلق معتدل القامة أسمر اللون عزم اللحية أشر الذراعين فوق الحركة كثير التبسم حسن الخلق. قرأ على جمعة من
(1) ولادة المتوفى على الله ابنا الامام القاسم في حيور من أعمال ظلية ليلة الثلاثة منتصف شعبان سنة 1019 وقد أشار إلى ذلك السيد ابنا الامام

حجاب قبوله
خليفة الله ابنا الامام مولانا أو في البرية عند الله ميزانا في ليلة النصف من شعبان مولده فكان تأليفه (في شهر شعبان) سنة 1019.

وأخرج وفاته الفقيه أحمد بن عبد نبه النهاري في قصيدة، منها قوله
على الدنيا وصانها السلام فما بعد الصلاة إلا انظالم أرجو بعد اسماع صفاً وقد ولي وفي هذه الرماد امام عادل ووعِو جواج شجاع حازم يقطع همام وحيد في محاضته فريد وهل في الجهر الفرد اقسام مكدمة نفوق الحصر عداً وأن أركت قلت (في الخلاص) سنة 1087.
أعيان علماء عصره في الفقه وسائر الفنون قُصّر في الفقه وفقًا على علماء عصره في ذلك، وأقرّ له الكبار منهم والصغير ورجموا إليه في المsetStatus وشارك في بقية الفنون مشاركة قويةً. وكان يقرّ، فيها أعيان عامة، وصفوه وصنف مصنفات منها (المقيدة الصحفية) وشرحها (المسائل المرتبة إلى جميع الفضائل) وحاشية على منهج الإمام المهدي في الأصول بلغ فيها إلى بعضه، ورسالة في الطلاق للثلاث. وفي المجاورة في إبطال الدور، وفي الخلع، وفيها وقع اهتمام في أيام البناعة، وفيها يؤخذن الجبابي وكان واسع الحلم، لوى الصبر، شديد الأعضاء. ولما استرعت فضائله ونت مناقبه دعا إلى نفسه بعد موت أخيه الإمام المؤيد بإله محمد بن القاسم في يوم أحد سلخ رجب سنة 144 أربع وتسعين وألف. وقد كان تقدمه صنوه أحمد بن القاسم وعندئذ إلى نفسه لأنه كان عند المؤيد بإله في شهارة. فقوى عزمه على الدعوة القاضي أحمد بن سعد الدين المتقدم ذكره فدعا. وتأخرت دعوة التوكل لأنها كان عند موت أخيه في ضوران وبين المحيين مسافة. ولم يعَد دعوة أخيه أحمد مائة من دعوته لكونه لم يكن جامعًا لشروط الإمامة المتفرضة. في مذهبه، التي منها الإجهاض ولم يكن أحمد هذه المزلة في العلم، ولما ظهر دعوة التوكل على الله تلقى الناس بالقبول ودخوا تحت طاعته. وقد كان أيضًا دعا ابن أخيه محمد الحسن بن القاسم في اليمن ولكنها لما بلغته دعوة عمه إسحاق ترك. ودعا فيyth (ببلاد صعدة) السيد ابراهيم بن محمد بن أحمد بن عزالدين بن علي الحسن بن الإمام عزالدين بن الحسن واستمر أحمد بن القاسم على دعوته وثبت المساكر إلى الجهاد المفرقة لحفظ الأطراف.
من غير إبداع يخرج ولكنه ما زال أمره يتناقص ولا سيما بعد مبايعة السيد الظالمين أحمد بن الحسن بن القاسم وأخوه أحمد بن الحسن المتولى على الله فإنه ضعف جانب أحمد غاية ضعف ولم يتفادى عن القيام بالدعوة وتوجيه الجيوش. ووفقت حروب قتل فيها جمعة قليلة ثم ارتحل أحمد إلى عمران ثم إلى ثلا وأحيط بها، فجرى الصلح على أن يقطع الاجاع بين الأخون ومن علم الآخر في العلم استقل بالعامة فظهر فضل صاحب الترجية قباهه أخوه أحمد ثم بأبيه الناس الذي معه وسكت الأموار. وأما السيد إبراهيم زال أمره يضطرب فترة يابسة ونار ظهير بقاءه على دعوته وتكرر منه ذلك ولم يكن معه ما يسوي به من جنود ولا أتباع وصارت أمين جمعها تحت طاعة صاحب الترجية وصانفا الوقت وقهر الأصدر ولم يبق له خلفه. وكان أكبر رؤساء دولته ابن أخيه محمد بن الحسن بن القاسم فإنه كان يقبض حواسم أحسن البلاد. ثم بعد أحمد ابن الحسن بن القاسم وكان مجاهاً ويبت معه الامام إلى الاقتران الثانية للغزو فيظهر ويعود وقد دخو ما بثه ليه كما فعل لما بثه المتولى الي باعقه فإنه استولى عليها جميعاً وقرر سلالتها وفتح حصونها ودخلوا تحت طاعته. وكذلك فعل مرة بعد مرة ثم وجه إلى عدن، ولحج، وأبين قفعل فيها كما فعل في باعقه وكذلك توجه إلى حضرموت فاقتته بمد فراغه من إقتراح باعقه وأذننت هذه البلاد كلاً بطلعاه صاحب الترجية ولم يزال الناس أحسن من دولته في الأوز مع الدعاء والخصب والبركة. ومازالت الاعياء في نماة والبلاد جميعها محبورة كثير الخيرات. وكثرت أموال الاعياء وكل أحد لم توالي في يده لعله بان الامام سيمنع عده
عن أن يتعرض لشيء من ماله وغير إمام تمنعه هيئة الإمام عن الاقفام إلى شيء من الحرام وقد كان الناس حديثي عهد يجوز الأرث وقد نكره القائم في الحروب الواقعية بينهم وبينهم على طول أيامها. قال السيد عمار بن محمد بن عبد الله بن عمار الشهيد في (بنية الريد) ان الإمام الترجح له مات ومعه من أنواع الطبلا ما قيمته مائة ألف أوقية فضة، وذكر أنه خلف من النقد والوعود ما لا يأتي عليه الحصر، وخلف من الطعام ثلاث مائة ألف قذف صناعي. هذا معنى ما ذكره. والإمام مازل ينتقل من مكان إلى مكان ومن بلد إلى بلد وسعته أكبار العلماء وطلبة العلم بإخون عنه مارية و هو يبذل لهم ذلك و يفيض عليهم من بيوت الآمال ما يحتاجون إليه. وكان الغالب تقاو في ضروب وما زال علي هذا الحال الجميل والعيش الحسن. وقد دخل تحت طاعته السلاطين من ياقع وحضورهم وعند وظفاي وغير هذه الديار فهم من وفد راغب ومنهم من وفد راهبا، ومنهم من وصل أسرهم وجعل الامام تقتل في الأطراف داما ومن جملة من ولى الامام ونامه الشريف صاحب مكة. واستمر على حاله الجميل حتى (توفي) في ليلة الجمعة خامس جذاع الآخرة سنة 1087 سبع وثمانين وألف ولم يجاب السؤال مسائل سأله بها علماء عصره وهي كثيرة جدا متناورة بأيدي الناس لو جمعت بجاهت مجملها، والناس علموا اعتقاد كبيرا سيما الحكام.

93

(السيد اسماعيل بن علي بن حسن بن أحمد بن عبيد الدين

بن مطر بن الإمام شرف الدين)

ولد في سنة 1133 ثلاثين ومائتين وألف، بصنعاء ونشأ بها
فقرأ على جامعة من أعيانها، منهم السيد العلامة محمد بن إسحاق الأمير
والسيد يوسف العجمي وجامعة آخرين في علم العربية وغيره، ودرس وأفاد
وهو من السادة القادة للعباء السكاله والعقلاه، وفيه مرور وقعة وحسن أخلاق
وملاحة محاضرة وجودة بدارة وحفظ الأخبار النادرة
والأخبار الرائقة. وقد مال إليه مولانا الإمام المنصور بإله على
العباس حفظه الله فصار يدعو إلى مقامه في كثير من الأوقات وجالسه
وكتيرًا مايقع الاجتماع بينه وبينه هنالك. أما في يوم الجمعة الحضور عند
الخليفة حفظه الله للعشاء والقهوة فعلى سبيل الاستمرار وجري بيننا
هناك من المذاكرات الأدبية والعلمية ماتشوف الأسماء وهو يورد
مايطبع اللقاح ويوافق مقتني الحلال ويبحث معه في كثير من العناصر
الذكية والطرق الرقيقة والأخبار الرشيقة. وفيه من سمو الهمة وعزة
النفس مالا يقدر عليه غيره لأسما في مثل هذه المواطن التي يظهر فيها
جواهر الرجال فأتي لم أسمع منه على طول مدة اجتماعي به هناك كله
مؤذنة بالخطوب المطلوب من مطالب الدنيا لانصرابها ولانطلاقة، بل
يزنطرد في كلامه قصصًا ووقائع فيها مواعظ، لها وقع في القلوب فاصداً
بذلك التعرض للثواب الآخروى، وقد صار حال تح比分 هذه الأحرف
وهو سنة(1316) في تمانين سنة. وله نشاط تام في الحركة وركوب الخيل
التي يباب ركوبها أكثر الشباب. فإن مولانا حفظه الله يركب على خيله
ال долго لركوبه عليه في كثير من الحالات ولم ينقطع شيء من حواسمه
الأخرى والباطنة إلا مجرد نقل يسير في سمعة، وهو مواظب على
الطيات يعين الضعفاء بما يقدر عليه من ملكه أو بالشفاعة. ثم (مات)
رجمه الله في شهر شوال سنة 1315 خمس عشرة ومائتين وألف وأربع
(على) له شغالة بالعلم كبرى وعنوانية ناية، قرأ في الآلات على أعماة علماء
ال مصر ورافقت في قراءة الكشاف والعضد والمطول وحواشي هذه
الكتب على الشيخنا العلامة الحسن بن اسحاق المغربي وهو الآن مكب
على الطلب ملازم لمالي الرتب. وله قراءة على السيد العلامة شرف
الدين بن اسحاق بن محمد بن اسحاق ورما قرأ عليه بعض الطببة في
الآلات. وله من حسن الأخلاق ولطافة الطبع وبشاشة الوجه للخاص
والعام مالا يقدر عليه غيره. وهو حال تحرير هذا مناهز للخمسين وأخير
ى أن مولده في سنة 1166 ست وستين وش Webseite: وألف وله (حسن
بن علي بن اسحاق) قد صار من الطببة المستفيدین، له اشتغال بالفقه
وعلم العربية وسائر العلوم وهو كايه وجده في حسن الأخلاق ولطافة
والطريقة و (مات) رحمه الله في سنة 1315 خمس عشرة ومائتين وألف

قبل موت جده أشهر وهو في علافان شبابه
(94) اسميل بن علي بن مجد الدين بن عمر بن شاهنشاه بن يويب
الملك المؤيد صاحب حماة ولد سنة (172) الثاني عشرين وسبعين وستة
وأمره الناصر تخمه لما كان بالكرك فيبالغ. فلما عاد الناصر إلى السلطنة
وعده بسلطنة حماه ثم سلطته بها، يفعل فيها ماشاء من اقطاع وغيره
ذلك ولا يؤمر ولا ينهي. أركبه الناصر شعار الملكة والسلطنة ومتشى
في خدمته أكبر أمراء الناصر فنبعتم واستقر بحمه ثم قدم إلى مصر
على السلطان الناصر في سنة (1716) فبال السلطان في أكرامه. ثم قدم
مرة أخرى خرج مع السلطان سنة (1719) فلما عاد عظم في عين السلطان
لم رأى من آدابه وفضائله وأله بعبد العود شماع السلطنة وين بديه
جميع خواص الناصر وسائر الناس. ومنى السعداء بالسلاح والدوداد
الكبر بالدوابة والغاية والمصائب وجميع دست السلطان يبديه. وكان
جلة مواصل إلى أهل الدولة بسبيبه في هذا اليوم مالله وثلاثين شريفا
منها ثلاثمئة أطلس. وكان زور السلطان في كل سنة غاليبا ومعه الهدايا
والتحف وأمر السلطان جميع النواب أن يكتب إليه يقبل الأذى وهذا
لفظ يختص بالسلطان الأعظم وكان الناصر نفسه يكتب إليه ذلك وكان
جواداً شجاعةً عالياً يغون عدة لأسيا الأدب فإليه يد طولى، نظم
الحاوي في القصص وصنف تاريخه المشهور ونظم الشعر والموشجات وكان له
معروفة بعلم الهيئة (قال ابن حجر) في الدرس الكامنة، ولم أعرف في أحد
من الملوك من الدعاة مالابن نباته والشجاع ممود وغيرهم فيه إلا (سيف
الدولة) وقد مدح الناس غيرها من الملوك لكن اجتمع لهذين من
الكثير والإجادة من الفحول لم يتفق لهم وكان يذهب إلى العمل
وقربهم. وكان لابن نباته عليه راتب في كل سنة يصل إليه سويا
ما يتخفه به إذا قدم عليه وكان الناصر يكتب إليه (أعز الله أنصار المقام
الشريف العالي السلطاني المليك المؤيد) وهذا وهو نائب من نوابه. وكان
نائب الناصر في الشام وهو أكبر النواب يكتب إلى أصحابه للترجمة
يقبل الأذى ونبيروف نائب الشام يكتب إليه يقبل الأذى ويبيه
وستمتع عليه حالي الجليل حتى (مات) في شهر محرم سنة (722) ومن نظمه
أحسن به طريقة أوفق به القضايا ارتمه في مطلب أو مهرب
مثل الغزالة مابدت في مشرق الابد أنوارها في المغرب
ـ ١٥٣ـ

الإصل الدمشقي الشافعي

ولد بقرية من أعمال مدينة بصرى سنة (٦٠١) ثم انتقل إلى دمشق سنة ست وسبعين، وتلقى بالشيخ رهان الدين الفزارى وغيره. وسمع من القاسم بن عساكر والمزار وغيرهما، ورع في الفقه والتفسير والنحو وأمن النظري في الرجال والعمل، ومن جملة مشايخ شيخ الإسلام تقي الدين ابن يثيمه ولازمة وأحبه جوًا عظيما كما ذكر معي هذا ابن حجر في الدرر. وقد درس وثق في تصانيف مفيدة منها التفسير المشهور وهو في مجلدات وقد جمع فيه فواعي ونقل المذاهب والأدراك، وتكمل بأحسن كلام وأحسن نفسه وهو من أحسن التفسيرين لم يكن أحسنها. ومن مصنفاته كتاب (التكمل في معرفة الثقافة والضعفاء والمجاهيل) في خمس مجلدات، وكتاب (البداية والنهائية) في أربعة وخمسين جزأ، وكتاب الهدى والسنن، في أحداث المسانيد والسنن، جمع فيه بين مسند الإمام أحمد، والتزار، وأبي يعلى، وأبان أبي شيبة إلى الكتب السنية. وله التاريخ المشهور وقد انتفع الناس بمصنفاته ولاما التفسير

مات في شعبان سنة (٧٧٤) م

السيد اسميل بن محمد بن اسحق بن المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد

ولد سنة ١١١٠ عشر ومائتان وألف، ونشأ بمدينة صنعاء، وقرأ على والده، وعلى السيد العلامة محمد بن اسميل الأمير، ورع في العلوم لاسما الأصول وشرح (منظومة الكافل) في الأصول لشيخه السيد
محمد الأمير شرحًا حافلاً في مجلدين جاء فيه بما في المطولات من الفوائد، وكان من جملة من خرج مع والده أيام وقوع المنازعة بينه وبين الإمام المنصور بابن الحسين بن القاسم بن الإمام المهدي. واعتقده المنصور ثم أفرج عنه الإمام المهدي العباس بن الحسين وله نظم فائق، فمنه طال النوى شهراً فشيئاً، حتى قطعت الدهر جبراء، هجرًا طويلًا لم أطلق لزمانه عداً وحصارًا، ياهند رقى القلّى أضرمت في أحشاء جبراء.

وهي أبيات طويلة ومنه لا وخر في الشفاط أسكرت بالرشافات، ولا ألق من تنور في عقيق من شفات، وغصون من قدود بهدود مشميات، ورياض في حدود زاهيات ناعمات، وهي أبيات من قصيدة كتب بها إلى السيد العلامة استحق بن يوسف وأجابه أنيابن أولها، استمعوا عن عبراني في الحب رواقي، ولصاحب الترجمة رسائل نفيسة وأبحاث شريفة وقفنا على بعضها عند ولده السيد العلامة شرف الدين بن استعميل وستأني ترجمه. وكان صاحب الترجمة رئيسًا كبيرًا وعالمًا شهيراً وأشعاره كثيرة في غاية الرقة والانسجام. وله ماجريات لا يسمع لها المقام وما (مات) في شهر ذي القعدة سنة 1411 أربع وستين ومائة وألف.
17
في السيد اسماعيل بن محمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد
الرئيس المشهور المؤرخ الأديب مؤلف (سمت اللاكل في شعراء الآل)
وهو كتاب تجمه فيه لكل من شعر من العلماء في نهدةهم
وعن أهل الحول منهم ولكن في الجملة كتاب مفيد قبل إله أنكر عليه
الامام المتولى على الله أعظموه من الشعر نفع هذا الكتاب وجعله
كالرد عليه، ومن شعره
غطي على خده بكم فأشبهه الورد في الكليم
وقال لي نافذة فصوت كأنه ساجع الجامع
أختى من العين قلت ميلا عينماك ياينتي تقام
وشعره كثير غاليه الجودة، ومدهه كثير من الشعراء (مات)
سنة 1111 إحدى عشرة ومائة وألف بيت القفيه الزيديه (1)

98
(1) السيد اسماعيل بن هادي المتنى الصنعاني
أخذ العلم عن العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال مراكفا لشينفا
العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي، وأخذ العلم أيضا عن جامعة من أعيان
مصر، وبرع في النحو والصرف والمماني والبيان، والأصول والحديث
والتفصيل، وأخذ عنه جامعة من علماء مصر، وكان يدرس في جميع
الفنون بمجد الفلكي بصنعاء وهو قريب شيخنا المغربي في الطلب

(1) قلت المتوفى بيت القفيه الزيديه في سنة 1111 إحدى عشرة ومائة وألف
هو ولده السيد على ابن اسماعيل بن محمد بن الحسن بن القاسم كما في الوصق والتحتات
وأما هذا السيد اسماعيل بن محمد بن الحسن فوفاته سنة 1080 ثمانين وألف بالعدين
كما في طبق الخاى وغيره
والتدريس، وما زال على ذلك حتى (توفي) في شهر رجب سنة 1988
ثم، وسمع السين وعائلا وألف، ورؤاه تلقيه السيد العلامة محمد بن محمد بن
أحمد بن الحسن بن علي بن المتوكل على الله استمر بقصيدة فاتحة مطلماً
إلى فادح الله، فخطب منه كاتب شم الجبال، مور
لا اسمه بن يحيى بن حسن الصديق الصعدي
ثم الدمارى ثم الصمانى

ولد بعد سنة (110) بدمار وطلب العلم هنالك فقرأ ألفه على الحسن
ابن أحمد الشهابي، فشرع فيه وصار محقاً لالزهار وشرحه وليبان ابن مظفر
وكان والده قاضياً في حبشي ثم تولى هذا القضاء في أيام صغره بدمار من
حكم السبيل، ثم ولى قضاء حبشي مكان والده في حيناً ثم عزل
فعاد إلى صنعاء وقرأ على جامع من العلماء كالفقهية العلامة، واراهم خالد.
وقرأ أيضاً على السيد العلامة محمد بن استمغيل، الأمير في الحديث وشارك
في غير الفقه، مشاركة طيبة ثم جعله الإمام المهدي، العباس بن الحسن
من جلة حكامه، لصناعه وزعيمه وأجهزه وركن عليه في أمره كثيرة، منها
ترك والده فان جعلبا بنظيره وكان له ابهة عظيمة وجالبة في الصدور
وتجرّ في الفقه وتعمر في العبارات مع سكينة ووقار ومحافظة على ناموس
القضاء، والمزجة لما يجلب الهميمة والعظمة في صدور العامة، من ليس البدائل
الفاصلة، وعدم القبض في الكلام، وترك مالته به من الأمور، خافة
أن يعجز عنه، بعد ظهوره فيكون عليه في ذلك وصمة كما كان يقع بينه
وين الحاكم الأكبر العلامة يحيى بن صالح السحولي فلهما قد يتعارضان
في أمر فيدع صاحب الترميز التصميم على ما يظهر، له خلافة أن يتم غيره
كلمه، وكان إذا وفد عليه من له خبرة بعلم الفقه أورد عليه مسائل قد حفظها من علم الأصول والفلسفة والحديث وإذا وفد عليه من يعرف علوم الإجحاد أو بعضها أورد عليه مسائل من دقائق الفقه فيظن الفقهاء أنه مبرز في غير الفقه، ويظن غيره المكس من ذلك فتولده ه من هذا عظمة في الصدور كبيرة، وكان كثيرا ما يستخرج رايات شريفة إمامية بجامعة من أهل العلم الذين يلازمون حضرة بهم يقضون بين الناس ويقبضون منهم أجرهم التي يستحقونها ومن كان هذه المتابعة من القضاة فهو الذي يقال له حاكم السبيل في العرف أي LATAQRULI. من بين المال فكان مثل هذا أيضا من موجبات تفكيقه، والحاصل أنه كان صدرا من الصدور عظيم الهمة، شريف النفس، كبير القدر، نافذ الكلمة له دينا واسمة وأملاك جليلة أصلها من فضلات زرته عند توليته قضاء حبش فكان يثير بما عدل له إرضا للزرع ثم كثائر تلك الأرض وكان يكتسب بما فضل من غالبها مما تضاءلت آية المضادة وصار من المشهرين بكثير الأملاك. وكان يجعل ضياعات عظيمة ويجمع بها الأعيان والأكبر. وقد دعا إلى أيام طلبي للعلم إلى بيتته مرات ويظهر من التنظيم والأجلام مالا يوصف وأاخر ذلك قبله موهبه نحب نصف سنة. فإنه أضاف منه فذ وأكن استغل جاعة في تلك الأيام بالحلف على ما يستظهيه أجهد في كثير من المسائل كما هو دأب أمه وأهله بل دأب جميع المقصرين مع من يبني مع الدليل من العلماء، فقال له رجله مامضمه أن في النظر بذلك فتنة وذكر لي قضايا جرت مع السيد العلامة محمد بن اسماعيل الآمر مشارها وعرفها ومازال يضرب له الأخلاق بكلام رصين.
وخطاب متين من جلته أن السيد محمد الأمير قد عرفت ماناله من الناس من الأذي بالقول والفعل ومع ذلك فعه الوزير فلان والأمير فلان وفلانقومون بنصره ويدعون عنه مايكره وانت ياولدي قد انقضت عن الناس وعكفت على العلم ونجحت عن الأكار، ثم إن السيد محمد قد كان عند خلافته للناس في سن عالية في أواخر عمره وانت في عفوان الشباب فقد لا يحتل الناس منك ما كانوا يحتلون منه وأطلما معي في هذا الشأن رحمه الله وما زال على حاله الجليل حتى (مات) في ليلة الأرباء تاسع شهر صفر سنة 1209 تسع وثمانين وألف وله شرح على مقدمة بيان ابن مظفر وشرع في شرح (المسائل المرضة) للإمام المتوكول على الله ولم يكن ورسالة في البسيلة، ولد ( يوسف بن اسماعيل) أصلح أولاده بعده جعل الخليفة مولانا المصور بإله حفظه الله إليه ما كان إلى والده من القضاء وغيره وهو الآن قام بذلك أم قيام على طريقة حسنة مع عفة ونزاهة، وله قراءة على (أواوائل بيان ابن مظفر) أمير كتاب بن أبي عمر ابن العميد ابن الباقاني الحنفي.

ولد في شوال سنة 995 خمس وتسعة وستمائة، واشتق بلاله ومهر وقدم دمشق في سنة (790) ودرس وناظر وظهرت فضائله، ودخل مصر ثم رفع فدخل بغداد ووالي قضاءها ثم قدم دمشق نائبا في سنة (747) وولى بها تدريس دار الحديث الظاهرة بعد وفاة الذي. وتكلم في رفع اليدين عند الركوع والرفع وادي بطلان صلة من فعل ذلك وصنف فيه مصنعا رد عليه السبكي وفارق دمشق ودخل الديار المصرية سنة (757) فأقبل عليه بعض أمرائها وعظمه وجعله شيخا
لمدرسة بناها ونظم في ذلك قصيدة مدحه بها. وكان ذلك في جمادى الأولى سنة 757 هـ وكان معاديا للشافعية كثير الحظ على عامائهم وفيه نية زائد كبير ممدود وبأو عظيم وتعصب لنفسه جدًا قال في بعض مصنفاته ما قطعه. لوكأن الأسلاف في الحياة لقال أبو حنفية اجتهدت، وقال أبو يوسف نار البيان أوقفت، وقال محمد أحسنت واستمر هكذا حتى نارد غالب أعيان الحنفية وشرح الفضيدة شرحًا حافلا واعدي أن يبينه وبين الوخشير رجلين فقط، وأنكر عليه ذلك. (ومات) في جمادى عشر شوال سنة 758 هـ طمان وخمسين وسبعينة.

101 في السيد أمير الدين بن عبد الله بن نهال

ابن الطبر بن أحمد بن عبد الله بن عز الدين بن محمد بن إبراهيم بن

الامام الطبر بن أبي معيين هو أحد علماء الزيدية الشافعية أو الأهلية شرف

الدين وأخذ عنه جماعة منهم الإمام القاسم بن محمد وكان ساكنة هجرة

حوث (ومات) بها في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من جمادى الآخرة

سنة 1071 هـ عشر وعشرين وألف.

102 في أعين بن محمد بن محمد بن

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن

ابن حجر في الدور لم يوجد له نظير في ذلك ان كان ثابتًا. (ولد) بتوسعته قدم القاهرة

وكان كثير الهيجاء والوقيفة ثم قدم المدينة النبوية تجاور بها وتلب والترم

أن يمدح النبي صلى الله عليه وسلم خاصة إلى أن يموت فوفى بذلك واراد الوصلة عن المدينة فذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
في التوأم قال بأبا البركات كيف ترضى بفرائتنا ترك الرحيل وأقام بالمدينة إلى أن مات وسمي نفسه عاشق النبي. وذكر أن صاحب تونس بعث إليه يطلب منه العود إلى بلده ورغب فيه فأجاب النبي لو أعطيت ملك المغرب والمشرق لم أرغب عن جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وأطمه ثلاث لقمات قال وقلت لى كلاما لا أقول له أحد، تعمر أن في آخره وأعلم أنك راض فعلم قصيدة منها.
فررت من الدنيا الأساكن الحلي فوار محب عائد بحبية بحث إلى هذا الجناة واما جبت إلى ساي العهد رحبه قال إن فضل الله وذكر أبو البركات أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فأنشد بين يدي هذا البيت:
لولاك لا أدر الهوى، لولاك لم أدر الطريق.
(مات) في سنة 734 أربع وثلاثين وسبعاء.
حرف الباء الموحدة
16 - يا زيدخان بن أورخان ابن عثمان الغازى سلطان الروم ومالياً، ولد سنة 748 ثمان وأربعين وسبعاء، وجلس على النهضة سنة 794 وفتح كثيراً من بلاد النصارى وقلاعهم واستولى على من كان بالروم من مواق الطورف وخرج عليه تيمورلنك إلى بلاده وكان قد لقيه يعيش الروم وفنهما طائفة من النصارى نفده تيمور من كان مع صاحب الترجمة من النصارى فجاءوا اليه فقاتل هو ومن معه فتالاً شديداً. وكان شجاعة فأما زال
يضرب بسفه حتى كاد يصل إلى بجور فرموا عليه بساطا وأمسكوه وحبسه (ممات) كذاً في الأسر سنة 805 خمس وثمانين سنة المذكور قبل ولادته (855) خمس وخمسين وثمانيةً وخمسة وثلاثة وخمسة وثلاثة فقد جلس على التخت بعد والده سنة (886) وعُطِمت سلطانته وافتتح عدة قلاع للنساري وخرج عليه أخوه جم فانهزم مرتب صاحب الترجمة لما وقع المصاف وفر إلى بلاد النصارى فأرسل إليه خلافة معه سما زال يقترب إلى جم حتى اتصل به وحلق له بسكي مسموم وهرج فسرى الحمومات. وكان السلطان بايزيد سلطاناً مُهماً مثاعراً مرابعاً معبداً لاهل العلم حسنة الخان (مات) سنة 918 ثمان عشرة وتسعة. وفي أيامه ظهر شاه اسماعيل الأثري ذكره وكان الحرب بينه وبين السلطان سليم ابن صاحب الترجمة كسبت تحقيقه بعد أن غلب سليم على السلطنة وأخذها من والدها كسبت إذ شاء الله تعالى.

105 - حساب الدمائ الظاهر السرقوط الملك الأشرف

اشترا بروق ثم أعتقه واستمر في خدمة ابنه الناصر ثم صار مع المؤيد بعد قتل الناصر وحضر معه إلى مصر فولاه نبأه طرابلس ثم غضب عليه اعتقاله. فلما دخل طرابلس ادعية المؤيد استصحبه إلى القاهرة وقرره دوازرا كبيرا فلما استقر ابن الصالح محمد كان ثلاثين سنة في التكلم مدة أشهر إلى أن أجمع القرآن على خلنه وسلطنة صاحب الترجمة وذلك في ثامن ربيع الآخر سنة (885) وأذعن الأسراء والتواب لذلك وسلا الملك ونافله السعادة ودانت له البلاد وأهله. وفعت في أيامه (11 - البدر)
بلاد كثيرة من غيابه فتنه واستمراري أن (مات) في عصر يوم السبت
ثالث عشر ذي الحجة سنة 841 أحدي وأربعين ومتان مائة، وعهد إلى
ابنه العزيز بالسلطة وأمر يكون الأتراك جقوم نظام الملكة وكثير
نراحي الناس عليه، وكانت أيامه طويله وأسعودا ولكنها كان موصوفا
بالساح والخيل والطمع مع الجبن والخمر وكثير الطنا وسرعة الحركة،
والتنقل في الأموار. وشمل بلد مصر، والقنا全长 الخراب وقتل الأموال
وها واقتعر الناس وتلاقت سيرة الحكم والولاية مع بلوغه مائة ونيل
أعراضه، وقرر أعاده وقتلهم يدي غيره. وله ما زر في روض مصير عظيمة
منها المدرسة النسوية عليه. ومدحه بعض العلماء بتوسيعه على الطلبة
فوق ما كان يفعله من قبله فقال السبب أن من تقدم من الفقهاء لم يكونوا
يعاقبون الملوك على أعراضهم ولم يسمعوا لهم بكثير أمر. وأما فقهاء
زماننا فهم لا جهل كونهم في قضتنا وطمع أمرنا نسج لهم بهذه الذرة
اليسير ( قال السخاوي) وهذا كان إذا ذاك والآتان مع مواضيعهم لهم
في اشاراتهم فضلا عن عباراتهم لا يطعونهم شيئا بل يلفتون لما يبادتهم
ويعسدونهم على اليسير انتهى.

106
يرقوق الملك الظاهر أبو سعيد الجركسي

واسمته الطينبغا ولكنه سمى بذلك الاسم لنتو في عينيه كأنهما البرقوق.
كان مملوكا له بيل قال له الخواجة عثمان ثم ملكة الشرف شعبان فما
قيل رق إلى أن صار أمير أربعين ثم ما زال يترفي حتى قبض على بعض
الأمراء الكبار وتولى التدبير للدولة مكانه. ثم حصل التنافس بينه وبين
أمير يقال له بركه ووقع بينهما حرب وكان الغلب لبرقوق فقبض على
بركة وسجنه ثم مازال يعمل في توليه للسلطة استقلالاً. وخلع مخزومه
الصالح حاجي إلى أن استقل في رمضان سنة (784) جلسل على التخت
ولقب بالظاهر وبانيته الخليفة والقضاء والأمراء فردوهم. وخلعوا الصالح
بن الأشرف وأدخلوه إلى دور أمه بالقلعة. فلما كان بعد ذلك بمدة
خرج جماعة من الأمراء على برقوق فبرز لهم فتسلل من مه وخنالوه
فتغيب. حينئذ واختك في دار بقرب المدرسة الشيخونية ظاهر القاهرة
ثم ابت الأمراء أعادوا الصالح إلى الملكة ولقب بالنصر والبراق يلبنا
الناصرة أثابك له. وأراد منطاش قتل برقوق فلم يوافقه الناصر بن
شيمه إلى الكرك وسجنه بها. ثم بعد ذلك نار منطاش على الناصرى
فأبى أن يقبض عليه وسجنه بالاسكندرية واستقل منطاش بالتدبير
وابن أهوج فلم ينتظمه أمر. وانتفضت عليه الأطراف جمع المساك
وجزء إلى جبهة الشام فاتفق خرج برقوق من الكرك وأنضم إليه جمع
قليل فالتقوا منطاش فانكسر إلى جبهة الشام فاستولى ظاهر برقوق على
جميع الأتالق وفه الخليفة والقضاء وتباههم فساقهم إلى القاهرة
والسارت قدمه في الملك وأعاد الصالح بن الأشرف إلى مكانه الذي كان
فياً. كله ذلك في أوائل سنة (792). ثم جمع المساك وتوجه إلى الشام
لɔحارة منطاش خصرها وهرع إليه الأمراء وتقدم الشاميون منطاش
ذا أفاد بل انهزم منطاش بعد أن دامت الحرب بينهما مدة. وثبت
برقوق في الملك اللي أن (مات) سنة 801 إحدى وثمان مائة. وعهد
بالسلطة لولد فرج وهو يومًا تسين وستين واستطاع القاضي الشافعي
خلم له وكذلك الخليفة وجميع الأمراء. وكانت مدة استقلال برقوق
بالملكة من غير مشارك تسع عشرة سنة. ومن آثاره المدرسة التي عمرها بين القصرين. وكان شجاعًا ذكاءً وخبرًا بالإمور حازمًا مهابًا. فان تيموزنث لُم يقدر على التقدم على مصر في سلطنته لما بلغه عنه من الحزم والعزم والشدة والقوة. بل بلغه موت رفوق أطلق من بشره ميلبا من المال كثيرا. حصل عليه الطعام في أخذ مصر فدفع الله عنها كأساً إلى يان ذلك في ترجمه أن شاء الله تعالى. وكان (رفوق) أول من أخذ البند على الولايات حتى وظيفة القضاء وسائر الوظائف الدينية وهو أول ملاك الجراكسة في مصر.

107 - أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن ذويعين شرف المعروف ابن فاضل شهير دمشق الشافعي.

ولد سنة 779 تسع وسبعين وسبعينة، وأخذ العلم عن جامعة كالسراج البلقيني وطبقته. وله مصنفات منها. الذي على تاريخ ابن حجر. وطبقات الشافعية. وشرح المفتاح إلى الخليل في أربع مجلدات. وشرح النبيه. وله التاريخ الكبير. من سنة 700 إلى سنة 792. وله ذيل على تاريخ النهضة في ثمان مجلدات (ومات) عاشر ذي القعدة سنة 851 اثده وخمسين.

وثمان مائة.

108 - أبو بكر بن علي بن عبد الله الثق الجموى الازراري المعروف ابن حجة.

قال السخاوي بكسر الحاجة المحلة (ولد) تقريبا سنة 767 سبع وستين وسبعينة بجاه ونشأها وأخذ فنونا من العلم ومعانى الآدب وأخرج إلى الشام ومصر. ومدح الاكرم ثم عادى بلاده ودخل القاهرة في الأيام.
المؤيدية فعظم أمره وتولى كتابة الأنشاء ثم توقف أمره فعاد إلى بلاده فأقام بها ملازمًا للعلم والأدب إلى أن مات. وله يد طويلة في النظم والشعر مع زهو والجعجوك وقد يأتي في نظمه بما هو حسن وما هو في غاية الرقة والتكفيف، ومع ذلك فيفضله على ما هو من أشعار غيره في السماوات وهو في الأرض كما يفعل ذلك في شرح ديبته المشهورة بأيدي الناس وهو أكثر من أحسن تصنيفاته. ومنها: "بلاغ المرام من سيرة ابن هشام والرود الأفضل والأعلى" و(أمان الخلقين من أمة سيد المرسلين) و(بلاغ المراد من الحيوان والنبات والجراك) في مجلدين (بروق النفي) على الغيف الذي اندمج و(كشف التلائم عن وجه التورية والاستخدام) و(قوة الأنشاء) في مجلدين مع فيه ما نشأ عنه الملوك و (تأهل الغريب) في أربع مجلدات وغير ذلك من المصنفات وشعره كثير وسبيب عجبه وتهيبه إهاءه كثير من معاصره بمقاطع مقدعة وزاد في التحامل عليه النواجيج الآتي ذكره إن شاء الله حتى صنف كتاب سباه الحجة في سراط من حجة) رأيته في مجلد لطيف تكلف فيه غاية التكلف (1) وشعره مشهور قد ذكر منه في شرح بديعته كثيراً. وذكر أيضاً فيه بعض من تهيه وهو أحسن من نظمه و(مات) في العشر الأولاخر من شعبان سنة 378 سبوع والثلاثين وثمانية مائة.

(1) والسيد الخاضع أن بكر بن شهاب الحمصي من علماء القرن الرابع عشر مؤلف سماها أقسام الحجة على النبي ابن حجة أبان فيه تكفل ابن الحجة في بديعته ورزة معانها نحو ذلك
أبو بكر بن علي الحداد الزيدى الحنفي

قرأ على والده، وعلى بن نوح. وعلى بن عمر العلوي ورعي
في أنواع من العلم وآهشه ذكره وطار صيته. وصنف مصنفات في فقه
الحنفية منها شرحان لختصر القدورى صغير وكبير. وجمع تفسيرًا حسنًا
هو الآن مشهور عند الناس يسمونه تفسير الحداد وله مصنفات كثيرة
تبني عشرين مجلداً و (مئة) سنة 800 ثمانية مائة بمدينة زيّد. وله زهد
ورع وعفة وعبادة.

السيد أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حزير

بهملتين، وآخره زاي العلوي الحسني الحسنى ثم الدمشق الشافعي
المعروف باللفت الحسني (ولد) سنة 752 أثنتين وخمسين وسبعين. وأخذ
العلم عن جامعة من أهل عصره وبرع، وقصده الطابة وصنف التصانيف
كشرح التنبيه في خمس مجلدات، وشرح المهاج، وشرح صحيح مسلم
في ثلاث مجلدات. وشرح أربعين النووى في مجلد، وشرح مختصر أبي
شجاع في مجلد، وشرح الأmeye الحسنى في مجلد، والتثبيز مينات
الأسوئ في مجلدين، وقواعد الفقه في مجلدين. وله في التصوف
مصنفات (مئة) ليلة الأربعاء منتصف جامدي الآخرة سنة 839
تسعة وعشرين وثمانين مائة.

ببرس العثمانى الجاشنكير الملل المظفر

كان من مماليك المتصور فلان وترق إلى أن جعله أمير طلبخانة
وكان أشرف اللون مستدير اللحية موصوف بالعقل النام والفقه. وهو من
جملة الأمراء الذين تنصموا للناس حتى أقاموه في السلطنة وبعد استقراره
حار صاحب الترجمة من أكفأ أمراءه وولي الاستاذ داريه له. ثم قام
بنصرة الناصر مرة أخرى وأعاده إلى السلطة وصار مدرّباً للملكة هو
وسلار فكان هذا الاستاذ دار، وسلار نائب للسلطة. وعظم قدره ثم
خرج للحج بعد سنة (701) وصحبه كثير من الأمراء وحج بالناس فصنع
من المعروف شيئاً كثيراً. ومن محلسه أنه قلع المسار الذي كان في وسط
السكة وكان العوام يسمونه سرة الدنيا، وينبطن الواحد منهم على وجه
ويعضع سرته مكشوفة عليه ويعتقد أن من فعل ذلك عنق من النار وكان
بدهة شنيعة، وكذلك أزال الحلقة التي يسمونها العروة الوثقى. وهو
الذي كان السبب في القيام على النصارى ويلهود حتى منعوا من ركوب
الخيل والملابس الفاخرة. واستقر الحال على أن النصارى يلبس العامة
الزرقاء، واليهود يلبس العامة الصفراء في جميع المدارس المصرية والشامية
ولا يركب أحد منهم فرسا ولا ينتظار بلبوس فاخر ولا يضعهم السلمين
في شيء من ذلك. وصم في ذلك بعد أن بذلوا أموالاً كثيرة فامتع
وضاق لهم الأمر جدا حتى أسلم كثير منهم وهدمت في هذه الكاتمة
عدها كنابض. وأيبل عبد الشهيد وهو موسم من مواسم التمتع كان
يخرجون إلى النيل فيلقون فيه إصبعاً لبعض من سلف منهم يعمون أن
النيل لازيد إلا أن وضع الأصح فيه. وكان يحصل في ذلك العيد من
الوجو الفضفاضة والجاهزة بالمالى أمر عظيم. وكان صاحب الترجمة قد
غلب هو وسلار على سلاطة الناصر ولم يبق بيده إلا الاسم وكان يبالغ
في التأدب مع رفقة سلار فلما حجروا على الناصر التصرف في المملكة
وصار معهما صورة بلا حقيقة، أظهر أنه يريد الحج ثم خرج وعدل من
الطريق إلى الكرك وارسل إلى الأمراء في مصر، فهده فرآ الملك فاصطربه
الأمراء وعند ذلك وشاوروا في من يستقر في السلطنة مكانه فمضى
سلاج بيسير أن يتسلم فأجابه إلى ذلك بعد تمضاع كبير وأفاده جامع من
العلماء بجواز ذلك فتسلم ولقب باللطير وكتب عهده عن الخليفة
وركب بالعمامة الدورية، والتقليد على رأس الوزير. وناب عنه سلاج على
عادته وأطاعه أهل الشام وذلك كله في شهر شوال سنة (578) وقيل
ان التشريف التي أعطاها الأمراء وغيره كانت ألف تشريف ومائتين
أو أبلط ضاحية حمر من طرابلس وكان ذلك من حسناته. فلما كان وسط
سنة (579) خاص عليه جامعة من الأمراء ووجهوا إلى الناصر فأخذوه
من الكرك فتوجهوا إليه إلى دمياط وساروا في عسكر كثير قاما تحقيق
حركة الناصر جرد إليه عسكرنا كثيرا خصرا واهمموا ثم لم يرسل
أحدا إلا خاص عليه حتى صبره زوج ابنته. وفي غضون ذلك بنزع بعض
الفقهاء بيسير أن يجديد له الخليفة عهد بالسلطنة ففعل وقرأ ذلك
وأرسل بنسخة إلى الأمراء الخارجين عليه. وكان أوله (أه) من سلامان وله
اسم الله الرحمن الرحيم) فلما قرأ على كبيره قال ولسلمان الريح. وأمر
بقراء هذا المعهد على المنابر يوم الجمعة. فلما سمعه العامة صاحبو فتحمهم
 يقول نصر الله الناصر، ومنهم من يقول نيا ناصر بامنصور. واتفق أنه
نصب أميرا في شهر رمضان وصاروا به من وسط القاهرة عليه الزينة
فكان العامة يقولون بأمره لاتم وكان الأمر كذلك. ثم أشار على جامع
من تأخر معه أن يشهد عليه بالزول عن السلطنة ويتجوه إلى أطيفة
ويكتب الناصر ويستدعنه من هناك وينتظر جوابه ففعل وخرج عليهم
القوم قسموه وشتموه ورجموه بالحارة ففرق فهم درء فلم رجعوا فس مالكهم عليهم السيف فرجموا عنه فأقام بطلقية وراهم ثم رحل طالبا للصعيد فوصل إلى النصر فقدم عليه الأمان من الناصر وأنه أقطعه صيرون فقبل ذلك ورجع متوجها إلى عزة فاما وصل عزة وجد هناك نائب الشام وعفرته فقبضوا عليه وسروا إلى مصر فقتلهم قاصد الناصر فقده وأدركه بنات حتى قدم به إلى القلمة في ذي القعدة فاما حضر بين يديه أعينه وعدد عليه ذنوبه قيل أنه خنق بجحشته بور حتى مات وقيل سفاه سأ. وكان موصوفا بالخير والإمانة والتفاف وكان قتله في شهر القعدة سنة ٢٠٩ وفد كان تعمك عليه الأمور وكل مادره عاد عليه بالخالد.

حرف النداء المشتاء الفوقية

«تكر نائب الشام»

جاب إلى مصر وهو صغير فأشتراها الأشرف ثم صار إلى الناصر فجعله أمير عشرة قبل أن يعزل نفسه وفر إلى الكركم ثم كان في صبهة بالكرك يترسل بينه وبين الأقرم وكان الأقرم إذ ذاك نائب الشام ففي بعض الأوقات أتمه الأقرم بأن معه كتب فإمراء الشام فقتله وعرض عليه العقوبة فرجم إلى الناصر وشكي عليه مالاته من الاهبة فقال له إن عدت للملك فان تأب الشام وعوضه فلما عاد إلى الملك جهز له لبابية الشام في ربيع الآخر سنة (٢١٢) وأرسل معه من يعرف بما يحتاج إليه فباع ذلك وتمكن وسلك سبيل الحرمة والناموس البالغ، وفتح الله علي
بديه مطالبة في سنة (715) وذلك أنه استأذن السلطان في ذلك فاذن له فأظهر أنه يريد التوجه إلى محل آخر نفرخ وخرجت الساقر معه وهو في دست السلطنة بالعصاب والتكسوات ومعه القضاة، فلما وصل إلى حلب جرد عسكرًا إلى مطالبة ثم توجه في شركه فانزلًا إلى أن فتحها ورحل بأسرى وغنم ومال كثيرة فظلم شاهه وهباه الأمراء والنواب، قال الصفدي سار السيرة المنظمة المائدة بحث لم يكن له همة في ما كمل ولا مشروب ولا ملبس ولأمسك الشاب في الفكرة في تأمين الرعاية فأمنت السبل في أيامه وخرصت الأسرار. ولم يكن أحد في ولايته يتمكن من ظله أحد ولو كان كافراً، ثم إن الناصر بالله في تزعمه وتقدم أمره إلى جميع النواب بالبلاد الشامية أن يكتبوا (تكير) يجمع ما كانوا يكتبون به السلطان وزاد في الترقى حتى كان الناصر ليفعل شيئاً بعد مشروعه ولم يكتب هو إلى السلطان في شيء فبدله في الائاداً ولم يتفق في طول ولايته أنه ولي أميرًا ولا نائبًا ولا فاضيًا ولا وزرا ولا كاتبًا إلا غير ذلك من جليل الوظائف وحقدها بشؤه ولا طلب مكافأة. بل ربما كان يدفع إليه المال الجملي لأجل ذلك فبدله ويمت الصاحب. وكان يتردد إلى القاهرة باذن السلطان فيبلاغ في إكرامه واحترامه حتى قال الشومرة أن الذي خص تكرير في سنة (733) خاصة مبلغ ألف ألف وخمسين ألف خازع عن الجيل والسروح. وكان قد سمع الحديث من عيسى المطعم، وأي بكر بن أحمد بن عبد الدايم، وأي الشحنة وغيرهم، لاحظ كيف عليه بعض المحدثين بالمدينة الشرفاء ثلاثية البخارى. ومن مبالغة السلطان في تعظيمه أنه روى عنه الأمير سيف الدين أنه قال له مرة، لى مدة طويلة.
أطلب من الناس شيئًا لا يفهمونه مني وهو أنني لا أقضي لأحد حاجة
الا على لسان (تنكر) ودعاه بطول العمر. قال فنقلت ذلك إلى (تنكر)
فقال بل أموت أذا في حياة السلطان. قال فبلغت السلطان ذلك فقال لا
قل له أنت إذا عشت بعد نفعتي في أولادي وأهلي، وأنت إذا مت
قبل إيش أعمال أنعم أولادك أكثر مما عملت معهم في حياتك ولتنكر
ما تر في دمشق مساجد ومدارس ورباطات. وحج في سنة (731)
ويقال أنه قدم القاهرة بعد حجه فأمر السلطان الأمراء بها دونه وكانت
حجة مقامد إليه ثمانيين أف دينار. وكان الناس في ولايته آمنين على أنفسهم
وأموالهم وحريتهم وأولادهم وكان يوجه في كل سنة إلى الصيد ويصيد
أيامًا وكان مثيرًا على الحق ونصر الشرع إلا أنه كان كثير التخيل سريع
الغضب شديد الحدة ولا يقدر أحد على مراجعته مهابة له وإذا أطلش
بطش بطش الجبارين، وإذا غضب على أحد لا يزال ذلك الغضب عليه
في النزاع وخيل إلى أن يموت غابًا. وكان يقول أي لدته حكما إذا كانت
وعياء يدعو عليه. وما كان يخلو ليله من قيام ودعاء. وكان يعظ أهل
العلم وإذا كان عنده أحد منهم لم يستند ظهره بل يقبل إليه وجهه ويؤننه
بالقول والفعل وكان سليم الباطن ليس عنده دهاء ولا مكر ولا يصر على
الأذى لابد من واحد من الأمراء. وقدم إلى مصر في سنة (887) نفر
السلطان ملاقاه فلما رآه ترجل له فترجل جميع من معه من الأمراء فألقى
(تنكر) نفسه من فوق الفرس إلى الأرض وأسرع وهو يقبس
الأرض حتى انكر على قدمي السلطان قبل لما فأمسك رأسه بيده وأمره
بالكوب. وقدم في سنة (739) فكانت قيمة تقدمه للسلطان والأمراء
مئتي ألف دينار وعشرين ألف دينار. وبلغ السلطان في أكرامه حتى أخرج له نساء فقبل بده. وله محاسن منها أنه نظر في أوقاف المدارس والجامع والمساجد والخوانق والزوايا والربط فنع أن يصرف لاحد جامعية حتى يتم شعّها فعمرت كلها في زمانه أحسن عماره. وأمر بكسر الأوساخ التي في مقصام المياه التي تخلل الدور، وفتح منافذها وكانت اندمت فكان الوباء يحصل بدمشق كثيرا بسبب العفونات فاما صح.
ذالما ماكان يعتاد كل سنة من كثرة الأضرار فسكّر الدعاء له وأجري العين إلى بيت المقدس بعد أن كان الماء بها فليل وأقاموا في عملها سنة وأكثر من سكان الأسرى وأعظم ريح التجار الذين يجلبونهم. وجمع الكلاب فألفها في الخندق واستراح الناس من أذىها وامتنى حظه وبلغ الغلابة في هذه الدنيا أشهر في الناس أنه عزم على التوجه إلى بلاد البتار حتى بلغ ذلك السلطان وتغير عليه وتنكر لتنكر وجه العساكر لامسا كه مع جمعة من الأمراء وليس عنده خير، فاما بلغه الخبر بوصول الجند والأمراء لامسا كه بله لذلك وقال ما العمل قالوا تستسلم فاستسلم وجه سيفه إلى السلطان. وذلك في ذي الحجة سنة (٤٠٧) وتأسّف أهل دمشق عليه ثم بعد القبض عليه أحيط بموجده ووجد له ما يجاوز الوصف فثم الذهب العين ثلاث مائة وثلاثون ألف دينار، ومن الدراء ألف دينار وخمس مائة ألف درهم، وأما الجواهر والخوارص والأقمشة والخيل وموه ذلك فعلى كثير جدا. ثم لما دخل القاهرة أمر السلطان جميع المماليك والأمراء أن يقعدوا له بالطرقات من حد باب القلعة، وأن لا تقوم به أحد. وفي بعض الأوقات
قال له السلطان انظر من يكون وصيف فقال له خدمته ونصحته فلم تترك له صديقاً. أمر بتجهيزه الى الاسكندرية فلم يقل في الاعتقال دون شهر ثم (مات) في أوائل سنة 241م و آربين وسبعأة. قال المهيب في آخر كتابه (سير النبلاء) كان ذا سطوة وحية وعامة وقادم على الدماء وله نفس سمعه وفيه عدوان وحرص مع دينه في الجملة وكان في نحده وقلة راحة وكان ايتفكر في عاقبة ولا رأى له ولا دهاء الى آخر كلامه وتمته الحافظ صالح الدين الغلاي فقوله قد بالغ المصنف وتجاوز الحد في ترجمة تنسكر وان منه وأعرض عن محاكمة الطالح من العدل وقع البدلة وكتاب من الناس وعحده ايصال الحق الى مستحقه ووقفية الوظائف أهله وحسب أن المصنف فين الذبي كان قبيرًا فما خلت دار الحديث الشرفية ورئة أم الصباح ولي (تسكر) الزي والذبي بدير سؤال منه ولا بيذل لانه أعلم بالخلق واستحقاقهم. ثم ولي الذهبي دار الحديث الظاهرة ثم التفيسير ثم دار الحديث التنكرية. ثم قال الغلاي ذنب تنسكر أنه كان يخط كثيرا على ابن تيمية وفي هذه الاشارة كفاءة انتهى وهو يشير بهذا الى أن الذبي تهم إلى الحنابة

112. في تيمور تخت بطرغاي السلطان الأعظم الطاغي الكبير في الأعرج وهو اللوك في قله. كان ابتداء ملكته لم تقرر دولة بني جنكيز خان وتلاشت في جميع النواحي ظهر هذا بتركتستان وسرقات ولغلب على ملكهم محمود بعد أن كان أتابكو وتورج أمه فاستبد عليه وكان في عصره أمر يحارب يعرف بعد مون أكمار الغلم. وآخر بخوارزم يعرف بالحال حسن الصوفي وهو من كبار التتر فرنه يهم
تيمور بالإله وزحف إلى بخارى فملكها من بد الأمير حسن ثم زحف إلى خوارزم وعسكر بها وهكذا الحاج حسن في خلال ذلك وولي أخوه يوسف فملكها تيمور من يده وخر بها في حصار طويل ثم كلف بعمارتها وتشييد ماخرب منها وانتظم له ملك موزر والبهذال إلى بخارى ثم انتقل إلى سمرقند ثم زحف إلى خراسان وطلب تحرش بها وحرامه لصاحبها شاه ولي إلى أن ملكها عليها سنة (782) وبها شاه ولي إلى نبرز وها أحمد بن أويس صاحب العراق وآدربيجان إلى أن زحف عليهم تيمور سنة (788) فهلك شاه ولي في حرمه عليها وملكها تيمور ثم زحف إلى اصفهان فاطعه طاعة مرضية وخلال في قومه كبير من أهل نسبه يعصر بصر الدين فكر راجحا وحارب إلى أن بقي أثره واشترى بسلطان الملك وازاح طقطش مرارا حتى أو هن أمره ثم ضغع إلى اصفهان سنة (794) ثم زحف إلى بغداد سنة (795) ففر منها أحمد بن أويس المتغلب عليها بعد بني هولاكو واستولى عليها تيمور ونهبها. ولبغيه حركة طقطش في جمع الملك فأحجم وتأخر إلى فلاغ الأكراد وأطراف بلاد الروم وأناخ على قرائاع ورجع طقطش ثم سار إليه تيمور أول سنة (799) وغلبه على ملكه وأخرجه من سائر أعماله فلحق بيلغار ورجع سائر الملك الذين كانوا معه إلى تيمور فأصبحت أمم الملك والتتر كبابا في جملته وصاروا تحت لواءه والملك الله. فلما بلغه موت الظهار برقوق فرح وأعطى من بشره بذلك خمسة عشرة ألف دينار ونهى للمسير إلى بلاد الشام جاء إلى بغداد فأخذها ثانيا، فلها كانت استرجعت نائبها ثم قصد (سيواس) في آخر سنة (802) خاصرا مدة
ولم بأخذها ثم إلى (عين تاب) فأجفه أهل القرى بين يديه وأهل البلاد الحليبية واجتمع عساكر الممالك الشامية بحبل ووصل تيمور مرج دابق وعزيز روسا إلى حلب فامر (سدون) نائب حلب بقتله ثم نزل في يوم الخميس تسمع ربيع الأول سنة (803) على حلب ونازلها وحضرها خرج النواب بالعسكر إلى ظاهرها من جهة الشمال وقاموا يوم الخميس ويوم الجمعة فلما كان يوم السبت حادي عشر الشهر ركب تيمور في جمع وحشدو الفيلة نقاد بين يديه وهي في ما قبل ثمانية وثلاثون وكان معه جميع لا يخصية إلا الله من ترك وركبان وعم واكراد وتدار وزحف على حلب فانهزم المسلمون من بين أيديهم وجعلوا يلقون أنفسهم من الأسور والخنادق والتنازل في أهوام يقاتلونهم ويدارونهم إلى أن دخلوا حلب عنته بالسيف فلأت النساء والأطفال إلى الجامع والمسجد فلم يفده ذلك شيئا. واستمر القتل والأسر في أهل حلب فقتلا الرجال وسبوا النساء والأطفال. وقتل خلق كثير من الأطفال تحت حوارف الخيل وعلى الطرقات وأحرقوا المدينة. ثم في يوم الثلاثاء تسلم قلعتها بالأمن وصدلت إليها في اليوم الذي يليه وجلس في أبواها وطلب القضاء والعدالة للسلام عليه فامتدت أمره ووجأوا إليه ليلة الخميس فلم يكرمه وجعل يعتنهم بالسواه. وكان آخر ما أهلهم عنه أن قال ما يقتلون في مفاوحة ويزيدهم جزراً. وكان من أجل الشرف أو البركات الأنسارى الشافعي بマン معاوية لا يجوز لمنه لا أنه صحابي فقال تيمور ما حد الصحابي فأخبر.
القاضي شرف الدين أنه كان من رأي النبي صلى الله عليه وسلم، فقال تيمور فاليهود والنصارى رأوا النبي صلى الله عليه وسلم فأجاب بإن ذلك بشرط كون الرازي مسما. وأجاب القاضي شرف الدين المذكور أنه رأى في حاشية على بعض الكتب أنه يجوز لما يزيد فتعظيف لذلك، ولا عتب عليه إذا تغيظ فالتعويج في مسألة هذا الوقف العظيم في مناظرة هذا الطاغية الكبير في ذلك الأمر الذي زالت المرافعة به بين أهل العلم في قديم الزمان وحديثه على حاشية وحدها على بعض الكتب مما يوجب الفظيق سواء كان حجة أو مبطل، وقد أهلهم في هذا الوقف أو في موقف آخر بمعنفية محبة، فقال مامضمونه أنه قد قلت منها ومنكم مؤقت، فنفر في الجنة ومن في النار هل قتلتان أو قتلتكم؟ فقال بعض العلماء الآخرين وهو ابن الشجاعة كأن سأني إن شاء الله، هذا سؤال قد سكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستنكر تيمور ذلك وقال كيف قلت، قال ثابت في الحديث الصحيح أن قالطل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برسول الله، الرجل يقتل حميه، وقاتل شجاعة وقاتل ليوى موضعه، فقال من قاتل لتكون كله الله هي العليا فهو في الجنة وأو كما قال، فإما سمع تيمور هذا الجواب أفجه وأطربه، والله في هذا الحيض فلقد وفقه الله في هذا الجواب وهذا فلتكن جوابات العلماء لأنه قال القاضي شرف الدين أنه رأى في حاشية. ثم أن تيمور توجه إلى قاعة السلطان الكائنة بقبلة حلب وأمر بطلب درهم من بالقلعة من الخليلين فكتب أسياء الناس وقبض عليهم وعوقبوا بأنواع من العذاب بحيث لم يسلم من العقوبة إلا القليل ونهبو القلعة وأخذوا من الأموال والأقمشة.
ما أهل النتار ولم يظهروا في المملكة بملة. ثم رحل يوم السبت مستهل ربيع
الآخر إلى جهة دمشق وترك بحب طائفة من النتار بالقلعة والمدينة
فوصل إلى دمشق وفكان وصل إليها الناصري فرق بمساكر الميام المصرية
لدفع النتار وحصل بينهم قتال أياماً. ثم أنه وقع الاختلاف بين العسكر
المصري وداخلهم القلش فانفسرا وولوا راجين إلى جهة مصر واقتت
النتار آثارهم يسلبون من قدرة عليه أو لحقوه ورجع السلطان إلى مصر,
فأخذ تيمور دمشق وفعل بأهلها أعظم من فعل بحب قصد من بالقمة
أن يستمروا منه فأمر بالأحشاب والتربة والحجارة وبنى برده قبة
القلعة فأدخلوا حينئذ ونزلوا فتحساها ونهب المدينة وخرابها فاحشاً
لم يسمع بهали ولم يصل النتار أيامه لا ن كم قريب مما فعل بها النتار أيام
تيمور واستمر بدمشق إلى شبان. ثم رفع إلى ناحية حلب قاصداً بلاده
وما وصل إلى بلاده استقر إلى السنة الثانية ثم قصد بلاد الروم جمع
سلطاتها بأزيد عسكره وتقدم كل من الفريقين إلى الآخر خفست
مقتيلة عظيمة انفسرا في صاحب الروم وأسر وتفريق شمل عسكره فأخذ
تيمور مائلاً أطراف الشام من بلاده وأخذ (برصا) وهي كرسي ملكة
الروم. ثم رفع إلى بلاده ومعه أبو زياد صاحب الروم معتقلت فتوى في
اعتقاله من تلك السنة، ثم دخل تيمور بلاد الهند وتزاول مملكة الساميين
حتى غلب عليها والحاصل أنه دخ الممالك واستولى عل غالب البلاد
الإسلامية بل والعجم وجميع مواره النهر والشام والعراق والعروج الهند
وأماين هذه الممالك. ومن أحب الإطلاع على ما وقع له من الملاحم وكيف
صنع بالأياد والعباد فله في الكتاب المؤلف في سیرته وهو محمد لطيف
(12 - البدر - )
وقد قدمنا الإشارة إليه عند ترجمة مؤلفه (ابن عرب شاه) وقد وصف فيه من تجارب تيمور وغرائبه ما ينهر له كل من وقف عليه ويعرف مقدار هذا الملك الذي لم يحدث قبله ولا بعده منه، فان جنزاك خان ملك التتار وان كان قد أهلك من العباد والبلاد زيادة على ما أهلك هذا إلا أن ذلك لم يباشر ماما شره هذا ولا بعضه، ولا كان جميع ماقعمله في حياته بل الغالب بعد موتته في سلطنة أولاده وأحفاده. وأما هذا الطاغية فهو المبشار لكل فتوحاته المدبر جمع مماركه ولقد كان من أعجوب الزمن في حركاته وسكناته وكان شيخا طويلا مهولا طويل اللحية حسن الوجه أعرض شديد العرج سليت رجه أوائل أمره، ومع ذلك يصدر من قيمه مهابا بطلا شجاعة جبارا ظلما سفاك للدماء مقداما على ذلك. أفنى في مدة سلطنته من الأهم مالا يخصهم إلا الله، خبر بلادا كثيرة تقوت الحصر وكان جهر الصوت يساق الجدد القريب والبعيد ولايجيب المزاح ويجب الشرط وله في بطوله ومبارك زائدة وزاد فيه جملا بيغلا وجعل رقتته عشرة في أحد عشر بحيث لم يكن يلاعبه فيه الأفراد وقرب العلماء والصلحاء والشجعان والآشراف ويتكلم منازلهم ولكن من خالف أمره أذى مختلفة استباح دمه، فكانت هيهته لانداني بهذا السبب وما أخرج البلاد إلا بذلك فانه كان من أطاعه من أول ولهة أمين ومن خلافه أذى مختلفة هناك وله فكر صائب ومكايد في الحرب عجيبة وفراسة قل أم تخطا ومعرفة بالتوازيح لادمنه على ساعتها وعدم خلو مهله عن قراءة شيء منها سفر وحضرا وكان معزى به علمه معرفة بصناعة ما إذا كان حاذقا فيها مع كونه أبدا لا يحسن الكتابة ولا القراءة، ولكه حدق باللغة
الفارسية والتركية واللغة ويعتمد قواعد جنجر خان ويجعلها أصلاً ولذلك
أقنع العالم مع نظره بالسلام وشغله. وكان له جواسيس في جميع
البلاد إلى ملكها والتي لم يمكنها فكانوا ينهبون الهواء الكائن على
جليتها وكيابها بجميع ما زال فلا يتوجه إلى جهة إلا وهو على بصيرة
من أهلها وبلغ من دهائه أنه كان إذا أراد قصد جهة جمع أكبر الدولة
وتشاوروا إلى أن يقع التأريخ على التوجه في الوقت الفضلي إلى الجهة
القلانية في كتاب جواسيس تلك الجهات أهلها فيأخذون الحد وتأمن
غيرهم فلما ضرب النفاير وأصبحوا سائرين ذات الشمال عرّج بهم ذات
العين فيهموجه إلى يزيد وأهلها غافلون مات وهو متوسطه لأخذ البلاد
الخليفة بسبب تلوج نزلت مع شدة برد وكان لايسافر في أيام الشتاء فلا
أراد الله هلا كه قوي عزمه على هذا السفر وكان (موته) يوم الأربعة
سابع عشر شهر شعبان سنة 807 ميلاد وثمان مائة. ولم يكن معه من
بهيه وأحفاده سوى حفيده خليل بن ميران شاه بن تيمور قاتفق زأيمهم
على استقرار خليج المذكور في السلطة مع كون أبيه وهم موجودين
وبذل لهم أموالاً عظيمة ورجع إلى بلاده سرتقند فلما كانت كريس
ملكة تيمور فلما قرب منها تلقاه من بها وعليهم ثياب الحداد فهم يكون
وجده تيمور في قابوس وجميع الملوك والأمراء مشاة مكشوفة
رائهم وعليهم ثياب الحداد حتى دفنهو وأقاموا عليه العزاء أولم (قال
السخاوي) وله قادب المثاني فانه قال للقاضي شرف الدين الأنصاري
وغيره كمن شكل هذا له الشرف سنين لا ينمس وخمسون سنة وأجاب
غيره بنحو ذلك فقال أن أصلح أن أكون والله، وكانت له هيئة عظيمة.
لولا أبلغ إلى سموها همة ملك من الملوك من جميع الطوائف فأنه مازال يفتح البلاد ويقهر الملوك ويستولي على الأقاليم منذ قيامه في بلاده واستيلائه على مملكته أرضه إلى أن مات، وناهيك أنه مات في الغزو ولم يصده عن ذلك كثرة ما قد صار يبهد من المالك ولا كفاح ما قد استولى عليه من الأراضي التي كانت قائمة بعدة ملايين، تgetter ترقبه ومن جملة خدمه، والله الأمر وهو الملك حقاً. وكان مغرى ببغزو المسلمين دون الكفار وصع كذا في بلاد الروم والهند. وأنشأ ظاهر صموقد عدها سبتين وقصور عبيرة فكانت من أعظم النزه، وبني عدد قستبل منها بأسماء البلاد الكبار كمص ودمشق، وبغداد، وشيراز. وكان يجمع العلماء ويأمرهم بالمناظرة في مقامه ويساعهم ويبعثهم، ويجملة فكان من الغزير البارزة إلى العالم الدالة على القدرة الإلخائية لأنه يسلط منيشاع على من يشاء وكان له من الأولد عند موطنة مير شاهان، وشاه رخ ونام الزوجات ثلث ومن السراري شا كثير وترتجه تختمل كرايس فن دام الاطلاع على أحواله فليرفع إلى الكتاب سيرته الذي قدمنا الإشارة إليه.

حرف الثانى المثلثة

114: ثابت بن محمد بن ثابت الطراوسي أمير طرابلس الغرب

ولي الأمرة بعد أيهم وكان شاهب غرفاً فاحتال عليه الافترج بن قدم منهم طائفة في عدة مراكب في صورة التجار وهم مقاتلة فراسلا من في البلد من الفرخ وأطلعهم على سرم وأرسلوا من عنهم نرجان صربا فرأى في البلاد غلاء لقى الحب وتم إذ ذلك قمت له الحيلة وأشار على ثابت
أن يجمع الأساحة التي مع جند البلد ويجملها عنده في القلعة لتتمكن إليه تجار ال严厉 ويباعون من مراكيم وبيعوا ما معيهم من البضائع، وذكر له أن الخمس الذي يخدم من البضائع يجمع منه مال كثير وينتهج الناس بما معيهم من الأكولات فعمل. فلما بلغ ال严厉 ذلك أرسلوا من مركبة بعض البضائع إلى معيهم وكان معيهم عدة أعداد من الذين فرح أهل البلد وساروا إلى شراها منهم فلما اطمئنوا اليه هجموا على البلد بالليل دفعة واحدة وأهلها نافلون فقتلوهم فكيف شأوا وحاصروا القلعة فهرب تابع متداول بعماته من القصر فقطن به بعض العرب من يعادضه فقتله واستولى ال严厉 على البلد وكان ذلك في سنة 756 سنة وخمسين وسبعنة.

115

نوبة بن ريمية بن محمد بن أبي سعد بن علي بن قادة

الحسن الشريف أمير مكة

أخو علان تأمرنا جميعا بعد موت والدها مدة ثم اختفوا واستقل علان ثم قدم نوبة بن ريمية إلى مصر في رمضان سنة ۷۳۴ ومعه هدية جليلة وقدم مرة أخرى سنة ۷۳۵ وقدم هدية جميلة وطلب أن يكون أخو علان مستقلاً جليباً وخلع عليه فاستمر الأخوان متحلين وتأدى الحاج بسيماً ثم جهز الهما عسكراً فقبض على نوبة في موسم سنة ۷۴۵ فهرب نوبة بالمصر ثم اطلق في سنة ۷۵۶ بشفاعة فياض بن مهنا ثم هرب نوبة من مصر وتبعه العسكر ولم يدركوه واستمر خارج مكة الموسم سنة ۷۵۷ فهجم مكة بعد توجه الحاج وقتل بها أفعالاً قوية وبه خيول الامراء الذين من جهة المصريين واستولى على ما في بيوتهم ووقع بين الطائفتين مقتتة عظيمة في الحرم حتى انكسر الأراز فقتل أكثرهم
وباعوا من أسر منهم بأثمان ثم وأسر أمير التركة فأجارة امرأة من القتال تعدد بأنواع العذاب ثم أطلقها نتفة بشفاعة العالم تقي الدين أحراري على شريطة أن يخرج من مكة لم يخرج إلى البيع فلحقوا الركب المصري فسافروا معهم واستقبل بعد ذلك بعدها نادره (الموت) في أواخر رمضان سنة 162 هـ وستين وسبعاً.

حرف الجيم

لا ِّبْعِرٍ فِي جَمْفَرٍ بِنَ جَمْفَرٍ بْنَ جَمْفَرٍ بْنَ كَالٍ الدَّينِ أوِ الفَضْلِ الأَدْفَوْيِ "الأَدْبِ الفِيّ الْقَهَّارِيّ (ولَد) بمِنْ سَتِينَ وَعَشَرَينَ وَسُبْعَاتَينَ.

قال الشيخ تيَّ الدين السبكي كان يعصب وعند الله. قال الصفادى اشتغل في بلاده فور في الفنون ولزنم ابن دقيق المعيد وغيره وأناجب جموعهم أبو حيان وحبل عنه كثيرا وكان يقيم في بستان ببلده. وصنف (الابداع في أحكام المسابر) والطالب السبكي في تاريخ الصمود) والبدر السافر في تفاحة المسابر) وكل مهتميه جيدة وكانت له خبرة بالموضوع ولله التنظيم والثراء الحسن. فله إن الدروس بصرنا في عصرنا ومباحث لا تنتمي للهيئة ومدرس يبدع مباحث كثيرة وحدث قد صار غاية عالمه وفلاحت تزوي حديثاً غالباً والفرق بين عزيزهم وغريرهم.
والفاضل النحير فيهم دأبه قول (ارسطاطاليس) أو بقراط وعلوم دين الله نادت جزيرة هذا زمان فيه طي بساطي وكان عالما فاضلا متقلبا من الدنيا ومع ذلك لا يخلو من المبكر الطيبة (مات) في أول سنة 487 ميلاد وأربعين وسبعين.

 lãلا 117 ً السيد جعفر بن مطرز ي محمد الجرموزي ً

الرئيس الكاتب الشاعر، ولاد التوكل على الله إسحاق بلاد المدين.

وبعد ذلك صار كتابا مع السيد عبد الله بن يحيى بن محمد بن الحسن بن الامام الناسم لما استولى على بلاد المدين وغيرها، وكان صاحب الترجمة متشابها بالصاحب بن عباد وأبي إسحاق الصافي أكثر من ذكرها حتى في شعره وما أحسن قوله في ذلك بعد الترشيح الفائق.

تمنيت أعضان بات النفا فشآيت أعطاف أجاني ومذ صبا قفي صبا صاحبي آه على الضاحب والصابي وقوله في الجود وأجاد تابه ذتفه حين شيت وقاتى فكانتها في اللون أهدا أهيد فوالله ما أدرى علام أنتكم على لبتي أم نغشي كنت أركب وكانت (وفاته) في حدود سنة 961 ميلاد واثنين وألف بال بعيد.

ووالده هو الجامع لسيرة الامام الناسم بن محمد وولده المؤيد السيرة الحائلة المشهورة وكان له في حرب الآرثر عنابة كليلة وولاد الامام المتوكيل على الله إسحاق بن إسحاق بن إسحاق.

(1) وفي بجية الزمان السيد يحيى بن الحسن بن الناسم أن السيد المطور الجرموزي كان متوليًا لبلاد عتمة من أول دولة الامام المؤيد بالله محمد بن الناسم من
جرى إلى مصر الخواجة وهو صغير ثم اشتراه منه العلاء بن الأتابك
ثم أعطته وكبه الظامر في أن يعطيه إياه فسلمه إليه من غير أن يسلمه بعثقه قدمنه الظاهر لأخيه إينال ثم صار في الدولة الناصرية أزيد عشرة ثم صار في أيام المؤيد أمير طلبخانه ثم جعله خازن دارًا ثم صار بعد المؤيد أحد المقدمين ثم استقر في الحجازية الكبرى أيام الأشرف برسباي ثم تلقه في سنة (846) إلى الأتابكية واستمر فيها إلى أن مات الأشرف بعد أن أوصاه على ولده المستقر بعدد من السلطنة الملقب بالعزيز فصارت أمور السلطنة كالمعقودة صاحب الترجمة، والعزير إما هو منه صورة ثم خلعه بعد أيام يسيرة وتسلط في يوم الاربعاء تاسع عشر ربيع الأول سنة (845) ثم أتفق في أوائل سلطنته بعض الكركر إلى أن صافاه الوقت وقد كان أخبره شخص في سنة (844) أنه سيكون صاحب الترجمة سلطاناً وهو في ذلك الوقت غير منشور بذلك بل يظهر له وله التفجيل عن أحوال الناس وتعاطي الآسياب المقلة المحبة. وكذا بشر به قديماً جاعة من الصالحين واستمر في السلطنة وثبت قده. وكان ملكًا عادلاً كثير الصزا وصوم والعبادة، عفيفًا عن المنكرات والقاذورات لايضبط عنه في ذلك زلة ولا يخفظ له هفوء متشفشاً حيث لم يمشى على سلن الملوك في كثير من ملبه وهمته وجلوسه وحركاته وأفعاله متواضعاً، يقوم عند استفاحته لما وأستمر السيد المذكور متولاً إلى تاريخ وقائه بها في سادس شهر الحجيج سنة 1076 ست وسبعين والثا، وقد بلغ في السن فوق ثلاثين سنة متمنًا بيصره وسممه والسيد يحيى أعرف بذلك ومطلع بالشهادة على ما هنالك اهم.
للفقهاء والصالحين إذا دخلوا عليه وบายغ في تقريبهم منه ولا يرتفع في
الجلس بحضرته وله المالم بالعلم واستحضار لبعض المسائل لكتبة تردد
العامة إليه في حال أمرها ورغبيته في الاستفادة منهم، وله كرم زائد يحبث
ينسب إلى التبدير فإنه قد يعطي بعض أهل العلم اللف دينار قضاءاً وله
عتابة في إزالة كثير من المنكرات وإن كانت من شعار السلطنة وكان
كثير الاحسان إليه الأيتام بحيث كان يرسل من بحضرته إلى حضرته
فيمسح رؤوسهم ويعطى كل واحد منهم، وأصلح كثيراً من المصالح العامة
كالتناصر والجماع والمدارس وقرر لأهل الحرمين روابي في كل سنة
خصوصا الفقراء منهم يحمل الهام من مائة دينار وأقل وأكثر وكمترا
الدعاء له بذلك. وهادى ملوك الأطراف وهاداهم وتردد إليه لعن غير أو
ضعف قوة بل كان يقول كي أفعله مع الملوك لا ينفد الخيل لو أردت
المسير إليه سلماً، كل ذلك والأقدار تساعد والسعادة تعاصره مع حدة
تعرية في بعض الأحوال وسرعة بطل وبادرة مفرطة والسكال الله.
والبالية فهو من محسن الملوك في غالب أوصافه وقد كان كثير التعظيم
لأهل العلم وله معرفة بمقداره حتى كان يتأسف على فقد الحافظ ابن
حجر وسميأ أمير المؤمنين، وهو من ظهرت سعادته في مالكية بحيث
تسلطن جماعة منهم تمز بملكه إلى أن أبدا به المرض، وصار يظهر
التجاد لا يتمن من الكتابة حتى غلب عليه الحال فعجز وأحطم ولزم
الفرش نحو شهر حتى (مات) بين المغرب والعشاء ليلة التخللابة ثالث
شهر صفر سنة 857 سنة وخمسين وثمانية مائة، وعهد لولده المنصور
بالسلطنة وقد كان سنه عند موتته زيادة على ثلاثي سنة، ورهيب بعض الصلاحاء
بعد مومه فقال له مافعل الله بك فقال والله لقد أعطاء الملك من قبل أن نود عليه فقال له ماهو الملك الذي أعطاك إياه قال الجنة ثم قال واجب جامعة بعذرنا ليس لهم فيها وقت ولا مكان

119 جلال بن أحمد بن يوسف التبريزى المعروف بالتباني

بتثنى ثم موحدة ثقبة نسبة إلى التبانة ظاهر القاهرة، قدم القاهرة قبل سنة (750) وأخذ عن جامعة من أهله في فنون عديدة ورعى في الجميع مع الدين والخير، وضع عدة أصناف منها المنظومة في الفقه وشرحها في أرباع مجالات وشرح المشارك والمنار والتخصيص واختصر شرح مغطى على البخارى بأنه مصنف في منع تأدي الجمع، وآخر في أن الإنسان يزيد وتنقص وكان محبا للحديث حسن الاعتقاد شديداً على الاتخاذية والمبتذلة وانتهت إليه برسالة الحديثة وعرض عليه القضاء غير مرة فأصر على الامتثال وقال هذا أمر يحتاج إلى درسية ومعرفة اصطلاح ولا يكفي فيه مجرد الإتصال في العلم (مات) في ثلاث رجب سنة 793 ثلث وتسعم وسبعينة بالقاهرة عن بضع وستين سنة

حرف الحاء المهملة

120 حاجى بن الأشرف شعبان بن حسين بن الناصر

محمد بن قلانون

استقر في السلطنة بعد أخيه المنصور علي بن الأشرف وهو ابن زيادة على عشر سنين ولقب بالصالح ثم عزل بعد سنة ونصف بأتابكة الظاهر برقوق المتقدم ذكره في شهر رمضان سنة (784) وأمره بالإقامة
في داره بقلعة الجبل جرحا على عادته بني الملوك، فاستمر إلى أن خلع برقوق وسجن بقلعة الكركر فقاعد ثانيا إلى السلطانة ولقب بالنصرة فأقام دوره تسعة أشهر وعاد برقوق إلى السلطنة وخلعه في صفر سنة (۷۸۲) واستمر النصر ملازمًا لداره إلى أن (مات) في آسما عشرة شوال سنة ۸۱۴ أربع عشرة وثمان مائة، بعد أن تعطلت حركة يديه ورجليه منذ سنين ودفن بتبية عقبه (قال العيني) كان شديد البأس على جواريه لسوء خلقه لغلبة السوداء عليه وكان مشتهلا بالله والسكر وقد جاز الأربعين من عمره.

۱۲۱ حاجي بن محمد بن قلاون الملك المظفر سيف الدين بن الناصر بن المنصور.

وقد سنة ۷۳۲ اثنين وثلاثين وسبعين، فما كان في آخر سلطنة أخيه الكامل شعبان قبض عليه وسجنه هو وأخوه حسين والده الأشرف شعبان وذلك في جمادى الأولى سنة (۷۴۷) فاتفق أن دولته زالت بقيام الأمراء عليه في يوم الاثنين أول جمادى الآخرة من تلك السنة فأمسك وسجن حيث كان حاجي ونقل حاجي إلى تحت السلطنة. فدعا له السبأ الذي أعد الكامل وأدخله الكامل السبأ الذي أعد لاحجي، واحتفى بالكامل وحواصيه وصودروا واتفق رخص الأسمر أول مالى المظفر ففرح الناس به لكنه أقبل على الله وشفع بالنساء حتى وصلت قيمة حظيته المسية (اتفاق) مائة ألف دينار وصار يحضر الأويش بلعبون بالمصارعة بين يديه وكان جلوسه على التخت في مستهل جمادى الآخرة سنة (۷۴۷) ففي سنة وأربعة أشهر وخلع في ثاني عشر شهر رمضان.
سنة (٧٦٥) وقّع قتل جماعة من أكابر الأمراء فنفرت عنهم القلوب واستوحش منه بقية الأمراء وكان كثير اللعب بخانم فلامه على ذلك بعض أكابر الأمراء قال له أبنها أصلح الأمير منها طيرين فطار عقل السلطان وقال خواصه إذا دخل إلى فيضعوه بالسيوف فبلغه ذلك فأخذ خذره منه. ثم اجتمع الأمراء إلى قبة النصر فبلغ ذلك المظفر خرج في من بقي معه فما تراه الجماعا حمل عليه أميران طنبوه أحدهما وضربه الآخرين فقدتاه ثم قرروا أخاه الناصر حسن في السلطنة

١٢٢

حبيب بن حسن شاكر الصنعاني

نشأ يصنع، وأخذ عن جماعة من أكابر العلماء كالسيد العلامة صالح بن إبراهيم الأفريج، والسيد العلامة هاشم بن يحيى الشامي، والسيد العلامة أحمد بن عبد الرحمن الشامي وغيرهم وأكبر على علم الحديث غاية الأكباب. حتى فاق فيه وشارك في سائر الفنون مشاركة قوية وانفع به الناس في الوعظ، وكان له في الجمع حلقة كبيره يحضرون عليه لمساع وعظه، ووعظه وقع في القلوب مما هو عليه من الهدوء والتفتيش وعدم الاستغال بالدنيا. وقد أخبر جماعة من أخذ عنه أنه كان فقيراً قُلما يلبس الثوب الخشنة وباشر شراء حالله بنفسه ويتواضع في جميع أموره. وكتب مسوبطة غاية الضبط ولا يضبط إلا عن مصيرة حتى صارت مرجعا بعد موت، وله مؤلفات دالة على سمعة حكمه للحديث وإتقانه لسورة العلم رأيت منها (الإيضاح الظريف في حديث أمير معاذ بالطيب) وشرح لعدة الحص الصغير ليس في نظم الشرح بل يكتب أحاديث ولا يشتوط بالكلام على أحاديث العدة لأنغريجا ولا تفسيرا وفقت عليه بعد شرخي.
للعدة وجمع حاشية على ضوء النياز للعلامة النجلي وصار نكهة رجح مافي ضوء النياز وتارة رجح مافي حاشيته منحة الفعمال للعلامة السيد محمد الأسير. ولكنه ليس يتمعن في علم الاستقلال وسائر العلوم التي يحتاج إليها من حور المسائل. واما بالنسبة إلى ما يرجع إلى مصون الأحاديث والكلام على أسانيدها فهو قليل النظر وقد أكثر من التعقبات في تلك الحاشية. لما في حاشية الأمير، وله رسائل ومسائل (مات) رسم الله جناة في بضع وسبعين بعد المائة والآلف. وسمعت من روي عن السيد العلامة محمد بن استوين الأمير أنه قال لما بلفه أن صاحب الترجمة يجمع حاشيه على الكشاف، إن على الكشاف حاشية السعد، وهاشية صاحب الترجمة ينبغي أن يقال له حاشية الشقب، والشقب في لسان أهل المائة عبارة عن مقابل السعد وهو النحس. وكان السيد المذكور يتحمل عليه لما بلفه أنه يتعمق حاشيته النقدية كرها. وروى في ذلك من عرف الرجليين رحمهما الله تعالى واياها.

122
الحسن بن أحمد بن صلاح اليوسف النجلي المهاجري

أحد أعيان دولة الإمام المؤيد بالله السالم، وأخه الإمام المتولك على الله وهو ممن أكابر العلماء وأفضل الأدباء، وكان يقوم بالأعمال العظيمة المتعلقة بالدولة ثم يشتغل بالعلم درسا وتدريسًا وكان يوجه الإمام المتولك على الله في المهمات لقاصحته ورجاحة عقله وقوة تديره. فمن جملة مبادئه إليه من المهمات أرسله إلى حضر موت لما وقع الاختلاف بين السلاطين آكل كبير قام بالعرفة أمر قائم وصلحت الأمور بمجيد دواه وليل عنابته
وجوه أيضا إلى سلطان الحبشة لما وصلت إليه منه كتب تتضمن رغويه في الإسلام وطلب وصول جماعة من آل الإمام اليوث ليعمل على أبيهم فتوجيه في نحو خمسين رجل وركب من بندر الحماة توجه من هناك ولاقي مشاقة عظيمة واستمر في الطريق سفرا واقامة نحو تسع شهر فوصل إلى سلطان الحبشة في يوم عيد للتصاري فدخل على السلطان لابسبحه الإسلام من التببا البيض وكان السultan غير مريد لما أظهره في كتابه من الرغويه في الإسلام بل معظم قصده الرحلة كما يفعله الملوك وأنه يريد إصلاح الطريق. فلما استقر صاحب الترجمة في مدينة السلطان أضافه وأكرم أصحابه وأراد أن يجلع عليه خمة حرير خالص وسوارين من الذهب فقال له هذا لا يجل في شريفنا. وكان لصاحب الترجمة في تلك البلاد صولة عظيمة حتى كان أصحابه يطاشون بالنصاري إذا تعرضوا لهم ومضرون لهم. ونشاه عند الحبيبة أن العرب الذين هم أصحاب الترجم له بأ كلون الناس فزادات مباشتهم في صدورهم وكان أعظم معين لهم على ذلك البدناء فإنه لا يعرفها أهل الحبيبة إذا ذاك ولولا مافردا على مرور الطريق فلهم كانوا ينصبون عليهم كجراد في مونهم بالبنادق فيقتنون منهم ونهبهمون ويفزعون لصوانته وتأثيرها. ثم لما أرسل صاحب الترجمة من أسلم السلطان طالبه بالذن له بالرجوع إلى ديار الإسلام فتناقل عنه ثم بعد حين أذن له وكان لا يصدى من شرب الحفر فمثى له وقتا يصل إليه بالوداع وترك شرب الحفر في ذلك اليوم وجمع وزراءه وأمراءه وأعيان دولته فأمر صاحب الترجمة أصحابه أن يرفعوا بالنادق عند وصولهم إلى باب السلطان كما يفعل أهل اليمن ويسمون ذلك تشهد
فلا يسمع السلطان أصوات البنادق. هرب من أيديه وهربي الوزراء وسائر أصحابه. فدخل صاحب الترجمة الدارم بعد ذلك عاد السلطان إلى مكانه وأخذ في أبهاء توجهه إلى بلاد الإسلام. وكان جملة بقائه لديه ثلاث سنين ورجع إلى حضرته الإمام سالم. وهذه الرحلة مشتملة على غائب وغرائب قد جمعها صاحب الترجمة في كرايين هي بأيدي الناس ومن شعره أيام اقامتها بالحبشة هذه الأبيات على كل سعي في الصلاح ثواب وكل إجهاد في الرشاد صواب وليس على الإنسان ادراك غاية ولو علم الساعون غاية أمرهم لما كان شخص بالضرورة يصاب وحق له بعد العبد يجاب ولكن دعا قوما يظنون أنهم رموا عرضا في دينهم فأصابوا وهي أيات طويلة جيدة وله أشعار أيام اقامته هناك وشعره جيد (مات) في شهر ذي الحجة سنة 1070 سبعمائة وألف (1)

124

السيد الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن صالح بن أحمد بن الهادي بن الجلال

ابن صلاح بن محمد بن الحسن بن المهدي بن علي بن الحسن يحيى بن يحيى الناصري بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن المختارين الله القاسم بن الناصر ابن الهادي يحيى بن الحسن بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم

(1) وفي هبة الزمن أن وفاة القاضي حسن بن أحمد الحمي في تلق عند النهر أوثناه من سنة 1071 إحدى وسبعين وألف وكان حاكما بلاد كوكبان وسكونها بمدينة جمر تحت كوكبان
ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما. المعروف بالجليل العلامة الكبير (ولده) في شهر رجب سنة 14 أربع عشرة والف، بجهة رغافة بضم الزاء المهملة بعدها معجمة وبعد الألف فاء، قرب مادين الحجاز وصعدة ونشأتها. ثم رحل إلى صيدا وأخذ عن علمائها ثم رحل إلى شهارة وأخذ عن آباه ثم رحل إلى صنعاء وأخذ عن أكابر علمائها ومأكولاهم من الجهات. ومن جلالة مشايخه القاضي عبد الرحمن الحجري والعامة الحسين بن القاسم بن محمد والعامة محمد عز الدين المفتي وسائر أعيان القرن الحادي عشر، وبرع في جميع العلوم العقلية والنقلية وصنف التصانيف الجليلة منها (ضوء النهار) جمه شرحاً للازهراء للمهمة المبدي وحرر اجتهاداته على مقتضى الدليل ولم يُبْعَض بنو قاضية من العلماء أو خلافه وهو شرح لم شرح الأزهراء بمثله بل لا تظهر له في الكتب المدونة في الفقه. فيه ماهو مقبول وماهير مقبول وهذا شأن البشر وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا المصوم، وما أظن سبب كثرة الوضع في ذلك الكتاب إلا أن هذا السيد كالمشر الخزاز وذهنه كمتعة نار فيعذب إلى تحرير ما يظهر له وافقة بكدرة علمه وسلامة دائرة وقوة ذهنه. ولا أقول كما قال السيد العلامة صالح بن الحسين الأخضي في وصفه لبعض مصنفات صاحب الترجمة أنه عظام لم آلم عليها بل أقول هو بحر عجوب متلاطم الامواج، ولد في أصول الدين (شرح الفصول) و(شرح مختصر المتنبي) وفي المنطق (شرح رضوان) وفي أصول الدين (عصب المثيرين) وغير ذلك من المؤلفات في غالب اللفظ ولها حاشية ككل بها حاشية السعد على الكشفاء، حاشية على (شرح القليعان).
جموعات مفيدة، ورسائل عديدة، وله القصيدة التي سها، (فيض شعاع)، أولاً،

الدين دين محمد وصاحبه ياهماً بقياسه وكتابه

وشرحها شرحًا فنيًا في قبأقودية ولي كثير من المناقشات في

ترجيحاته إلى محورها في مؤلفاته ولكن مع اعتراضي ببعض قدره وطول

قاءه وتبقيه في جميع أنواع المعارف. وكان له مع أبناء دهير قلق

وزلازل كما أجرت به عادة أهل القطر الثاني من وضع جانب أكابر علمهم

المؤثرين لنصوص الأدلة على أقوال الرجال وقد كان الإمام المتولى على

الله إمام بن القاسم المتقدم ذكره بجيليغارية الإجان ولا يعرف أهل

الفضل إلا أهل واستوطن الجراف ومات فيه وقرره هنالك وكان (موته)

ليلة الأحد ليالي من ربيع الآخر سنة 841 أربع وثمانين ولف

وكان جيد النظرة وما أحسن قوله في القصيدة التي تقدمت الإشارة إليها

خاطبًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وقل ابنك الحسن الجليل مباين من قد علا في الدين من علمائه

لاعجازاً عن مثل أقوال الورى أوهايها من علمهم الصميم

فالأشكال شوهد في أنيى أثيرت كل حقيقة بلعبه

لولا معبة قدوتي محمد زاهي رستاليس في أولاً

(وفنه)

وشدت بعرف أهل الهوى في حسته فابك عليه وارده

مذ لاح في الخد آخر أنه غابت تصحيف أني وله

ووله مضمونًا مع حسن التصرف

(13 - البدر - ل)
رعت عمامة فرّأت برأسي شيبة اشتغلت.
فعادت بعد تبكيتي فقلت لها أباً ابن جلال
أنت السيد الحسن بن اسحق بن الملهود أحمد بن الحسن
ابن الإمام القاسم بن محمد

ولد سنة 1063 ثلاث وتسعين والف ونشأاً. إثناء صناعة قرأاً على السيد
العلامة محمد بن اسماعيل الأمير وغيره وفاق في علم العلوم وصنف
تصنيف منها (منظومه المهدي التبنوي) لابن القيم. ثم شرحها شرحًا
تفضلاً ومنها وسائل فضيلة في علوم عدة وكان أحد الرؤساء مع أخيه السيد
العلامة محمد بن اسماعيل الأثري ذكره ان شاء الله تعالى. ثم اعتقله الإمام
المنصور الحسن بن القاسم وكان قد اعتقله الإمام المتولى على الله القاسم
ابن حسين ولله أشعار فائقة منها وهو السجن.

وقد أسرر الودع ظيلة حاجز بالطيف يطرق في الظلم حاجر.
وهي أبيات جيدة وله قصيدة أخرى مطالعها

بصاحبه مالتميم تجنيد قد عطرت سوحي يعرف الندى
مجد بها شيخه العلامة محمد بن اسماعيل الأمير وله شعر كثير
سائر مجمع عند أهله وكل أهل هذا البيت الشريف علماء شعراء ليخلو
عن ذلك الئادر. وصاحب الجرافة من أكارمهم وأفضلهم الجامعين بين
العلم والذبابة والرياضة ومنكر الإخلاق وجميع صفات الكمال و(مات)
في سنة 1160 ستين وثمان والف

فحسن بن أحمد بن يوسف الرياشي الصنعاني

ولد تقريبا على رأس القرن الثاني عشر وقرأ على جماعة من شيوخ
العصر كالسيد العالمة الحسن بن يحيى الكبسي والقاضي العالمة محمد بن أحمد السودي وغيرهما. واستفاد في جميع العلوم الآية وفي علم السنة المطهرة، وله فهم صادق وإدراك قوي وتصور صحيح وانصاف وعمل بما تقتضيه الأدلة وله قراءة على في علم المفتي والبيان وفي علم التفسير وفي الصحيحين والسنن وفي مؤلفاته وهو الآث مرتين أعيان أهل العرفان ومحاس حملة العلم بمدينة صنعاء وقد تقدمت ترجمة والده (1)

127 في الحسن بن اسماعيل بن الحسين بن محمد المغربي نسبة إلى مغرب صنعاء ثم الصنعاني حفيد شارح بلوغ الرماد الآتي ذكره هو فضيلة شيخ شيوخ العصر (ولده) بعد سنة 1140 أربعين ومائة والف ونشأ في صناعة كسبه وقرأ على جامة من أعيان علماء صنعاء منهم العالمة أحمد بن صالح بن أبي الرجل، والعالمة محسن بن اسماعيل الشامي وغير واحد في عدة فنون كالتجويد والصرف والمنطوق والعاني والبيان والحديث والتفسير والفقه وانتفع به الطالب في جميع هذه الفنون وأخذ عنه أعيان العلماء وخرجوا به صاروا مبرزين في حيته وكان رحمه الله زاهدا ورعا عنيفا متواضعا متقطفا لا يجد نفسه في العلماء ولا يرى له حياله تلامذته فضلا عن غيرهم ولا يتصنع في ملوس بل يقتصر على مملكة صغيرة وقصص وسراويل وثواب يضعه على جنبه وثابت يجعل أزارا مكان الثوب (1) وبعد أن توفي والده المترجم له استمر على ملازمته شيخ الإسلام الشكافي وحصل من مؤلفاته نسخة (قيل الأواخر) وألف مؤلفاته في الحكمة، وعمل في مجاميع أبياته ويوثقه وفاته، رحمه الله في سنة 1276 وسبعين وأثناء عشرة مائة، ومولده توفي على رأس القرن الثالث عشر
ويقبض حاجته من الأسواق بنفسه ويباشر دقيقا وجليلبا ويدخل على
ظهره ما يحتاج إلى الحمل منها ويقود دابته ويسقى نفسها. ولا يتصدر
لما يتصدر له من هو معدود من صغار تلامذته من تحرير الفتاوى ومماراة
أهل العلم بل جلب مقصوده الاشغال بحثية نفسه ونشر العلم بالقائمة إلى
أهله والقيام بما لا بد منه من العيشة يكتن بهما يحصل له من مستغلاته إلى
ورثها عن سلطة الصالح مع حقارتها. وخطب للقضاء في أيام شبابه فلم
يساعد بل صمم على الاهتمام بعد أن رفغ شيخه أحمد بن صالح المتقدم
ذكره. والحاصل أنه من العلماء الذين إذا أتتهم ذكرت الله عزوجل وكان
مسؤوله جارية على نظف السلف الصالح وكان إذا سأله سائل أحواله في الجهات
على أحد تلامذته إذا أشكل عليه شيء في الدروس أو فيما يتعلق بالعمل
سأل عنه غير مبال سواء كان المسئول عنه خلقيا أو جليا لأنه جبل على
التوسط ومع هذا ففي تلامذته القاعدة بين يديه نحو عشرة مجهدين
والبعض منهم يصنف في أنواع العلماء إذ ذلك وهو لازداد الاوضاعا
قرآن على رحمه الله في المطول وحواشيه والعضد وحواشيه من أولهما
الآخرين والكشف وبعض حواشيه من أوله إلى آخره الافونا
يسيرها وبعض الرسالة الشمسية وشرحها للقبط وحاشيتها للشريف
وبعض تنقيح الالاظار في علوم الحديث وقطعة من صحيح مسلم وقطعة
من شرح سلسلة والخطاب لها وشرح مبوق الرام لجده إلا قليلا من
أوائله واستمر على حاله الجميل لازداد إلا تواضعا وتضاعفا وتضاعفا
 لنفسه وهكذا فليصنع من أراد الوصول إلى ثمرة العلم والبلاغ إلى فائدة
الأخروية وكان رحمه الله يقبل على أقبلة زيادة ويمنح على الطلبه بكتبه وهو من جملة من أرضي إلى شرح النتق وشرعت في حياته بل شرحت أكثره وأتمته بعد موطه وكان كثيراً ما يتحدث في غيبتي أنه يحظى على من عوارض العلم الوجبة للاشتغال عنه فاصدق حديثه وأوقع فراسته فأتفى ابتليت بالقضياء بعد موتها بدون سنة (استقلت) رحلة الظاهره إلى جوار الله في يوم الثلاثاء الثالث والعشرين ذي الحجة سنة 1308 ه. ثم واثقات وألف وريثته بقصيدة أ ولها كذا فليسكن رؤها الخلاف والمطلع ومن مثل ذا ينهد ركن العالم وريثته أيضاً بآيات أخرى أ ولها جفن المعافر من فراقات ساحر والذب منها بعد بصد مالح 127

المقدم الجليل بن الحسين بن الإمام القاسم بن محمد

الexchange: المولد والوفاة والدار العلماء المبرز في عدة منافك لاسيما علم المقبول فهو فيه فريد عصره وله تصنيف في المنطق جمعه حاشية على شرح العلماء الجلال في الهنديب وتلامذته جمعة تهبل كانوا يقصدونه للقراءة عليه إلى منزله ولله أشعار حسان منها القصيدة التي مطلعها. جمال ذاتك في الوجود تطعمي لين وصلك في الحياة تطمعي ووجهك الزاهي يحسن جماله حيوي وقفوا بهذاك المرير ولته يد في علم التصوف قوية وكذلك في علم الأسماء وقد أثير علىه صاحب (نسمة السحر) وذكر له مؤلفات وقال إنه كتب له مخطوته أنه وقد بضوران سنة 1044 أربع وأربعين وألف وذكر له شعره كتبه إليه مطلعه.
ترنح حادى الشوق فبو مزمن
فرعlya لحازم بالحوى يتربم
وذكر ما بدل على أن صاحب الترجمة وقف على نسمة السحر وفرضها وقد
بلغ عمره ثمانية سنة ولم يذكر وفاته (1).

السيد الحسن بن زيد بن الحسين الشامى

قرأ بصراحة على أعوان عملاها كأسياد العلامة هاشم بن يحيى الشامى
وطبقة وبرع في علم الحديث وشارك في غيره من الفنون مشتركة قوية
ونشر العلم وأتمب نفسه في الأرشاد إلى الحق من العمل بالدليل وأقبل
عليه الخاص والعام وأخذوا عنه وثقوا بأخلاقه ومشوا على طريقته
وكان نايل من ذلك في جميع الأوقات فظهرت بركته وعم النفع به قلعة
سكن في صنعاء فصار له اتباع لا يعملون إلا بالادلة ثم سكن في هجرة
سناع فصار أهلها جميا مشتغلين بالطاعة مواطنيين على الجمعية والجماعة
وكان ذلك سكن في ذهبان وصار أهله كذلك. وله في حسن التعليم طريقة
لا يقدر عليها غيره وكان مقبول الككمة عند الإمام المهدى المباس بن الحسين
وعند وزيره أحمد بن علي الهمي فنعف به جماعة من المجأجج وصار يبذل
جاهه لهم فيجلبهم خيرا كثيرا ولا يأخذ نفسه شيئا مع كونه فقيرا
وكان هذا دا به طول حياته ولطع له في مواصلة أرباب الدولة الا ذلك
وله في الزهد والتقشف وكررة العبادة وظائف لا يقدر عليها غيره مع قيامه
بالأمر المعروف والتهي عن المنكر والترسلات في ذلك على الإمام فن
دونه والأرشاد إلى الرفقة بالرعبة ولقد كان خيرا كله ولم أعرفه ولكنه

(1) بل ذكر وفاته في ترجمة زيد بن صالح أي الرجال أنها يوم ثمد ربع أول
سنة 1114 أربع عشرة ومائة ألف
أخبرني بإخباره كل من يعرفه وما زال مستمراً على ذلك حتى (مات) في سنة 1196 ست وتسعة ومائة وألف في جامدي الأولى منها.

129 الحسن بن علي بن جابر الهلال الباني الشاعر الفقيه
الفائق الكبير المجيد (ولد سنة 1048) ثمان وأربعين وألف وله شعر يكاد يسيل رقة وطلاقة وجودة سبك وحسن معاني وغالب الجودة.

وله ديوان شعر موجود بأيدي الناس ومنه:

- أترى يسال الهوى وله
- عند سكان الحي وله
- فصل الهجران بجمله
- مغرم في قلبه حزن
- عظمت استغفامه فغدا
- لا يراه من تأمله
- لو رأى من ظل يذله
- وجه من في الحب أعله
- قال أما فيك لا حرج

وله

- يا قليل الحفظ للذمم
- أي شرع حل فيه دى
- هلم لمن أتالت مهجته
- ياشقيق الروح من حكم

وله

- لاذفت حق صوابتي
- وكفيف ما أثني بها
- دافار من أسبانها
- والموت من ألقابها

وله القصيدة الطنانة التي مطلعها:

- لو كان يعلم أنها الأحداث
- يوم النفا ما خاطر المشتاق
- جهل الهوى حتى غذا في أسره
- والحب ما لأسيره اطلاق
- وكلها غرز لولا ما كدرها به من ثلب الأعراض المصونة أعراض
خير القرون ولما ارتفعت درجتة عند الإمام الابن أحمد بن الحسن وكان كأقام ولاء قبل الخلافة وأصبح القعود في دسته (موفي) في شهر صفر سنة 1079 تسع وسبعين وألف فيكون عمره احدي وأثنا عشر سنة ولو طال عمر هذا الشاب الطريف ولم يسب صاحب شعره بذلك الشرب السخيف لكان أشعر شعراء اليمن بعد الألف على الاطلاق (1) وأصله من قرية بن الحبل وهي هجرة من حجر خولان وعليا وحلي واحد ليس بينهما مسافة بل بينهما من القرب يسمع كل واحد من فهما كلام الآخر وقد رأى صاحب نسماة السحر في حقه فقال أنه لم يوجد بالمنشأ منه من أول الإسلام وهذا معلوم البطلان فالصواب ما قلته سابقاً.

1360 في الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن محمد بن محمد بن محمد بن حسن.

وقيمة نسبة معرفة فله سلف صالح فيهم العلماء والفضلاء والصلحاء وهم مشهور في الديار العربية (ولد) يشتهر في سنة 153 تينان وخمسين وثلاث وخمسين ومنه وألف ورحل من وطنه لطلب العلم إلى مدينة صنعاء فأخذ عن جامعة من أعيانها كالسيد علاء الدين محمد بن إسحاق الأمير في الحديث

(1) ووالد الصاحب الترجمه وهو القاضي بن جابر الحبل أحد ثلاثة الفقهاء، آخذ عنه جامعة من العلماء كالسيد صلاح السراجي والسيد حسن الزباري والقاضي حسن الغرفي والسيد عز بن علي الوزير. وكان عالما حاكا بصناة مدة الإمام المتوكلي على الله إسحاق، كما في طبقات الزيدي، السيد إبراهيم بن القاسم.
القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن قرأ عليه في مغنى اللبيب ورسالة
الوضع المعوي وخبرها والسید العلامة سعید بن يوسف من المكتول قرأ
عليه في المجلة والقاضي العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال في العريضة
والقاضي حسين (1) ابن محمد المقري في شرح بروح الورام. وشيخنا العلامة
علي بن إبراهيم بن عمار وقرأ عليه في غزوة السؤل وشرحها وسيرة الشائعة
وشيخنا العلامة الأكبر السيد عبد القادر بن أحمد قرأ عليه في جامع
الأصول لأبي الأثير وغيره ووجدت العلامة إبراهيم بن عبد القادر قرأ عليه
في العيدة وشرحها وفي صحيح البخاري وقرأ القرآن السبع على شيخنا
المتفق به معرفة الفقه على اليدوي. وأول من التصل به عند وصوله إلى
صنعاء الفقيه سماوئيل بن محمد حنش وقرأ عليه وأعانه على الطب ووالي
في أوائل عمره أعمالاً من وقف وغيره ثم أمره مولاننا الإمام المهدي
أن يحمل ولده مولانا خليفة العصر المنصور به حفظ الله ليقرأ عليه
فأتصل به وقرأ عليه ولازمته مدة ثم لما مات الإمام المهدي وبعث
مولانا الأمام المنصور به آناظب صاحب التجربة أعمالاً وصرا أحمد
وزرائه القريبين عنه وجعل نظاره بعض البلاد الدينية وباذخا في تنظيمه
لكونه شيخه في العلم ولم يعامله معاملة سائر الوزراء وإذا ناب الدولة أمر
 يتعلق بالمور الشرعية كان التواصل عليه في الغالب. وغالب ما يحصل
ليفقه على العلماء وواسيه بالفضالاء والقراء على وجه لا يحب أن
يطالع عليه أحد وما زال هذا دأبه وديدته من أول وزارته إلى حال تحرير

(1) هذا وهم من البدر إذ وفاة القاضي حسين بن محمد كيسان قبل ولادة
صاحب التجربة وله الحسن ابن سماوئيل المغربي شيخ المؤلف فتام.
هذا نحو ثلاث وعشرين سنة وهو لا يزداد إلا خيراً وانفاغًا على من يستحق ذلك وهو في هذه الخلاصة منقطع القرن عديد التنوير لا يسبي في هذا العصر، فله قد بقي بعض الملاحم الذي لا يتساون به عطاء يجاوز الوصف في الكثرة ويشتري البيوت ويبنيها لمن لا يتبر له ويعين من أراد أن يشتري بيتاً إذا كان مستحقاً لا كثر الأنين أو كله وقد صنع هذا المصنع مع أئتم كثيرين وهو يكره ظهور ذلك واطلاع الناس عليه وذلك دليل الخلوص. وإن لا أكثر التجربة من كثرة صداقته إلى من يبلغ المائة الفرس وفوقها ودونها بل أخبرني بعض العلماء أنه أطلق على ماروه به بعض العلماء وكانت جلته ألف فرس دفعة واحدة وأخبرني أخر أنه بلغ عطاؤه لعالم آخر تأتي عشرة مائة فرس دفعة واحدة وأنا أستنكر هذا فإن عطاء المالك في عصرنا يقتصر عليه. ويزداد التجربة من استمراره على ذلك كيف قد على القيام به مع أن غيره ممن ينظره أعمال أكثر من أعماله ومدخلات أوفر من مدخولاته قد لا يقوم ما يتحصل له بما يستغرقه خاصة نفسه وأهله فضلاً عن غير ذلك. ثم أذكر قول الله تعالى (وما أنتم من شياً فبرائه وقيل عليه وقيل لله وسمل) وقول النبي صلى الله عليه وسلم (أنت عليكم موفوق عليكم) فأعلم عند ذلك السبب، ومع هذا فهو في عيش فائق مترف في ملبسه وما كله ومسكنه ومركبه وجميع أحواله على حد يقتصر عليه أمثاله قد جمع الله له من نعم الدنيا مال ركبه غيره وأعطاه من الكمالات مالاً يوجد مجتمعاً في سواء فانه مع احترام ما يتعلق به من الأعمال الدولية معطوف من العلماء مذكور في الفرسان مشهور بحسن الرمامة جيد الخط قوى النثر حسن الأخلاق وكان بشوشًا متواضعاً سياساً جلية وقوية ساكن كنا عفيفاً مواظباً
على الجمعية والجماعة كثيرة الاذكار حب الفقراء ولا سيما إذا كانوا من
أهل البيت النبوة راغبا في الخير كما أنفسه عن الشر معظما للشرع
مجالسة مشتملة على المباحثات العلمية والمفاكهة الأدبية مقربا لاهل
الفضل مبعدا لاهل البطالة حسن المحاضرة فوق المباحث حسن
الدرك ينسل إذا سئل عن مسألة عامة ويبحث ويستخرج دقيق
ذهنها فرائد بدويه يعرف النحو والصرف والمعاني والبيان والأصول
والقرآت والتفسير ويدعوك هذه الفنون وله كمال الاعتغال والعناية
بعلم الحديث والتفسير والعمل بما تقضيه الأدلة ولا يبالي بمعاد ذلك ولديه
من الكتب النفيه مالا يوجد عند غيره ويبنيه من خالص الواد
ملا أقدر على التعبير عن بعضه وما أعده إلا بمنزلة الواد وهو ينزل
منزلاه الولد ويجلبها اجلال الواد. وقد انتقلت الآسان على التناه عليه ونشر
مجالسه مع أن الناس لا يرضون عن المتعلقين بأعمال الدولة ولكن رأوا فيه
من المحاسن مالا يمكن جنده والحاصل أنه للدولة جال ولا أهل العام
جلال والفقراء ذخيرة أفضل طالت أيامه ومدت أوعامه. وفي سنة
أحد عشر وعشرين ومائتين ولف حصل له نسيان وكثرة سوء فشائر
ما انظر من الأعمال بعض قرابته فلم يحسن المبشرة ومازال ذلك العرض
يضيا. وفي سنة ثلاث وعشرين رفع رفع يده عن الأعمال التي كان
باشرها ثم أحاطته الديون بغالب ما يملكه بسبب مباشرة ذلك القريب
ثم (توفي) إلى رجفة الله يوم السبت خمس عشر شهر شهاب سنة
ألف وعشرين ومائتين وألف بضعة وقبر بمقبرتها
١٣٢

الإمام الحسن بن علي بن داود المؤيدي

رأيت سيرته في مجلد وصفه مؤلفها بالتبحم في علوم عديدة كالمجو
والصرف والمنطق والمعاني والبيان والأصول والتفسير والفقه والحديث
ورأيت له رسائل تدل على بلاغته وقوته تصرفه. دعا إلى نفسه سنة (٨٤)
في نصف شهر رمضان منها فاجتمعت إليه الزيدية وأجابوا دعوته وبابوه
في بلاد صعدة وخرج منها بجيش إلى الأهمون واشتملت الأرض نارا
بقيامه على الأتراك ودخل في طاعته بعض أولاد الإمام شرف الدين
وأسر عبد الله بن المطر وأودعه السجن ثم توجه بجند واسع لأخذ بلاد
همدان ففتح آكثرها وخرج الأتراك من صنعاء وأميرهم فاز باللحرب بينهما.
وفي سنة (٩٣) افتتح سنان بلاد الأهمون وانتصر
الإمام الحسن في محل يقال له الصاب ودعا إلى السلام فجاب وخرج إلى
يدبسان في نصف شهر رمضان منها وهذا من غرائب الزمان كون قيامه
في نصف شهر رمضان واسره في نصف شهر رمضان. ثم دخل به سنان
إلى صنعاء فوصل به إلى الباجا حسن فسجنه وقد كان أسر أولاد
الطبره شرف الدين الأربعة لطف ولعبني وحفظ الله وعوف الدين
وسجنه مع الإمام وفي شهر شوال من هذه السنة أرسل الباشا بهم
جميعاً إلى الروم وكان آخر العهد بهم. وقد روى أنه مات الإمام الحسن في
الروم محوساً في شهر شوال سنة ١٠٤٤ أربع وعشرين وألف سنة والله
أعلم وله أخبار حسان استوقف مؤلف سيرته فن رام الاطلاع عليها.
فقيف على السيرة المذكورة ليعرف مقدار هذا الإمام وسعة دارته
في المعارف العالية.
132 الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب بن عمر بن شريح

بن عمر المقلب بدر الدين دمشقي الحلي

وله سنة 710 عشر وسبعية بشهير شعبان منها، ونشأ مغرما بعلم
الأدب وأخذ عن جامعه من الأدباء منهم ابن ناهه وله مؤلف في الآد
ب سهاء (نسيم الصبا) يشتمل على نفائس واستعمال مفاتيح شفاء القاض
عياض فسبيكا سجعا، والف (درة الاستلاق في دولة الأطراد) سجع
كما يدل على مزيد اطلاعه وفصاحة وضع المحدث على صماعة من أعيان
علماء عصره. قال ابن حجر وكان فاضلا كيسا صحيح النقل حدث عنه
جامعه وكان يوقع عن القضاة و mócفع في آخر مدة بمنزلة وله (تذكرة
النبيه). في أيام النصور وبنيه) سجعا وباشر نية القضاء ونيابة كتابة السر
مات) في شهر ربيع الآخر سنة 779 بسبع وسبعين وسبعية ومن شعره
الحائزة شهدت بأنى ظالم وأتى بخط عذاره تذكيرا
ياح كأن الحب اند في قصين ففleck زروالله وكاري
132 السيد الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن
على بن الرشيد بن أحمد بن الامير الحسين بن علي بن يحيى
بن محمد بن يوسف الاصغر الملقب الاشتر ابن القاسم ابن الإمام
الداعي يوسف الاكبران الإمام النصور يحيي ابن الإمام الناصر أحمد ابن
الامام الحادي يحيي بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسميل بن
abrah بن الحسن ابن الحسن ابن أمير المؤمنين على بن أبي طالب سلام
الله عليه ورحمته وبركاته (ولد) بصد يعشتاء من ليلة الاثنين
غرطة شهر شعبان سنة 996 ست وخمسين وسبعية وقرأ على جامعة
من الشيوخ وأدرك حصة دافعة من المعارف وفرغ نفسه للجهاد مع
والده ففهض بالابنف يوم غيره وقتل من الأزرق ماميلته أحداً ووقع ضم
وقت متعددة حتى أستأنسهم وأخرجهم من الدور المليئة بعد أن
حارب جاية من كبرائهم كيهم كبر يشاقاقهم بعضًا وأخذ جمجمة مابيهم
من مدن ألمين. ووفاته وسلامها لاينساه ولها هذا الحنصار وقد سرد جميع
ذلك الجمر إلى في سيرته وهي كتاب حافل ولم يكتب لأحد من العناية
التامة بمغادرة الأزرق ما كان له رحمة الله وأzew في أيام والده وبس
بصيناء وقى أباه مطالاة ثم خرج خفية وهايا الله له أسباب ذلك في شعر
هبه أحد وفيه من الشجاعة والكرم في المعركة مانير القول فانه وحده
يقوم مقام الجيش الكبير وقد أحاط به في قاع صناعة أيام محاربة لها.
جامعة من فرسان الأزرق الشهورين ومقدم عدد واسع زيد خيلهم على
الإلف فضلا عن سائر الجيش ولم يكن عنده إذ ذاك إلا أخوه العلامة
الحسين الآتي ذكره وتحرير فدار القتال عليه وعلى أخيه ومالاء
يصاومهم طنا وضربا ويجد شجاعتهم حتى خرج من بينهم سالما هو
ومن معه من اللفيسيز وكما عدد من أقدماتها هذا السيد الذي
تقصير الالقام عن حصر بعض مناقب وهو فهو الفارعي إن شرف الدين
أو أرفع درجة منشه في الشجاعة والرياضة وحسن التدبير وقعد بلغت
جيوشه في بعض المواطنين نحو ثمانين القاوه في الكركر يد طولى. قال
السيد عاصم بن محمد عبد الله بن عاصم الشهيد في بنيته المربيد أنه أعطي
الشريف طاهر الادريس خمسة وعشرين الف قرش من النقود ومن
الجواهر والنفائس لمخرجه من الفكر انتهى. ثم بعد أن أجلى الأزرق.
من أرض اليمن جميعها اخترح حصن الدامغ في حدود سنة (1040). فعمره عماره بليلة وأجرى فيه الامنهار وغرس في جوانبه الأشجار وشيد الديار حتى صار مدينة كبيرة واستقر فيه حتى (وفاته) الله في وقت المغرب من ليلة الأحد تالت شوال سنة 1088 م 1089 أ واربعين ولف في خلافة أخيه الامام المؤيد بابة محمد بن القاسم ورثاه شعرا عصره بمراتين جيدة منها قول بعضهم أدرى الذي ينعي الدنيا من نعي لو كان يدري مأشار واسمه أئتما يدري أنه ينعي إلى كل الاما الدين والدنيا مما وحياتهم ومعاشه ورياشهم ونفهمهم هذه المصالح الأربعا وكان مولى في مدينة الحصين التي عمرها تحت حصمه المتقدم وله نظم شنه ماهله في أيام اعتقاله يرغب والده في الصلح بأيات أهلها موالى أن الصلح أصعب موردا فاسلك له جددا سوبا أجردا وهي أيات مشهورة وكان يلازم في أسفاه وجهاده القراءة على الشيوخ والمطالعة لكتب العلم ولازم في آخر أيامه السيد محمد بن عز الدين المفتي فقرأ عليه في الأصول وغيرها وقد جمع إلى شجاعته الباهرة السكرم الفائض حتى كان يعطي عطاء من لايخف الفقر والحاصل أنه من أعظم سلالتين الجهاد وأساتين مصالح العباد.

4- حسن بن محمد فلانون الصالح الله تعالى والناصر.into the newsletter وله سنة 1085 م وثلاثين سنة وسبعين سنة وسريع عنه وسعي أولا قارى فلما جلس على التخت قال للنائب بأبي ما اسمي تماري اسمي حسن فقال على خيرة الله واستقر اسمه.
حسن وولي السلطنة بعد أخيه المظفر سنة (4/8) وقبض على حاشية أخيه وصودروا لتخليص الاموال فوجد لديهم من الجواهر مقيمه مائة ألف دينار فما كان يوم السبت رابع عشر شوال سنة (5/1) قال الناصر لأهل الملكة إن كنت سلطانا فلاقي لما هذا فامسك وأرسل إلى الاسكندرية ثم ما زال يقبض الأمراء واحدا بعد واحد فنفرو منه وركبو عليه في سابع عشر جمادى الآخرة سنة (7/4) وحاوه وفرو أخاه الصالح واعيد الناصر في شوال سنة (7/5) واستبد بالملكه وصفا لها الوقت ولم يشارك أحد في التدبير فبلغ في أسباب الطرع واستحوذ على اهلاك بيت المال وأكثر من وفاة الدماء وشرع في عماره المدرسة المعروفة بالرميلة وليس لها نظير في الديار المصرية ومات ولم تكمل. ثم عزم على قتل بعض أكابر أمرائه فاستعد له وقاتلا فكان ذلك الجزاء على الناصر فانهزم ثم أمسك وقتل) في تاسع جمادى الأولى سنة 717 وسنين وسبعينا وكان ذكيا مفرطا وله بعض استغلال بالعلم.

135

محسن بن محمد شاه الفناري المعروف بالشلبي
صاحب حاشية المطول

قرأ على علماء الروم ثم ارتجل إلى مصر لقراءة مغني الليثب على وجل منغربي وكان على الفناري قاضي السلطان محمد خان عم صاحب الترجمة فقال له استذن السلطان في عزى على مصر لقراءة مغني الليثب على شيخ منغربي هنالك ليس له نظر في معرفة هذا الكتاب فاستذن المذكور السلطان فقال له ذلك دماغه وكان منحرفا عليه بسبب أنه صنيف حاشية التلويح باسم ابن السلطان وهو يا بزيد بن محمد فرحل إلى
مصر وقرأ الكتاب المذكور قراءة متبقية وكتب له الغربي في ظهر كتابه الجازة ثم عاد إلى بلاد الروم وأرسل كتاب متنى للدبيب إلى السلطان محمد خان فلم ينظر فيه زال عنه ما كان. فأعطاه مدرسة يدرس بها ثم في دولة السلطان بأزيد عين له كل يوم ثماني درهماً وله مصنفات منها حاشية المطول المتقدم ذكراً وهي حاشية مفيدة ومنها حاشية على شرح المواقف للشيريف وحاشية على التأويل وكلها مقيولة وسمعت في مصر صحيح البخاري على بعض تلاميذه الحافظ ابن حجر و(مات) في دولة السلطان بأزيد خان وكان جاويش على تخت السلطنة سنة (881)

136

الحسن بن قاسم المجاهد الفاضل العلماء الذكي

ولد تقريباً سنة 1190 تسعين ومائة وألف أو قبلها يسير أو بعدها يسير مسكنه هو وأهله في مدينة ذي جبلة انتقلوا إليها من مدينة ذمار وهو عارف بالفقه والقرآن والنحو والاسطول ولد مشتركة في علم الحديث وفهم جيد وذهنه صحيح قرأ على عد وصول مدينة جبلة مع مولانا الإمام المتنبي على الله في الحديث والاسطول ولذنيت مدة اقامت في تلك المدينة من جملة من لازمتي من أهلها لقراءة وقد أرجته له أن يروي عن مرواوي وهو أهل لذلك لزوجته إلى العلم وأكابه عليه وقد كتب بعض مؤلفات كالددر، والدرار، والفوائد المجمعة في الأحاديث الموضوعة وحاشية شفاف الأواق والسيل الجزاز وغير ذلك وله ساعات على عد وقدم مرات وصار قاضياً في مواسم ورسخت معرفته عمل بالدليل (1)

(1) ثم تولى القضاء ببلده في جبلة وتوافر سنة 1770 ست وسبعين وثمانين
(14 البدر - 4)
الحسن بن محمد بن الحسن بن سابق الدين بن علي بن أحمد بن أسعد بن أبي السمود بن يعيش المروف بالنجوي

الشعاعي الأزدي عالم الزيدي في زمانه وشيخ شيوخهم وأشهر علمائهم
كان يحضر حلقته تدريسه زهاء ثمانين عاما ولله تحقيق واتقان لأسماه علم
الفقه يفوق الوصف. وله مصنفات منها في الفقه (كتاب التذكرة
الفاخرة) أودعه من المسائل مالا يحيط به الحصر مع إجازة وحسن تعمر
وهو كان مدرس الزيدي وعمدهم حتى اختصره الإمام المهدي أحمد بن
يسحاق وبرده منه (الإزهراء) قال الطابع من حينئذ إلى هذا الخطير وله
تفسير وله تعليق على (اللمع) واختصر (الانتصار) للإمام يحيى في مجلد
وكان زاهدا وراء متقاتلا متواضعا وولي قضاء صناعة إنسناء وانتقل الناس به
وكان يأخذ كل من عمل يده واستمر على حال الجليل إلى ان (مات) في
سنة 791 احدى وتسعين وسبعية وقبر في عدنة صناعة قريب من بابه
الدين وقبره مشهور مزور.

السيد الحسن بن مظهر بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد ك
ابن الداعي المنتصر بن محمد بن أحمد بن الفاسي بن الإمام يوسف الداعي
ابن محيى النصار بن أحمد الناصر بن محيي الهادي بن الحسين بن القاسم
ابن إبراهيم بن اسحاق بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن
أبي طالب رضي الله عنهم الحسن الثاني الجرموزي. ولد بعثمة سنة 1044
أربع وأربعين وألف وفقرة على القاضي عبد الرحمن بن محمد الحيبي
والقاضي محمد بن إبراهيم السحولي والقاضي علي الطبري وغيرهم من علماء
والف أوفي السنة التي بدها.
صناعة وبرع في النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والفقه والحديث والتفسير، وله مؤلفات منها شرح (نهج البلاغة) و(نظم الكافل)، وله شعر حسن فيه في تشبيه الزنبق.

انظر إلى الزنبق الأنيق وقد أدع في شكله وفوق نجمه ككل قنديل فضية غرست شعرا تبرتفي وسطه.

وله أشعار رائعة واتصل بالمتوكل على الله اسنايل وتنقل في الولايات فولي حراز ثم ندرالخورده أعيان الشعراء في زمنه كالشيخ إبراهيم الهندى وغيره من شعراء الذين وجاحة من شعراء البحرین وعمان وعطمت رياسته وطارسته وثارت من العز مال يمكن له في حساب (ومات) يوم الاثنين التامن والعشر من جادي الآخرة سنة 1100 في عشر ملأة بصنعاء بعد أن تغيرت له الأحوال.

السيد الحسن بن يحيى بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن القاسم الجزيري الكبسي ثم الصنعاني

ولد بسفر سنة 1175 سبع وستون ومائة ألف، ونشأ في صنعاء قرأ فيها على جمعة من العلماء، وأكثر انتجان عليه الشيخنا العلامة الحسن بن اسمايل المغربي قائل له لازمه في جميع الفنون فقرأ عليه النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والحديث والتفسير وروى في جميع هذه الفنون وصار من أعيان علماء النصر المشار إليهم بالتحقيق والانتقاد وهو جذيد التحري حسن المباحثه وله رسائل في مسائل متفرقة متقدمة عنة الإثاث.

وقد رافق في قراءة الكشاف على الشيخنا المتقدم فكان يستخرج يضايل ذهنه فوائد نفيسة، وبعد موت الشيخنا استمر المترجم لـ (هجرة)
الكبس وعكف عليه طابة العلم هنالك وما زال يرشده إلى المعارف العالمية ويوبس في كثير من الفنون، وهو شعر حسن ونتر جيد فته ما كتبه إلى من هنالك نظما ونترًا وهذا فظه سلام من الله السلام ورحمة
عليك أمام العلم والدين والهدى يفوقان كل ملك الذي سوهم دواما كما دامت مماليك سرمدا فياراكم بلغ سلمي ليشتقي فؤادي به أن مابلغت محمدًا من ضرب سرادقات جدته على هام الكوكاب، وسبي فلك نظره في بحار على المراقب، وحازت جياد مساعيه قصبات الفضائل في غاية المناقشة، وندقت أفكاره باستخراج دقات العلوم بنظره الناقب، ونشر أعلام الحق في قناة الإجهاد في رأيه الصائب، العلامة على الاطلاق في جميع مساحات المذهب، حمة الغاصة والعامة بل الاتفاق فالشكل راغب وراضي المز مولانا الكرم محمد شيخ الشيوخ وفيصل الحكيم هش إذا نزل الوفود ببابه سهل الحجاب مؤدب الخدام وإذا رأيت شقيقه وصديقه لم تند أيهما رجل الراحاب أبقة رقى العلوم ونشرها يحيى موات شريف الإسلام ونهر هذا نثر طويل فأجيب بما فظه السدة التي ضربت خياما على هام السماك، والعقوة التي تتضائل عند فماهمها أعناق الأملاك، والحسناء التي صارت لحاس الدهر غرة، والكرمة الكاتبة في ذات المكارم طرة أعى به الحسن بن يحيى من غدا فرد الزمان وحبره المبتغاء السابق الاعلام فهو مقدم يوم الزهان وغيره فيه ووا
لاحرم زينة للزمان ومنقبة يفتخر بها نوع الإنسان. وخصه الله
يجزيل سلمه وجعل إكرامه وجعل إعجابه والله المستحق أن يقيم به
سوق المجد على ساق، وبجعله بفضائله وقوانينه ماضية فوقع الاعتقاد وبعد
هذا نثر طويل. والترجم له حال تحويل هذه الأحرف مستمر على حاله
الجيل مشغول بنشر العلم وأعمال الخير قد فنع من عيشه بالكافف من
غلال أموال نسيرة ورشها عن والده وكلما مايقع بينه وبينه مباحثات
علمية ومحترقات لما يدور منها. ولما أخذت له مهنة العلماء محمد بن يحيى قام هذا
مقامه في القضاء بالجهات الخوارجية وما يتعلق بها وعده مولانا الإمام
بما يليق بجلاسه وقدره بعد أن عرفته حفظ الله في المذكر في بحث العالى
في العلم والعمل (1) وأذو الخير العالمة محمد بن يحيى ستأتي ترجمته إن شاء الله

المائم بن يحيى سيلان السفائي ثم الصعيد

أحد العلماء المشاهير أخذ العلم عن القاضي صديق بن رسام والسيد
إبراهيم بن محمد حورية وبه في عدة منون ولاء مؤلفاته منها حاشية على
(شرح نافعة السؤل) للحسين بن القاسم وله حاشية على (شرح الآيات)
النجرى وحاشية على (الإيام) وحاشية على حاشية الشايب على (المطول).
اقتصر فيها على إيضاح ما أشكل من عبارات الشابي ولم يزل مدرسًا
بصفة وواجبه حتى (مات) في شهر القعدة سنة 1110 عشر
وتانين وألف

(1) مات المترجم له في سنة 1238 هـ ثماني وثلاثين ومائتين وألف بصنعاء
الحسن بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد بن سليمان

إن صالح بن محمد السيابي الحميي ثم الصناعي

ولد سنة 1180 ميلاد وفاته وألف ونشأ بصنعه قرأ على أعيان علمائها وهو رفيق في بعض مسماوع على شيوخ ورافقه في قراءة الخبيسي والرستي شريح الكافية وشرح السم المختصر على التلخيص وحاشية الشيخ لطف الله وشرح الزدي على التهذيب وشرح الشافية للطف الله على شيخنا العلماء القاسم بن يحيي الحولي رحمه الله ورافقته أيضا في قراءة ستين أبي داود والضير وحواسية المطل وحواسية والكشاف وحواسية على شيخنا العلماء الحسن بن إسحاق المغربي وحضر معنا قليلا على شيخنا السيد الإمام عبد القادر بن أحمد في قراءة الحديث وقراءة الفقه كشرح الأزهار والبيان علی وله وأفادت جمع الإمام زيد بن علي على القاضي العلماء يحيي بن صالح السحوي وعلي أخرين وبرع في هذه المعارف كلها وفارق وصار من أعيان علماء العصر المفيدن في عدة فنون وكتب الكثير بخطه الحسن الفائق. وله أكبب على العلم واشتغل به عما سواء مع ذهن قوى وفهم صحيح وادراك جيد وسمت حسن ورصانة عقل ومتانة دين وغالب اتفاقه على الشيخين الأوايتين وقد قرأ عليهما غير ما تقدم ذكره كالمصريين وشرح العقدة ووقفت على حاشية له فيسية على شرح الجلال لا داب البحث ورأيت له حلا للغز السيد العلماء أسحق بن يوسف المتقدم ذكره جمله شرحه لأيث (1)

(1) هنا وهم من جهتين إلا ولي أنه لم يتقدم للمؤلف ذكر اللغز الذي أشار إليه إلا أن يريد بالمقدم الشخص نفسه الثانية أنه يوم كلامه أثب الذي نسر إشكال
اللغز وأجاد فيه كل الإجادة وهو الآخر يشرح مجموعة الإمام زيد بن على
شرحاح فافلا، وبينو مكتبات ومشاعرات ومباحثات في عدة مسائل
ولله نظام جيد وثر حسن وإذا حر ربح في مسألة أئته، يبعد الإفان
وهوا الآخر مستمر على حاله الجليل في الاستناد بالمارف العامية درسا
وتدرسا ثم مات) رحمه الله شهرا شهراً، جاده الأولى سنة 1431
واحد وعشرين ومائتين ولف وقبر بمقبرة صناء (1) ووالده من علماء الفقه
الذهبل المترجم له وليس كذلك بل هو نز آخ ووجه السيد اسحق إلى حلقات
كثيرة نقص وجهه إلى صناء قال في أهله
نحب وافت إلى صناء الين تنص أراب العلوم ولفظ
وحين وجهه إلى زيد قال
نحب وافت إلى زيد نحب في مهله وبديد الح
أجاب عن هذا اللغز أعيان عصره ولم يضط منها جواب إلا جواب من قال فيه
بغيره بوجيه إليه وحيا محمد بن هاشم بن يحيى الح
وهو نزع مشهور طويل
(1) ومن شعر المترجم له رجه الله قولة
أشاع غرائفي الأذان خشوعي
على ما رأوا من صبى وولوي
وقد إذا هب النسيم تازعت
زواجها في القلب أي نزوع
بامر مريح قدر عرا فضيع
وحك غلظ في الأذان رفع
بروحك وليك الروح قد يعان أمره
وانتسكت القلب من ردأسره
ودمخت أحلاه بكل مهد
لله في سویده عظيم وقوى
بجداً بها من نهضة ورجوع
وعلى قلب بالبتارة خاقنا
المرزني فهو أحد الحكام بصنعاء الأزور (توفي) في رمضان سنة 1324
أربع وعشرين ومائة واثنان وألف وجدصاحب الترجمة هو من المتقدمين في علم
الفقه والفرائض أخذ عن أكابر علماء عصره وأخذ عنه الأكابر وولي
القضاء مدة طويلة حتى (مات) في شهر شوال سنة (1164)

142 السيدة الحسين بن أحمد بن صالح بن أحمد بن الحسين
بن المعروف بزيارة

مرة إلى موضع كتتقدم في ترجمة حفيده أحمد بن يوسف (ولده) تاسع
عشر رمضان سنة 888 ثمان وثمانين ولف وأخذ عن العلامة
الحسين بن محمد المغربي وأخيه الحسن بن محمد والعامة علي بن بخي

ولعلت أهداف بفرج حواجبي
وقال الكريدي من هذا فرائنا
واقتنى ذكرى الحكمة تقدعنا
ولما تمادي منك هجرك والئوي
وأسانتي لمبوت فانساب مسرعا
وقذاقت الاقوات طيب هجوحي
وقذت إليه الله العظيم شكيكي
ومن شره وفيه جناس ترك

لمرض لي غزال فيه وشم
فلت وضعت له مذا مانا
ومن شره، أيضا قولته رحمه الله

أملت في أهل القرض وماجرى
فلم أر إلا نقالا فظ عليه

ولا حصة أو من يعبر على المدى
البرطي وعن العلامة السيد زيد بن محمد وسائر أعيان ذلك الزمان وبرع
في جميع المعارف وله عناية كاملة بإسناد مسموعاته وغيرة وكان له
بالسيد يوسف بن المتوكل عظمة وضحة ومعاصفة وولة الإمام المتوكل
القاسم بن الحسين القضاء بضوران وكان يخوف بدق يد من الهدا
صاحب المواهب بسحابة يوسيف بن المتوكل استمع وهو من
أكابر العلماء وأولئك الذين يرجعون إلى خلافة العلامة عبد القادر بن أحمد عن يوسف
ابن صاحب الترجمة عنه و(روى) في سنة (1141) وقيل سنة (1135)
وفيل سنة (1136)

(1) الصحيح أن ولادة السيد الحسين بن أحمد زارة في سنة 1068 م،
وستين وألف ووفقة في سنة 1141 أحد وأربعين وثاني وألف. قال مؤلف
ال--, في أثناء ترجمته هو الولى الحسين بن أحمد بن صالح بن أحمد بن الحسين
ابن علي المروف زارة بن الأمير المهايد بن المصري بن أحمد بن عبد الله بن يحي
ابن علي بن الحسن بن زيد بن محمد الأمير الحسن بن جعفر بن عبد الله بن جبيل بن
الحسن بن الحسن للريح من محمد بن عبد الله بن الإمام الخليل بن الإمام الناصر
أحمد بن المهايد بجي بن الحسن الحافظ بن الإمام القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل
ابن إبراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام السيد العلامة
الجديد التحرير الضابط شيخ الأساطير إمام العلماء رأس المتورعين مؤله بمسور
خلوّان في سنة 1068 م، وستين وألف وفيما، وثاني حجر الخلافة التموكية وصاحب
الترجمة من بيت ريلاسة قديمة لان جده الحسين بن علي كان من أعيان الإمام
شرف الدين وولاية كثيرا من اليهود وولده أحمد كان من أصحاب الإمام القاسم
وجاهد وراح باتارك داره التي كانت بدار الشريف ونسبها إلى جده
السيد الحسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علي الحسيني الولى
الشافعي المعروف بالأهل

ولد تقريبا سنة 779، تسع وسبعين وسبعينا قرأ على الزباءي وعلى
الأزرق والرضي الطبري ومحمد الموزعي، وابن الرداد والناصري وبرع في
الحسن بن علي فله أول من عرها. وجد صلاح وله المؤيد خولان، وأما أبوه
أحمد فكان له خط جيد ومعرفة في العربية قوية وكتب للمهدي أحمد بن الحسن
قبل الخلافة. وأصاحب الترجمة فله قرأ على عدة من الشعراء الوافدين الحضرة
المتوكيل وولد المؤيد ثم بعد ذلك انتقل إلى صنعاء وأخذ على الحسين بن محمد
المغري وأخه الحسن والتلاقي على بن يحيى البرطي ومحمد بن صالح الطلي وعلي
زيد بن محمد. وكان المؤيد زيد بن محمد يصف صاحب الترجمة بكبايل الراقين والحفظ
ويستره كثرا ويفضله على كثير من علماء صنعاء وقرأ على الإمام المؤيد بن المتوكيل
والجزلة فكان صاحب الترجمة نثأ نفسه في خدمة العلم حتى قاتل الأقران وحقق في النحو
والصرف والبيان والأصوات والفقه والحديث والتفسير وراجع الأسناد وكتب
كثيرا منها بطه الحسن واعتقى بالرواية وضبط الرجال والاسناد وأجاز له السيد
عمرو بن عبد الله بن عامر والقاضي على أحمد السياعي والقاضي عبد الواسع ومحمد
صالح الطلي والسني جزير بن علي الطلي شارح لابن ماجد بن أحمد بن محمد
الضويه والحافظ محمد بن عبد العزيز المتقى وأحمد بن عمر الهيشتي وأخذ عنه جامعه
منهم المؤيد وأحمد بن عبد الرحمن الثاني. وكان صاحب الترجمة صديقاً للمولى يوسف
ابن المتوكيل وصيرا وهمهما كلا الموهبة، وسبق صحبته للمدكور لم يتصل بصاحب
الموهبة حتى صحب ولد يوسف بيام ولايته لهمه فلهب زيارته ولهده فلما وصل
الله وليه بالقول نحن له أن الله وولي المتوكيل القاسم بن الحسين الثقابي ضوران
وكان به حتى وفاته الحمام في سنة 1141 إحدى وأربعين ومائة ألف رد الله ورحمة
عدة علوم وصنف حاشية على البخاري انتفاها من شرح الكرماوي مع زيادة سياها (مفتاح القاري جامع البخاري) واللزمة المقنعة في ذكر الفرق المبتدعة) والرسائل المرضية في نصر مذهب الشافعية وبيان فساد مذهب الحشوية) وشرح الأصبهاني، مؤلف في مروج ابن العبري وابن الفاضل وتابعهما (وتحفة الزمان في تاريخ سادات الدين) وله مصنفات غير هذه وهو شيخ عصره بلا مدافع توارث عليه الصفا ورحل إليه الناس للتدريس واستقر بأيات حسن وأشهذ ذكره وطاربه و(مات) بها في صبح يوم الخميس تاسع شهرحرم سنة 855 خميس وخمسين وثمانين مائه ودفن بها وهو من مشاهير علماء الدين المبرزين في علم المقول والمنقول

من عيان وقته حسن الخلق متواضع ذا كأنه ذكر القاضي أحمد قاطع عن السيد أحمد بن عبد الرحمن الشام.OrderByDescending ذاك كان يقرأ ما يكتبه الكتب بمجرد حركة القلم في يد الكتاب وهو من التقوى بصله رفعه وله رسائل وجهات أهلة ومفاوي وأفكار وتعليقات حب حصر في مجالس. ومن شعره

ورحت إلى زيد وصرت إلى عمرو وراح فأحسى به ذلك ذا وفر فان فلا نال ما لطف الهدى، كأنها كانت في الهوى سمت ولست بنظائر إلى جانب الغني وما شغفي. لا يكيد شارد وأبرز أسبار تدق عن الفكر كراهية بل كلبدوارات التي تمر مجزئة كالجنس قانت إلى الحرش

واجاه القرآن صوفة من أي انتهى من نفحات العبير بختصار
السيد الحسين بن عبد الله الكبسي

ولد سنة 144 سنة 1447 وأربعين ومائة وألف وهو أحد علماء العصر المبرزين قرأ على عامة صناعة الروضة وتراثه هو وشيخنا العلامة الحسن ابن إبراهيم المغربي وقرأ كل واحد منهم على الآخر واستقر بالروضة إلى هي من أعظم نزه مدينة صناعة فنشر العلم هنالك واستفاد عليه جامع من الطلبة ثم انتقل إلى كوبكان بسؤول أميرها له السيد إبراهيم بن محمد بن الحسين وكان ارتحاله بعد رحلة شيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد من كوبكان فاحتمأ أهله إلى من يقوم مقام شيخنا هنالك فاستدعاوا صاحب الترجمة. وهو من المبرزين في علوم الاجتهاد وله رسائل ومسائل وقد كتب إلى رسائل مشكلة أجاب عليها بجوام هام في مجموعة رسائل وهو الآن مقيم بكوبكان ولعله قد جاؤه الستين وهو ملتين الدلالة كثير العبادة قليل الاستغلال بيئة يعبيه على طريقه إلى السلف الصالح ثم رحل عن كوبكان لأمور جرت بينه وبين عناصره واستقر في الروضة إمامًا لجامعة وولاية إمام العصر القضاء في الروضة ولم يقبل إلا بعد أن كثرت عليه في ذلك أشارت على مولانا الإمام بعد قبول عهده وفي أواخر شهر شوال سنة (1335) أظهر المذكور هو وجامع من الكبابسية وألم في طالب الخروج عن طاعة الدولة وخرج الهم أحمد بن عبد الله بن الإمام الهمي الباب بن المنصور وانضم الهم جميع أهل الروضة طوعا وكرهها ووصل الهم بعض القبائل وردوا أمير الدولة وطردوا العليا ورموا خلع الخليفة مولانا الإمام المنصور بأنه حظله الله وكتبوا إليه جميع الاقطار الخمينية وكاد صاحب الترجمة أن يدعو إلى نفسه وعرض عليه
الاجابة إلى كل ما طلبونه وخرج شيخنا القاضي العلامة أحمد بن محمد الحرازي من الحضرة الامامية ومعه مكتابين في كل مطلبوه من العدل والامان لمهم وكانت تلك المكتابين بخطي فاخرجوا بل صمموا على ماعزمو عليه نخرج لهم بالجيش سيف الخلافة سيد أحمد بن الامام وناجزهم وخصصوا في بعض سور الروضة ثم أحاط بهم الجيش وأسر صاحب الترجمة وجامعة من الكبائسة ووصوا بهم إلى تحت طاقة الخليفة ونالت في الشفاعة لهم من القتل بعد أن كان قد وقع العزم عليه وقت بالحجة الشرعية القاتلة حتى دعاءهم فأودعوا السجن وصاحب الترجمة وقع التغيير عليه والخداع له من بعض شياطين الناس وقد كان الاستيلاء عليهم في أول يوم من شهر الحجة من هذه السنة ومات رحمه الله مسجونا بعدن بقي في السجن نحو عامين أو ثلاثة

(1) السيد الحسين بن عبد القادمن الناصر بن عبد الرب بن علي ابن شمس الدين بن الامام شرف الدين الكوكباني

الشاعر المشهور المجيد المبعد الفائق في الأدب ترجم له جامع من الأدب كاتبنا يوسف بن علي بن هادي في (طوق الصادح) ويوسف بن يحيى في (نسمة السحر) والحيوي في (طيب السمر) وهو ذوريئسة وكباية ومكارم وفضائل وفواضيل ولذا المهد محمد بن أحمد صاحب المواهب فر منه صاحب الترجمة إلى مكة لأمور لا يتسع القلم لشرحها ومن نظمه الفائق قوله من قصيدة

(1) الصواب بعد نحو شرين أو ثلاثة لان وفاته في سنة 1232 ثلاث

وعشرين ومائتين وألف
ما أحب الحب يشتق العميد الى
ظي الصريم وقد أرداه بحدق
יוاردي الخلد دع انكار تقل فتى
ما حقّ أبّقت له عيناك من رمٍّق
في خندق الشفّاق القاني بدآ على
قتل الحسين دليل حمّة الشفق

(وأعاد هذا المعنى في قصيدة أخرى فقال)
في خندق الشفّاق القاني وفيه على
قتل الحسين كما قالوا أمارات

(ومن محاكس قصائده القصيدة التي مطلعها)

خنف على ذى لوعة وشجون
واحتفظ فؤادك من عيون السين
من لطائفة هذان البيتان قلناه لما قتل السيد أحمد بن محمد بن الحسين

إي القاسم الملقب بحجر رحمه الله وفيه تضمّن متربة
وبدت مصمع مولانا الصنف ولا الراجو في سلك قوم بعدما كسروا
وصرت أشده من كرب من أسف
ما أطيل العيش لو أن الفتى حجر

(ومن قصائده الطانمة القصيدة التي مطلعها)

أنّه في النهاية كدّ وكدح ولطفي بالدمسة وشفح
وأشاره كلاً عمرو وكلاً جيدهما ددر وهو من محاكس السين ومفاخر
الزمن و (مات) في يوم السبت الثاني عشر من ربيع الآخر سنة 1112
انتهى عشر ومائة وألف بشبام ودفن هنالك.

146

السيد الحسين بن علي بن الإمام المتولِّد على الله

اسعاف بن الإمام القاسم

الرئيس الكبير الشاعر المشهور ولد في سنة 1073 اثنين وسبعين
وألف وكان في أيام شبابه مثالاً في ملاذ الدنيا والدين وشُرع بمحاسنها مرخياً
 لنفسه العنان غيّر كاف لها عن التفتت في رياض محاكس الحسن ثم تزهد
وعد واتبع وتسمع وتألله وأقلع عن جميع ما كان عليه وجوده ولهم في الصرام أحاديث حافية تلتذ سمعها الأساط وكان إذا لم يجد النقد يدقب شبلبه وفرائه ومالهم إلى سلالة الفقراء وأمس مليئهم وقعد في مقاعد ومع هذا فأنبه على ابن الحسين إذ ذاك رئيس كبير له خيال وحاشية عظيمة ورياسة نفيمة ولكن صاحب الترجة قد حب الله ليه الانمزال عن نبي الدنيا حتى عن وله ومن شهره الفائق هذان البيتان.
لا تحسب لباس الصوف في ملاء تدعه به أهل الفضل بالصوفي وانها من صفقة قرآ ومال الي صالحة النفس من أوصافها صوفي (ومن حسن شعره القصيدة المشهورة التي أولاها)
آه كم أطوى على الضم جناحي وأدجى في الهوى قال ولاحي (ولله القصيدة الطويلة عارض بها قصيدة ابن الودي أولاها)
اترك الدنيا ودع عنك الأمل طال ما عن نيلها حال الاجل وقى مواعظ وحكم وما زال مقبلا على الطاعة عاكفا على العبادة حتى (توه) الله تعالى. قال بعض من ترجم له أنه كان في سنة (1145) حيا وأرخ موطه بعض المشتغلين بهذا الشأن سنة 1149 تسع وأربعين ومائة وألف.
حسن بن علي بن صالح الفارج الصنعاني
ولد في سنة 1170 بسرين ومائة وألف تيقينا أو فيها بعدها ونشأ بصنعاء وطلب العلم فقرأ على جمع من مشايخ صناع في النحو والصرف والمعاني والبيان والطرق والأصول وقرأ على في شرح الوصلى على الكافية
وفي مغنى العلم وفي شرح غاية السؤل وفي شرح مختصر المنتهى المعضد ورغب بعد أن طلب العلم في سكون وطمهما الأصلي وهو بلاد عمار فعزم لها وسكن فيها وهو الآن هناك وله نظم جيد فمنه ما كتب إليه يطلب القراءة على في شرح الغاية بعد أن فرغ من قراءتها على العلامة أحمد بن عبد الله الضميد المتقدم ذكره وهو مولاي عز الحدي والفرد في ملال جلاله الفكر ما أغني عن النظر له المحاسن جمعا غير منكسر به العلوم إلى الفائات في البشر قد تم منك وحاز الفوز بالظفر لا زالت مطلوب فضل غير معترد ومن أقام فهو منها على سفر (فأقيمت عليه بقول): صفت الدراري أم عقد من الفدر لا زالت ترق عروجا للسكال ولا فالحال ما حال والعهد القديم هو إلا لا تحسد الدرس متروكا وأنت على من كان (غاية سؤل) كيف أنت منه ودمت تحيي ربيع العلم ما صدحت وكان (موت) صاحب الترجمة رحمه الله في سنة 1275 خم وعشرين ومائتين وألف يلد عم.
الإمام المنصور بالله الحسين بن المتوكل على الله القاسم بن
حسن بن أحمد بن حسن بن الإمام القاسم

بوقع بالخلاصة عند موت والده في رمضان سنة (139) ثم تنازع
هو والسيد العلامة محمد بن اسحاك بن المهدي وكان قد دعا إلى نفسه
ولقب بالناصر وابنه علماء الدين ورؤسائها وجميع أهلهام إن الإمام
المنصور بإلهاء على شروط اشتترتها ولم يقع الوافد فاستمر المنصور على دعوته
وعقب على القطر اليمني وابنه الناس وظفر بميجوش الناصر وأسر أولاده
وأخوته وقرابته ورؤساء أجناده ومنهم السيد يحيى بن اسحاك والسيد
العلامة الحسن بن اسحاك وسيد العلامة اسحاق بن محمد بن اسحاك
وسيد عبد الله بن طالب وكل واحد من هؤلاء رئيس كبير يؤد
الجيوش الكبيرة وكان استيلاءه على المذكورين في سفر وقت وأقرب
مدة وكان المنصور مشهوراً بالشجاعة وعمه الهمة وعمينة القتال واحتلال
شام الغزوة. وآخر الأمر بإيه الناصر واجتمع الناس عليه ولم يبق
له مخالف إلا أخوه السيد أحمد بن المتوكل ولم يزل الحرب بينهما إلى أن
مات ولكنه لم يدع إلى نفسه وتأخر موعده بعد أخاه المنصور نحو سنة
وأعيد ولده المهدي العباس. وكان المنصور إماماً عظياً وسلطاً تفانياً وكان
قد وقع بينه وبين والده الإمام المتوكل بعض خلافة في آخر مدة المتوكل
وما حضرت المتوكل الوافد المنصور صنعها واستقر بها ودامت
خلافته مع سعادته كبيرة وظفر بالاعضاء لم يسمع بمته في الأزمة القريبة
ومع جميع القطر اليمني داخل تحت طاعته لم يخرج عن طاعته الا بلاد تمز
(10- البدر-6)
والحجرية فان أحمد كان مستوليًا عليها وكان (موته) في سنة 1161
احدي وستين ومائة وألف

السيد الحسين بن الإمام القاسم بن محمد

تقدم تمام نسبه في ترجة أخيه الحسن ولد يوم الأحد رابع عشر
شهر ربيع الآخر سنة 999 تسع وثمانين وتسعة قرأ على الشيخ
لطف الله بن محمد الغياث وكان يتعجب من فهمه وحسن ادراكه وقرأ
على جمعة من علماء عصره وبرع في كل الفنون وفاق في الدقائق الأصولية
والبيانية والمنطقية والتحوية وله مع ذلك شغالة بالحديث والتفسير والفقه
والغوية وشرحها للكتاب المشهور الذي صار الآن مدرس الطابية
وعليه المعلم في صناعة وجهاتها وهو كتاب نديم يدل على طول بلغ
مصنفه وقوة ساعدته وتبجره في الفن اعتصره من فن خصص المنتهي وشروحة
وحواشيه ومن مؤلفات أبناء من الأئمة في الأصول وسائر الآدلة سوتة
حسنًا وجود المباحث استوفي ماندعو إليه الحاجة ولم يكن الآن في
كتاب الاستمرار من مؤلفات أهل العام مشاهب ومع هذا فهى أنه وهو
يقود الجيوش ومحاصر الارباك في كل موطن ويشتغل به ورغمه
ويشغله من الغارات وله معهم ملامح الجهاد في بعضها من النظر في
كتاب من كتب العلم كلف به رحمة الله وهو قائد الجيش وأمير
العسكرة والمرجع إليه هو وأخوه الحسن المقدم ذكره فيها دق وجل
موت أمر الجهاد فان بعض البعض من هذا يوجد تكدير الدهن
وشووه وسياسي المفهوم فضلا عن تصنيف الدقائق وتحرير الحقائق
والزجاجة لفضضة الدين والدمد الفتاواتي والاستدام على ما وعلي أميلنا من الشهرين بتحقيق الفن فهذئب الأشجاعة تفاعض عنها الشجاعان وعلاقان لا يقطع لها بالشنا أن وقوة جنان تمر الألبان وثبات قدم في العالم لم يكن له في حساب ومازال رحمه الله مجاها وقائما في حرب الاراك فعند ولا يبا ان ظهمب والحسام ومبا الجدوعا والروس حتى (وفاة)
الله تعالى في آخر ليلة الجدمة ناك شهر ربع الآخر سنة 1005 م خمسين
ولألف بمدينة دمّار ودفن بها في قلبه المشهورة (1) فين نظم حسن فنه.
مولى جد بوصال صب مدف وثناه قبل التناف بوقف وارحم فديت قلبي سيف مرهف من مقتنيك طين قد أهيف

(1) وعلى طراز قبة الشرفة بمحرور دمار فوق الألب الشرقي هذه الآيات
ومن شرف الفنر المؤلف أساه حويت سيل القاسم بن محمد جبيب أم الله في الحشر نوره
أقام بهذا الدار من صدر فليل وجاهد في مولاها حتى جاهد وراح وقد أنقى الدنيا ما ترّوا
يا زائرآ قربيآ نمضه لقد بنى هوا الزايا بإلحاسم في فصله الله بلغت به من موقف الحشر أرجاه
وبلحى الذي توج فأناك تطاه بها رذى الرحمن عنه وأراضاه
فل تشال التاريخ ابن محمد لفلا محب (دار الاكرام مهات) (1002)
150 السيد الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن الحسن
ابن زيد بن الحسين الحسيني العلوي المعروف بـ "قاضي العسكر".
ولد في سنة 987 هـ، ثم تزوج وسماحة وولي التوقيع بالقاهرة.
وتلقى الإشراق ومهر في ذلك وفي النظام والنثر ولم يكن له نظير في
الاقتدار على سرعة النظم والنثر. كتب بديوان الإنشاء من التقاليد
والتوقيع ما لا يدخل تحت الحصر وله اجازة من ابن دقيق العيد
والدمياطي وحفظ في صفه التنبيه ودرس في بعض المدارس ومن شعره
اذا العمل لم يضعه جاه وثروة فصاحبه في الفهرس ويسبيح
وان أسيم المقدر فالصواب هين وذو الجهل مع تقصيه يترجح
وله.

تلق الأمور بصر جليل وصر رجوب خل الحرج
ولم لربك في حكمه فاما اللوم واما الفرج
قال الصفدي وبي مدرسة بحارة بها الدين ووقف عليها وقفاً جيداً
ووقف فيها كتب كتبت كثيرة جيدة وكان دمت الاخلاص متواضعاً وله ديوان
خطب سياها (المقال المثير في مقام المنبر) عارض بها خطب ابن نباته (مات)
في سابع عشر شعبان سنة 762 هـ.

151 السيد الحسين بن محمد بن عبد الله الكنسية ثم الصنعاني
ولد سنة 1188 هـ، ثم تزوج، وله وفاة وألف واشتغل بطلب العلم
فأخذ عن السيد العلامة إبراهيم بن عبد القادر وعن غيره من مشايخ
العصر واستفاد في النحو والصرف والمنطق والبلاغة، والأساليب، وله
ادراك كامل وعرفان ثام وفهم فائق، وقرأ على في شرح الأطباع على السفارنة
وهذه الآل يقرأ على في شرح المتنقي وقد صار من العلماء المتقدمين مع
كونه في عيون عينات الشباب وهو قليل النظر في فهم المنتقى وحسن
التصور وقوة الأدراك ترفع الله به. وقرأ على أيضاً في العقد وحواشيه
قراءة تشد إليها الرحال وله قراءة على في غير ذلك من مؤلفات وخبرها
كالمكاتبين وحواشيه والمطول وحواشيه (1)

152
الحسن بن محمد بن عبد الله الطيبي الإمام المشهور
صاحب شرح المشاكلة

وحاشية الكشاف وخبرها. كان في مبادي عمره صاحب رؤية كبيرة
فلما زل ينقف ذلك في وجه الخفارات إلى أن كان في آخر عمره فقيرا
وكان كرما متواضعا حسن المعتقد شديد الرد على الفلاسفة والمبتعدة
مظهرًا فضاحيهم على استيلائهم على بلاد المسلمين في عصره شديد الضعف
له ورسوله كثير الحياء ملازمًا للجمعية وandatoryا ملازمًا للتدريب الطلبة
في العلوم الإسلامية وعندما كتب نفيه يبنها لطلبه وليتهم من أهل
بلده بول وسائر البلاد من يعرجوه ومن لا يعرفه. وله اقبال على استخراج
الدقائق من الكتب والسنة وحاشيته على الكشاف هي أنشح حواشيه
على الاطلاق مع ما فيها من الكلام على الأحاديث في بعض الحالات
إذا اقتضى الحال ذلك على طريقة المحدثين مما يدل على ارتفاع طبته في

(1) قال في التقرير وعهده امام الزمان المهدى لدان الله لحكم زيد في سنة
1325 خس وثلاثين ونائتين sollte بعد رجوعهم من أديأ أشرفهم ثم عادوا
الأجل المسموع فثقل إلى دار الحي القيم في ذلك العام وقرر بمدينة يبن الفقيه بن
 mujib رحمه الله
على المقول والنقلو وله كتاب في العاني والبيان سجا (التبين) وشرحه
وأيضاً بعض تلاميذه باختصاره تم شرع في جمع كتاب في التفسير.
وعقد مجلساً علماً لقراءة كتاب البخاري وكان يقرأ في التفسير من بكرة إلى
الظهر، ومن بعد ذلك العصر لاسباب البخاري إلى أن كان يوم وفاته ففرح عن
قراءة التفسير وتوجه إلى مجلس الحديث فدخل مسجداً عند بيته فصل
النافقة قاعداً، وجلس ينتظر الإقامة للفريضة فقضى نحبه متوجاً إلى القبلة.
في يوم الثلاثاء نالت عشر شعبان سنة 433 ق، ثلاث وأربعين وسبعين.

 materiał "153" في الحسين بن محمد بن سعيد بن عيسى اللائحي المعروف بالغرني.
قاضي صنعاء وأعماها، ومحمد بن جد شيخان الحسن بن سعيد بن الحسين
ولد سنة 488 ه، وأربعين ولف. وخذ العلم عن السيد عز الدين العباسي:
وعبد الرحمن بن محمد الحسين ومحمد بن يحيى البندر وهو في عدة
علوم وأخذ عنه جامع من العلماء كالسيد عبد الله بن علي الوزير، وغيره
وتولى القضاء للامام الهادي أحمد بن الحسن، واستمر قضاياه إلى أيام الامام
الهادي أحمد وهو مصنف (البدر العام شرح بلوغ المرأة) وهو شرح
حافل نقل مافي التاليف من الكلام على متن الأحاديث واصلونها، ثم
اذ قال الحديث في البخاري نقل شرحه من فتح البارى، وإذا كان في
صحيح مسلم نقل شرحه من شرح النووي ونسبة نقل من شرح السنن
لابن رسلان، ولكن لا ينسب هذه النقل إلى أهلها غالبًا مع كونه
يسوقها باللفظ ونقل الخلافات من (البحر الزهراء) للايمام الهادي أحمد بن
يحيى، وفي بعض الأحوال من (نهاية ابن رشد) ويتكرك التعرض للرجيح
في غالب الحالات وهو مثمرة الاجتهاد، وعلى كل حال فهو شرح مفيد وقد
اختصر السيد العلامه محمد أسياج العالم الامريوسي المختصر (سبيل السلام) وله رساله في حديث (أخروج اليهود من جزيرة العرب) ووجه فيها أنه تعالى يجب أخراجهم من الحجاز فقط محتجا بما في رواية بلفظ (أخروج اليهود من الحجاز) وكان (أخروج الحسن) من محسن المهن وله حاشية على شرح القلائد للامام الهمدى وهو مبرز في جميع الفنون ولهذين الأخوين ذرة صلابة هم ملوك علم وعامل وآلف يومن وهم كذلك ويستم معمور بالفضائل (وتوقي) صاحب الترجمة سنة 1119 وقيل سنة 1115 خمس عشر ومائة الف (وتوقي) أخوهم الحسن المذكور سنة 1140 أربعين ومائة والف وقد ترجم لهما الحيمي في (طيب السمر) وذكر لهما شعر أكثر العلماء.

45 في الحسين بن ناصر بن عبد المجيد المعروف كملكه بالملاك الشرفي الامامي العالم الكبيرة صاحب المواهب القداسية وشرح البوسية وهو شرح قصير بيسن ما استناد عليه القصيدة من المعاني والسليل ثم ينقل الدليل وبخوره تحريثا قويا وينقل من (ضوء البحار) للجلال مباحث وجيب عليه في كثير من ذلك ويفصه بأنه شيخه في العلم وبالجملة فهو شرح مفيد وقفت على مجالات منه وبلغني أنه في سبع مللاد وهذها المنظومة التي شرحها في الفقه للبوسية على نظم النطامية في الوزن والروح والقلق والاشارة إلى مذاهب العلماء بالرغم مع جودة الشمر وقوته وسلاسته. وجلة أياهاء اربعة آلاف دينار وخمسين سنة وثمانين دينار والمذكور هو أحد علماء الزيديه بالدار اليمنيه ولصاحبه الترجمة مواقف هذا أشهرها وفقد ترجم له الحيمي في (طيب السمر) وذكر أنه كان تلطس لاحظه له وتوقي شهدنا قتله أصحاب الحطور في فتنته حسبا سيأتي شره
في ترجمة المهدي محمد بن أحمد صاحب الموهبة وكانت تلك الفتنة في سنة (1111) وله نظم حسن شنه.

هي الدار ما المثال إلا جالع عليها وما اللذات إلا مصابين وفكرت عيون دمعها قبل ساكن فكم سقنت بالآمس وعين بالقرية على ذاهب منها فما ذلك ذاهب (1)

فلا تختلف عيناكم منها بعيرة

١٥٥

السيد الحسين بن زيي بن ابراهيم الديبالي الدماري

ولد في سنة 1449 تسع واربعين ومائة وألف ونحتا بدمار وأخذ عن علمائها كالفقيه عبد الله بن حسين دلامة والفقه حسن بن أحمد الشبيب وهو المرجع هنالك في علم الفقه تم ارتحال إلى صنعاء وقرأ في العربية وله قراءة في الحديث على السيد العلامة محمد بن اسمايل الأ米尔 ثم عاد إلى دمارة واستقر بها وكان فقهاء تزوجوا بمرأة لها ثروة لها استغلت بالتجارة وتكتارب أمواله ولم يكن يتنج بنفسه بل كان ينبوب عنه غيره وهو مكب على العلم ودرس في الفقه وغيره وخرج بجماعة منهم شيخنا العلامة أحمد بن محمد الحرازي المتقدم ذكره ثم رحل إلى صنعاء رحلة ثانية بعد سنة (1300) ورافقت في القراءة على شيخنا العلامة الحسن بن اسمايل الغربي فقرأ معنا في صحيح مسلم وأقرأ الطلبة في الفقه بجامع صنعاء وقلمة وعزم على استيطان صنعاء ثم بعد ذلك رجح العود إلى دمارة فعاد إليه

(1) وقد استوفي أحوال هذا القاضي حسين بن ناصر الملا وترجمه ترجمة مستوفاة في الجزء الثاني من نفحات العيني وذكر كتبه إشعاهه وفصل فننة المجدورا من أبدالها الى عند مقتله وذكر في تلك الترجمة أعيان عامة من يبت الملا رحمه الله
وهو الآن عالمًا المرجع إليه التفرد بها من دون مدافع وصار الطلبة هكذا يقرأون عليه في القصص وال نحو والصرف والأصول والتفسير والحديث وبينه وبينه من المودة مالا يعبر عنه وقد جرى بيننا مبادلة علمية مدونة في رسائل هي في جمع مالي من القنوات والرسائل ولازال يعاونى بعد رجوعه إلى ذمار ويتسوق إلى اللقاء وأنا ككذر والكتابة بيننا مستمرة إلى الآن وهو من جملة من رغبي في شرح النتق فلما أعان الله على تمامه سار برسالي في الأرسل إليه بنسخة ولم يكن قد تيسر ذلك وقمت الرسالة التي سببها (ارشاد الذي إلى مذهب أهل البيت في صح الرب) وقلت بجميعهم من ثلاث عشرة طريقة على عدم ذكر الصحابة سبب أولا يقاربه وقمت هذه الرسالة لأجل جمعة من الرافضة الذين بصمأ الخالفين لمذهب أهل البيت فغلى وصلى وتعاملا وتجزأوا وأجابوا بأجوبة ليس فيها إلا بعض السباب والشائعة وكتبوا أجوبة أجوبة تقولها من كتب الامامية والجابرية أكثر الأجوبة حتى جاوزت العشرين وأكثرها لا يعرف صاحبها واشتغل الناس بذلك أيامًا وزاد الشر وعظمت الفتنة فلم يبق صغير ولا كبير ولا أعمام ولا أسرار مأمونه عنده من ذلك شيء وأعادهم على ذلك جمعة من له صولة ودولة فإن تلك الرسالة انتشرت في الأقطار الدنيا حصل الاختلاف في شأنها وتصعب أهل العلم لها وعليها حتى وضعت الراجعة والمحاربة والكتابة في شأنها في الجهات الدامية وكيل من عنده أقية معرفة علم أن لم أذكر فيها المجال النبوي عن أعراض الصحابة الذين م خير القرن مقتصرًا على دوسن الأئمة من أهل البيت ليكون ذلك موقع في نفوس من يكتب عليهم
وينسب إلى مذاهبهم ماهم منه براء ولكن كان أهل العلم يخفون على أنفسهم ويحملون أعراضهم فيسكنون عن العامة وكثيراً منهم كان يصومون مداراً لهم وهذه النسيلة هي الموجبة لاصحاب عامة الأمن وتسلط العامة عليهم وصيغة ذكرهم وسقوط مراتهم لأنهم يكذبون الحق فذا تكلم به واحد منهم وثارت عليه العامة صانعهم وداهنهم وأوجوههم أنهم على الصواب فيتجدون بهذه الذريعة على وضع مقادير العلماء وهضم شأنهم ولو تكلموا بالصواب أو نصروا من يتكلم به أو عرفوا العامة إذا أسأولهم الحق وزجرواهم عن الاتهام بل ما ليس من شأنهم لكبوا بيا واحدة على الحق ولم يستطع العامة ومن يتحقق بهم من جهة المنظفة الأثرية من الفتن فإنما لله وإنا إليه راجعون. وكان تأليف تلك الرسالة في سنة (1308) ومن جملة من اشتغال بها فقية دمار وقاموا وقعدوا وكانوا يسألون صاحب الترجمة عن ذلك ويتمونه بالمواقف مما في الرسالة مما يعلمونه من المودة التي بيني وبينه فسكت مسار غيره مما قدمت الإشارة لهم من أهل العلم بل زاد على ذلك فقرر جواباً أطلالاً على تلك الرسالة مماها لهم أنه قد أنكر بعض ما فيها فلم يدرى أنه أجاب أزداد تعمى لعله أنه لا يحيل مثل ذلك ولا يلحن عليه الصواب فلم وقفت على الجواب وهو في كراميس رأيته لم يبعد عن الحق ولكنه قد أثار فتنة جوابه لظن العامة ومن شاهده أن مثل هذا العالم الذي هو لمن المجين لا يجب إلا وما فعلته خالف الصواب فأجاب عليه جواباً منحترم تناقله المشتغلون بذلك وفيه بعض التخاشن ثم إن عفاؤه الله اعتذر إلى مرات ولم اشتكى جوابه على عبيده لأنهم ليسوا بهم لذلك وفي الجوابات مالاً يقدر على تحريره
لا علم ولكنهم لم يسموا أنفسهم فيلم اشتغل بجواب من لا أعرفه إلا أنه وقع في هذه الحادثة من بعض شيوخنا ما يقضي منه البطل وهو أنه بلغني أنه من جملة المحبين فلم أصدق لماعله أنه من يعرف الحق ولا يجني عليه الصواب. وله معرفة بسواهم الكتب والسنة فيبعد أيام وقفت على جوابه بخطه فرأيت ما لا يظن بمشاهده من الجائزة في الكلام والاستناد إلى تقول نقلها من كتاب رافضة الامامية والهارودية وقرروها ورجوها وأنا أعلم أنه يعلم أنها باطلة بل يعلم أنها محض الكذب ولئن أقتصر على هذا ولكنها جاء بعبارت شديدة وتحمل علي محاسبلاً فظيماً والسبب أنه أصلح الله نظر بعض وزراء الدولة وقد قام في هذه الحادثة وفقد وبرق وأردت تقديم حضرة تلك الرسالة التي جناها على أعراض الصحابة فضلاً عن غيره فها ظفر بطلال.

واقتفت لصاحبة الترجمة النحية وذلك أن رجل يقال له محمد حسين من أولاد المهدي صاحب المواتح(1) غاب عن المواتح نحو عشرين سنة ثم لم يشعر أهله بعد هذه المدة إلا وقد وصل رجل يزعم أنه هو فصدقه أهل العائب كزوجهه ووالدها وأخوته وشاع أنه دخل بالرئة واستمر كذلك أيااماً فوصل بعد ذلك رجل من بيت النجم الساكنين في زيد وقال لأهل ذمار وعاملها أن هذا لم يكن واليماً بل رجل من بيت صمعة المزاينة أهل شمسان صمواكم متحيل متناصص كثير السبحة وكان عند وصوله قد لبس الثياب الخصبة بأقل الإمام فطلب العامل.

(1) هذا العائب هو أحمد بن عبد الكريم بن المهدي صاحب المواتح وقد أوضح الحقيقة لهذه القضية جحاف في تواريثه.
فصمي على أنه محمد بن حسين من آل الإمام وشد عض دعوة مصادفة
أم الغائب وزوجته واحذته ثم طببة مولانا الإمام إلى حضرته ثم بعد
ذلك حضر شهد بهدوها أنه صعصعة المزمن ثم أملى ذلك صوره العاقر
فزعر تعرزا بالغابة وطرد ودات عن قرب. وقد كان صاحب الترجمة حفه
بأنه محمد بن حسين استنادا إلى الظاهر وهو اقرار الاهل فطلب من
الحضرة العليه وأرسل عليه رسول ثم أعنى عن الوصول. وتتمن له عاقله
الله مستمر على حاله الجميل نأشر للعلم في مدينة ذمار أكثر من أعمال
الخير قائم بأمر المعروف والنفي عن النكر بمقدار ما يمكن مع سلامة
صدر وكرامة أخلاق وحسن عاضرة وجبل مذاك كيرة واحبال لما يفقيه
من الجفاء الزائد من أهل بلده بسبب نشره لعلم الحديث بينهم وميهم إلى
الانصاف في بعض المسائل مع مبالاته في التحكم وشبه احتضائه (1).

(1) والصاحب بالترجمة مؤلف جمع فيه الأداة على متن الأزهر من كتب الحديث
وكتب أهل البيت وسياه (الرود الواقفي في آلهة مذهب ذوى القريه) وله (الإقعاع
في الرود على من أهل البيض) و(تظوم في الأشياء الحسنين) نحو مائة ييت ونظم
(الفكر) لابن حجر وشرحها ونظم (المباد) في الأصول في نحو أيث عشر
مائة ييت نحو نظام الناظبية ومن شعره ما كتب إلى بعض المعهاء من أعماله وقد
والي بعض الأعمال الدولية قولة من قصيدة طويلة.

آه من دهر خوون أهل
لا يرون العلم بدينه شارا
جمعا علما بضاع عرهم
حلم أحسن إذ كانوا يضارا
فذا ما الشيب في اذاقهم
مال وا لاقف ظالما ووارا
ووفاته في سابع عشر ذي القعدة سنة 1349 تشبع وأربعين ومائتين وألف
ولد تقريبا بعد سنة 1160 وسنة وألف وأخذ العلم عن جامعة
من علماء صنعاء ومنهم شيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد وشيخنا
السيد العلامة علي بن إبراهيم بن عامر وشيخنا العلامة أحمد بن محمد
الحرزاوي والآخرين وأخذ عنهم في أمالي الإمام أحمد بن عيسى وحضر في
القراءة على أدوية متعددة وهو رجل ساكن عاقل حسن الست
قوى المشاركة في علوم الإجهد عاملا بما تقتضيه الادلة جيد الفهم وهو
الآن أحد المدرسين في الفنون يتمتع صنعاء نفع الله به. وصاحب الترجمة
أخ عالم شاعر وهو الاستعيل بن يحيى توفي وهو في سن الشباب بِمة
المشرفة في شهر الحجة سنة 1194 (ومائة) المترجم له رحمه الله في سنة
1330 ثلاثين ومائتين وألف.

قد تقدم رفع نسبه وطوله على التقرب بعد سنة 1150 نشأ
بصنعاه وأخذ العلم عن جامعه من علمائها وهو أحد علماء العصر المفيدين
حسن السمع والخلق والأخلاق من أجل الديانة حافظ للسماحة كثير العبادة
والاذكار مقبل على أعمال الخير مستكثر منها عرف على العلم والعمل
وقد أجاز لي جميع ما يرويه من أبيه عن جده الحسين وهو الآن حي
تربع عليه ثم توفي رحمه الله في أوائل شهر محرم سنة 1331 واحلي
والفين ومائتين وألف.
158

حمرة بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي بكر الثقفي

الناصرى الريثي الشافعي

ولد في ثالث عشر شوال سنة 338 ثلاث وثلاثين وثمانية مائة بنخل
وادي زيد ونشأ زيد يحفظ القرآن والشاطبة وألفية ابن مالك وبعض
الحاوي وتلي بالسمع على محمد بن أبي بكر المقرئ وقرأ على جامع من علماء
زيد في فنون من العلوم وأجاز له آخرون من جهات. ومن جلة مشايخه
صديق بن أبي الطيب والزين الشرجى والثقي بن فيد وابن ظهيرة وتردد
الي مكة وأخذ عن السخاوي وتاب في قضاء زبيد وأفتي ونظم وألف
مؤلفات منها (مساكك التحصير في مسائل التسبيح) (البستان الراز
في طبقات بني نافع) (انتهاز الفرس في الصيد والقصص) ألقته للملك
المظفر (الفية في غريب القرآن) وكان كثير الزواج ورزق كثيرا من
الأولاد ومات غالبيهم وظل عمره حتى قارب المائة وهو متمنى بجواره
وسط فض الأبقار (ومات) في صباح يوم الخميس تاسع عشر ذي القعدة
سنة 367 هـ وعشرة وتسعة وألف ودفن بذرية سلته في باب سهام.

159 (حيمة بن أبي نسيب بن حسان بن علي بن قنادة بن عادريس
الحسى الشريف غز الدين أمير مكة)

كان هو وأخوه رميثة ولدا أمير مكة في حياة أبيهما سنة (1070) ثم
استقل بالامر واجتمع إلى الموسم فجع بابرس تلك السنة فلما كان في
طواب الوداع كله أبو الغيث وعتيفة في أمر أخوهما حيمة ورمية
وأنهم من عنايهم ميراثهما فأنكروا عليهما بابرس فقال له حيمة يا أمير متحن
تصرف في اخوتنا وأنا أفعل حكم فلا sözنا بيننا فغضب بابرس.
وقبض على حميدة ورميده وحملها إلى القاهرة وأقام أبو النهيف وعطيفة موضوعهما فأخرج عنهما في أوائل سنة 704 وخلع عليها ووجها إلى مكة فقرر أبو النهيف ثم فر حميدة من أمير الحج في سنة 707. فقرر أبو النهيف مكانة فلما رجع العسكر عاد حميدة مخفية في زى امرأة وفر إلى العراق مستبرراً بملكها خريداً فتقله وأكرمه وبالغ في الأحسان إليه وندب عربة آلاف فارس ورسل أخذ رميدة أن يذن لها بدخول مكة وشاركه الأمر كما كان يفعله فكتب الناصر قلابان أنه لا يمكن إلا أن دخل حميدة إلى مصر فوصل حميدة بالعسكر وتزارد ورميدة فلؤهم ودخل حميدة مكة عنة وقعت خطبة الناصر وخطب فلوريدا وأخذ أموال التجار ضرب الناصر عسكراً فلؤهم منهم من غير قتال ثم عاد بعد ذهب الحج فأرسل رميدة يطلب الأمان فآمنه ثم أصابه فبلغ ذلك الناصر فغضب وقرر عطيفة في امرأة مكة خرج حميدة عن مكانها فلما حج الناصر سنة 719 وعاد حميدة وأخذ أموال الناس من النقد وغيره وحل منه مائة جبل وأحرق الباقى وحصن بحصنه الذي له بالجديدة وقطع إلى تحت فأرسل الناصر عسكراً ودخل مكة العسكر في ذي القعدة سنة 715 ثم تبعوه إلى مكانه فأحرقوه الحصن وأخذوا ما مع حميدة من الأموال وأخذوا ابن حميدة أميرا وسلموا له رميدة واستقر رميدة أميرا وخلق حميدة بالعراق ثم اتصل بخريدا وقام في بلاده وحجز له جيشاً بعد أن أطمأنه أن يخطر له بإذن خريداً ولم يلم ذلك فعاد حميدة إلى مكة واتفق أنه هرب من ثلاث إمارات الناصر ثلاثة أنس فروا محبودة فأضافهم فرأى فيهم شاباً يبلغون إليه وكان معروف ف بذلك وأوضع
له في المواعيد إلى أن أطاعه واستمر في خدمته فلما رأى ذلك رفيقه أقاما
في خدمة حميدة وامتنع بذلك الشاب فصار لا يكاد يصبر عنه ساعة
وتمادي حالمهم عند حميدة خشوا منه أن يتقرب بهم إلى الناصر فقتلوه في
وادي بني شعبية وظفر بهم عطيفة فقيد الذي تولى قتلهم وجزره إلى الناصر
فقتله به وذلك في جمادي الآخرة سنة (755) وكان شجاعا فاتكا كرما
وافر الحرة عظم المهابة اتفق أن رجلا مديدا لاخذ شيء ووجهه مطروحا
فقطع يده فصارت الأموال توجد ولا يعرض لها أحد من مهابته

160
الشريف حمود بن عبد العزيز صاحب أبي عريش

ولد بعد سنة 1160 تقريبا ثم استقل بولاية أبي عريش وسائر
الولاية الراجعة إلى أبي عريش كصبيا وضاد والخلف السلماني وكان
متوالية لذلك من طرف مولانا الإمام المنصور بالله رحمه الله ثم حدد
ماحدث من قيام صاحب يجد واستيلائه على البلاد التي بينه وبين أبي
عريش فأصر عبد الوهاب بن عامر السيرى المعروف بأبي نقطة بأن
يتقدم في جيشه على بلاد الشريف حمود فتقدم في نحو عشرين ألفا
والشريف حمود استقر في أبي عريش لقلة جيشه فتقدم عليه أبو نقطة
إلى أبي عريش فدخلها في سنة (1217) وقتل من الفريقين فوق الألف
ثم استسلم الشريف حمود ودخل في الدعوة التجدية ثم خرج على البلاد
الأمامية فاستولى على بندر اللحية وعلى بندر الحديد وعلى زيدان الحليس
وما يرجع إلى هذه الولايات واختط مدينة الزهراء وصار الأثنان ملكا
مستقلين فسند ما بينه وبين النجد فاز فأبا نقطة الدمر با أن يزهو
فغزاه والتقى بأطراف البلاد فقتل أبو نقطة وانهزم جيش الشريف وقتلى.
منهم نحو ألفين وكان جيشه من يام وبكيل وقبائل تهامة زهاء سعبعة عشر ألفا وكان جيش أبي نقة كما قبل مائة ألف لأنه أرسل النجديد بجماعة من أمرائه كان شكيكان والضلياني. ثم ان جيش صاحب نجد بعد قتل أبي نقة وهزيمة الشريف تقدم على بلاد أبي عريش وجرت بينهم ملاحمة كبيرة وأخصر الشريف في أبي عريش وشحنت سائر بلاد أبي عريش بالقاتلة ثم رجع سائر الأمراء النجدية وقى بقية من الجيش في بلاد أبي عريش والحرب بينهم سجال وكان هذا الحرب الذي قتل فيه أبو نقة في سنة (1324). و양لمة فصاحب الترجمة من الأبطال وقد جرت بينه وبين الاتجاه الامامي عند استيلائه على البلاد التي قدمنا ذكرها ملاحام عظيمة لا يتعتق المقام لبسطها. وفي سنة (1344) وقع الصلح بينه وبين مولانا المتوكل على الله قبيل دعوته وكان ذلك بإطلاع أن يثبت الشريف على مافقد صار تحت يده من البلاد ثم بعد هذا انتقض الصلح بينه وبين مولانا المتوكل ولم يزل الحرب تأثر بينه وبين الامام إلى هذا التاريخ وهو سنة (1329) وهو مستر على الانتهاء إلى صحاب نجد (ومات) في سنة 1337 ثلاث وثلاثين ومائتين وألف (1)

حرف أخاء المعجمة

161 ختتمه الملك الظاهر أبو سعيد الراوي الناصري
نسبه إلى تاجر ملككم اشترائه الملك المؤيد وهو ابن عشر سنين
(1) وله سنيرة موسومة نفح العود بذكر دولة الشريف حمد
(16 البدر - ل)
ثم أعطته بعد مدة وصار من القادمين بدمشق ثم عاد إلى مصر
وصار الحاكم الأكبر ثم صار في دولة الابرة أمير سلاح ثم صار
أتابكا لابنه ثم صار سلطانا في يوم الاثنين تاسع عشر رمضان سنة
(865) ولقب بالظاهر ولم يلزم ويتدد ويهدد ويصافون وينافين ويراشد
وياشي حتى رست قدمه ولدته السعادة الدنيا مع مرزق الشره في جميع
المال على أي وجه لا سيا ببعد تمكنه بحيث اقتني من كل شيء أحسن
وأنشأ مدرسة بالبحراء بالقرب من قبة النصر وكثرت مماليكها فنظموا
مأجوسهم وعظم وضخ وعابته الملوك والقطع مانعوها إلى أن مرض في
أوائل المحرم ولزم الفراغ حتى (مات) يوم السبت عشر ربيع الأول
سنة 872 وسبعين وثمانين مائة وقد ناهز خمسة وستين ودفني بالقبة
التي أنشأها بصدقتها وكان عافلا مهابا عارفا صبورا بشوش مواجدا
في شؤونه كلها عارفا بأنواع الملاعب كالروح والكركة مكررا للعلماء معتقذا
فيهن ينسب إلى الخير.

162 (خضر بن عطاء الوصلي مصنف كتاب الإسعاف)
شرح شواهد البيضاوي والتكشف، قال في الرياحة كلمة فضل
مرتفعة المقام: تضمنت أحسن الرواة التزامه فله ذلك التضمن والالتزام
اقام بيعة حسن خضر الأكناش، وصنف باسم الشريف حسن
شرح شواهد التكشف انتهى. قلت وهذا الشريف هو حسن بن أبي
ني شريف مكة وابن شريفها وقد ذكر المصلي في تارихه أن الشريف
للذكرى أجازه بـ10 آلاف ذهب وأخرج مئة سنة 1104 سبع وثمانية
ألف. وهذا التاريخ الذي أنه صاحب الترجمة من أحسن التوارخ
وأثناءها وأجمع يذكر فيه البيت الشاهد ثم يشرحه شرح مسوّف ثم
يترجم لفظته ترجمة كاملة يذكر القصيدة التي منها ذاك البيت (1)

١٣٢- خليل بن أبيك بن عبد الله المعروف يصلح الدين
الصفدي الأديب المشهور

ولد سنة ٩٦٧ سبع وتسعين وستة وكتاب الخط الحيد وذكر
عن نفسه أن أبا أنه لم يكون من الاشغال حتى استوت زهير سنة وطلب
نفسه فأخذ من الشهاب محمود، ابن سيد الناس، ابن نباته، وأبي حيان
وسمع من المرى والدبيسي وثاب مع الطبابة وكتاب الطبابة قال الشعر
الحسن وأكثر منه جداً وترسل وألف كتاباً منها التاريخ الكبير الذي
سماه (الولائي بالويلات) في نحو ثلاثين مجلداً على حروف المعجم وأفرده
ألو عصره في كتاب سماه (أعوان النصر وأعوان العصر) في ست
مجلدات. وشرح (لامية المعجم) بمجلدين وله (الحان السواجع بين المبادئ
والراجع) مجلدان وجر الدليل في وصف الكيل) (وكشف الحال في
وصف الخيل) وأول ما ولي كتابة الدرج يصف ثم بالقاهرة كتابة السر
وغير ذلك من الأعمال وكان حسن المعاشرة جليل المروعة وكان ليه
المتنهى في مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم. (قال ابن كثير) مصنفه بلغت
الثين من المجلدات قال ولعل الذي كتبه في ديوان الأنشاء ضعف ذلك
ومن نصانيفه (فاض الختام عن التورية والاستخدام) ونظمه مشهور

(1) وله أرجوزة بليعة سياها (بيبة الجملة في تعريف الجملة أهل الكلام)
نظمه في سنة ٩٦٣ ست وتسعين وتسعة وتسعية قصيدة تراجع الوثيقة هنا لا يجلو من غطاء أو سباق
قلم ولهما سنة سبع وألف وما أعلم
قد أوعدها في شرح لامية العجم وغيرها ما يعرف به مقداره ولكتره ملاحظته لمعاني البدائية صار الغث من شعره كثيرا وينضم إلى ذلك ما يتيز به من البالغة في حسن فيزاد فقلا وقد يأتي له ما هو من الحسن بمكان كفوله.

بسبب أخلاقه وفاني وذبت من هجره وبيته أعزت مالي سواه خصم لأنه قاتلي ببيته وكان يختص معاني شعر شيخه ابن نباتة وينظمها لنفسه وقد صنف ابن نباتة في ذلك مصنفة سبعة (خزاز الشعر المأكول المذموم) وبين سرقانه لشعره و (مات) بدمشق ليلة عاشر شوال سنة 764 أربع وستين وسبعنة

١٤٤ خليل بن أميران شاه بن تيمور لونك
ملك بعد موت جده تيمور كما تقدم تحقيقه في ترجهه وكان ذلك في حياة والده وأعماقه لكونه كان معده وقائه في سنة (807) فلم يجد الناس بدامسله واستولى عليها الخزاز وتمكن من الأمر بحبجها، وفيه رفق وتودد مع حسن سياسة وصدق لهجة وجمال صورة وأخذ في تمهيد ملكه وملك فلوب الرعية فاستثقل أمره وجرت جذوات اليان (مات) بارى مسموما في سنة 809 تسع وماثان مائة وتخر زوجته المسية شادمك نفسها ينجهر من قفاها ففلقت من ساعتها وقد وصف مؤلف سيرة تيمور من أحواله وأشعاره بسان قومه ومزيد عشقة لوحته هذه وإفراط شعره له ما يفكي منه الوجب حتى قال أنه يقف مما في قبص واحد يدخلان فيه جمعا لمزيد شغف كل واحد منها بالآخر فلهذا
قامت نفسها بعد موته ووصف من جاله ما تصدر معه زوجته وكذلك وصف من جاله ما يخفف عنه الملامة فيها هتك به من عشقها حتى كان ذلك سبب ذهاب ملكه ونفسه والامرة الله
(خليل بن كيكانى الملاني)
وادي في ربيع سنة 964 أربع وتسعم وستيائه وأول دعاة للحديث
في سنة (703) سمع على شرف الدين الفزاري، وبركان الدين الذهبي
وإن عبيد المازم والقاسم بن عساكر وجاعة كثيرة بلغوا إلى سباعة
ورحل إلى الأقطار واشتعل قب ذلك بالفقه والعربيه ومر وصنف
التصانيف في الفقه والأصول والحديث ومنها (مختارة الرأي في علم
الفرائض) و(الاربعين في أعمال النقيين) وشرح حديث ذي اليدب في
مخدود (الوجى المعلم في من روي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله
عليه وسلم) قال ابن حجر في الدرر أنه صنف كتابا كثيرة جدًا
سارة مشهورة نافعة. وكان بنى الجند ثم لبس زى الفقهاء وحفظ التنبيه
ومن خصص الباهر ومقدمته في النحو والتصريف وولي تدريس الحديث
بالناصرية ثم الصلاحية بالقدس وقطن به إلى أن مات وحج مارا
وجاور وكان متباkul بكاب وبحفظ تراجم أهل عصره ومن قباهم
ووصفه الذهبي بالحفظ وكان يستحضر الرجال والعلل وتقدم في هذٰه
الشأن مع صحة الذهبي وسرعة الفهم. وقال غيره كان اماما في الفقه والنحو
الأصول والحديث وقته حتى صار بقية الحفاظ عارفا بالرجال علامة
في المتنو والأسابيع ومصنفاته تني عن امامته في كل فن وقال
الأسنوي كان حافظ زمانه اماما في الفقه والأصول وغيرها ذاك نظرا

245
حرف الدال المهملة

الشيخ داود بن عمر الانطاكي رئيس الأطباء

قال العصامي هو المتوحد بأنواع الفضائل، والمتفارد بمعرفة علوم الأولوئ. شيخ العلوم الرياضية سيا الفلسفية وعلم الأبدان القسيم لعلم الاديان فإنه بلغ فيه الغاية التي لا تدرك وانهى إلى الغاية التي لا تكاد تمالك، فله فضل ليس لأحد وراءه فضل وعلم لم يجز أحد في عصره مثله. قال حكى أن الشريف حسن لما اجتمع به أمر بعض آخرين أن يعطيه يده ليجس نبضه وقال له الشريف حسن جس نبضه فأخذه يده فقال له هذا ليست بد الملك فأعطاه الأخ الثاني بده فقال كذلك فأعطاه الشريف حسن يده خين جسها قبلها وأخير كلا مما هو متناس به، قال وحكى أنه استدعاه يعني الشريف لبعض نسائه فلما دخل قادته جارية ولاما خرجت به قال الشريف حسن ان الجارية لما دخلت في كانت بكراء ولاما خرجت في كانت ثيابها فلها الشريف وأمها فأخبرته أن فلانا استفضها فهرب فسألها فاعترف بذلك. وله عجب من هذا الجنس وقد أرخ العصاوى موتة سنة 1007 نبع وألف وهو مصنف (التنكورة) الكتابة الشهور في الطب

السيد داود بن الهادي بن أحمد بن المهدي بن أمير المؤمنين

عذ الدين بن الحسن

ولد سنة 980 ثماني وثمانية وهو شيخ الشيوخ الزيدي في زمانه
وكان عالما بعده علوم، ومن تلامذته النقاشي أحمد بن يحيى خاص والقاضي أحمد بن سعد الدين وغيرهم ممن في طبقتهم وله شرح على أساس الإسلام القاسم بن محمد وكتب إليه النقاشي أحمد بن علي بن أبي الرجال وهو من تلامذته قصيدة منها:

"تقبل كف الأروح الصمام،
سول وجل متالبي ومرأى
نور الأنام وسيد الأقرام.
وصاحب الترجمة نظم فنه
الله أشكو عالم السر والنجوى.
وجوز زمان دابه حفيض كامل
وتوق رحمه الله بدر النوير بحيرة الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم
وأني كريم قد أنجبته له شكو.
وإن محمد في شحوم يوم الربعة، لست بثين من شهر ربيع الأولى
1025 هـ وثلاثين وألف وعشرت عليه قبة هنالك.
128 هـ: داوود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملك المؤيد بن المظفر.
التركاني الأصل صاحب النهيم.
كان له شغالة بالعلم حفظ مقدمة ابن إبراهيم في النجو وكفاية المحفظة
في اللغة وسريع من النحو الطبري وغيره وكان أبوه قد آثره الأشرف
بالسلطنة قبا مات أبوه وتسلط أخوه الأشرف أقيل المؤيد وكان في جهة
التي فغلب عليها عبد فهر الإشرف وله المنصور فهزمهم المؤيد سار
طاما إلى أخيه فتحله وأمره فتحله (مات) في أول سنة 966 هـ وتسعة.
استمالة نسل المؤيد وثوابه الناصر وقد أخفى الأشرف وخرج عليه أخوه المسمود فلم تقم له قأة ودخل في طاعة المؤيد. وما أعرف الناس صحبته للفضائل قصدهم من الآخرز بكل ثقة وكان يبلغ في انصحام حتى أنها أهديت له نسخة من الأغاني بخط ياقوت الحموي فبذل فيها مائتي دينار مصري ولا شعراء عصره فيه مديح واشتملت خزانة كتبه على مائتي ألف مجلد وأنشأ بمصر القصور العظيمة البادية ودام في الملك خمسا وأربعون سنة حتى (مات) في ذي الحجة سنة 311 החדى وعشرين وسبعينة. 169

الشريفة دهاء بنت يحيى بن المرتضى أخت الامام المهدي أحمد بن يحيى التقدم ذكره

عامة فاضلة أخذت العلم عن أخيها قراءات عليه هي والامام مطر وله مصنفات منها شرح للأزهر في أربعة مجامعت، وشرح لمنظومة الكوفي في الفقه والفرائض، وشرح للنص المنهي ودرست الطببة بمدينة ذلا حتى (مات) هناك وفقرها مشهور مزور وعليها قبة وزوجها السيد محمد بن أبي الفضائل وأولده ولداس إدمريس ابن محمد ولها شعر منه في مذك كتاب أخيها الأزهر.

يا كتاباً في شفاء النفس أنجبت أفكار من في الحبوس أنل للعلم في الحقيقة نور وضياء وبهجة كالشمسم (1)

(1) وفاتها في غرة ذي القعدة سنة 837 هـ وثلاثين وثمانية مئات بلال
حرف الذال المعجمة

170
ورد من الشرق صحبة عبد الرحمن التكريتي إلى النصر، فقلّعون وتغاي الخياطة للسكواف بدمشق، ثم توصل بخدمة ببرس الجاشنكير وتقرب منه إلى أن ولى القاهرة ثم عوقب وصودرت ثم تولى شهد الدواوين في جمادى الآخرة سنة (164) ثم نقل إلى ولاية القاهرة ثم ولًا الجيزة قوفعت بينه وبين القبط مرحفة فالنزم ان تسلم أن يحمل ثلاثة ألف دينار قسلمهم وضيق عليهم وأخذهم جملة مستكشرة. ثم سرع في الوزارة فاستمر في شوال سنة (743) فباشرها بتعاظم وبرمة واتفق أنه توجه إلى الإسكندرية وتوجه الناصر إلى الجيزة وهو يوجد تحت حجر بيرس وسلاط فارس وكيل يسند له من التجار مبلغًا يشترى به هدية لرمه إذا رجع قدم له صاحب الترجمة ألفي دينار فاعليه وقريبه وشكيه حاله فوعده وبسط إلهامه فنقل ذلك إلى الأمير المذكورين فقييضا عليه وسجنه وصادره (ومات) في ذي القعدة سنة 1044 أربع وسبعئة.

حرف الراء

171 رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة بن السهاب بن سميث الزين، الشافعي الحافظ الكبير القاهري الصلاحاوي، ولد في جمعة من رجب سنة 697 تسع وستين وسبعة بنينةعقبة بالجبزة وحفظ القرآن والننبي وجود بعض القرآن وتلى بالسمع على
riage وحضر درس البلقيني، ابن الملقي، وصدراً، وعثمان بن جمعة وقرأ عليه وغيرهم في فنون متعددة كالنحو والصرف والنظم والمعاني والبيان والاصول واللغة والفرائض والحساب. وحج مشتري وزارت يثبت المقدس والخليفة لما تسرت له رحلة لسكنه أخذ بالهرمين والقدس عن جامعه وسمع الأمام، وسند أحمد، وسند الشافعي، والمولى، ومسند أبو حنيفة، ومعاني الآثار للطحاوي، والسنن للدارقطني وغير ذلك وأخذ عن مشايخ العصر وعرف العالي والنازل وفق الأقراط، وانتفع به الناس وأخذوا عنه واشتهروا فضائله وله تخريجات خرجها لشيوخه وله شعر على نظم أشعار عبد الحميد بن جاهزة (مات) يوم الاثنين، ثالث شهر رجب سنة 865 هـ، وخمسين وثمانية مائة.

١٧٢

فقد قدم ذكر بعض نسب في ترجمة أخيه، عيسى، وعليه اسماءً، مع أخيه، عيسى، ثم استقل سنة 815هـ، ثم قبض عليه في ذي الحجة سنة 818هـ، فلم يكن في سنة 831هـ، فلم يكون له الأخوه، وله خديجة، ثم اصطلحا، وكثير تضرر الناس منه، ثم بلغ النصارى أنه أظهر مذهب الزيدي، فانكر عليه فارس، والياً، أدرك فلم ينزل أمير الحاج، يسمله حتى عاد ثم أمره السلطان، فرجع إلى مكة سنة 831هـ، ولعب الخيمة، ثم حج السلطان سنة 832هـ، فقبلها رميثة، إلى يتبع، فأكرمه السلطان واستمر رميثة وعذبة إلى أن تفرد رميثة سنة 838هـ، فلم ينزل على ذلك السنة 844هـ، فترك الأسر لولديه، ثغبة، وخلان، ثم كتب له من القاهرة، بعثه، في فيشر.
حرف الزئاي

۱۷۴

كزركيا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن الشيخ
أو حفص عمر الشاوي

الخفيشي اللحياني القاضي بأمر الله صاحب المغرب (وله) سنة نيف
وأربعين وستمئة وثمانية وأرذ حسب النحو واستوطره ابن عمه المستنصر مدة
ثم ملك سنة (۶۸۵) ثم خلع فتوجه إلى الحج سنة (۷۰۹) ثم رجع إلى
القاهرة سنة (۷۱۰) فنجز معه الناصر عسكرا فكل طرابلس وخطب
الناصر بها ثم صبحاً تونس في ثامن جادة الأولى فنزلوها وصاحبا
أو البقاء موضحة فدخل زركيا البلد وأشهد أولاً البقاء على نفسه بالخلع
فاما استوانت له الامر قطع ذكر الهدي من الخطيبة ثم أرسل إلى صاحب
سجاحه فشاهدته فسار صاحب سجاه إلى أفريقيا وجال في البلاد هوازن تبقى
منه صاحب الترجية تجمع ما قدر عليه من المال وخرج من تونس سنة
(۷۱۷) فصعدا فاس فقام بها ثم توجه من فاس إلى طرابلس ثم جيل أهله
وأمواله في البحر ووجه إلى الإسكندرية ثم استأذن الناصر في القدوم
عليه فاذن له ودخل القاهرة سنة (۷۲۱) وأراد الحج فرض فاقم بها
ورفض الملك إلى أن (مات) سنة ۷۳۷ سبع وعشرين وسبعين. وكان
فاضلاً متتاناً للعربية حسن النظم ويواع بالشج وانكر عليه أهل بيته
اسقاط ذكر الهدي من الخطيبة وكان جده أبو حفص من كبار أصحاب
ابن تمرت وولي السلطنة بعده أبو ضرية فلماه أبو بكر المتقدم.

١٧٥ زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري القاهرة الأزهرى القاضي الشافعي

ولده سنة ٨٢٦ وعشرين وثمانية مائة خفظ القرآن ومادة الأحكام.

وبعض مختصر التبريزي في الفقه ثم تحوّل إلى القاهرة في سنة (٨٤١).

فقط أن الأزهر وا كل حفظ المختصر المذكور وحفظ الملاحم الفرعي وألفية النحو والشاطبيتين وبعض المناهج الأصلية وبعض ألفية الحديث ومن التسهيل إلى كاد وأنه من بعد. ثم جد في الطلبة وأخذ عن جمعهم البلقيني والقايقى والشرف السبكي وابن حجر والزين رضوان وغيرهم وقرأ في جميع الفنون وأذن له سيدته بالفائدة والتدريس ونصور وآتى وأقرأ ووصف التصانيف منها (فتح العيناء شرح الآداب) و (نoble الوصول في شرح الفصول) و (شرح الروض مختصر الروضة) لأن المقرى وله حاشية على (شرح البهجة) لولي العراق وشرح (الشدور الذهب).

وله شروح و.chars مختصرات في كل فن من الفنون انتفع الناس بها وتفاووا فيها ودرس في مكانته معتمدة وزاد في الترقى وحسن الطلاقة والبلاغة مع كثرة حاسبيه. وارتفعت درجته عند السلطان قايتباى وكثير توصل الناس به إليه وكان السلطان يلبس بتواليته القضاء مع عامة بعدم قبوله له في سلطنة خشقدم ثم وفاة القضاء قايتباى وصم عليه فأدور بعد مجاه أكابر الدولة إليه فباشره بصفته ونامته ثم عزل سنة (٩٠٦) ثم عرض عليه بعد ذلك فأورع عنه لكشف بصره واجتمع في محله واتشرت مصنفاته وكثير تلاميذه وألحق الأحاديث بالأحاديث وعمر حتى جاوز
الآية أوقامها (ماس) في يوم الجمعة رابع ذي الحجة سنة (926) وحزن الناس عليه كثيرًا لمزيد حماسته ورثاه جماعة من تلامذته فنذ لك فول عبد اللطيف.

فغيز زكريا نحبه فتفرجت عليه عيون النيل يوم حامه
لعلم أن الدهر راج أمامه وما الدهر بيني بعد فقد أمامه
سق الله قبراضه غوث صيب عليه مدى الأيام صبح حامه

۱۷۵ (السيد زيد بن محمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد)

الحَقَّ بالكبير شيخ مشايخ صنعا في عصره في العلوم الالية بأسرها
أحدها عنه جاعة من أكرمهم كالسيد هاشم بن يحيى الشافى والسيد محمد
الامير والسيد أحمد بن عبد الرحمن الشافى وغيرهم. وله في سنة ۱۲۵۶ خمـ
وسبعين والف وأخذ العلم عن جاعة من أعيان العلماء كالقاضي العلامة علي
ابن يحيى البرزعي والقاضي العلامة الحسين بن مهدي المغربي والسيد العلامة
الحسن بن الحسن بن القاسم وكان صدرًا مبجلا معظمًا منفخًا، له صورة
كبيرة ووصلته شهرة نهائية ولاة صنعا ويخالفون من أن ينعي أخوه
إلى الإمام المهدي محمد بن أحمد صاحب المواهب وكان كثير الاجلال
له إلى غاية ويطلبه إلى حضرة مرات ويعطيه الطإوة الوضع وكان يؤهل
للامة ويرجع لها وقد برع في جميع المعارف لاسى عم العلامة والبيان
فاته فنه الذي لا يدانه فيه مدان، ولا يخفف في ثناءه بهذا الشان
اثنان. وشرحه المجاز للمحب الشيخ لطف الله الغياث الذي ساء(الإيجاز)
في المعاي والبيان يشهد بفضله في هذا العلم فاته شرح يشرح صدر
طلب فن المعاي والبيان لآن الشيخ لطف الله ألف هذا المجاز معتصرًا
له من تلخيص المفتاح لكنه ترك من عباراته ما وقفت فيه مناقشة لأحد من الشرج أو أهل الحوائج وزاد مالاً بد من زيدته ثم أتي صاحب الترجمة فاتبعه للطول وحواسبه والخصر وحواسبه في شرحه وترك ما فيهما من الباحث التي وضع الالتباس عليها من أهل الحوائج ورسم ما هو الصواب وأنا أظن أن الشيخ لطف الله إنما جمع هذا المتن مع قراءة الطلبة عليه تلخيص وشرحه وحواسبه وكذلك صاحب الترجمة إنما جمع الشرج مع قراءة كنجل وكان كثير الأخذ من حاشية الشيخ لطف الله على شرح التلخيص وقد قريل هذا الشرح بالقبول من أعيان المعالمة ونقدمه وإن لم يلي بين الطلبة وما أحق من رام حفظ التلخيص أن يستغني عنه بحفظ خصائص الشيخ لطف الله ومن رام القراءة في المطول والخصر وحواسبهما أت يتقصى على القراءة في شرح صاحب الترجمة فإنه يستغني بذلك من مهمات مافق غيره وإن كان الطالب الراجب لا يقع إلا بالتبشير في كل المعرف. فإنه لا يد أن في المطول والخصر وحواسبهما من القواعد والقواعد مالاً يستغني عنه طالب علم المعاني والبيان. وقد كان شيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد كثير البناء على شرح صاحب الترجمة وكان يرشد طلبة هذا الفن إليه وأقرأ ولده إبراهيم المتقدم ذكره فيه واستغني بذلك عن غيره من كتب المعاني والبيان وكتبت أمته في أيام الطابك تتجمع حاشية على ذلك الشرح وأنا إلى الآن غير منقطع الوجه، إن شاء الله، وكان لصاحب الترجمة اعتقاد في الصوفية وجرت بينه وبين السيد صلاح بن الحسين الأخضر في ذلك مناقفة بسبب وجاء في جامع صنعة جرحاً يقاله القتيبة
فأذكر عليه السيد صلاح فألق صاحب الترجمة رسالة سالها (تشير إلى أركان القبائل) ذكر فيها مباحث أصولية وأحاديث ورأيته لرسالة أخرى في تبين الفرقة الناجية وأحسن القول فيها ووجب أنهم من كان على النطاق الذي كان عليه الصحابة وله جواب على (البدر) الذي اعتراض به السكردي على (البدر) ورقمه مات قبل تمامه وكان قد ساءه (الرد بالثقيل) ورقمه الله في سنة 1333 ثلاث وعشرين وثاني وألف ورده السيد العلامة عبد الله بن المزار بأبيات مشتملة على تاريخ وفاته وهي هذه:

ها ها علامة الدنيا فذر قبره تحظي بأنوار وتسمد وهو عند الله في تحقيقه وساد لق الله فأرخ (جل في جنة الفردوس زيد بن محمد) سنة 1133

وقبر قبرته المتصلة بمدرسة الإمام شرف الدين صنافرة (1) ولله شهر عين فله جمع الحسن فأخذي ساكا بين ضواعي

وفي الضريح الذي على قبر سيد زيد بن محمد رحمه الله أن وقائه في ربيع الأول سنة 1344 أربع وعشرين وثاني وألف وفيه أيضا من أبيات رقت أبدى الرضى تويضه قبل لزيد جنة الفردوس حقا 181 834 109 سنة 1144

وهكذا تاريخ أماث السيد عبد الله الوزير مع اعتبار الألف في ابن
بأبي جامع حسن وفقة جارى دموعي
وله قصيدة عارض بها قصيدة ابن زريع التي أولها
لا تعذليه فإن الشمل وعلمه قد فلت حقا ولكن ليس يسمعه
ومثل قصيدة صاحب الترجمة
بأوا فسالت على خديه أدمهما مورق الجفن مغرى القلب موجهه
وقل صاحب الترجمة هو (العلامة محمد بن زيد) من أعيان العلماء
لا سيما في عالم المماليك والبيان فهنا من البرزين فيه وكان مقبول الكلمة
عند الإمام المنصور بإلي الله الحسين بن القاسم وله به اتصال. ومن ذريته
صاحب الترجمة في عصرنا هذا

١٧٦
السيد العلامة محمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن محمد
وهو من أعيان السادة آل الإمام وله معرفة نامة بفروع من العلم وقد
رافقته في قراءة كتاب الله عز وجل في المكتبة وتراثنا في قراءة
الفقه وبعض الآيات في أيام الصغر وعله وصوله سنة (١٨٠) أو قبلها
بقليل أو بعدها بقليل وبيته وبيته مودة أكبيرة ومحبة صادقة وله عرفان
بعلم الطب وقد انتفع به الناس فيه، لا سيما في هذه الأيام بعد موت السيد
يحيى بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن القاسم فكان الناس يتوالوا عليه
وانتموا له وهو الآن مستمر على حاله الجميل من أكار آل الإمام
رئاسة ورفعة وشهرة

١٧٧
السيد زيد بن يحيى بن الحسين بن المؤيد بن الإمام القاسم بن محمد
الصناعي ولديه العديد خمس ليل يقين من ذي الحجة سنة ١٨٧٧
سيع وسبيع وألف وقرأ على السيد الحسين بن الحسن بن القاسم المقدم
ذكره وعلى القاضي حسين بن عبد الله المسعودي وبرع في العلوم الأدبية
وقال الشعر الحسن فثني القصيدة التي مطلماً
فلم فقدامت صبا الإبكاء وأكتمي الإفاق حاجة الاتوار
وأحتلى جيده قلادة تبر من سنالشمس بعددر الدار
دبجر الصباح في نغمة الليسق وطارت نوحه كالشرار (1)

(1) وبعده خالد الضيحى
ورفع الشيب قبل كثارات
وأطلق الزهر في الأراضي قلنا
فلما نزح النجوم السواد
فقدتنا بالسماوات الأطراف
وتبتنا عن مزره ويرابنا
فانت من الشيا بفوقاً
فرشت تحتها النبات وأوحت خياً
فحيت من الأشجار
شجر كالمات وعراقة: الليسق وفي جيدة على الازهار
ويل النسيم فيها من النهر حاماً لتقطع محل الدبار
فاز من بات في الرياح وأقيمت ياهيا للبناجات والأثراء
يمقعن الأفن فوق بعض السواقي
تلتظل النصوص ذات الممر
بين ورد ورحس وآفاق
وتثقيب وسوسن
ويحلي فضة من الفرسان والفض
إذ ذرى رحس وورد كاهلا
لا على دزم ولا دينار
ما تفصل الرياح في الحسن شبه
غير أن فوس الذياذ ذي الفخاز
هجم أفقت العلا الذي قد تسأى
نحه كنطر واتخلك كازهر نداه
تكفيه المدرار
مفرد العصر من نزاع جلي كناء الشمس لأخ النظار
(17 - البدار - ل)
وهي قصيدة طنانية روضية وقد ترجم له صاحب (نسخة السحبر) وهو أخوته ترجمة فائقة طويلة وذ كر من شعره مايبدل على أنه في أعلى رتب البلاغة وأرخ معه يوم عيد النحر سنة 1144 أربع ومائة وألف
178 الشريف زينب بنت محمد بن أحمد بن الإمام الحسن بن علي بن داوود المؤيد

الادية الشاعرة الجيدة، من شعرها القصيدة التي كتبتها إلى زوجها السيد علي بن الإمام التوكل على الله اسمه عيل ومطلعها أصح لي أباه الملك الهمام عليك صلوات ربك والسلام ومن شعرها المقطوع الذي قضبت فيه شهارة على صنعاء وهو وقائل له (أزال) ليس نسبها (شهارة) قلت فقل واستمع مثلي أما شهارة فوق النهر والملق (1)

وأما البيان فلكل منا يئذى من سنة بالأنوار فكره جرة فسحان رب قد قضى الخليل برذ النار ها كنا بنت فكرة زفها الفهمه الكنوها زلق الهوار طالباً في صداقته صدق ود كرادى في سره والجار دمت ما قال ناشق الروح صبحاً

(1) الذي في كتاب ذوب الذهب هو يامن يفضل صناعة غير محتم في الارتفاع وصناعة الرجل في السفل أما شهارة فوق النهر والملق والنهر بل من آوياً شهارة والملق عينان نهر بقربه أتى ومن شرها أيضاً

تطلب عارية كتاب القاموس
والنهر والمقبر موضمان بشاهرا كما أن وادي ظهر وضعف موطن قرب صناعة. ولها أشجار كثيرة وقد قارفها على النتوكل ثم تزوجها غيره وكانت تعرف النحو والأصول والمنطق والنحو والرمل والسيمة.

(مانت) في شهر محرم سنة 1114 أربع عشرة وماية ولفة بشاهرا

179 زين العبادين بن حسين الحكيم أحد العلماء المشهورين

المعاصر من أهل القطر النهار، كثيرا مايكتب إلي من هناك بمذا كرات وله نثر متوسط فنها ما كتبه إلى عدوان وليت القضاء ولظمه الجمده الذي أهل مولانا الإمام الأعظم. والطود البذل الأشام. أمير المؤمنين سيد المسلمين. المؤيد بالنصر والتمكين. والظفر والفتح المبين للنصر بالله رب العالمين. بأيام من انتعشت به الساحة المحمدية من مرضها. وقامت به قناتها مفتوحة عن مراها خالية من مضضنا وخصوصه من بين الأيق الونيرة من علماء الفترة الأعلام بالفضل بين الأمام. والتصدر للإصدار والإيراد عن الحاصل والمعلم. وإعطاء القوس باري. وتقليد هذا الأمر خريتهن الهاي بفججها ومزامه. عين أعيان سكان صناعة. ومن حسنت به الأيام صناعة. القاضي التبت العلامة.

الخلايل المدمة المجرد القهامة الفيث المدرار. المقتطف من بستان عوارقة توافق الإزار ووافق الأثار. المقتبس من ثوب فهمه أوزار الشمس والأثار. الكافل بناية البؤل والتحقيق. ومن هو بكل ثناء خليق. الذي إذا اجتمعت الفضائل فهو منتهى الجمع. بقية

مولى موسى بنهذي سمك السما وابنه في الالتي موسى

جدل بفارة تمكن مضومة وابنه إلى كتبة التاموسا
المستفيد بالعلم الفاعل الذي ليس بمكتوب ولا ممنوع. من ليس له في تحقيق العلوم ثاني (محمد بن عيسى بن محمد الشوكي) حفظه الله وأمده بالتوقيع في جميع الأمور، وأصح بالتفسير آراءه الثابتة ومقدمة الحسنة أحوال الجهور، ولا زال مرفوع الجناح إلى النهاية. منصوبة رايات لمحة بداية ونهاية. المسند للقالب أحدث كل فضيلة على الحقيقة لا المجاز. مكمون له بصدق المقدمتين بأنه كتب أولى التحقيق التي ليس فيها وبين طلب الإثارة حجاز فلما مفتتح الكتب النجاح بنعته لم جاز أن يجري على نفته النقص والله المستمسك أن يعينه ويعافيه. وعلى من السلام ما يحفز به ومن الأكرام مازواجة ويناديه:

تحية صبرك، ورفعت وامرأته، مثلم على من يزن الحلال، فما غيره يرجى إذا عن أشكاله، للفقه، الوعود وردم مننه. ثم أطلق النفس ويتجمل النظر بصورة منه، وسر هودب بها بنود تتنعى واحتفظ بهم الصحيح ولازال فالام في علم الحديث وأهله، لازال طائفة هداة منهم، لاسيما بحر العلم، وحائز لم جاوي الاصول، المعروفة ونافر، بجمع الحديث رواية ودراية، عن كل شيخ عالم متضمن.
حرف السين المهملة

أدب السعود أفندي الامام الكبير علم الروم

برع في جميع الفنون وفق الآفرين ومولده سنة تسعائة(1) وأخذ عن أكابر علمائها ودرس بمدارسها وصار قاضيا بمدينة روما ثم صار قاضيا للعسكر ثم صار مفتيا بقسطنطينية وعين له السلطات كل يوم مائين وخمسين درها وله تصنيف منها التفسير المشهور عند الناس بأبي السعود في ملدين ضنعين سباه (ارشاد العقل السالم إلى مرايا الكتب الكريمة) وهو من أجل التفسير وأحسده وأكرهها تحقيقا وتدقيقا وأهداف السلطان سليمان خان فأفنم عليه بتم عظيمة وزاد في معلومه اليوم زيادة واسعة وكان قد تناهت عظمته في الملوك الرومية وصار المرجع في جميع ما يتعلق بالمسلم (ومات) في سنة 988 هـ، وتمامين وثمانين وتسعة.

(1) وفي العقد المنظوم في ذكر علاء الروم أن مولده سنة 898 مه. وثمانية.
فُقدت تقدرية سنة 1160 ميلادية وألف أو قبلها بقليل (1) أو بعدها بقليل ففي وطنه ووطن أهله القريعة المعروفة بالدرعية من البلاد النيجدية وكان قائد جيش أيه عبد العزيز وكان جدًا محمد شيخًا تقريته التي هو فيها فؤاد إلى الشيخ العلامة محمد بن عبد الوهاب الداعي إلى التوحيد المنصور على المعتدلين في الأموات، فأجابه وقام بنصره وما زال يجاهد من يخالفه وكانت تلك البلاد فهد غليب عليها أمور الجاهلية وصار الإسلام فيها غربًا ثم مات محمد بن سعود وقد دخل في الدين بعض البلاد النيجدية وقام وله عبد العزيز مقامه فافتتح جميع الديار النيجدية والبلاد العارضية والحساء والقطييف وجاوزها إلى فتح كشیر من البلاد الحجازية ثم استولى على الطائف ومكة والمدينة وغالب جزيرة العرب. وغالب هذه الفتحات على يد ولهت سعود تم قام بسّدة وله سعود فتكيرت جنوده وأناست فتوحاته ووصلت جنوده إلى اليمن ففتحوا بلاد أبي عريش وما يصل بها ثم تابعهم الشیر محمد بن محمد شريف أبي عريش وقد تقدمت ترجمته وأمددهم بالجنود ففتح البلاد اليمنية كالجحيرة والخليفة وبين الفقه وزيد وما يتصل بهذه البلاد وما يزال الوافدون من سعود يقدرون إليها إلى صنعاء إلى حضرتها الإمام المنصور والل حضرتها وله الامام المتوكل بمكتبة الهبا الدعوة إلى التوحيد وهديهم القبض المشردة والقباب المرتفعة ويكتب إلى أيضاً مع ما يصل من الكتب إلى الأمميين. ثم قمع الهمد للقبول والقبول المشردة في صنعاء وفي كثير من الأمكنة المجاورة

(1) وفي تاريخ جعفراً أن وفاته في سنة 1162 ثلاث وستين ومئة وألف año
فُرحت في نفسها وطالت رفاتها على صُورةِ قصيدة
وجفوها على قلبي جرأت
وجفِوها من رذفها ألقاها
ومثني الفُيتي في الميدان
وجنوها المكرَمها جنَّة
وجدها إلى عُوـرة مسراً
أغلى الفحريّات رخص الآجال
عمت بداء الهمة شوالاً
والنار ذهباً والهماء منالاً
وتوفي سنة 1304 هـ مائتين وآلف. وولده عبد الله الفاتيّ
مع لطافة وظاهرة وحسن محاضرة وعفاف وقنوع بالكراف وهو الآن حي

١٨٣

سمع بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر القدسي الحنفي
وزيل القاهرة المعروف بأبي الدري

نسبه إلى مكان يقال له الدري أو الكر في بيت القدس. ولد في يوم
السناء، تアイب عشر رجب سنة ١٨٨ ثمان وستين وثمانية وثمانية وخمس
في صغرى القرآن وخط صائغ ابن الحاجب الأذكي والمشرق لعباس وكان
سريل الحفظ في فرع الذكر وسبي كله على الانتفاضة وتقه بأبيه وعليه
السوري والشبيبة بن الخضير واللحم الناصي وجامعة كثيرة
في فنون عدة وبرع في الفقه حتى صار المرجع إليه فيه وشارك في
سائر الفنون وتولى قضاء الحنفية وصار معظمًا عند الملوك والوزراء
والمفتي، وقد عرض القضاء على ابن الحمام والدعاة وافزًا في
وقالا لا يقدران على ذلك مع وجوده وقد انتفع بالناس وكثرة تلمذته
وتبعه الكنان بالمعقود بين يديه وآخذ عنه أهل كل مندهب وقضده
بالتفاني من سائر الآفاق وله تصنيف منها (شرح عقائد التسنيم)
و(الكرفان النيرات في وصول ثواب الطاعة إلى الأموات) و(السهام
المرقة في كبد الزادة) وفتوى في حالة في الخيمة في جزء، ورسالة في
نوم الملائكة هدد هكأنه أمر لا يوهلم منع الشعر خصوصا بنبينا صلى
الله عليه وآله وسلم وأم هو عام لكل الأنبياء وشرع في تكملة شرح
الهداية السروجية فكتبت منه مجلدات وله نظم فنه قصيدة مطلعها
مابيل سرك بالعوادي قد لاحا وخشي أمرك صار منك باحًا
ولم زل على حالته إلى أن (مات) في تابع وبيع الآخر سنة ٨٦٧
سبيع وستين وثمان مائة وآكرمه الله قبل موته شهر باقفلاء عن القضاء
184 ﴿سلمان بن ابراهيم بن عمر بن علي بن عمر بن نفيس الدين العكسي المداني الزبيري النوري الحنفي﴾
ويرفع بنفس الدين العلاوي نسبة إلى علي بن راشد شيخه. ولد في ظهر يوم الثلاثاء سادس عشر رجب سنة 745 خمس وأربعين وسبعينة وأخذ عن والده والشافعي وعلى بن راشد والخاد صاحب القاموس وغيرهم وأجاز له البلليبي بن الملقن والعراق والهليسي والمناوي وبرع في الحديث وصار شيخ الحديثين بلاد اليمن وحافظهم وأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة وارتحل إليه من الآفاق وتاقل مشهده مالا يحيط به الحصر. حدث عن نفسه أنه قرأ البخاري أكثر من خمسين مرة ووصفه شيخه صاحب القاموس فقال إمام السنة وماهاب بن حجر فقال في أبحاثه أنه مع حديثه وأركبه على الرواية غير ماهر فيه النهدي. وقد درس بعدة مدارس حتى (مات) في سابع عشر جمادى الأولى سنة 825 خمس وعشرين وثمان مائة
185 ﴿سلمان بن بازيذ بن محمد بن مراد بن محمد بن بازيذ بن مراد ابن أورخان بن عثمان الغزاني﴾
سلطان الروم وابن سلاتهما ولد سنة 827 انهنتين وسبعين وثمانمائة واستولى على جميع ما كان تحت يده واستفتح مصر والشام وانزعهما من يد سلطان الجراكسة إذ ذلك وهو قائد فوردي وقيله وغلب الي بلاد العجم وحارب شاه اسماعيل الآخري ذكره وأخبره وقيل رجله وكان صاحب الترجمة سلطانًا عظيم الصولة سفا كألف الماء طائش السيف وكان قصد أخر وأدى بعض الكهبان أنه يكون ذهاب
ملكه على يد ولده سيدون فأمر القيمه على نسائه أن تقتل كل مولود
ذكر فولد صاحب الترجمه فأرادت قتلها فأدركتها الشفقة عليه وفترة جمعة
وأظهرت أنه أشيي سليما فمضت على ذلك أيام. ثم أن السلطان أراد أن
يجمع بناته جميعهن ويهن صاحب الترجمه فوضع لهم حلوى فأزال صاحب
الترجمه يأخذ ماي أو أخوهاء ويرضيه أن السلطان ينظر إلى ذلك
ثم مر زُنور فأخذوه ومرسه بيده حتى وفاته فقيل السلطان هذا لا يكون
إلا ذكرًا فأصدقوه الخفأ فأذن للقضاء وكان زوال الملك على يد صاحب
الترجمه قابله فخره وأخذ الملك من يده ورضي عند أتى تبين لوتد أنه ذكر
سيا وله فتوحات عظيمة (مات) سنة 936 ست وعشرين وتسعة
ودوا على سير السلطنة سنة (937) ووليه بعد السلطنة ولده (سليم
ابن سليم) ومولده سنة 900 تسعية وثمانية وسالن سنة (939) وله الفنوكت
العظيمة والجيوشه المشهورة وهو الذي أرسل الجنود إلى اليمن في أيام
الملك بن شرف الدين (مات) سنة 474 أربع وسبعين وتسعة (1)

(1) وما ينسب إلى السلطان الأعظم سليم بن سليم أنه عند وصوله إلى البلاد
الثام وزوله وادي حنا وبه نهر يسمى العاصي فسم النواعي وتتبع
النواعي في وادي حنا تجارب مهين من بالبكت مدعا القاصي
وأي في نفس لا يزدكر بالبكت
وإذا كانت الاختبار تنبس على العادي
وأما ينسب البه البكت المشهور وها
الملك الله من ينظر بنبل غني
وينب له عند ويضمن بعده الدرم
وكان له أو لبكر تقدر أملاة
من التراث لسكن الأمر مشترک
وتولى السلطنة بعده (سليم بن سليمان بن سليم) وكان مولده سنة 939 تسع عشرين وتسعين وهو جدعه على التخت سنة (974) وموريه سنة 983 ثلاث وثمانين وتسعة وأربعين وقد ذكرت هؤلاء الشلاطين ها ليكونهم جميعًا متفقين في حرف الاسم

سليمان بن حمزه بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن قدارة القاضي تقي الدين

ولد في رجب سنة 688 شتاين وعشرين وسنين وهو سمع من كرامة الحافظ الضاياء وقرأ في الفقه على جامع وتقي في الحديث وجد واجهد وشارك في سائر الفنون وحدث وهو شاب ثم تكاثروا عليه بعد ذلك وحدث بالكثير وخرج به جامع وولى القضاء عشرين سنة فاشتم بالعدل وعدد المجابة والتصحيح على الحق لما وقعت معه ابن تيمية والزم الحنابلة بالرجوع عن معتقدهم أطلف صاحب الترجمة ومتال كذلك إلى صفحة الفتنة ولم يزل على حاله الجليل حتى توفى في ذي القده سنة (615) خمس عشرة وسنين

187 السيد سليمان بن يحيى بن عمر الأهل الزيدى الشافعي

أخذ من جامعة من أعيان بلده مهه والده محمد بن علاء الدين المزجاجي وغيره وبرع في العلوم العقلية والنقلية وعرف على التدريس فأخذ عنه الطلبة من أهل بلده وغيره وصار محدث الدينية غير مدافع وكان الآخر المؤلف أن نفرده بتاجرة مستقلة لا جلب هذا الشعر. وقد قيل أن القادم إلى الشام والمشهور بالشعر هو السلطان سليم بن بابزدين لا ولده سليم بن سليم والله أعلم.
ورحل إليه الطلبة من سائر البلاد وتفرد بهذا الناش واجتمع لديه آخر أيامه من جماعة وافرة. وهو الفقي في الجهات الزيتية والمرجعية في جميع المشكلات وما (مات) في يوم الجمعة خامس عشر شهير شوال سنة 1197 م، وثاني وفاته والديه مقامه ولا علامة قد لحقت به ود شغالة كبيرة بالعلوم العقلية والنقلية وميل إلى التبديد وأفعال الخير وهو الآن حي وفتوه تصل إليه وهي قنوات متقدمة ينقل في كل مارد عليها من السؤالات نصوص أثينة مذهبة من الفيلسوفية وقد كتب إلى معايدة مشتهية على نثر حسن يدل على تلقية البالاد. ووالد المرجع له السيد يحيى بن عمر هو مستشرق الدينية هو جمع في الأندلس تفيس ومن بعده من المستقبليان تعلم الرواية عيان عليه:

سلاطين القرن التاسع المصورين

كان من مماليك الساحل عام فلانا فلما مات صار من خواص ابنه ثم من خواص الأشرف ونال في الملك عن الناصر واستمر في ذلك فوق عشرين سنة وتارب إلى الكرك لاحضار الناصر فركن إليه وسار معه ولما عاد إلى السلطنة قدمه على السكن وغلب على الأمور وصار الامير بيده وبيد يبيرس المقدم ذكره وكان يقال إن قطاعاته بلغت نحو أربعين طلبان واصشر بين العوام أن يدخله في كل يوم مائة الف درهم ولم يغلب على الملكة وهو يبيرس، سار الناصر إلى الكرك مغاضبا وعزل نفسه عن السلطنة فوق الانتفاخ على سلطنة سلالة فامتنع وأصر فتسطلت يبيرس وبقى على حاله في النوبة ثم بلغه أن حاشية يبيرس ألعت.
عليه في القبض على سلال فقاص. واتفق أهل أمر يبير على الصفة التي تقدم ذكرها ورجوع الناصر للسلاطنة فسلال أنه سلال أن يعتدي عليه بولاية الشوكي ففعل ذلك ثم قبض الناصر على ماليك وأرسل له يطلب فأشخاص عليه بالقرار إلى الحجاز أو إلى التتر فلم يفعل وقدم إلى الناصر قبض عليه في سلخ ربيع الأول سنة (715) ومنع منه الطعام حتى مات جوعاً. ووجد له ثلاثمائة ألف دينار كما حكة الجزرى واستبعد ذلك الذهبي وقال أن هذا المقدار يكون حمل خمسة آلاف بنغ وما اسمع بذلك عن أحد من كبار السلاطين ولا يسا و هو خارج عن الجوهر والحلي والخيل والسلاح وغير ذلك. ومن عقب الدهر أنه دخل عليه في عام مومئ من غلأسة سبعة آلاف أربد (1) ومات جوعاً. وكان أجودية في الحكر فأنه أعطيه واحداً ألف دينار وأربعة آلاف أربد وأعطيه آخر أربعة آلاف أربد وألف رأس غنم وكان مشهوراً بالشجاعة والفروسية حتى كان لا يتحرك على ظهر فرسه إذا ركبه

(1) سيف بن موسى بن جعفر البجاري المسكي

وفد أنسا إلى صنعاء سنة (1344) راجحاً من الحج وله حراس على العلم وشغف بالبحث عن المسائل كانت يصل إليها وقد كتب مسائل في قرطاسية ثم يسأل عنها فأجيب عليه فيكتش الجوائز في تلك القرطاسية وهو أدب لبيب متعدد حسن الإخلاق فصيح اللسان قرأ في بلاده في الآيات والفقه والحديث والتفسير والأصول والكلام وعلم الحكمة.

(1) وفي النهاية ما نظله، أربد في حديث أه هريزة منعت مصر أردبها هو مكيال لم يسع أربعة وعشرين صاعاً والمهزة فيه زاده. اه
اللهجة وذكر لنا أنه قد ولى قضاء بعض البلاد الراجع إلى مسكات وهو
مكان يقال له صحار. بمحلات وذكر لنا أنه لم يبد على مذهب الخارجية
في بندر مسكات الأصحاب أخرها ومن يلوذ به والبقول على مذهب
الشافعية والحنفية وفيما امامية هو منهم ولكن مع انصرف وفيهم
كتب الى من شعره هذه الثلاثة الآيات.

يا أني صنامه يبيع مفخراً وروم مجدداً أو علاو الشان
فلبات نادي حبرها وعمدها قطب الأوان محمد الشوكاني
حبر تدفق مثل بحر عامة هكذا وليس له صناماً ثاني
وله أشعار كثيرة جيدة وهذا المقطع يدل على ما وراءه وسافر
من صناعه في شهر شوال سنة (1364)

حرف الشين المعجمة

١٩٠٠ شاه إسحاق بن حيدر بن جنيد ابن إبراهيم بن علي بن موسى
ابن إسحاق الأردبيلي سلطان العمر
لم أقف على تاريخ مولده ولا على تاريخ وفاته ولكنه معارض.
لسلطان الروم السultan سليم وقد تقدم تاريخ مولته. وكان سلف صاحب
الترجمة مشاهقاً وبصريداً حتى بولده ويعظهم الناس ويفرون عنهم
في زواياهم. وقد كان تيمور يعتقد موسى بن إسحاق المذكور في نسب
صاحب الترجمة وكان شاه رخ الآتي ذكره يعتقد على موسى المذكور
فلا جلس في الزاوية جنيد المذكور كثرت اتباعه فتوم منه صاحب
أذربيجان فأخرجه وهو وأتباعه نفرحوا فقتل سلطان شروان جنيداً ثم
اجتمعا بعد مدة على حيدر والد صاحب الترجمة فألبس أصحابه النجاح
الحرفيه الناس قزل بعث فصار كاحد السلاطين فقتل. ثم اجتمعا بعد
مدة على شاه اسماعيل صاحب الترجمة وكثرت اتباعه فغزا سلطان شروان
فكنا الغلب لصاحب الترجمة وأسر جيشه سلطان شروان فأمرهم أن
يضموه في قدر كبير ويا كلوه. ثم افتتح مالك المعمل جميعا وكان يقتل
من ظفر به ومانبهه من الأموال قسمه بين أصحابه ولا يأخذ منه شيئا.
ومن جلة ما ملك تيمورا واذريجان وبغداد وعراق العجم وعراق العرب
وخراسان وقد أن بدعي الروبية وكان يسجد له عسكره ويأمرن بأسره
قال قطب الدين الحنفي في الأعلام أنه قتل زيادة على ألف ألف نفس قال
بحيث لا ينده في الجاهلية ولا في الإسلام ولا في الأمم السابقة من قبل
من قتل النفوس ما قتله شاه اسماعيل وقتل عدة من أعظم العلماء بحيث
لم يبق من أهل العلم أحد في بلاد العجم وأحرق جميع كتبهم ومصاحفهم
وكان شديد الرفض بخلاف آباه ومن جلة نمطم أصحابه له أنه سقط مرة
منديل من بئر إلى البحر وكان على جبل شاهق مشترع على ذلك البحر
فرى نفسه خلف المنديل فوق اللف نفس نحتعوا وتكسرمو وغرقوا
وكانوا يعتقدون فيه الألوهية ذكر ذلك القطب اللذكور ولم تنهم له راية
حتى حاربه السلطان سليم التقدم ذكره فهزمه ثم صالحه بعد ذلك
لم يشأ رخ بن تيمورانك

191
صاحب هراء وسمرقد وبخارى وشيراز وما والها من بلاد العجم
غيرها بل ملك الشرق على الاطلاق تولى الملك بعد ابن أخيه خليل
إبن أميران شاه بن تيمور المتققدم ذكره وحصدت سيرته وكان يكتب
مولوك مصر ويكتابونه ويهادونه وكان ضخما وأوفر الحرمة نافذ الكساء نحوه من أنيس مع عفة وعدل في الجلالة وميل إلى العلم وأهله ووصلت منه كتب إلى السلطان مصر يستدعى فتح البراء ولم يكن قد فرغ منه مؤلفه خجزله بعضه وحجزت بقيةه بعد ذلك وكان متواضعا بحبه الملك مكرما لا اله العلم فأضاها لما ياجمهم لا يضع المال إلا في حقه ضعيفا في بدنه يعتري الفالج كثيرا يحب السباح بل يعرفه ويضرب بالعود مع حظ من العبادة والأوراد ويحافظ على الطهارة الكاملة ويجلس مستقبل القبلة والمصحف بين يديه وافق أنه طلب من الأشرف برسياب المتقدم ذكره أن يأتني له في كسوة البيت لكونوه ذكره بذلك فأتي الأشرف وخشى له في الود وتردد الرسلا بعضاً مارا وبايلا فطلب ذلك ولو تمكن الكسواة التي يرسلها من داخل الكعبة أو أرسلها إلى الأشرف وهو يرسل بها وفاء للنذر وهو ينمون تحتها بأجوبة جوابها عليه جامعة من المفتيين. ثم أن الترجم له أرسل إلى رسياب جامعة زعم أنهم أشرف وعلي يدعهم خلعة له فاشتغل غضبه من ذلك ثم جلس بالاصلب السلطاني واستدعاه ثم أمر بالخلعة فرقت وضربهم بحيث أشرف عظيهم على الملوك ثم ألقوه منسكين في فسقية ماء بالصليب والخذم الممسكون بارجلهم يغمسون بفانة حتى أشرفوا على الملوك والسلطان مع ذلك يسب مرسلهم جبارا ويوص من قدره مع مزيج تقيز لونه لشدة غضبه ثم قال لهم وقد جربتهم إلى بين يديه أبعد ذلك قولا لم رحم رح يرحم الخالق الكثير لا يصلح إلا من النساء وكلام الرجل لا سيا الملوك مما هو فعل ولا أنا قد أبدعت فيكم كسرأ حرمنه فكان له مادة وقوة فليتقسم
فلما بلغ ذلك إليه سكت عن مطلوبه مدة حياة الأشرف ولم يستقر
الملك الظاهر بعد الأشرف أرسل إليه مهداً وتعجب وأظهر السرور
بسلطته وذكر أنها دفعت لذلك البشائر بهراء وزينت أياماً فأكرم
الظاهر قصاده وأعد عليهم ثم أرسل في سنة 484 هـ وأزيين وثمان
مائة يأسداً في وفاء نذره فاذن له حسباً لحادثة الشر ودعنا للقتنة فصوب
ذلك على الامراء والأعيان فلم يلتزم السلطان إلى كلهم ووصل إليه
بهما في رمضان سنة (848 هـ) في نحو أماته نفس منهم قاضي الملك وهو مشهور
بالعمل ببلده وثقات الامراء والقضاة والمحابرين وأنزلوا واكرموا ثم
صمدوا بالكسوة وهم مأمون فأمر أن يأخذوا ناظر الكسوة بالقاهرة
ويبعثون تلمس من داخل البيت وانصرفوا. فلما وصلوا إلى القلعة أخذم
الرجل من العامة والجب ولف يلوه وتألم السلطان لذلك وأمسك
بعض المتبررين للقتنة وقطع أيدى جمعة منهم وضرب جناة وبلغ في
اكرامهم لجبر الخواطر ومع ذلك تحرك صاحب الترجمة للبلاد الشامية
فما وصل النواحي السلطانية (مات) وذلك في سنة 851 إحدى وخمسين
وثمانية ماهة وقيل أن الكسوة كانت لانساوى ألف دينار
192 شاه شجاع بن محمد بن مظفر ملك شيراز وعراق العجم
بسط في الملك بعد أن سجن أباه وقرر أخاه شاه محمود في بلاد إصفهان
وقد وقعت شجار وكان لصاحب الترجمة استغل بالعلم واشتهار بقوة الفهم ومحبة
الملاء وكان ينظم الشعر ويحب الأيام ويجري على المداد ويحقق من
سائر البلاد ويقال أنه كان يقرألكشاف وكتب منه نسخة بخطه الفائق
وكان يعرف الأصول واللغة وله أشعار كثيرة بالفارسية وطالب أيامه
(18 - البدر - 1)
وكان حسن السيرة ولما استولى تيمور على بلاد العجم راسل ملوك عراق العجم وعراق العرب فعاد إلى همادته ومهداته ليكن شره فلا حضره الموت أوصى بملكته لولده زمن العابدين وأرسل إلى تيمور يوصيه عليه فاستمر ولده مكانه وكان صاحب الترجمة قد اعتنى بكثيره الأكمل وكان يأكل ولا يشبع حتى كان إذا توجه إلى جهة تسير البغال محلة القحدود التي عليها الأطعمة ولا يزال يأكل وهو يسير ولم يكن يقدر على الصوم وكان يقرر وكان يبتسم إلى الله كثيراً أن لا يجمع بينه وبين تيمور فاجيت دعوته (ومات) في سنة 787 سبع وثمانين وسبعينة قبل مجيء تيمور إلى عراق العجم.

1933

السيد شرف الدين بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد القادر

ابن الناصر بن عبد الرب بن علي

ابن شمس الدين بن الإمام شرف الدين أمير كوبان وبلادها (ولد) في ربيع الآخر سنة 1159 تسع وخمسين ومائه وألف وستين في الإمارة بعد عم أبيه محمد بن الحسين وهو الآن مستمر على الإمارة وفيه عدل ورفق برهيته ولكنه تعرض للسلاسل في المسائل العقلية إذا عرض ماينتهى ذلك فيأتي بما لا ينساب وفريع قدره وقد كان بيديه غير مرة وذا كرم في مسائل ونحته فأظهر القبول ولم يفعل واتفق في سنة (1213) وهي السنة التي حرصت فيها هذه الترجمة أنه وصل منه كتاب يتضمن أنه قد صرح لديه أن أول شهر شعبان يوم الاثنين وان أول رمضان يوم الأربعاء على كمال العدة وأرسل به إلى الخليفة العصر حفظه الله فأرسل به الخليفة إلى فأجنبت أن ذلك ليس بسبب شرع يحب الصوم عنده.
لأن صاحب الترجمة لم يكن مفتيا حتى يكون (قوله صح عنده) سببا يجب له الصوم ولم يذكر كره الشهود حتى ينظر في شأنهم ولا كتب الكتب من محضرته من العلماء حتى يجب علينا العمل بأقوالهم فلما وصل ذلك إلى مولانا الإمام حفظه الله بينه عليه وترك الإشعار بدخول رمضان ولم يشعر بالأعمال الجائحة فلما بلغ ذلك صاحب الترجمة وقع عليه بموقع وكتب إلى مولانا يعانيه ويقول أننا لم ترد شهادتهم على الشهر الآلهة مرة وان قدر هذا التنبؤ في شأن الشهادات فلم يتفت مولانا حفظه الله ان ذلك. ومن الغرائب أنه اكتشف رجوع بعض الشهداء الذين استند لهم وقد اتفق بينه وبينه تنازع في رجل من رعيته طله إلى موقف الشرع من أهل صنعاء فلم يحضر فرسرت له رسول الله فقرر إلى كوكبان فعاد الرسول بكتاب منه مضمونه أنه لم تجر العادة بالرسالة لو رعيته فأرسلت رسولين وأمرهما بالبقاء في بيت الرجل فوصل إلى بيته فقرر إلى كوكبان فقبض في بيته فعمرن الأمر على صاحب الترجمة وتوجع من ذلك غاية التوجع ثم بعد ذلك توسع بعض الناس على أن يحضر الرجل ويدعو أجرة الرسولين وكثيرا ما يجري بيني وبينه من هذا وما كنت أود له التصميم في مثل هذا الأمر الشرعي فانه كثير المخاطرولا هذه الخلافة التي كانت تغطي على محاجمه وهو غير مدفوع عن بعض عزران وحفظ للآدين ولكنه ليس من ناظر في المسأل ويشارك في الدلائل وهو محبوب عند رعيته وذلك دليل عليه منهم ولم أعرفه لمدم موفرية له. ثم في صفر سنة (1388) غزا مولانا الإمام المتولى على الله نفسه مع بعض جنده إلى بلاد كوكبان لأمر اقتضيادي
ذلك و كنت معه واستولى على كوكبان وبلادها وقيقنا في حصن كوكبان نحو ثلاثة أشهر. و كنت قد نصحت الإمام بتكر هذة الغزوة وأنه لا سبيل شرعي يتفتى ذلك فصم ولم يقبل ثم رجع صنعاء وأدخل معه صاحب الترجمة وجدع أعيان آل الإمام شرف الدين ولم يبق إلا الأقل منهم في تلك الجبهة وجعل البلاد الكوكبانية وليا وجعل صورة الولاية لأحد من أهل كوكبان وهو (السيد حسين بن علي بن محمد بن علي) ولم يكن له من الأمر شيء لم تعد الصورة فقط. ثم استمر بقاء صاحب الترجمة وجميع الداخلين مع الإمام في صنعاء سنة كاملة وزيادة أيام سيرة وأذن الإمام حفظه الله برجوعهم بلادهم وفوض أمرها إلى صاحب الترجمة كما كانت قبل ذلك وهو الآن مستمر على ولايته وعند الاجتماع به في كثير من الأوقات لاسيما بعد دخوله صنعاء في الحضرة الامامية وجدت فيه من الظروف والبطالة وحسن المحاضرة وجبل المعاشرة وقوة الدين وكثرة العبادة مايفوق الوصف ومازالت أغلب مولانا الإمام حفظ الله برجوعه بلاده على ما كان عليه وكثرة في ذلك حتى المهمه الله إلى ذلك فلله الحمد. ثم في سنة (1333) غزا البلاد الكوكبانية مولانا الإمام المهدي ابن الإمام المتوكل ووقعت حروب طويلة بينه وبين سيد الدين شرف الدين صاحب كوكبان ثم رجع الإمام بعد أن حاصر كوكبان ثمانية عشر يوما وأمر في البقاء في شباب أنام الصلح فبقت هناك ثم لم الصلح على يدي ورجعت إلى صنعاء ومعي سيدى عبد الله بن شرف الدين وسيدى أحمد بن عباس بن إبراهيم في أهبة لما كبرته وجيشه وخيل
وسكنت الفتنة بمحمد الله (1)

194- السيد شرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحق بن المهدي
أحمد بن الحسن بن القاسم بن محمد
ولد سنة 1140 أربعين ومائة وألف وهو أحد عامة العصر
وفضلانه ونبليه. له في كل علم نصيب وأخر ولا سيما علم الأصول فهو
ال متفرد به غير مدافع وقد صار الآن في نيف وسبعين سنة وهو مرن
الأعمال العاملين والفضلاء المتورعين مع حسن أخلاق وتواضع وطيب
مطارة وكرم أنفسه وقد خرج في آخر أيام الامام المهدي العباس بن
الحسن إلى بلاد أرحب مغاصبا لسبب اقتضى ذلك وجرت حروب ثم بقي
هناك إلى بعد موت الامام المهدي ودخل صنعا في خلافة مولانا
الامام النصير بالله حفظه الله واعتصم الفرسة فرأى له الخليفة حفظه الله
بذلك حفا بما زال معظمًا له مكرما لشأنه. وفي سنة (1213) توفى عمه
الباس بن محمد بن اسحق وكان أمر آل اسحق راجحا عليه فجعل مولانا
الخليفة ذلك إلى صاحب الترجمة فباشر ذلك مباشرة حسننه وقد أخبرني
أنه تقل من رسائل التي يطلع عليها نحو ثلاث وأربع وذلك لشفقه
بالعلم ومزيد رغبته فيه ولما هو عاقبه الله لاحتج إلى مثل ماكرره مثلي
وقد هذا يعد من حسن أخلاقه وتواضعه ومحبته للقوانين العامة وله رسائل
(1) ووفاة المرني شرف الدين بن أحمد في سابع ربيع الآخر سنة 1241
أحد وأربعين ومائتين وألف
ومن شعره محببا على سيد محمد بن علي بن محمد بن علي
تسمع نظر الوصل في عقب الهجر فلاح سناء الترب من دمية القصر
وصينة وإذا حرر بحثًا جاء بما يشفي ويكفي، وهو من بقايا الخير في هذا العصر جمعه بين طول الباق في جميع العلوم مع علو السن والشرف بارك الله في أوله وتوفى رحمه الله في آخر شهر رجب سنة 1333 ثلاث وعشرين ومائتين وألف

195

الإمام المندائي أحمد بن يحيى

قد تقدم تمام نسبه في ترجمة جده ولصاح الترجمة اسماء أجدده
شرف الدين وهو الذي اشتهر به والا نخرب يحيى ولم يشتهر به ولد خمس عشر شهر وفمان سنة 877 سبع وسبعين وثمانية مائة بحصن حضرور وقرأ على جمعة من العلماء منهم عبد الله بن أحمد الشظائي في التذكرة والإزهر وشرح وفي الخلاصة في علم الكلام وكان ذلك في أيام صفه ثم أعاد قراءة التذكرة على عبد الله بن يحيى الناظري ثم قرأ على والده شمس الدين الطاهرية وشرحها لابن هضيل ثم الكافية وشرحها والنصف الأول من الفصل ثم رحل إلى صنعاء في سنة 883 فقتم قراءة المفصل على الفقه على بن صالح العلي ثم قرأ شرحه على الفقيه محمد بن إبراهيم الطفاري وقرأ عليه الرسالة شرح الكافية وقرأ عليه النافع في الصرف وشرحها وتخصص الفتح والفتح للسكاكي على السيد الهادي بن محمد وقرأ عليه الكشاف ومختصر المنتهى وشرحه العضد وقرأ في الحديث شفاء الألوم وأصول الأحكام وبعض جامع الأصول على الإمام محمد بن علي الوليلي وقرأ في كثير من الفنون وبرع في العلوم العقلية والنقلية واشتهر علمه وظهرت نجاهه وأركب على نهر العلم ثم دعا إلى نفسه في العشر الأولى
من جلادى الأولى سنة (914) وكان بالظاهر فيبيعه العلماء والأكابر وتعلقاه
أهل جبال اليمين بالقول وكانت جهات نعمة والدين إلا السفول إلى
السلطان عامر بن عبد الوهاب وما زالت بينه وبين الأمام محاولات
ومصالحة ثم اتفق خروج طائفة من الجراكسة إلى سواحل عدن في
سنة (915) فكاتبا السلطان عامر بن عبد الوهاب أن يعبدو بشيء من
البحر لكونهم خرجوا من الديار المصرية لقائمة الأفرنج الذين في البحر
يتخدمون مراكب المسلمين فامتتع عمار فدخلوا بلاده ومعهم البنادق
والمهين بما فيه إذ ذلك تبعتهم جيشاً كبيراً من أثرياءهم
وهم في قلة فوق التل الذي فوق الجراكسة بالبندق فلم سمع جيش عامر
أصواتهم ورأوا القتلى منهم فروا جميع الجراكسة يقتلون كيف شاؤوا ثم
فر منهم عامر وتبموه من مكان إلى مكان حتى وصل إلى قرب من
صمانه فوقاه ثم دخلوا صنعاء فعلموا أفعيل متكررة ثم خرجوا فاصقين
الإمام فوق الصلح على أنهم يبقون في صنعاء والإمام بقي في ثلا
واستردوا ملاقاة الإمام فأمر على بعد ذلك لما جلب عليه الجراكسة
من الغضد والمسكر فعلما عاموا ذلك عادوا إلى القتال فلم يخفروا
بطائل ثم في خلال ذلك بلغهم قول سلطانهم فانصوه الغوري على يد ابن
عباس صاحب الروم فجروعا ولكن قد عبدها بثني وقتلوا النفوس
وهتكموا الحرم ونهوا الأموال وبعد ذلك دانت صنعاء وبلادها وصيدمة
وما بينهما من المدن بقباعة الإمام ثم ان الإمام غزا إلى بلاد بن طاهر
ففتح التمكير وقاهرة تمرل وحراز ثم كان خروج سليمان بن شيخان
ابن بني طاهر لترك ووصل إلى زبيد وتعز ثم استسلم الإمام جازان وبلاد أبي عريش
وسائر الجهات التهامية تم حصل بين الإمام وولده المطر بغرض موحدته للاسباب المشروعة في سنة ووقع من البظر بعض الحرب لوالده ولا خير
شم الده وافتقه أمر بطول شرحها كانت من أعظم أسباب استيلاء الأرائك على كثير من جهات الزمن واستقر الإنام بكوركان ثم انتقل إلى الطفيش وامتحن بهما جاذبة فصبر واختصب وأقام لاشكاه له بنير الطاعات حتى (فواحة الله) ليلة الأحد وقت صلاة العشاء الآخيرة سابع شهر جمادى الآخرة سنة 667 خمس وستين وثمانية ودفنه بحصن الطفيش ومشيدة هناك مشهور وله صنف منها (كتاب الأمام)
اختصر فيه الأزهار وواج بعبارات موجهة نفيسة شاملة لما في الأزهار وحذف مافيها تكرار وكان على خلاف الصواب وله شعر جيد منه

القصيدة المسبحة بقصص الحق التي مطلها

لكم من الحب صافيه وواقيه ومن هوى القلب بديه وخافقه

ومن شعره القصيدة التي قالها عند فتحه لصدمة وزيارته لماشهد

الامام الهادي وأولها.

زرناك في زردا الحديد وفي القنا وحمال مثل الجبال تلاطم وأموجي بكل أصد أغلب

من كل أبلج من ذوابة هائم وبكل أروع من سلاله يعبر وأعاج ترك وورمة قادة وأحاشي مثل الاسود الوبع

196 شبان بن سليم بن عبان الرومي الأصل الصنعاني المولد والنشأة والوفاة

الشاعر المشهور والحكم الماهر وهو من أولاد من تختلف من
الآثار عن الرجوع إلى بلاد الروم بعد زوال دولتهم بدولة الأئمة الإمام القاسم وأولاده وكان والده من أجداد على بن الإمام المؤيد بله ثم ود ولده شعبان سنة 1095 خمس وستين وألف وكان له معرفة بالطب كاملة وله المنظومة في خواص النباتات جاء فيها بفوائد جمة وله ديوان شعر فيه الجديد من مقتطعاته العالية قوله:

يا أسرة الخبّان عن التخصص من أسر الفرام وذوقُ في الهوى الهقونا فتيوانا عقد من بنا بجهم قلوبنا ففسام أن يقيلونا وكان الفقيه الأديب أحمد بن حسين الرفيق بذكر أنه يودان يكون له هذا اللطيف بجميع شعره وكان يعتاش بالطبب ويمد الاكار بأدبته ثم بعد ذلك مغر وألف وكان يحتاج فيثب بنا بفكرة بابن الأدنان من كل من يطلب عليه ذلك من السوقة إذا راموا شعري من الشعر في محبوب له أو نحو ذلك ومازال يكابد الفقر والفاقة حتى (مات) في شهر ربيع الآخر سنة 1149 تسع وأربعين ومائة وألف وفما أجد فيه قوله في الجامع.

 شكوت إلى الجامع حين غنت ضئى جبدى وأشجاني وشوقى فرقت لي وقالت مثل هذا:

وقال في نغات المنبر في ترجمة شعبان سلم ما لفظه كان طبيباً ماهرًا وعالمًا شاعراً لطيف الطبع حسن الأخلاق ذا سمة ووقار وطاعة الله وقيام في الأسحار وتزهد عن هذه الدار وكان واعظًاً وسلاطنةً وتأثير في القلوب كتأثير معاملته للأجسام وكان رقيق الطبع لجزلال الجمال يستميل فؤاده ولم يره الغرام يملك قيادة وابتل في آخر عروره بنال أقدامه في يته حتى لا يقدر على المشى أصلاً وسبب

(1)
197 شعبان بن محمد بن قلاون الملك الكامل بن الناصر بن المنصور
ولا السلطنة في ربيع الآخر سنة (1242) بعد أخيه الصالح اسمايل
بعده منبه وكان شقيقه وامتنع جماعة من الأمراء من مبايعته ثم وافقوا
وسلطتموه فاتهم أنه لما ركب من باب القصر لعب به الفرس فنزل عنه
ومشي خطوات حتى دخل اليوان فتطير الناس من ذلك وقروا لا يقيم
الأثرياء فكان الأمر كذلك واستمع النائب من النبيابة لما يعرف
من طيش شعبان وباشر السلطنة بمهمة المهاجر ثم أقبل على اللهو والنساء
وصار يبالغ في تحصيل الأموال وانفاقها عليه واشتغل باللعب بالجمال
فقم عليه الأمراء واحتجوا بأن والده الناصر قال من تسلط من أولاده

ذلك أنه دخل مسجد صلاح الدين في جوف الليل فصَّل وجهه في جداره وكان
يقصده من بُرود لقائه إلى منزله وقد يحمل إلى الأكبر إذا أرادوه ومدح المنصور
ابن المنكول بديوان كامل ومدح أيضاً بديوان آخر وزراء آل واجي وكتبه الأمضاء
وكان في بئان صياح بديوى وسيا ولهذا الوسم كان بها فهؤلاء قال هذى الوسيم عن
شعبان إلى رجل آخر يخرج بالنصافى ورجل عين ذكراه إلى دكان آخر بزاء
الأصفهاني وكان بين شعبان ورجل يعرف بالحظى يجمع فصول الحظى على بعض
الشعراء فكتب على لسانه إلى شعبان

أي شعبان أنا قد رأيت كحيل الطرف بل رطب البنان
ياجر ربككم يا يا كا ويكل طرفة بالاصفار
وكان للحظى هذا محبوب اسمه اسمه فكتب شعبان جوابا عليه
قل لسمايل عنى خيراً إن جيش المحسن عندك ارتحلا
واختفى إذ هام في الحظى فلذا مر به ما حلا
للميسل الطريقة المرضية فجروا برجهم وملكونا غيره نقلهم بعد سنة ودون أشهر وقرووا أخاه المظفر حاجي المتقدم وذلك في أول يوم من جمادى الآخرة سنة 747 سبع وأربعين وسبيعية وأعدم بعد ذلك.

فسمح محمودي ثم الظاهر الجركسي

ولقد تقرر سنة 770 سبعين وسبعينة فرض على الظاهر برقوق وكان جميل الصورة فرام شراهم من جابله فانشب في الأمر وكان ذلك قبل أن يلي برقوق السلطنة ثم مات مالكها فاشتراها الخواجه محمود بمن يسيء فنسب إليه وقدمه لبرزوق وهو يؤخذ أبانات العسكر فاجته واعتقه فنشاً. ذلك فتعلم الفروسية من اللعب بالحمور والري بالنقب والضرب بالسيف والصراع وسباق الخيل وغير ذلك ومر في جميع ذلك مع جمال الصورة وكآس القامة وحسن العشرة وما زال يترقى حتى صار أمهير عشرة وتأمر على الحاج سنة (801) بعد موت برقوق واتب في طرابلس والحاصر تيمور حلب خرج مع العسكر فأسر ثم خاص من بعده عجيبة وهي أنه أتى نفسه بين الدواب فستره الله ومشي إلى قرية من أعمال صيد ودخل القاهرة وأعيداً كان لنيابة طرابلس ثم إلى نياة الشام وجرته للخطوب وحروب ثم تغلب على السلطنة وتم له ذلك واستمر سلطانه خمس سنين وخمسة أشهر وثمانية أيام وكان شهما شجاعاً على الهمة كثير الرجوع إلى الحق مما لم يلده محكم ما لم يمل إلى العدو وحسن إلى أصحبه ويصفح عن جراحهم يحب الهزل والمجون ومحاسبته جهة وحدث بصحيح البخارى عن السراج البلقاني وفتح حسونة ثم جزه وله إبراهيم المتقدم ذكره فظفر ابن فرمان وأحضره أسيرا ولم أصابته عين السكال مات
ولده إبراهيم بالسبب الذي قدمنا ذكره ثم (مات) هو بعدة يقليل وذلك في أول المحرم سنة 284 أربع وعشرين ومائة وثمان. قال العيني لمات كان في الخزنة ألف ألف دينار وخمسة ألف دينار من الذهب وجمع ابن ناهض سيرته في مجلد حافل قرأه له كل علم وأدب وكان يجل الشرع ولا ينكر على مرتين من بين يديه طالب للشرع بل يعجبه ذلك وينكر على أمرائه معارضة القضاة في أحكامهم غير مائل إلى شيء من البدع له قيام في الليل وكان يعب بالسحاب والهند وكثيرة المظلم التي احذها واتفق في موضع موعظة فيها أعظم عبارة وهي أنه لما غسل لم توجد مشجفة ينشف بها فتفتش بمنديل بعض من حضر غسله ولم يوجد له مثير يستمر عورته حتى أخذ له مثير صوف من فوق رأس بعض جواريه ولم يوجد له طاقة يصب عليه بها الماء مع كثرة ما خلفه من أنواع المال وله ما كر كالألمع الذي يباب زويلة قبل أنه لم يعمر مثله في الإسلام بعد الجامع الاوتوى له مدارس وسبيل ومكتاب وجوهر

حرف الصاد المهبلة

١٩٩ صاحب بن صديق النماذج بالتنوت والزواى الخزرجي

الانصارى الشافعي

رحلة إلى زبيد فانشد عن جامع من علمائها ومن جلة مشايخه عبد الرحمن بن علي الدبيبة ثم عاد إلى وطنه مدينة صبيا فلم يلب له المقام بها فرحل إلى حضرة الامام شرف الدين ولازمه وحضر مجالسه وشرح
النمر شرحا مفيدا (ومات) بمدينة جبلة سنة 975 خمس وسبيعين وتسعين.

السيد صالح بن عبد الله بن علي بن داوود بن القاسم بن إبراهيم ابن القاسم بن إبراهيم ابن الأمير محمد ذي الشرفين المروف بابن مقتل ولد في رجب سنة 960 ستين وتسعة وفاسة في بلد حورام من جهة ظلماة واتصل بالإمام الحسن بن علي بن داوود المتقدم ذكره ثم اتصل بعده بالإمام القاسم بن محمد وولده المؤيد بالله وكانت يكتبه للأئمة في جميع ما ينويه وله فضرة ووجاهة وعبد وتأهله وله شعر تألق فيه القصيدة المشهورة التي أولاها ضاع الولاء وضاعت بعد الهمم والدين ضاع وضاع الهمد والكرم والجور في الناس لا تخفي معلاه والعدل من دونه الاستار والظلم وكل من تابع الشيطان محترم وكل من عبد الرحمن مهتم وهي طويلة وفياً مواعظ (1) واستمر متصلة بالأئمة فأقام الله بإعدهم.

(1) ووجدت بخط نفيه أنه اجتمع بعض السادة عند الإمام القاسم بن محمد عليه السلام فقال من يضمن قول أمير المؤمنين على عليه السلام سبakan من فقري بإلى له عبد فضنته السيد العلامة صالح بن عبد الله النزاعي رحمه الله بقوله لوجه على تسجد الاستد النبة والآية في الذكر ليس لها عد كما أنه صنف النبي وابن عه وموله من بيد الحلب والعقد بفهجة زكي وقفر نظامه سبakan من فقري فيه لأبيه له عبد عليه صلوا الله بعبد محمد واسفين السلام لا يعد له عدد فأعطاه الإمام عليه السلام على كل بيت مائة حرف أخر.
على أوفر حرمة حتى (ماب) يوم الثلاثاء لمس رجب سنة 1048 فتم به وأربعين وألف بشهرة وقبره عند قبر جنده ذي الشهرين متصلا بقبره من جهة الشرق (1).

(2) صالح بن عمر بن رسول بن نصير بن صالح عالم الدين
المقلاني البلقي الناصري
القاهرة الشافعية ولد في ليالي الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة 791 وعين وسبعة بالقاهرة ونشأ بها في كنف والده سراح الدين فخشى القرآن والمتمدة والقياس النحو ومناهج الأصول والتدريب لأبيه والمهاجر وأخذ عن أبيه والفنون العراقية والمعجم الريماوي والبيجوري والعز بن جامع والولي العراقي والحافظ بن حجر وغير هؤلاء من مشاهير عصره في فنون عديدة ودرس وأتقن ووعظ حتى قال بعض أهل الأدب.
وعظ الأئمة فينا الحبر الذي شكلنا العلم كبحر فضله طافح فنشى القلوب به ووعظه والوعظ لا يشي سوى من صالح ثم استقر بعد صرف شيخه العلي العراق في قضاء الشافعية بالديار المصرية في سادس ذي الحجة سنة (826) فاقام سنة وأكثر من شهر ثم صرف وتكرر عودته ثم صرفه حتى كانت مدة ولائه في جميع المد

(1) وفي الطبقات البديلة أن السيد صالح بن عبد الله بن علي ملود أوزى أن
يكتب على قبره هداه اللدن
لما عدمت وسيلة القلبا دين قبى أليم عقابها صبر رحمته عليه وسيلة وكفى بها وكفى بها
ثالث عشر سنة ونصف سنة وكان أماما في قوى الحافظة كثير التوedd
بساما طلق الهمم هب له جلالة ووقع في صدور الحاصلة والعامة يتشاجى
اللحن في مطابقة بحيث لا يضبط عليه في ذلك شاذة ولا فائدة سريع
الغضب والرجوع سلم الصدر وقد مدهمة عدة من شعراء عصره
وطارت فتاوى في الأفاق وأخذ عنه الفضلاء من كل ناحية طبقة بعد
أخرى حتى صار أكثر الفضلاء تلامذته وصنف تفسيرا وشرحًا على
البيخارى ولم يكمله وأفرد فتاوى أبية والهم من فتاوى وأكل تدريب
أبيه وله القول المفيد في اشتراع الترتيب بين كلتي التوحيد وله نظام
وثر في الرتبة الوسطى ومات يوم الزباء خامس رجب سنة 868 هـ.
وستين وثمانين مائة

صاحب بن محمد بن عبد الله الكنسي ثم الصنعاني

ولد تقريبا على رأس القرن الثاني عشر وأخذ العلم عن جامعة من
أهل العلم واستفاد لاسبا في علم الحديث ورجاله فان قوى الفائدة فيه
جيد الادراد له وهو من صالبي الشيوخ ونجباء شبان الزمان وله قراءة
على في الصحيحين وسن أبي داود وفي بعض مؤلفات (1)

صاحب بن محمد بن فلاوة

ولد سنة 788 هـ ثم وعشرين وسبعين ووالي السلطنة بعد خلع
الناصر حسن في جادية الآخرة سنة (752) ولكنها لا تصرف له
(1) ثم توف القاضي صالح رحمه الله في أحد شهري سنة 1374 حكا في
مدينة اب في اليمن ولم يكن في آخر أيامه من يباوضه رصانة وقامة وعفاة وعلو سن
وكان ينوب عن مؤلف هذا الكتاب في الديوان في بعض الأحيان وله تواليف.
وإما التصرف للإلاء ثم خلع عن السلطنة في شهر شوال سنة (755)
وكان قوى الذكاء يعرف عدة صناعات وحبس بعد خلعه بالقلعة عند أمه
إلى أن (مات) في سنة 762 عشرين وستين وسبع وأربعون ومن ما كره
الحسنة الوقف الذي وقته بالديار المصرية على كسوة السمكة
٤٠٤ صاحب بن مهدي بن علي بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الله
ابن سليمان بن أسعد بن منصور المحمدي الصنعاني ثم المكنى。
ولد في سنة ٨٥٧ سبعم وأربعين وألف في قرية المتقبل من أعمال
بلاد كوكبان وأخذ العلم عن جامع من أكابر علماء الليمن منهم السيد
العلامة محمد بن إبراهيم بن المفضل. كان ينزل للقراءة عليه من مدينة داود
إلى شام كل يوم وهتخرج وانتفع ثم دخل بعد ذلك صناعة وجرت بينه
وبين علمائهامناظرات أوجبت المنافرة لما فيه من الحدة والتصاميم على
ما تقتضيه الأدلة وعند الانتفاس إلى التقليد تم ارتحال إلى مكة ووفعت
له امتناعات هنالك واستقر بها حتى (مات) في سنة ١١٠٨ هـ وأحده
عشرة مائتان كتبت مولده فما عاقب بذهن من كتبه فانه ذكر في مايفيد
ذلك وهو من برع في جميع علوم الكتب والسنة وحقوق الإصولين
والعربية والإعاني والبيان والحديث وتفسير وواقف في جميع ذلك.
وله مؤلفات مقبولة كثيرة عند العلماء محباً له متابعون فيها ومجترون
بتريجهان وهو حقت ذلك وفي عباراته قوة وفصاحة وسلامة واصطفىها
الأئمة وتمددهما القلب ويكلاهم وقع في الأذهان قل أن يعن في
مطالعتهم من له فهم فيبقى على التقليد بعد ذلك وإذا رأى كلاماً مهضاً
zؤله ومزقه بعبارة عذبة حلوة وقد أثر أكثر الحلف على المرسل في بعض
المسائل الكلامية وعلى الأسيرة في بعض آخر وعلى الصوفية في غالب مسائلهم وعلى الفقهاء في كثير من تقاريعهم وعلى المحدثين في بعض غلوبهم ولا يبال إلا تمسك بالدليل بمن يختلفه كائنًا من كان. فإن مؤلفاته الفائقة حاشية (البحر الزخار) للإمام الهيدي المسية بالنمار سلك فيها سلك الأنصاف ومع ذلك فهو بشر يخطئ ويصيب ولكن قد قيد نفسه بالدليل لا بالنقال والقيل ومن كان كذلك فهو المجهد الذي إذا أصاب كانت له أجران وان أخطأ كان له أجر ومنها (العلم الشافع) اعترض فيه على علماء الكلام والصوفية ومنها في الآصوص (نجاح الطالب على مختصر ابن الحاجب) جملة حاشية عليه ذكرها ملخصه من المسائل الأصلية ومنها في التفسير (الآحاف لطلبة الكشاف) انتقد فيها على الزمخشري كثيرًا من المباحث وذكرها ماهو المرجع لها ومنها (الأرواح النواخ و(الأبحاث المسدة) جمع فيه مباحث تفسيرية وحديثية وفقية وأصولية وما وقف عليه في أيام الطلب كتب فيه أبيانًا وأشرت فيها إلى سائر مؤلفاته وهي.

له در القبلي فإنه بحر خضم دان بالانصاف أبحاثه قد سددت سهًا إلى نحو التخصص مرهف الأطراف ومنهار علم النجاح طالب مذ روح الأرواح بالتحاف وقد كان الزم نفسه السلاوك مسال الصحابة وعدم التمويل على تقليد أهل العلم في جميع الفنون ولم يسكن مكة وفوق عمالها البرزجى محمد ابن عبد الرسول المدني على (العلم الشافع في الرد على الآباء والمشايخ) فكتب عليه اعتراضات فرد عليه مؤلفتها (الأرواح النواخ) (19- البدر- ل)
فكان ذلك سبب الانسحاب عليه من علماء مكة وسبعه إلى الوفد
بسبب عدم التقليد والاعتراض على أسلافهم ثم رفعوا الأمر إلى سلطان
الروم فأرسل بعض علماء حضره لاختياره فلم يرمه النايف وسلاك
مسلمة وأخذ عنه بعض أهل داغستان وتقوا بعض مؤلفاته
وقد وصل بعض العلماء من تلك الجهة إلى صنعاء وكان له معرفة
بالعواع من العلم فقته بمدرسة الامام شرف الدين بصمبواء فسألته عن
سبب ارتجاله من دياره هل هو قضاء فرضاً للحج فقال له بلسان في غاية
الفصاحة والطلاقة أنه لم يكن مستطيعاً وانما خرج للطلب (البحر الزخار)
للإمام المهدى أحمد بن يحيي لأن لديهم حاشية المنار المقبول وقد وقعت
بمباحتها أيوان علماء جهاثهم داغستان وهي خلف الروم بشهب حسبا
أخبرني بذلك قال وفي حال مطالبتهم واشتغالهم بتلك الحاشية يلبس
عليهم بعض إجماعها لكونها معلقة على الكتاب الذي هي حاشية له
وهو البحر المذكور لطلب نسخة البحر ووصل إلى مكة فسأل
عنده فلم يظهر بختره عند أحد فلقي هناك السيد العلامة إبراهيم بن محمد
ابن عقيل الأمير فعرفه أن كتاب البحر موجود في صنعاء عند كثير من
علمائها قال فوصلت إلى هنالك ورأيته في اليوم الثاني وهو مكلف في
المدرسة على نسخة من البحر يطالها مطالعة من له جمال رغبة وقد سر
بذلك غاية السرور وما رآيت مثله في حسن التعبير واستعمال خاص اللغة
وتحاكي اللحن في مخاطبته وحسن النغمة عند الكلام فلقي أدرك لسباع
كلامه من الطرب والنشاط ماعلافي معه فشعرة ولكنه رجمه الله مات
بعد وصوله إلى صنعاء بمدة قصيرة ولم يكتب الله له الرجوع بالكتب المطلوب إلى وطنه والمترجم له مع اتباع دائرة في العلوم ليس له التفقات إلى اصلاحات الحديثين في الحديث ولكنه عمل بما حصل له عنده ظن ضحكته كما هو المعتبر عند أهل الأصول مع أنه لا ينقل الأحاديث إلا من كتبه العتبرة كالامامات وما يلتحق بها وإذا وجد الحديث قد خرج من طرق وإن كان فيها من الوهن لاتبعت منه للاحتجاج ولا يبلغ به إلى رتبة الحسن لغيره عمل به وكذلك يعمل بما كتبته له علماً خفيفاً فيه يبني للطالب أن يتثبت في مثل هذه المواضع وقد ذكر في مؤلفاته من أشعاره ولكنه ساقطة بخلاف نثره فانه في الدروة ومن أحسن شعره أبيانه التي يقول فيها:

فبع الأله مفروفاً
بين القرابة والصحابة
وقد أجاب عليه بعض جارودية الأمين بجواب. أقنع فيه وأوله أطرق كرا يا مقبل
فلا كتبت أحق من ذابة
ثم هجاه بعض الجارودية فقال
المقبل ناصري أمع الشقاء بصره
وبعده بيت أقنع فيه وهكذا شأن غالب أهل اليمن مع علماءهم
ولعل ذلك لما يريد الله لهم من توفير الأجر الأخروى. وكان ينسب ما يدعوه الصوفية من الكشف فرضت ابنه زينب في بيته من مكة وكان ملاصقاً للحرم فكانت تخرج وهو من وراء جدار بما فبلغ في الحرم
وكان يغلق عليها مراراً وتذكر أنها تشاهد كذا وكذا فيخرج إلى الحرم
فيجد مقالات حقاً وذكراً رحمه الله في بعض مؤلفاته أنه أخذ في مكة على
الشيخ إبراهيم الكردي لتقدم ذكره

۲۰۵

صداق بن ناصر السوادي الصعدي

قرأ على الشيخ لطف الله بن محمد النفيات في علم الآلة وفاق فيه
الأقران وصار بمض شيخه المرجوع إليه في ذلك الفن وأخذ عنه جامع
من النبلاء وتميزوا في حياته ورحل بعد موت شيخه لطيف الله وهو من
مشاهير العلماء وأكبر النبلاء ولهم خليف صلح فيهم العلماء والفضلاء والنبلاة
واستمر في آخر أيامه بالمام البيلة على الله اسم الله بقالمة فولاه
القضاء في بلاد خولان الشام بمغرب صعدة ولم يزل على ذلك حتى توفاه
الله وله حواشي على كتب النحو والحرف ومفيداً منقولاً في كتب أهل
صعدة وكان موثق في سنة ۱۰۷۹ تسع وسبعين وألف

۲۰۶

صداق بن علي المزجاجي الزبيدي الحنفي

ولد تقريباً سنة ۱۱۰۰ خسنين وماية وألف وقرأ في زيد على الشيخ
محمد بن علاء الدين صحيح البخاري وسحن أحياء داو وغيرها من الامامات
وقرأ على السيد سليمان بن بقي المطولم الامامات كلها سعياً مكرراً وله
قراءة في الأکلات وهو محقق في فقه الحنفية وقد أجازه شيخه المذكور
اجازة عامة بجميع ماجوزه لهما ووافقه وانتقل إلى المذاهب التي هنالك
وتبقي أيامه ووصل إلى سناء في شهر القعدة سنة (۱۴۰۳) ووصل إلى ولم
أكن قد عرفته قبل ذلك ولا عرفني وجرت بيتي وبيته مذاكرات في
عدة فنون ثم نظر بالي ان أطلب منه الإجازة فقد كان ذلك مخاطر طلب
من هو الإجازة فكان ذلك من المكاسفة فأجبرته وأجاز لي وكان سنة
إذ ذلك فوق خمسين سنة وعمري دون الثلاثين ثم مازال يتردد الي وفي بعض المواقف بمحضر جامعة وقعت بيني وبينه مراجعة في مسائل وأكثرت الاعتراض على مسائل من فقه الحنفية وأوردت الدليل وما زال يتطلب المعامل لما تقوله الحنفية فما خلوت به قلته لاصدقى هل ماتبديه في المراجعة اعتقاداً جازماً فان مكث في علمك بالسنة لا يظن به أن يؤثر مذهبه الذي هو محسن الرأي في بعض المسائل على مايعمه صحيحآ ثابتاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا أعتقد صحة مخالف الدليل وإن قال به من قال ولا أدنى الله ما يقوله أبو حنيفة وأصحابه إذا خالف الحديث الصحيح ولكن المرء يدافع عن مذهبه في الظاهرة فوصف إلى صناعية مدة أخرى بعد سنة (1390) ووصل إلى ورجع إلى وطنه وبلغ بعد ذلك موعده رحمه الله (1) وكان ذاكى فطنى كناناً متواضعاً جيد الفهم قوى الادراك

207 السيد صالح بن أحمد بن مهدي المؤيد

كان من عجبى الدهر وعراةه فان مجموعة عمره تسع وعشرون سنة وقد فاز من كل بنصيب واقرأ وصاريته في الأدب قصائدها ساورة يجزاهل الأعمال طويلة عن اللقاء به فها وصنف في هذا العمر التصنيف المفيد والفوائد الفريدة المعيدة فن مصنفته (شرح شرايا النحو) واختصر شرح المباني لتشواهد التأصيف وشرح (الفصول) شرح حافصا وشرح (الهداية) ففرغ من الخليطة وقعد اجتمع من الشرح مجد الا له مع ذلك ديوان شعر كله غمر ودرر وفيه معاني مبتكرة فنه.

(1) ووفاته كما في التقصار الشنجي في سنة 1309 تسع ومائة وألف
صنفية حاولت فض ختامها من بعد غر وسئل وقيل أنها أخ وقفت عند ذا قالي حديثي بأنك متبل (1) وهذا تضمن يطرب له الجاد وترق لحسن الصلاة ومع هذه الفضائل التي نالها في هذا الأمام قريب فهو مجاهم للآراء الخصيرة لصنعاء مع الحسن والحسن ابن الأمام القاسم كان مطرحًا في الجراف يثير الفائض على الأرواح في جميع الزمان وافتح مدينة أبي عريش وغزا إلى جهات متعددة وكان منصورًا في جميع حروبه وكان مجمله ممورة بالعلماء والأدباء وأهل الفضائل قال القاضي أحمد بن صالح في مطلع الدور رأته في بعض الأيام خارج إلى بعض المنزهات بصعدة فسمعت الرهج وحركة الخيل وقفت لانظر نحوه في نحو خمسة وثلاثين فارسا من منتهه وميتراجمه في الطريق بالادوات ومنهم من يناد صاحب الشعر ويستشهد وكان هذا دابة وأضا فاس أورا تربت دخل بها نشر الكتب والخادم يصدرون الدعاء الأخرى ولا يزال لي يجمعه ينظر في العلم ويحرق ويحرق بالنبيهه وينزل مع هذه الجملة الباطن ألقابه وكتابه بالادوات والأشعار الشعريات من ذلك أيات كتب بها السيد العلامة الحسن بن أحمد الجليل منها: افنى الحبيب الذي نذر إلى من ضم ولافب مبسم كالبرق اذ ومضًا نضا على حساسا من لواظه فظنلا الأم ذات اللحظة حين نضا فلابه السيد الحسن باليات منها:
قدّل سعدك فاغتنم حسن الرضا من أهل ودك واستمع بما قضى (1) هذان البيان للسيد صالح بن أحمد عزالدين المؤدي لا لصاح الترجمة
لما بعثت لهم بطريقك زارًا تحت الدجى ولفضلهم متعرضا بعثوا اليكم كتابًا ممن كتبهم هزموها هجيش استبارك فانقضى وهي أنيات طويلة وكذلك الآيات الأولى ومن شعر صاحب الترجمة الفائق قوله في التورية

ومايس أرشفني ريقه الله من عصن وريق وريق نقي خد فوقعه مشرفة فصرت ما بين النقاو العقيق (وتوتي) رحمه الله في سنة 1048 هـ وأربعين وألف وله هذا فيكون مولده سنة (1019) وكان مولده بقلعة عمار من جبل رايزح وقبر بالقبة التي فيها السيد أحمد بن لقمان والسيد أحمد بن المهدي ورثاه جامعه من شعراء عصره (1)

(1) وفي طبقات الزيدية لسيدى إبراهيم بن القاسم بن المؤيد في ترجمة صاحب الترجمة السيد صلاح بن أحمد بن محمد بن علي بن الحسين بن الامام عز الدين بن الحسين المؤيد الهذوي أن مولده سنة 1010 عشر أو أحادي عشرة وخمسة وألف وأنه أخذ عن القاضي أحمد بن بخيه حاس ومتن السيد داود بن الهدى وعن السيد محمد بن عز الدين بصناعة واستجاز في شعر الفنون من علماء مكة المشرفة ومن تلامذة السيد إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين ، والسيد صلاح بن أحمد بن علي بن عبد الله بن الحسين المؤيد ، والسيد الهادي بن عبد النبي حطة ، محمد ابن عبد الله بن علي بن الحسين وكان صاحب الترجمة عامة مجتهداً حجة الله على أهل دهره امامًا في كل فن فارسًا شجاعًا كرماً فصيحًا شاعرأً هذا حظ علم بالعلم العربي وغيره ولولاه الامام المؤيد محمد بن القاسم بن محمد ولاية عامة وكان يقول كنت أظن مندهشا الشريف لم يعتن أهله بمراسلة الاساسية الإحاديثية فتحقق
العالم المحقق الزاهد الشهير المتخصص في التعريف أخذ العلم عن جامعةٍ
من علاء عصره منهم العبالي المشهور والقاضي محمد باهيم السحولي
والقاضي على بن يحيى البرطي وربع في النحو والصرف والمعاني والبيان
وأصول الفقه وكان يؤم الناس أول عمره بمجد داود بصيام ثم بالجامع
الكبر وثُم عاد إلى مجد داود لأمور إتقت وكان لا يأبّ كل الأمان
عمل يده يعمل القلائص ويبعثها ويأكل ما تؤكل له من ثماناً عايلاً من
أحد شيئاً كائناً من كان وكان الناس فيه اعتقاد كبير وهو ينظر من ذلك
غاية النفور وله في انكار المنكر مقامات محدودة وهو مقبول القول عظيم
الحرمة مهاب الجناب وله بالامام التوكل على الله القاسم بن الحسين
الامام وولده الامام المنصور بإله الحسين بن القاسم من هذا القبل أمور
يبن سرحاً وكان لا يخفف في الله لوامة لأمه ولا يناله أحد خالف للحق
وهل شهيرة عظيمة في الديار الثانية ولا سيا صناعة وما يتصل بها فإن يضرب
به مثل في الزهد إلى حال مثيرة هذه الأحرف. وله منذ مات زيادة على

وقدت الكتب فوجدت الأمر يخلاف ذلك ولقد كنت أستذكر حدثين من
أحاديث أهل المذهب ثم ذكرت فوجدت من خمس عشر طريقة كلها صالحة ثابتة
على شروط أهل الحديث. وعمل قضاء قاضي أو زائف تجرب فيها عن مب الناس
عن علوم آل محمد وهي من غرر القضاة بل قال السيد المغنى هي أفضل ما قال
وقال السيد المطهر والقاضي الحافظ وصاحب العقاقياً كانا وقًا ونهاة والد
في ذي الحجة عام مائة وأربعة وألف 440. وتاخرت وفاة السيد صالح عن وقته
والده بخمسة أيام وقرر بقلة عمر بضعة السنين من جبل واربح
سبيع سناء وكان طلبه العلم في عصره يتناقشون في الإخذ عنه وهو يخرجهم بالاستلهام فاذراً رأى من أحد يقلتة: إلهي وعزمه ونوه بذكره وله مؤلف في النحو سماه (زهوة الطرف في الجء والمجار ولفظ). جمع فيه وفائد نفيسة وشرح شيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد بشرح حافل له رسالة في الصحابة سكك في مسالك التنهية لهم على مايقها من تطهير ما يستحقونه ومع ذلك اعتراض عليها السيد العلامة عبد الله ابن على الوزير باعتراض سبأ (إرسل الدؤابة بين جني مسألة الصحابة) وواصل ما في هذا الاعتراض هديمن ما بناء السيد صالح من التنهية للمحبة عن السب والثلب. فان الله وإليه راجعون. وكان بين هذين السيدين منافسة عظيمة ومنافسة ظاهرة ومزايل الاقتران هكذا ولكن إذا بلغت المنافسة إلى حد الحตก على خير الفرود فابدتها الله ولصاحبه الترجة نظم فائقاً فن ذلك القصيدة الطويلة التي ذكر فيها علوم الاحتجاد مارجحه في المقدار المعتبر منها وتزييف قول من قال أن علم المنطق من جملة علوم الاحتجاد وله يشير إلى السيد عبد الله الوزير الذكور فانه كان مشتغل بهذا الفن ومطلع القصيدة.

بتجميد اللهم في البعد أناط ولا يدري من يحمد منطق ولم يزل مستمراً على حاله الجميل في نشر العلم ومماراة مجال العمل إشادة ربيع الزهد حتى (وفاه) الله في سنة 1142 هـ انتهى وأربعين ومئة وألف في يوم الأربعاء سابع وعشرين من رجب من هذه السنة واوشد الناس على جنازته وغفلت الأسواق وأرخ موهته الأديب أحمد الرقيعي فقال.
قضى صلاح نحبه أفضل من فيها مشى
السيد الحبر الذي ما مشاه قط نشا
لا شك أن ربه قد خصه بما يتذا
فكم لنا قد أوحشا
أن تأسس الحور به
أرخ صلاح الاخفشا
في رجب من عامه
سنة 1142

209

السيد صلاح بن جلال بن صالح الدين بن محمد بن الحسن
ابن المهدي بن الأمير علي بن الحسن بن يحيى بن يحيى
ولد بمجرة رغافة سنة 744 وأربع وأربعين وسبعاء (2) وهو صاحب
تئنثة شفاء الأمير الحسن١ لما الأمير الحسن رحمه الله شرع بتصنيف
الجزء الآخر من كتاب البيوع إلى آخر ثم شرع في تصنيف الجزء
الأول ووصل إلى بعض كتاب النكاف وهو كتابه عن تمامه الإجاء فحكمه من
كتاب النكاف إلى آخر كتاب الطلاق دون كتاب الرضاع السيد

(1) وفي طبقات الزيدي أن مولد السيد صلاح بن جلال بن محمد بن الحسن
سنة (744) أو سنة 546 للتقويم الهجري، وأن من مشاهله السيد
الهادي بن يحيى بن الحسن والعلامة القاسم بن أحمد بن حيدر الهلالي والمحسن بن
أحمد بن الرجلي وعيسى بن علي الزيدي ورفيق بن الحسن الأعرج ورفيق من تلامذته
السيد عبد الله بن الهادي بن إبراهيم الوزير وأن من مؤلفات صاحب ترجمته
علي السياحة، النافذة السكيشة لمعاق اللعنة المرضية وأنه من حضر دعوة
الأمام علي بن صالح الدين ووصل صناعه مع القاضي عبد الله الدوادي وغيره في
سنة (773) وانه توفي بشدة سنة 808 حسب وثيقة وقبر بمشهد الهادي.
العلامة صلاح بن أمير المؤمنين إبراهيم بن ناج الدين أحمد بن محمد ثم كهل

هذا الترجم له كتاب الرفع (مات) في سنة 805 هـ وثمان مائة (1)

وقد سلك هذان السيدان في تتمه كتاب الشفاء مسلك مصنفه الأمير

الحسين رحمه الله في النقل والترجيح والتصحيح ولولا قيمهما بقامة لم

يبلغ من الخز ما بلغ من اعتقال الناس به منذ زمن مصنفه إلى الآن كا

ك هو شأن مالي يكن كاملاً من الكتب فان الرغبة تقل فيه وفقد كنت

أرجوان أجعل على هذا الكتاب حاشية أين فيها ملءاً يحكى في الخاطر

من مواضيع منه فأعان الله وله الحمد والمنة على ذلك وكتبته عليه حاشية

تأتي في مقدار حجمه أو أقل من أدنىها (ويل الغام على شفاء الألوم) وكان

الفراغ منها في رجب سنة (1319 هـ) وهو العام الذي نشرت فيه في تحرير

هذه الترجم وقد سلكت في تلك الحاشية مسلك الانصاف كما هو داب

من كان فرضه الإجتهاد ومن نظر فيها بين الانصار مع كمال أهليته

عرف مقدارها .

(1) وفي تاريخ المؤرخ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الجنداري أن

وفاق صاحب الترجمة سنة 810 هـ وثمان مائة. وأنه عاش إلى هذا التاريخ وعاصر

آخرمدة الامام المهدي علي بن محمد وكان من قام مع المنصور على بن صلاح الدين

وألف الصلاح بن الجليل مشجر في أنساب أهل البيت وأنه دفع بمسجد الندي

بصفة وعمره إحدى وستون سنة وأنه تئثار إليه بقول السيد هادي

وبن الجليل السيد الخبر اثنا صلاح صلاح للهذي المثال
حرف الضاد المعجمة

210) قضاء بن سعد بن محمد بن عمر الفوتي ابن فاضي القوم

العريق القروني الشافعي

أخذ عن أبيه والخلخالي والبلدر القشيري وغيرهم وسمع الحديث لما
حج وقدم القاهرة وحظي عند الأشرف شعبان وولي ميشية البدرية
في سنة (767) وتدريس الشافعية بالسجون وولاه الأشرف ميشية
مدرسته وسماه شيخ الشيوخ وكان ماهرًا في الفقه والأصول والمذاهب
والبيان ملازمًا للتدريس لا يمل من ذلك وكان من ذوي الروؤف كثير
الأحسان إلى الطلبة سليم الباطن (مات) في ذي القعدة سنة 780
ثماني وسبعاءة ومحمد خمان وخمسون سنة وقد كتب إليه طاهر بن
حسن بن

حبب هذين البيتين.

قال لرب العلاء ومن طلب العلاء مهجداً إلى سبيل السواء
أردت الخلاصة من ظاهرة الجاهلية فما تهدي بغير الضياء
فأجابه صاحب الترجمة بقوله
قال ابن يطلب الهداية مني خلت له السراب بركة ماء
ليس عندي من الضياء شائع كيف تبقى الهداية من اسم الضياء
(ضياء المجمي)

قدم إلى دمشق وقرر في الخانكة وأقرأ في النحو وكان ينشئ
مقدمة ابن الحاج واستفاد منه جامعه وكان حسن الأخلاق لكنه
كان مغرماً بمشاهدته الحسن من المردان لاينفك عن هوى واحد
يتهلك فيه ويخرج عن طور العقل مع العفة وكان يمشي وفي بده حزمة من الرايحين فن لقيه من المرد أذناه إلى أنفه فيشماها إياه فإن التمس منه ذلك ذو لحية قلبه وضربه على أنفه ثم علق بصبي من أبناء الجند وكان يخرج إلى سوق الخيل ليشاهدوه إذا ركбой فقال له الشيخ كمال الدين بن الزملكاني لم عشت هذا ولم تمشق أخاه وهو أحسن منه قال عشته أنت فقال إن أذنت لي قال انت ما تحتاج إلى إذن وقال شيخ في مجلس ابن فضال إلى من أنت في عشته بعد عشته فأنت يا فضل الله الحب أولى بذاقي في تصرفه من أن يغادرني يوما بلاشجن فصاح وخر مغشيًا عليه فما أفاق قال نطقته عن ضميري وأنسده الشهاب محمود يوما يقولون لو درت بالعقل حبا ولا خير في حب يدر بالعقل فصاح حتى سقط مغشيًا عليه واتفق أنه دخل مصرف رأي فرندانة نازعه في أمر من الأمور فضربه بعكاز في بعيد ضربة قضى منها في الحال فتعمص عليه بعض الرؤساء إلى أن أمر السلطان بقتله فقال رحمه الله وهو مظالم لاحالة لأن القاتل بقتل المسلم بالكافر وم الحنفية لا يوجبون القصاص في القتل بالمقتل وسائر العلماء لا يقولون أنه بقتل مسلم بكافر وكان وجود صاحب الترجمة في القرن التامن.
كان في البداية من ممالك الظاهر برقوق ثم رقي في سلطة المؤيد، مستقرًا بعدها في مراع موطته متكملًا على ابنه الظاهر أحمد وسافره بعد موته أياهم استقر أثابا وعقبة في مهيد الأمر نفسه إلى أن خلع الظاهر واستقر عوضه في المملكة يوم الجمعة تاسع عشر شعبان سنة (744) ثم برز في سابع عشر رمضان عائدا إلى القاهرة فوصلها في رابع شوال ثم مرض ورمز الفرماش إلى مستهل ذي القعدة وانعم قليلا ثم أخذ يتزايد مرضا إلى نفاذ ذي الحجة فجمع القضاء والعلماء وعهد إلى والده محمد ثم عانى بممات في رابع ذي الحجة من السنة المذكورة وهو نحو خمسين سنة ودفنا من يومه بالقرافة فكانت مدة نيفها وتسنين يوما وكان يحب العلماء ويظمه مع حسن الخلق والترابهات واختراق العلماء وقاد كان في آخر أيام المؤيد يحتاج إلى القليل فلا يجد له كثرة عطائه حتى أنه أراد مكافأة شخص قدم له مأكولات فلم يجد شيئا فسأل خواصه هل عندهم شيء يرضونه فكل واحد منهم يلفح أنه ليس مقابلًا إلا واحدا منهم. فلم يكن بين هذا وبين استيلائه على المملكة بأسرها وعلى جميع ما في الخزانة السلطانية التي تجمع مؤدующة سوى أسبوع قال الفرماش كان ميل إلى تدين وفيه لين واعظ وكرم مع طيب وحكمة وشدة تصب لذهب الحنفية يرى أن لا يدع أحدا من الفقهاء غير الحنفية وتألف في مدة مع قصرها أموال عظيمة وحمل الدولة كلها
كبيرة أعقب بها من هذه وقال ابن خطيب الناصرية أنه كان متألقاً في
العدل وأهل العلم بحدهم ويكرمه ويتكام في مسائل من الفقه على
مذهب أبي حنيفة.

213

«طغطاي بن منكوتمر بن سابخان بن جنكزخان
المغلي ملك النزبات»

كان واسع الملكة جداً وعساكره تقوت الحصر حتى يقال أنه
جهز جيشاً فأخرج من كل عشرة واحداً، فبلغوا مائتي ألف، كذا قال ابن
حجر في الدرر الكامنة، وقاسماً شيء لم يسمع في جيش ملك من الملوك
وكانت مدة ملكته ثلاثين عاماً، وكانت وفاته سنة 712
الثالث عشر وسبعين سنة. ولم يسلم بل كان يحب المسلمين وخصومه الفضلاء منهم
ومن كل مملكة وينبل إلى الأطباء والصرفاء وأسلم ولده، وكان يرفع
ملكته مئوية أشهر، وطولها سنة قال بعضهم وفيه عدل، ومئيل إلى أهل
المكر وكان يحب الأطباء وملكته واسعة جداً، حتى يقال مئتين مائة فرسخ
في سنة فرسخ وكان له ولدهن الشكل فأسلم وأحب القرآن وسياحه.

214

طهماسب ملك بلاد العجم

طارت أخباره إلى اليمين في وسط المائة الثانية عشر من الهجرة
وأخبر عنه الأغراة بقوة باهرة وسلطانة عظيمة ومحصل ما بلغ عنه
حسباً نقله من أدرك تلك الأيام من أهل هذه الأرض، أن كان خادماً في
بعض مشاهد الأمية التي هنالك ثم بعد ذلك خرج إلى بعض الامكانيات
وبدا جاية من الناس إلى ابنه فاتبعه وما زال أمره يظهر حتى استولى
على ملك تلك الديار وعلى سائر ممالك العجم وعلى ممالك العراق، ثم لم تقرر
ملكته لها غزا بجيشه لا خصى إلى بلاد الهند وكان ملكها إذ ذاك يقال له (محمد شاه) فتلقاه بجيشه عظيمة فوقع المصاف بين الجيوشين وتطاول أيام وقتل في بعضهم أمراء ملوك الهند وكان من باليه في الربة من أمراء السلطان يطمع في أن يكون مكانه فوق السلطان رجلا آخر فتاز على ذلك الأمير وانغزرت بطائفة من جنوده إلى طماسب. فضعف بذلك السبب لسلطان الهند ثم سعى ذلك الامير في الصلاح بين الملكين فتواعدا للاجتماع إلى مكان عيناه فسبق إليه سلطان الهند ثم وصل طماسب فقعد ونظر إلى سلطان الهند وهو يشرب التنباك ولهته مخلوفة فانكر عليه ذلك ووضعه ثم النصالح على أن يدخل طماسب بجيشه إلى مدينة السلطان وهي مدينة عظيمة تسمى في خور ويعون أهلها في آمن ويعود سلطان الهند معه مكرما ويبقى في ملكيته فدخلت تلك المدينة وله حفرت صلاة الجماعة خلف أهل الهند وان كثير طماسب رسولهم في الخطة إلى رسم العموم فلم يفعل بل تركهم على حالمهم ففرحوا بذلك وكان جيشه منتشرًا في جميع المدينة نازلين مع أهلها فكان أوين الأهل الهند إذا ظرفوا واحد من جيشه طماسب قتاله غيالة وأقنوا بهذا السبب جامعة كثيرة فبلغ السلطان طماسب ذلك فبحث عنه وتفقد أصحابه ففقد كثيرًا منهم فأمر جيشه بقتل أهل المدينة فازالوا يفتون من وجودهم في ثلاثة أيام حتى بلغ القتل من الهند زيادة على مائة ألف. ثم أمرهم بعد اليوم الثالث يرفع السيف ونادي بالامان وأصدر أهل المدينة واستخرج ماعمهم من الاموال وأخذ من خسائر سلطانهم ما أحب أخذه ثم ارحل ودoux بلاد الهند وصار سلطانها المذكور قادماً فيها وعاد إلى بلادهم ثم عزم على
الغزو إلى مصر والشام والروم وقد خافته الملوك وأيقنوا بأنه لا طاقة لهم به فكفر الله شره ودفع عن المسلمين ضره وسلط عليه جمعية من علمائه تواطؤ عليه فقتلوه وهو على فراشته وكانت مدة ملكته تسع سنين. هذا حاصل ما علق يحفظن من أخبار من أخبار من أخبارهم في تلك الأيام من الغرباء الوارمين إلى هذه الديار. ثم وصل إلى صنعاء (السيد إبراهيم العجمي الحكيم) وكان أبوه من جملة الاطباء لطهما سب وذكر لنا من أخباره غريب وعجيب وأخبرنا أنه كان في ابتداء أمره سايساً من سواج الجمال وكان عظيم الخلقه قوي البدن فاتفق أن ملك الهند غزا بلاد.imgur كان سلطانها إذ ذلك مشتغلًا باللهو والبطالله فازل السلطان الهند يفتحها أقليباً بعد أقليم ومدينة بعد مدينة حتى لم يبق إلا المدينة التي فيها سلطان العجم وسلطان العجم مشتغل بما هو فيه من البطالة ثم التمأ سلطان العجم إلى بعض المناهل المعتد في تلك المدينة خوفاً من صاحب الهند فأما رفع منه ذلك قام صاحب الترجمة يدعو الناس إلى جاهد سلطان الهند ودفعه عن مدينة سلطان العجم التي قد أشرف على أخذها تبعه جماعة وخرجوا من المدينة وهو أمامهم فيزموا جيوش سلطان الهند وتبؤهم وأخرجوا من قد كان منهم في مداً أن العجم حتى أخرجهم من بلاد العجم ثم رجعوا إلى المدينة فصار صاحب الترجمة المشتغل في مملكة العجم ومازال أمره يقوي حتى خلع السلطان العجمي المذكور سابقًا ودَّى ذلك غزا بلاد الهند مكافأة لهم بما فداءو في بلاد العجم ووقع منه في بلادهم من القتل والاستر والنهب مالا يأتي عليه الخص ووصف لنا أنه ما كان من الهنود ما قدموا من القتل لصاحبه غيلة خرج
(٣٠٠ البدر - ل)
اليوم الثاني إلى سطح جامعه وهو مكان مرتفع وحوله فسحة كبيرة من جميع الجهات وكان لا بد للحمره وذلك علامه القتل ثم صعد على سطح الجامع وحيوه حول الجامع من جميع جهاته ينظرون إليه ويرقبون ما يأتي به فاستقر ساعة ثم أخذ سيفه وسله من غمده ووضعه مسالاً.
وصاح الجيشه صبيحة واحدة وشهدوا سلاحهم وسعوا نحو المدينة يقتلون
من وجدوه ثم استمر ذلك من أول اليوم إلى وقت العصر فوصل سلطان الهند وكان قد أمره وعلم أنه لا ذنب له فبا وقع من الهنود ووصل عليه كفن منشور وسيف مشهور واضح له على رقبته ثم رمى نفسه بين يدي صاحب الترجمة. وقال أنها السلطان قد كان هناك غالب أهل المدينة.
ووصل القتل إلى الاخير ولم يقع ما وقع الامن جامعة يسيرة من الأشياء.
فلما نجم ذلك أخذ السيف الذي قد كان سله في أول اليوم فألمده في جمده.
فذهب جمعة كثيرة من الباشات حوله يصبحون للجيشه الذي صار يقتل
أهل الهند فمن سهم السلاح رجع وترك القتل. ثم من جملة ما ذكره لله السيد إبراهيم أن صاحب الترجمة صار لا يصير بعد ذلك من سفك الدماء.
ورأى يقتل من لا ذنب له من أصحابه ورعيته فأجمع رأى ابن أخيه ونحو ثلاثمائة نفر من جنده على قتله وهو في الغزو فدخلوا عليه وقد تساقط
أكثرهم في الخيام من هbattlement وهو أخبار طويلة.
حرف الظاء المعجمة

215 ظاهر بن محمد بن صالح بن ثابت الأنصاري العدوى
من شعراء المائة الثامنة له نظم جيد رواه عنه الشيخ أبو حيان
وغيره وكان فقيراً خيراً فنه.

تمس فتخلج الاغصان تهوا
وترى في التنفث بالغزال
وحسب بالازور لقد تنطلت
وقد أدبت به كل الجبال
سلاوها لم تطف البدر تهوا
وتسمح للنواضير بالهلال
ولم تصلب الحنا بالعبد ناراً
وفي القاظها عرد الزلال

216 ظاهر بن أحمد بن شرف الغصيني القيوسي

ولد تقريباً على رأس القرن الثامن وله فضيلة في النحو والفقه مع
فهم ونظام كثير في مجلات وباشر الأمر كاسلافه في تلك الناحية ثم
أعرض عنها لولده شرف الدين وأقبل على العبادة والأوراد وصح الشيخ
محمد بن أحمد بن مهبل فعادت بركته عليه وحج ودخل مصر ومن شعره
معرض بالعروض.

تواترت لكحال الدا بلياني تحكي طويل مديد الدبابيات
وقد تقارب حقاً بالسرع إلى خفيف منسرح الاهوا مضلات
وله ديوان شعر خاص بالمذاهب النبوية (ومات) في بضع وسبعين
وثمانية مائة.
حرف العين المهللة

عامر بن عبد الوهاب بن داود بن طاهر

ولد سنة ٨٦٦ وستين وثمان مائة بالقران محل سلفه ونشأ في كفالة أبيه خلف القراط واشتغل قليلا ثم ملك أثين بعد أبيه ولقب الملك الظافر فاختف عليه بنو عامر ففقرهم وأذعنا وملك أثين الأسفل وتهامة ثم صنعا وصدعة وغالب ما فيهما من الحصون ونها الجراكسة إلى أبيه غلبوه وبسبب الذي قدمته في ترجة الامام شرف الدين واستولوا على جميع ذخائره وهي شيء يفوق الحصر وأخرجه من مداينه وقتلوه قريب صنعا في آخر شعبان سنة ٩٣٣ وعشرين وتسعة وفى شرح ماجري له الدبيع في (رغبة المستفيد بأخبار مدينة زيد) وفي
(قرة العيون بأخبار الأمين الميمون) وكان يحب العلماء ويكرمهم
وحب الكتب حتى اهتم بتحصيل فتح الباري ولم يكن اذاك بأثمن
وكذلك كتاب الخادم للزرقبي لم تول الحرب قامة بينه وبين جاعة
من أئمة أهل البيت سلام الله عليهم فترارة له وترارة عليه. وحبة الريادة
والتنافس فيها من أعظم مصابي الدين نسأل الله السلامة والعافية
وقد رأى الدين بقوله.

أخلاص صاع الدين بعد عامر وبعد أخيه أعد الناس في الناس
فقد فقدا والله وإنا من الأموال والإناث في غاية اليأس

٢١٩

السيد عامر بن علي بن محمد بن علي عام الامام
القاسم بن محمد بن علي

قد قدمت قام نسبه في توجه الحسن بن القاسم وهو المعروف عاصم
الشهيد. ولد سنة ٩٦٥ خمس وستين وتسعنة وقراً على الفاضي عبد
الرحمن الرفيق وقرأ العريقة والكتشاف على السيد عثمان بن علي بن الامام
شرف الذين يشامن قبائل ديوان الامام القاسم وسكن بهم هنالك لطلب
العلم. والما دعا ابن أخيه الامام القاسم بن علي تارة كتب إليه فوصف ثم توجه
بجندو فافتتح من بلاد الأمراء آثام شمس الدين كثيرا وكانوا أعضا الأوزر.
حسن والكشنيا سنان فارس كذلك من سنة (١٠٠١) إلى سنة (١٠٠٨)
ثم أن جاعة من أهل قاعة غدروبه وقد كان نزوج بإمراء منهم هنالك
وتفرقه عنهما محضة ولم يبق سواء فسموا إلى الأطراف وأخروهم بتفرده
فابقوا إليه واحترا به ثم اسروها وادخلوا شمام فقطموا به في كوبان
وشام على جيل وأمير كوبان يونس السيد أحمد بن محمد بن شمس الدين
ثم أنه أرسل به إلى الإعتراف مما جمعه إلى الكنيسة سنة وكان في بني صرير قاصر به أن يسابق فصالجلده وصبرفلم يسمع له أتين ولا يشكو بل كان يتلو سورة الإخلاص وكان ذلك يوم الاثنين الخامس عشر من رجب سنة 800 بلين وألف. ثم أن سناناً على جلده الشريف تبنا وأرسل به على جل إلى صنعاء إلى الوزير حسن فسهره على الدائر على ميمنة باب اللين ودفن سائر جسده بجمعه مرّ بني صرير ثم نقل إلى خرم بامر الإمام وفبره هنالك مشهور من عز من احتال بعض الشيعة فاخذ الجلد ودفنه على خفية وعليه ضريح هنالك وقضاء على بيت الداخل باب اللين ورثة القاضي أحمد بن محمد الدین المسوري ببابيات منها. أجاز هذا القبر أن جئت زائرا ونت بسهما من الاجر قاصر وأدرت حق المصطفي ووجيه وأهلي لما زرت في الله عامرا سليل الكرام الشم من أئمة وف كان الدین الحنفي عامرا من الامام المبدي لذين الله العباسي من الإمام المنصور بالله الحسین ابن الامام المتولى.

القاسم بن الحسين بن الإمام المبدي أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد. ولد في سنة 1131 إحدى وثلاثين رمادا وألف وقرا قبل خلافته وبيدنا فمن قرأ عليه قبل خلافته السيد العلامة عبد الله بن لطف الباري الكتب ثم كان في أيام والده الامام المنصور بإله رئيسي عظيمه وهذا والمات والده في سنة (1161) أجمع الناس صاحب الترجمة فعييومه وانتقت عليه الكلمة وبايعا من كان خارجا عن طاعة والده. ك废物 أحمد بن المتولى وكان إماما فطنا ذكيا عادلا قوى التدبير عالي الهمة منتقداً إلى الخير مايلا
إلى أهل العلم محبا للعدل منصفا للظلمين سيوسا حازما مطلعا على أحواله وعهده بباحث عن سيرة عمله فقيهم لا تغنى عليه خافية من الأحوال له عيون يوصون إليه ذلك وله هيئة شديدة في قلوب خواصه لا يفلون شيتا إلا ويوم يعلمون أنه سينقل إليه ولهذا السبب اندفعت كثير من الظلم وكان يدفع عن الرواة ما يشتهونهم من البغاء الذين يخرجون في الصورة على الخليفة وفي الحقيقة لاهلك الرعية فكان تارة يتألقون بالعطاء وتارة يرسلون طائفة من اجتهاد تحول بينهم وبين الرعية. وعظم سلطانه في الزمن وبعد صيته واشهر ذكره وقصده أهل العلم والأدب من الجهات البعيدة لمزيد أكرمه فهو كان له فضيلة لامع بها عرباء الدار وكان مشغولا بالعلم بعد دخوله في الخلافة شغف كبير لا يبرح إذا خلى ناظرا في كتاب من الكتب وقرأ على جامعات العلماء وكان إذا حدث حدث من بين بائع أو خروج خارج عن الطاعة أنه سلمه لذلك وأقبله ولازال في تدبير دفنه حتى بديعه وله صدقات ووصلات وافرة جارية على كثيرين من الفقراء والضفائر والقواد والفائدتين وفيه مجلس جمعه لسه سنين حسنة منها. وله اندفعت مفادكة كثيرا كانت موجودة قبل خلافته. والحاصل أنه من أفراد الدهر ومن محاسن الذين بل الزمن ولم نزل قاهرا لاستداده قاموا لحماه وانداده حافظا لطراف مملكته بقوة صولة وشدة شكيمة لا يعرف فيها طاعه ولا يعجز فيه خدع خادع بل يتصرف بالامور حسب اختياره ويتفرد بتقدير المهام وليس لوزره معه كلام بل يعملون ما يأمرهم به ولا يستطيعون أن يلبسوا عليه شيئا من أمر الملكة أو خادعوه في قضية من القضايا وكان له تقادم كلية في الرجال وخبرة كاملة ببناء دهره وإذا التبس عليه حال شخص
منهم امتنعه بما يلبي به حتى يعرف حقيقة حاله وله قدرة كاملة على هتك
ستر من يظهر بهزه والشفاء والانقضاض عن الدنيا في ظاهر الامر
لا في الواقع فإنه يدخل عليه من مداخل دقيقة جدا. فطنته وقوة
فكرته فيتضح له أمره ويجلى به خبره ولها من هذا القبيل عائب
وغرائب وما زال على الحلال الجميل حتى (توفاه الله تعالى) في شهر رجب
سنة 1389 تسع وثمانين ومائة وألف وأيامه كله عر ودوثه صافية عن
شهوات البكلد وما قام عليه قائم الامر ولا خرج عليه خارج الا
فراه وكان استقراره في جميع خلافته صمهد (مات) بها وذنبن بقبته
التي أعدها لنفسه رحمه الله ورضي عنه. وبموعده مولاها خليفة
العصر وله النصر بالله رب العالمين على بن العباس حفظه الله وسانته له
ترجمة مستقلة إن شاء الله تعالى. وكان في زواجه الا أكبر الفقيه أحمد بن علي
الهنبي ما زال قائما بأمانهم من أمره وأمر أكثر بلاده اليم من أول
خلافته إلى قبيل موته بقليل وكان هذا الوزير من محاسن الزمن له محبة
الخير وإقبال على الطاعة وميل إلى أهل العلم والصلاح ومواساة الضعفاء
مع صدق لهجة وحسن اعتقاد وكان ينشب إذا قال له قائل أنه وزير
أو عظمه أو وصفه بوصف له ممدح له ولم يأت بعده في جمع خصائه مثله
الحسن بن علي حنش المتقدم ذكره فهنة سلك طريقته وفقته بكثيرة
البذل والعطاء ولكن لم يكن لهم من الأعمال ما كان إلى هذا فان الذين الى
هذا من البلاد هو غالب البلاد ألمية. وصاحب الترجمة أولادهم سادات
السادات وكل واحد منهم لا يخلو عن فضيلة ويجمهم جميع حسن
الفروسية وجودة الخلق والمسك بنصيب من العرفان وأكبرهم عبد الله
توفي في حياة والده. وبعد مولانا الإمام خليفة العصر المتصور بالله عليه وسانته ترجمه. وبعد محمد وهو من أكبر آل الإمام وله نصيب من السماوات وافر. وبعد الاسم وهو من خوالي السادات وأعيان القادة وله مشاركة في العلم جيدة. وبعد يوسف وهو حسن الأحلاق كريم الأعراق. وبعد أحمد وهو أوسعهم عما وأقوامهم فيما له اطلاع كلي على علم التاريخ والأدب ومعرفة بفصول من العلم ومشاركه كلمة في أنواع منه وله شرع وفنه رغبة إلى البحارته وهو كريم مطلق قليل النظر في مجموعة. وبعد اسمه وهو قليل النظر في حسن أخلاقه وتواضعه وسلامة فطرته وعفافه وهؤلاء الكبار من أولاد صاحب الترجمة وهم كليّون وجاهزون كأقالي الفائل من تلك منهم تقل لاقبت سيدهم مثل التلوج التي يسري بها الساري (1)

السيد العباس بن محمد الغربي التونسي

قدم إلى صنعاء في سنة (1300 هـ) وله معرفة بعلم الحروف والواو فاق

(1) ومن شعر الإمام المهدي العباس رحمه الله

الدهر يزعم أنه سروعني بجيوشه وزيد في اترابه
لم يدرى دهري أنه منتجد
남изации
الصبر والقدرة
وقد سمع الشيخ الإسلام الشوافي فانظر ديوانه وله قديم هذه الآيات مولانا أمير المؤمنين الموتيل على الله رب العالمين يبني بين أمير المؤمنين المتصور بالله عليه السلام سنة 1335 بقوله

والله غودني الجهل فأقوله عوجات بالفتاح الله
رأيت منه في ذلك محبوب وغرائب وأخذنا عنه في علم الأوقاف لقصد التجربة لا اعتقاداً من ذلك وكان إذا احتاج إلى دراهم أخذ بيضاً وقطعه قطعاً على صور الضربة المتعامل بها ثم يجعلها في وعاء ويتاو عليها فتقللب دراهم. وكتبت في البداية أظن ذلك حيلة وشاعرة فأخذت ذلك الوعاء وفنشته فلم أقف على الحقيقة فسألته أنه يصدقني فقال ان تلك الدراهم يجيء بها خادم من الجن يضعها في ذلك الوعاء بقدر ماجعله من قطع البياض ويبكون ذلك قرضاً حتى يتمكن من القضاء في قضائه وكانت يضع خاتم أحد الحاضرين في الوعاء ويفك أعظم ما يوضع فيه ماء ويرتب فيسمع الحاضرون في ذلك الوعاء صوتاً مفزعاً ويرفع ذلك الحاتم في حجر صاحبه فظننت أنه يضع في الوعاء تحت الحاني شيام من المعادن يكون له قوة يدفع بها الحاتم فتككته حتى وضع الوعاء ووضع فيه الحاني قسمت فاخذته فلم أجده فيه شيئاً. ثم أمرني أن أخذ إليه آخر وأضع فيه ماء بيدى وادعح الحانم من دون أن يمس هو شيئاً من ذلك ففعل وتلا فسمعنا ذلك الصوت وارفع الحانم ووقع في حجر صاحبه. ولم من هذا الجنس غراب وغرائب واصل بخلية العصر فتحظى الله وكناه كسوة عظيمة وأعطاه عظة وأسعا وكان يكثر التردد إلى وان إذا ذلك مشتنث يطلب العلم ثم عزم صحة الحجاج فوصل إلى مكة، وإذا جمعة من حجاج العرب يسألون عنه حاج أحدهم ومن جمعة من سألوا رفعته الذين حج معهم من أهل اليمن فسألهم عن حاله فأخبرهم أن أباب من أكبر بجاو العرب وأنه مات وخلف ديناً عريضة وكذلك وصف لنا من رافقه من حجاج اليمن في الطريق من مروطته وأحسانه وأهمه في الطريق وشكره لأهل اليمن عند أصحابه وغيرهم ما يدل
على أنه من أهل الموئات. ومن جملة ماوصفوه أنهم وصلوا إلى البحر فصد الماء في السفينة، ومما بقرب جزيرة فيها ماء عذب ولكن فيها جماعة من اللصوص قد حاولوا بين أهل السفينة وبين الماء واشتدت حاجتهم إلى الماء، ولم يقدر أحد على الخروج فاشتغل هذا السيد على سينه وخرج وأخرج منه قرب الماء، فلما رأى اللصوص هربوا، وكان طويلًا ضحضاً من الأخلق أبيض اللون شديد القوة ومتف่อง منظومة في فقه الالمكية، وله معرفة بمسائل من أصول الدين. وكان يصمم على ما يعرفه فذا ظهر له الحق مال إليه، ودعت مرة أو شخص واحد كأن يحضر عند اجتمعه بالسيد فاخذنا من تحرير أو وق قد حزن الها منه ولم يكن حاضراً فلما فرنا منه تحرر بعضنا وضمناه في النار حتى الله ثم جعلنا في الطاقة، فلم تشعر إلا بطارق قد انقض على ذلك الورق إلى نتهب فاخذها وذهب فجينا من ذلك غاية العجب ولم تفق للمترجم له على خبر بعد ارتحاله. وقد كان يذكر لنا من أحوال أهل العرب حكايات غريبة وكان مدة الاجتماع به نحو ثلاثة أشهر أو أكثر.

222) عبد الباست بن خليل بن أبراهم الدمشقي، ثم القاهرة.

قال السخاوي هو أول من سمي بعبد الباست، ولد سنة 784 أربع وثمانين وسبعين Oniona. ونشأ في خدمة كتائب سرها محمد بن موسى بن محمد الشهاب محمد و اختص به ثم اتصل بالمؤيد شيخ جنين كان نائباً بدمشق ولازمه حتى قدم معه إلى الديار المصرية. فلما تسلم المؤيد أعطاه نظر الخزانة والكتابة، بما وسل سلطنة عظام الدولة في الحشمة والحشد والملاكية من سائر القول والنداء، وربما ركب بالسرج الذهب.
والسلطان زائد الاقبال عليه والتقرب له. وتكرر زوله غير مرة فتزايدت واجهته بذلك كله وزاد ناعظه حتى صار لا يسلم على أحد الا نادرا فقعته العامة واصمعه السكروه كقولهم بإبسط خذ عبد فشكهم إلى المؤيد فتوعدهم بكل سوء فاخذوا في قولهم يا جبال يا فرسال يا الله يا لطيف فلما طال ذلك عليه التفتهم بالسلام وخفض الجناح فسكتوا عنه وأحبو ولا زال يترقب إلى أن أرى جيدا وأنشأ القيسارية المعروفة بالبسطية وحمر الاملاك الجليلة ثم صار في دولة السلطان ططر ناظر الجيش عوضا عن السكال بن البرازي في سابع ذي القعدة سنة (642) فلما استقر السلطان الأشرف بالغ في التقرب إليه بالتقادم والنحف وفتحه أوابا في جميع الاموال فزاع اختصاصه به وصار هو المول عليه واصفا له الوزارة والاستاذ داره فسدة به نفسه وبعض خدمته إلى أن مات الأشرف واستقر ابنه العزيز وكان من أعظم القائمين في سلطنته ثم صارت السلطنة للسلطان جمهور نفع عليه باستمراره في نظر الجيش ثم قبض عليه وحبسه وطلب منه ألف دينار فتناطف به السكال بن البرازي وغيره من أعيان الدولة حتى صارت إلى ثلاث مائة ألف دينار ثم أطلق وأمر بالتوجه إلى الحجاز فسارف بعد أن خلع عليه وعلى عياليه وحواشي في ثماني شهرين بسبع الآخر سنة (843) فقام فلكه سنة ثم رجع مع الروك الثاني إلى دمشق امتناعا أمره به فقام بالاستئناء وزار منها بيت المقدس وأرسل بهدية من هناك إلى السلطان ثم قدم القاهرة فكان يوما مشهورا وخلع عليه وعلى أولاده ثم أرسل بتقدمه هالة وعاد إلى دمشق بعد أن أتم عليه السلطان بامرة عشرين به ثم بعد سنين عاد إلى القاهرة مستوطناً لها ثم
حج وعاد فاقداً قليلاً و(مات) يوم الثالثاء رابع شوال سنة 854 أربع
وعيناه وثمرتهما وكان ربيعاً محبباً كرماً واسع العطاء ممدوحاً
mحبباً للعلماء مفضلاً عليهم وكان الحافظ ابن حجر من جلة من أصله وهو
الذي ذكر في مفتاح البالما ذكر كسوة الكعبة حيث قال ولم يزل الملوك
يضاداً كسوتهما إلى أن وقف عليها الصالح الصالح ابن الناصر في سنة
(743) قرية من صواحي القاهرة يقال لها يسسوس كان يشتري الثلاثين
منها من وكيل بيت المال ثم وقفها على هذه الجهة قات ولم يزل تكسب من
هذا الوقف إلى سلطنة الأيوبي شيخ فكماها من عنده سنة لضعف وقفتها
ثم فوض أمرها إلى بيض أمانته وهو القاضى زين الدين عبد الباست بسط
الله في رقه وعمره فبلغ في تحسينها بحيث يعجز الوصف عن وصف
حسنها جزاه الله علی ذلك أفضل الجزاء أنتى. ومن غرائب ما اتفق
صاحب النجارة أن جوهر القيثة رام أن يخدم عنه فاوقف ثم ترق
حتى صار صاحب النجارة خاصاً له ماشيا في أعراصه راضياً كارها
وكمكذ أحضرت أم العز، إلى صاحب النجارة ليشتريها قبل وصولها إلى
الأشرف فامتنع فصارت إلى الأشرف وحظيت عند هذه فصار المترجم
يبيس في خدمتها وسار معها إلى مكة يخدمها وربما مشى وهذا شأن
هذه الدنيا.
223 عبد الباق بن عبد المجيد بن عبد الله بن مثي بن أحمد بن محمد بن
عثماني بن يوسف بن عبد المجيد الممالي الخزومي ناج الدين
ولد في رجب سنة 855 مخسو وثمانين وسبعة مئة ودخيل المين فاقام
بها مدة ثم قدم مصر بعد السبعية يسير فأقام بها مدة وقدم الشام في
زمن الأقرم في سنة 716 هـ، وولاه المؤيد الرسولي الوزارة، فأصر على وفاته في سنة 729 هـ، وولاه ابنه الظاهر فقيره وزعيمه من بني سهيل. واجتاح أمواله فقرر منه إلى مكة ودخل الدار المصري في سنة 730 هـ، فدرس بالشيد النفيسي ثم استوطن بيت المقدس ومازال يتردد بين حلب ودمشق ومصر وطرابلس حتى (مات) في سنة 744، وأربين. وسمعه وكان له قدرة على النظم والنشر وكان يكتب على القاضي الفاضل. ورجع عليه ابن الأثير وعمل تاريخاً ليه، وكتاباً للنهاة وكتاباً تاريخاً. وجعله في جزء وثيل عليه إلى زمانه وكتاباً للنهاة وكتاباً في فضاء لفراش في جزء ولا (مطبور السمع في حداثة أم زرع) وغير ذلك وله اشتغال كبير بالفقه والأصول وفصول الأدب وله اختصار الصحاح وحكي عن بعض معاصريه أنه قال لا يعتمد عليه في الرواية ومن شمره. تعلم أن ندم بك الليل، وحاول أن يتملك الزمان ولا تخلص إذا كنلت ذاها. 244

عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن علي البكري

الضمدى ثم الصبيلاق

ولده 1180 هـ، وفاته ألف شب بئسما رحايا وقرا ووهله من أهل صبيا ثم رحل إلى صفاء سنة 1303 هـ، فأخذ أن أكابر عالمها كشيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد، والسيد العلامة على بن عبد الله الجلال، والسيد العلامة عبد الله بن محمد الأميز، وشيخنا العلامة الحسن بن استعمال المغربي، وشيخنا السيد العلامة عبد الله بن الحسن بن
علي بن الحسين بن علي بن المتوكل، والعلامة علي بن هادي عرّف وبغيره وخير
هؤلاء وأخذت في فنون متعددة وختص في اختصاص كاملا وسألي
سائل كثيرة فأحبت عليه بأجودية مطولة ومختصرة وعاد إلى وطنه وقد
برع في النحو والصرف والنطق والماني والبيان والأصول والتفسير
والحديث في أقرب مدة حسن فمه وجودة تصوره وجمال إدارته وقوة
ذهنه ثم مازال بعد رجوعه إلى وطنه يكتسب بالأشعار الرايقة فأحبت
علي بموضوع ما كتبه إلى وهو مع ذلك يتاسف على مفاوضته وتأسف
على مفاوضته لم يبتئ وبيته من المودة الصادقة والحبة الرائدة إلى توفر
الوصف بل قد يتفق مثلها بين الأخوين الشقيقين وقد جرت بيني وبينه
من المطارات الأدبية نظرا وثرا ماما يشع له إلا مبدع وفيه فضاحة
ورجاحة مع حسن تودد ولطفة طيب وكرم أخلاق وملاحة محضة
واعتناض لرايق الأشعار وفائق الاحترام لا يمل جليسه لما جبل عليه من
موافقة كل جليس وجلب خاطره بما يلبسه والوقوف على الحد الذي يريد
وهذا أجته الفلاوتب وانزجبت إليه الخواطر ورغب إليه كل أحد فاعثر
أهيل صلما وعرف طبعهم واختلف أوضاعهم وصار أخبارهم من
أحمد لا يختفي عليه من أحوالهم دقيق ولا لاجيل. ثم ارتجل إلى صماعة رحلة
ثانية وكتب إذ ذلك مشغولا بالتدريس والتأليف والاقتباس ولكن
قد جناحي جامع من الذين لا يعرفون الحقائق لصدور اجهادات ملي
خالقة لم أقوه وعرفوه وهذا دأبهم سلما عن خلف لا يزالون يعادون
من بلغ رتبة الإجهاد وخلف مادوا عليه ودرجوا من مذاهب الآراء
والآداب فوصل صاحب الترجة في سنة (1209) والباحثة بيني وبين

المذكورين زائدة ولهب نار الاختلاف صادعة فقرأ على في مختصر المنتهي وشرح لهضن الدين وحاسيته للسميد وقرأ عليه في الأغدية وهي شرحا في المروض ومازال يعادل اعداد ووادد أوداء ويقوم في بئر مقام الديت الجميل ويتوج من أحوال أبناء الزمن وما جبل عليه طالبة العلم في قطر الخير ثم وصل إلى صنعاء مرة ثالثة في شهر رمضان سنة (1311)
وكتبت إذ ذاك قد امتحنت تقبل القضاء الأكبر بعد الأرازمه من مولاينا خليفة المعصر حفظه الله فاستقر المترجم له في صنعاء نحو نصف سنة يتصل في كل وقت وحضر في مواقف التدريس ومناضل النادمة والتأييد ويطارحي بأدبياته ويوصينا بفرقه الفائقة وأبياته حتى وله مولاينا الامام حفظه الله قضاء بيت الفقية بن عبيد بعد موت الفقيه العلامة عبد الفتاح بن أحمد العواجي وهو الآن قاض هنالك وقد باشره مباشرة حسننة بعده وردهة وحمرة كاملة وصدق بالحق بحسب الحال ومقدار مايلغ إليه الطاقة وقد أجزه بكل مايجوز لروايته وهو مشارك في السبع من أكابر شيوخه وله قدرة على النظم والنشر وكلمة كاملة في جميع العلوم عقلا ونقلا ولا يقلد أحدا بل يجسد نأبه وهو حقق بذلك ولم يوقف على أبيات من المذكورة رضت الفرجيلة لما رفها في الرتبة الوسطى أذ أجزت الغانة وهي:
اذ اعوز المرأة الصعود الى التي
تروح بها رفظ البناء وتنتقد
المطر بلات الطير عند النباد
فيه الفتى كل الفتى غير واقف
وفي الغالبة الوسطى نعلم مغرم
أياً مزلاً من دون مضربه السهيل
أرى دون مرصاً أوك الموت واقفاً
لكن الغيّ دلّك مرصد
فقال هذه الآيات التي هي السحر الحالل وقد غاب عن ألوها
فتي لا وحقق الله لولا قيامه
وأبلغ ما من آله وقبيله
أخوهمه ما حاجب بن زرارة
ودوسليف ما فيهم من مد مع
وأين ان تصدم به النقر يقلب
ووقفاً على آيات لي من ذلك الطراز الأول نظّمتها لقصد امتحان
الفكر وهي
وهي تلعن فوق الجبرة خيموا
وذادوا الوري عنه بخطب المشطب
روح ويندو وهو بالجد محتي
ولا ركبوا في مجد غير مركبي
على قدر من غالب أو مغلب
وأما فعال فسار الدهر واكتب
ولكن ضوء الشمس غير محجب
على قمة العلايا غير معشب
إلى منزل فوق السماه مطلب
تجوز كأس الذل من أى مشروب
(21- البدر - ل)
فقل عاقه ذو الجلال

قدتك يا مل سعد الدين أدرع
فيها الأولى خلت آسية ذيلهم
خطوب إذا جرد السلاهي أضاءت
إذا النفق غطي آية الشمس أطلعت
وهكذا الإنسان من الصباح والمساء
وكان الأول بالمقامما دار بينه وبينه من الأشعار الرقيقة والمعاني
التي دخلت إلى معاهد اللطافة من كل طريقة ولكن القدر أنه لم يحضر
حال تحري اهنة غير هذته. وأمّا السائل والمسائل التي أُجبوت بها على
سؤاله فهي كثيرة جدًا موجودة أكثرها في جميع سمايل واذ فد
 تعرضنا لذكر بعض مناقش هذا الفاضل فلنذكر بينها بعض قراينة الذين
بلغتنا أخبارهم بأختصر عبارات وأوجز أشارات. فهم والده العلامة المحقق

أحمد بن الحسن قاضي صبيا

هو من أكابر العلماء الجامعين بين علم العربية والأصول الحديثة
والتفسير والفقه، وله رسائل ومسائل وأشعار أنيقة وقد وصل إلى سنين
والاهب في أوائل أيام الطالب، واجتمعت به في موقفين فرأيته من أحسن
الناس مشكاة وأملهم محاضرة مع ظرافة وлатفة وجودة تميز ودقة
ذهن وقوة قلمه وقد دارت بينه وبينه مكتبة متضمنة لمنحة ومذاكره
ومل يحضر للآن من صيرته ونعله قد قارب الستين من عمره، حال تحرير
هذه الأحرف، ومنهم أخوه عم صاحب الترجمة.

عبد الرحمن بن الحسن البكري

قاضي الأشراف بأبي عريش وسائر جهاته، وهو من أكابر العلماء
له يد طول في علوم الاجتهاد وعندته من التحقق والتدقيق ما يقتصر على
البلاغ عليه كثير من علماء العصر وقد كتب إلى مسائل تعرض في جهانه
وجبت عنها أجوبة لها لديه وهو الآن حي (1) طول الله مديته وهو
أكبر من أخيه أحمد المذكور قبله. ومنهم أخو صاحب الترجمة.

اسعيل بن أحمد

وصلى إلى صنعاء لعل ذلك في سنة (1215) وبقي بها نحو عامين وقد كان شرع يقرأ على الشيخ في العلوم الدينية ثم بدأ له الاشتغال بعلم
الفلسفة فلما يظهر منها إPECIAL SOWI T بضيع الوقت وبطلان السعي
وذدهم هجرتهن سدى. ومنهم أخو صاحب الترجمة.

حسن بن أحمد

وهو أصغر من الذي قبله وصل إلى صنعاء سنة (1218) طالبا العلم
بجيد وجهة وعقل وسكن ووجودة تصور وقوة ادراك وهو الآن يأخذ
عن أعيان مشايخ صنعاء في علوم الاجتهام وله قراءة على في شرح المتن
وغيره (2). ومن قراءة صاحب الترجمة ابن عمه.

(1) ثم توفي كما في نفح العودي ربيع الثاني سنة 1324 أربع وعشرين ومائتين
والن.

(2) هذا الحسن بن أحمد بن الحسن بن علي البكاك ترجمه عاكاش في
عقود الدار فقال مولده سنة 1194 أربع وعشرين ومائة وألف ومن مشاعره صنوه
عبد الرحمن والقاضي أحمد بن عبد الله الضدي والسيد الحسن بن خالد الخاضي
وتوفي في جادي الأولى سنة 1355 حسم وثلاثين ومائتين والف.
أحمد بن محمد البكلي

هو من العلماء الحقيقيين وهو الآن عند صاحب الترجمة وله عمره ما بين الثلاثين والأربعين وقد كتب إلى بعضه منها.

البدر إبراد العلوم الذي سناؤه الباه بثناور لا يمثره النقصان ضمه من الورى الناقص والافضاح فثابت أدعاه ولاتحتشي فسوف يأتيك إلى النجاح يقدد الإعاق عند الصفا فارح عنان الطرف إلى خلتته فحلبة الإبحاث نويا الصلاح وصل عليهم صولة الليث في برازه معتمدًا للرحام والمات والذال توشعه ورضوه كتب إلى عافاه الله بقصيدة رثاه بها مطلعها.

هكذا الدهر شأنه لا يبالى قد رمانا باسم ونصال (ومات) سنة 1227 ومن قرابه صاحب الترجمة خاله الشيخ 

العلامة الحقيقي.

علي بن حسن العواجي عافاه الله

هو فائق في جميع صفات السكار جامع بين العلم والعمل والرياضة والسكينة قام بأعمال الدنيا والآخرة أتم قيام وهو حال تحرير هذه الأحرف حاكم ينضر اللهجة وكنت رأيته قبل عزمه إلى هناك عند وصوله إلى حضرة الخلافة ولم أجتمع به لكوني تلك الأيام إلى الصغر أقرب وهو جبل الصورة ثم الخلقة إلى الشكل حسن الهيئة يستد من رأه بذائه علي جبل صفاته وجعل سباه وجال طرفاه ولهما الآن قد
قارب السنين من عمره. وولده العلامة عز السكال.

محمد بن علي بن الحسن العواجيج

هو من ارتجل إلى صناعة طلب العلم وأخذ عني في ال نحو والفقه
وأجزت له اجازة عامة في جميع ما يجوز لروايته وهو الآن مسكن
عند والده في بندر اللحية وله قد قارب الثلاثين ومات هذا ووالده
قبله بعد وقوع الاضطراب في تهامة وقيام الشريف حمود بها (1) وكل
واحد من هؤلاء كان يستحق أن يفرد بترجمة مستقلة ولكن لم يكن
لدي من أخبارهم إلا أشياء نسيرة وفي سنة (1343) وصلت الجنود
الرومية إلى تهامة وأشروا الشريف أحمد بن حمود القائم مقام أبيه وقتلوا
عالم الاعتراف وقالذ جنود الشريف حسن بن خالد الحازى وأدخلا جماعة
من الأشراح إلى الروم منهم أحمد بن حمود ونكروا بجماعة من التولين
لأمورهم من القضاة وغيرهم وامتحن صاحب الترجمة وحبس ثم اطلق وهو
الآن خائف يتوق ما نزل بينه دفع الله عنه كل مكره. وقد تشامت
له عند البابا الواسع بالجنود الرومية وهو الباعث خليل قل يصب بعد
ذلك بما أصيب به خيره والمرجو من الله عز وجل أن يصرف عنه كل
شر فانيه من أكوام العلماء العامليين. ومن عداد الله الصالحين. ثم بعده

(1) وقال القاضي عبد الرحمن بن أحمد بن حسن بن علي الهكلي في نفح العود
بذكر سيرة الزيح حود أن وفاة القاضي العلاء المحرري علي بن حسن بن محمد
المواجيج الحاكم في بندر اللحية في شهر محرم سنة 1324 أربع عشرين ومائتين
والف وكان أما ما في العلم له اليد الطولى في فروع الفقه وأصوله وال نحو والبيان
لطف المزواج وله شعر رقيق إلّ
هنا أجرى الصلاح بين سيد اللوى وبين الروم على ارجاع البلاد التي
اغتصبت الشرف إلى الامام فعرفت الامام حفظه الله أن يقرر لهضاء
بيت الفقيه كما كان قرره على ذلك وعما كان وله الحمد.

225 (1) عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار الفاضي ضد الدين النيجي

ولد بناجا من نواحي شيراز بعد السبع مائة وأخذ عن مشاخيص عصره
ولازم زمن الدين تلميذ البيضاوي وكان اماماً في المعقول قائماً بالاصول
والعلاق والبيان والمراء مشتركاً في سائر الفنون. وله شرح مختصر النتيجى
وقد انتفع الناس به من بعد وسأر في الاقطار واعتمد عليه العلماء الكبار
وهو من أحسن شروح المختصر من تذره عرف طول بإع معه فلما يأتي
بالشرح على نمط سياق الشرح ووضوح ما فيه خفاء ويشمل ما عليه
منافقة من دون تصور بالاعتراض كما يفعله غيره من الشرح. وقل أن
يفوز شيء مما ينبغي ذكره مع اختصار في العبارة يقوم مقام التطويل بل
يفوق له (المواقف) في الكلام ومقدماً وهو كتاب يقصر عنه
الوصف لا يستغني عنه من رام تحقيق الفن ولله السؤال المشهور الذي
حرره إلى التحقق الجلودي في كلام صاحب الكشف على قوله تعالى
(قل فأؤوا بسيرة من مثله) وأجراه جواب فيه بعض خصوصة فاعترضه
صاحب الترجمة باعتراضات وتأبره به ومكالمة وهو شيخه ولكنه
لم ينصفه في الجواب حتى يستحب التأدب معه وقد أجراه عن اعتراضات

(1) وقيل أن اسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار الحن
وقه سنة (753) وقيل سنة (755) سجنا وهو تلميذ البيضاوي وشيخ السعد
النتظاري
صاحب الترجمة ابن الجابرٍ، وأودع ذلك مؤلفًا مستقلاً، وقد ولى قضاء المالكية في أيام أبي سعيد وكان كثير الأفضل على الطلبة كريم النفس، وجرت بينه وبين الأشهر منازعات وما جريات ولله تلازمة نباههم، السعد النتفازاني صاحب التصانيف الشهورة سبأني ذكره ان شاء الله تعالى ومنهم شمس الدين الكرماني وغيرهما وجرت له مهنة مع صاحب كرمان نفسي بالقلعة (ومات) مسجودًا في سنة 756 وخمسين وسبعين.

عبد الرحمن بن أحمد الجاميّ
ذلك ونظم بالفارسية يتنافس في حفظه أهل تلك اللسان (وتوفي) بحراة سنة (898) ثمان وتسعم وثمانمائة.

277 عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البندادى الشمسي الحنبيلي الحافظ

سمع خلقا منهم القلاني ويابن العطار وغيرها وصنف التصانيف المفيدة منها شرح البخاري بلغ فيه إلى كتاب الجنائز وله شرح على الترمذي وذيل على كتاب (طبقات الحنبلاة) وغير ذلك ومات في شهر رجب سنة 795 خمس وتسعم وسبعين.

278 عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن خليل بن نصير الحضر بن الهمام الجلالي الأسيوطي الأصل الطولوي الشافعي

الامام الكبير صاحب التصانيف. ولد في أول ليلة من شهر رجب سنة 849 وثلاثة وأربعين وثمانية والصه مدة ونشأ يتأدخ خفظ القرآن والمسمة والمهاجر الفرعي وبعض الآلية وأفكار النحو وأخذ عن الشهير محمد بن موسي الحنفي في النحو وعلى العلم البلقينى والشرف المناوي والشعبي والكافي باجي في فنون عديدة وجامعة كبيرة كالباقعية وسمع الحديث من جامعة سافر إلى القيم ودمياط والحلة وغيرها وأجاز له أكابر علماء غزيرة من سائر الأصدار وبرز في جميع الفنون وفوق الأقران ونشير ذكره وبصدقيته وصنف التصانيف الفيدة كالجامعين في الحديث والدراشة في التفسير والإتقان في علم القرآن وتصنيفه في كل فن من الفنون مقبولًا قد سارت في الأقطار مسير النار ولكنه لم يسلم من حاسد.
لفضله ونجد متناقبه. فإن السخاوي في الضوء اللامع وهو من أقرانه ترجمه ترجمة مظلمة غالبًا كلب فضيع وسب شنيع وانتقص ونحط متناقبه تسيريحا وتلويحا ولا جرم فذك ذلك دأبه في جميع الفضلاء من أقرانه وقد تنافس هو وصاحب الترجمة منافسة أوجبت تأليف صاحب الترجمة لسالى سياها (السخاوي لمغام السخاوي) فليعرف المطلع على ترجمة هذا الفاضل في الضوء اللامع أنما صردت من خصره غير مقبول عليه (فن جلالة مقاله في ترجمته) أنه لم يكن الطلب في كل الفنون بل قال بعد أن عدد شيوخه أنه حين كان يتردد عليه كثيرا من مصنفته كالخصل الموجبة للظلال والإسماء النبوية والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وم الوقت الانياب ونالا يحصره. قال بل أخذ من كتب الهيكلية وغيرها كثيرا من التصنيفات المتقدمة التي لا عهد للكثير من العصرين بها فيفنون فغير فيها يديرا وقدم وأخر ونسبي إلى نفسه وهول في مقدمتها بما يتوهم منه الجاهل شيئا مما لا يوقي ببعضه. وأول ما أبرز جزء له في تحرير المنطق جرده من مصنف ابن تيمية واستعان في أكثره فقام عليه الفضلاء قال وكذا درس جما من العوام يجمع ابن طولون بل صارا على بعضهم ممن لا يحسن شيئا قائل كل هذا مع أنه لم يصل ولا كاد. ولذا قال أنه تزيب قبل أن يكون حزرا. وأطلق لسانه وقامه في شيوخه فنصوهم بحيث قال عن القاضي العرض أنه لا يكون طنمه في نمل ابن الصلاح وعذر على ذلك من بعض نواب الحسابة بحضرة قايينهم وتقص السيد والرضي في النحو العالم بيده في مستندا مقبولا بحيث أنه أظهر لبعض الغربان الرجوع عن ذلك فانما اجتمع قال له قلت السيد الجرجاني قال
ان الحرف لا معنى له في نفسه ولا يجريه وهذا كلام السيد ناطق بتلكذيب فيه نسبته إليه فأوجدنا مستنداً فيها تزعمته فقال إن لم أرى كلاماً ولكننا لما كنتمت بمكة نجذبت مع بعض الفضلاء الكلام في الميئة فنقل لي ما كنعته وقد حملته فيه فقال هذا عجيب ما يتصدى للتصنيف يقلد في مثل هذا مع هذا الانتهاء. وقال من قرأ الرضى و نحوه لم يترق إلى درجة ان يُفسح مشاركا في النحو ولا أزال يسترسل حتى قال أنه رزق التبحر في سبعة علوم التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبدع. قال والذى أعتقد ان الذي وصلت إليه من الفقه والنقول التي أطلعت عليها مما لم يصل إليه ولا وقف عليه أحد من أشيائه فلا عمت دونهم. قال ودون هذه السبعة أصول الفقه والجديل والصرف ودونهما الأنشاء والترسل والقراءات ودونها القراءات ولم أخذها عن شيخ ودونها الطب وأما الحساب فأعرض عنها على وبعده عن ذهني وادأ نظرتي في مسألة تتعلق بها فكان لما أحاول جيلاً أجمل قال وقد كبست عندى آيات الإجتهاد وبهجة الإيمان إلى أن قال، ولو شئت أن أكتب في كل مسألة تزينا بها بألفاظها وأدواتها النقلية والقياسية ومداركها وتقويضها وأجوبتها والمقارنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت على ذلك. وقال أن العلماء الموجودين يرون له من الاستغلال الواضح فيكتب عليها أرجواه على طريقه الإجتهاد. قال السخاوي بعد ان نقل هذا الكلام عن صاحب الترجمة في وصف نفسه ما أحسن قول بعض الانتهاء في الحساب ما اعترف به عن نفسه ما توهبه أن متصف. أول دليل على بلاده وبعده فيه لتصريح آية الفلسفة فأنه من ذاك و نحو ذلك و كذا قول بعضهم دعوة الإجتهاد ليست خطاً
وهو هذا وقد اجتمع به بعض الفضلاء ورام التسامم معه في مسألة فقال
ان بضايع في علم النحو مزجها وقول آخر له أعلني عن آليات الاجتهاد
ما ؛ ما ؛ ما ؛ ما ؛ مابق أحد يعرفها فقال له نعم مابق من له مشاركة فيها على وجه الإجماع
في واحد بل مرة فقال له فذاكر كريم لي ونحن نجمعكم لك وتسكم معهم
فان اعترف كل واحد كله بعله وتميز فيه امكن أن نواقت في دعوائكم
فسكت ولم يبد شيئا. وذكر أن تصنيفه زادت على ثلاثة كتابات رأيت
منها ما هو في ورقها وما ما هو دون كراسة فكثير وśmy منها شرح
الشاطبية، وألفية في القراءات، مع اعترافه بأنه لا يشيخ له فيها. ومنها
ما اختته من تصنيف شيخنا يعيش ابن حجر منها (كتاب التقول في
أسباب النزول) و(عين الاستعاب في معرفة الصحابة) و(التكبيت لمساندات
على الموضوعات) و(الدرج إلى المدرج) و(نظرة المؤتمي من حدث
ومن) و(توحية النابب بتمييز المشابه) و(ما رواه الواجهون في أخبار
الطاعون) و(الأساس في مناقب البيتان) و(جزء في أصابع المدلين
وكشف النقل عن الالقاب) و(نشر المعبر في تخرج أحاديث الشرح
الكبير). قال فشكل هذه مصنفات شيخنا ولهم إذا اختلفا لم ينصره ولو
مسحها على وجهها لكان أقطع. ومنها ما هو. لغيره وهو السكير. هذا
أن كانت المسحات موجودة كلها وليا فهم كبير الإجازة جاءت مرة
ف obra أن قرأ مسند الشافعي على القصص في يوم قلم بيث ان جاه القمصي
وأخبرني مبارة بما تضمن كذبه حيث أخبر أنه بقي منه جنب قال
السخاوي وقال إنه عمل (التفاحة السكنية والتحفة الملوكية) في كراسة وهو
بركة على عمق (عنوان الشرف) لابن المقر في يوم واحد وانه عمل ألفية
في الحديث فائقة على (ألغية العراقي) إلى غير ذلك مما يطول شرحه ثم قال:
كل ذلك مع كثرة ما يقع له من التحرير والتصحيح وما ينشأ عن عدم فهم المراد لكونه لم يزاح الفضلاء في دروسه ولا جلس معهم في شأْنِهم وتعريفهم بل استند بأخذ من في طول الدفاير والكتب واعتمد مالا يرضيه من للاتقان صحب. وقد قال الناس عليه كافة لما أدى الاجتهاد.
ثم قال وبالجملة فهو سريع الكتابة لم أزل أعرفه بالله وموحد الترفع حتى على أنه بحث كان يزيد في التشكيل منه ولا يزال أمره في تزايد من ذلك فلعله يبهبه رشده. ونقل عنه أنه قال تركت الانتفاخ والاقراء وأقبلت على الله. وزمع أنه رأى منعنا يقضي ذم النبي صلى الله عليه وآله وسلم له وأمر خليفته الصديق بحبسه سنة ليراجع الأقراء والانتفاخ وأنه استغفر الله بعد ذلك وأقبل على الانتفاخ بحث لو جيء إليه بفتبة وهو مشرف على الغرق لاأخذه ليكتب عليه. قال ومن ذلك أنه تولى عند الإمام البرهان الكركي في تعيينه حجة كانت تحت نظره فأجابه وزاد من عنده ضعف الأصل فلما قال له جزات خيرا ولا أبدي كلمة تواعد بشكره. قال ومن هوبه أنه قال لبعض تلامذته إذا صار إلينا القضاء فورنا لك كذا وكذا بل تصر فيك السكع. هذا حاصل ما ذكره السحاوى في كتابه الضوء اللامع في ترجمة الجلال السيوطي وlictsa بقوله أنه أليف مؤلف سياه السكعى في الرد على السهاوى
(وأقول) لا نتخلى عن المنصف مافي هذا النقل من التجامل على هذا الإمام فإنه ما اعترف به من صعوبة علم الحساب عليه لأبد على ما ذكره من عدم الذكاء فإن هذا الفن لا يفتق فيه على ذكي إلا نادرا.
كما نشاهده الآن في أهل عصرنا وكذالك سكونه عند قول القائل له مجمع لك أهل كل فن من فنون الاجتهاد فإن هذا كلام خارج عن الأنصاف لأن رب الفنون الكبيرة لا يبلغ تحقيق كل واحد منها مايلغله من هو مشتعل به على انفراده وهذا معلوم لكل أحد وكذا قوله أنه مسجح كذا واحتفل كذا ليس بسبب فإن هذا مازال داب المصنفين يأتي الآخر فيأخذ من كتب من قبله فيختصر أو يوضح أو يتعرض أو نحو ذلك من الأعراض إلى هي الباعة على التصنيف ومن ذلك الذي يعمر إلى فن قد صنف فيه من قبله فلا يأخذ من كلامه. وقوله أنه رأى بعضها في ورقة ليتالف ماحفاده صاحب الترجمة من ذكر عدد مصنفاته قاله لم يقل أنها زادت على ثلثينه بل قال أنها زادت على ثلثي كتابه وهذا الاسم يصدق على الوارقة وما فوقها. وقوله أنه كتبه القمصي بتصريحة أنه بي من المسند بقية ليس بكتذيب قرباً كانت تلك البقية دسيرة والحكم للأغلب لأسيا والسهو والنسان من他说ات البشرية فيمكن أنه حصل أحدثها لشيخ أو تأميده. وقوله أنه كتب التصحيف والتحرير مجرد دعوة عاطلة عن البرهان فهذه مؤلفاته على ظهر البسيطة محررة أحسن تحرير ومتقنة أبلغ اتقان. وعلى كل حال فهو غير مقبول عليه لما عرفت من قول أئمة الجرح والتعديل بعدم قبول الأقران في بعضهم بعضًا مع ظهور أدنى منافسة فكيف مثل النافصة بين هذين الرجلين التي أفضت إلى تأليف بعضهم في بعض. فإن أغلب من هذا يوجب عدم القبول والسخاري رحمه الله وإن كان اماماً غير مدفع لكونه كثير التعامل على أكابر أقرانه كما يعرف ذلك من طالع كتابه (الضوء اللامع) فأنه لاقيم
ليهم وزناً بل لا يسلم غالبهم من الحط منه عليه وإنما يعظم شيوخه ولامذته ومن لم يعرفه من مرات في أهل القرن اللاتسَع قبل موته أو من كان من غير مصره أو رجع خيره أو يخفق شره، وما أحسن ما ذكره في كتابه الضوء اللامع في ترجمة (عبد الباسط بن يحيى شرف الدين) فأن قال وربما صرح بالсанكار على الفقهاء فيا سلكونه من تنقيص بعضهم ببعض وقد حكي أنه يبنُى هو عند الدوادار بين يديه قليلاً وإذا جاء من ظهر من الدواد فاستقبله ذلك الجالس بالتنقيص عند صاحب المجال واستمر كذلك حتى وصل الهم فقام إليه ثم انصرف فاستبده القائم حتى أكتمى ثم توجه قال فسأتي الدواد من الصادق منهم، فقلت أن أخبر فقال إنهم كاذبان فاسقان ونحو ذلك إنهى. وأما ماتقه من أقوال ما زكره من العلماء مما يؤذن بالحط على صاحب الترجمة فسبب ذلك دعوة الأجراد كما صرح به ومازال هذا دأب الناس مع من بلغ إلى تلك الرتبة ولكن قد عرفناه في ترجمة إين تيمية أنها جرحاً عادة الله سبحانه وتعالى عليه الاستقراء برفع شأن من عوائد لسبب عامل وترويجه بالحق وانتشار محسنته بعد مونه وارتفاع ذكره وانتشار الناس بعهله. وهكذا كان أمّ صاحب الترجمة فان مولفاته انتشرت في الأقطار وسارت بها الركبان إلى الأزفاد والأغوار ورفع الله له من الذكر الحسن والثناء الجميل لم يكن لاحده من عاصميه والعالقة للملتقين. ولم يذكر السخاوي تاريخ وفاة المترجم له لاهن عاش بعد موتة فإن السخاوي (مات) في سنة (926) كما سأنت في ترجمته ان شاء الله تعالى تجاوز الله علماً جمعاً وعناً بفضله وكرمه وكان موت) صاحب الترجمة بعد ما أن الفجر المسلم صحبه عن يوم الجمعه تاسع.
عشر جمادي الأولى سنة 911 أحادي عشرة وتسعين

٢٤٩

عبد الرحمن بن الحسن الأكوع

شيخ الفروع وحققه قرآهاً بمدينة ذمار على أكابر شيوخها

العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي وأقرانه تم ارتقاء إلى صنعاء ودرس في

شرح الأزهر وبيان ابن مظفر في جا معها ورغب إليه الطلبة واجتمعوا

عليه فكان يحضر درسه جماعة نحو الثلاثين والآربعين. ثم مازل الناس

يأتذون عنه أيام طويلة وكان أخوه (علي بن حسن الأكوع) وزير الإمام

المهدي العباس بن الحسين ثم وزيرا لولده مولانا خليفة العصر المنصور

بالله في أواخر خلافته المباركة ثم نكبه ونكتب جميع قرابته وكان من

جملهم صاحب الترجمة وصودروا جميعًا على تسليم أموال أخذت منهم

وكان ذلك في سنة (1193) ثم أخرج عنهم وأعقب ذلك أنه ضعف بصر

الترجم له ثم ترك التدريس حتى مات وكان ملازمًا للمطاعم محتفاً على

الجماعة أيام ذهاب بصريه وكان قبل ذلك رافه العيش متأثرا في مطاعم

ومشيره وملبسه لاشملة له بطلب الرزق ولا الفائدة منه إلى ذلك قد كفاه

أخوه مؤنثة الطبلا واحدها (علي) المتقدم ذكره والآخر (عبد الله

ابن الحسن) وكان متعلقا بالأعمال الجليلة من أعمال الدولة حتى ولي نبأ

المفاوضات في أيام الإمام المهدي. وقرأ على صاحب الترجمة أوائل شفاء

الأمير الحسين (ومات) في شهر ذي الحجة سنة 1206 وماتين وله

٢٧٠

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر بن علي بن يوسف

ابن أحمد بن عمر الشيباني الزيد الشافعي المعروف ابن الدبيبة

وهو لقب لجده الاعلى علي بن يوسف ومعناه بلغة النوبيين الأبيضين
ولد في عصر يوم الخميس الرابع المحرم سنة 866 ست وستين وثمان مئة
بزيده ونشأ بما ختفظ القرآن ونلبة السهبة على خاله أبي النجا وال 북ية
والزبد للبارزى وبعض الهجة واستغل في علم الحساب والجبر والمقابلة
والهندسة والفلسفة واللغة والعربية على خاله الشازالي وعلى إبراهيم بن
جعنان و محمد الحديث والتنسيق على الزن أحمد الشرحى وحج مراة أو ما
في سنة (883) وقرأ بكمية على السحاوى ثم برع لاسب في فن الحديث
واشتهر ذكره وبعد صيته وصنف التصانيف منها (تيسير الوصول
إلى جامع الأصول) اختصره اختصارا حسانا وتدوينه الطبقة واناموا به
وفي التاريخ (فترة العيون بأخبار الأمين الميمن) (ببانة المستفيد بأيام
مدينة زيد) وكان السلطان عامر بن عبد الوهاب قد عزمه ولاه نادر
وبلغ أشعار في مسائل عامة وضوابط وتحصيلات وله شهرة في النافذ
طيلة إلى الآن (1)

(1) السيد عبد الرحمن بن قاسم المداني

قرأ علم الفقه بمدينة ذمار ثم رحل إلى صنعاء وأخذ في غيره فشارك
مشاركة ركيزة في علم الفقه عليه ثم درس في علم الفقه بصناعة وأخذ
عنوه الناس طبقة بعد طبقة وأخذت عنه في شرح الأزهر في أوائل أيام
طلي وكان زاهدا ورعا متقالا من الدنيا عفيفا حسن النية جليل
الأخلاق راعيا في الفوائد العمليه بحيث أنه صار عاجزا لا يمشى الاوموكا
على العصا وكان إذا ألقى قلم اعتمد عليه عصبه ثم بحتى بمباحث فقهية

أو السابع والعشرين من شهر رجب سنة 944 أربع وأربعين وتسعة
دقيقة وكنت إذ ذاك قد امتنعت في طلب علم الفقه على غيره وكان
يحب المحبون من دون مجاوزة للحد مع ظروف زايدة وتواضع كامل (مات)
في شهر ذي القعدة سنة 1211 احدهي عشر ومامتين وألف وأظنه قد
قابر التسمين رحمه الله

22- عبد الرحمان بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جبار
ابن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بحمى والدين
الاشبيل الاصلي التونسي ثم القاهرة المالكية المعروف ابن خلدون
ولد في أول رمضان سنة 632 اثنين وثلاثين سنة وبعبارة تونس وحفظ
القرآن والشاطبين وخصى ابن الحاجب الفرعي والتمسيل في النحو
وتقه بجامعة من أهل بلده وسمع الحديث هناك قرأ في كثير من الفنون
وبمجرد في جميع ذلك لا سيما الأدب وفن الكتابة ثم توجه في سنة (752)
إلى فاس فوقع بين يدي سلطانها ثم امتحن واعتقل نحو عامين ثم ولي
كتابة السير وكذا النظري المظلم ثم دخل الأندلس فقدم غزاة في أوائل
ربيع الأول سنة (764) وقيل سلطانها ابن الأزهر عند قومه ونظمه في
أهل مجلسه وكان رسوله إلى عظم الفنون بإشبيلية فقام بالأخر الذي ندب
اليه ثم توجه في سنة (766) إلى بحيرة ففوض إليه صاحبه تدير ملكته
مدة ثم استأنذ في الحج فأذن له فقدم الديار المصرية في ذي القعدة سنة
(784) فحج ثم عاد إلى مصر فتلقاء أهلها وأكرموه وأكرموه من
ملازمته والتودلائه وتصدر للافراء في الجامع الأزهر مدة ثم قره
الظهر رفوق في قضاء المالكية بالديار المصرية في جمادى الآخرة سنة
(786) وبذلك بكثير من الموضعين وصار يعمر بالصفع ويسمه ارجاً فذا
(22 - البلد - ل)
غضب على انسان قال زوجة فيصفع حتى تحمر رقبته وعزل ثم أعيد وتكرر له ذلك حتى (مات) فأصبته جاءة في يوم الأربعاء لا ربع بقين من رمضان سنة 88 م، وكان ماهما ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر، ودخل مع العسكر في أيام اتصاله عن القضاء فقتله قدر الاجتهاد، وعصبه وحذده وحمله به بعد وإن أكرمه وزواده. قال بعض من تزوجه أنه كان في بعض ولايته كثيرون من ساعات الطرب وعواطف الأحداث، وقال آخر: كان فصيحا موفقا جميلا الصورة حسن العشرة إذا كان ممزولا فاما إذا ولي فلا يعشير بل ينبغي أن لا يرى. وقال ابن الخطيب أنه رجل فاضل، حذدا القائلين، رفع القدر أصيل الحجر، وقرر المجلس على الهمة، فو قائد، يقتل الحدث كثیر الحلف صحيح التصور بارع الخط حسن العشرة. وأثنى عليه القرشي، وكان الحافظ أبو الحسن الهيثمي يبلغ في الغض منه قائل الحافظ بن حجر، فقال销售人员 عن فسيفساط ذلك ذكر لي أنه بلغه أنه قال في الحسن السبط رضي الله عنه أنه قتل بيسف جده ثم أردف ذلك بلعن ابن خادون وسهم وهو يقال: قال ابن حجر لم توجد هذه الكلمة في التاريخ الوجود الأدنى وكأنه كانت ذكرها في النسخة التي ورد عنها قال والجواب أن صاحبنا القرشي كان يفرط في تطبيق ابن خادون لكونه كان يحرم بصفة نسب ابن عبيد الذين كانوا خلفاء مصر، يقول نفسه، حينما كتبوا ذلك الحضر مرايا الخلافة، وكانت الكلمة يننا إلى الفاطميين كما سبق فأحب ابن خادون لكونه أثبت نسبهم وجعل مراد ابن خادون فإنه كان لا يرافقه عن العلوية.
ينبت نسبة العبيد من اليهود المشهورين من سوء معتقدهم وكون بعضهم نسبهم إلى الزنقة وادعاء الاهله الكذب، كأنه أراد أن يجعل ذلك ذريعة إلى الطعن. فهكذا كما حكا السخاوي عن ابن حجر، وله أعلم بالحقيقة. وإذا صبح صدور تلك الكلمة عن صاحب الترجمة فهو من أصله الله على علم وقذف صنيف تاريخاً كبيرا في سبع مجلدات ضخمة أبان فيها عن فصاحة وبراعة وكان لا يبينا مثابة بل مستمر على زع بلاده، وله نظم حسن فنه. أسرف في هجره وفي ترميم، وأطل مواضع عامر وعبي، وأثنين يوم البلاء ووقعه ساعة، ووداع مشغوفي الفؤاد كثيف، وترجمه ابن عمر أحد من أخذ عنه فقال الأستاذ النحوه بن سبأ السيف المحاضرة كان يسلك في اقرائه للاصول سلوك القدمين كالغزالي والفيروز والرازي مع الانكار على الطريقة المتأخرة التي أحدثها طلبة العلم ومن تبعهم من التوغل في المجادلة الفقهية والتسلسل في الحدابة والرسمي والدين أثارها العضد وأتباعه في الخواص على رفاهه. وسلم غضون اقرائه عن شيء من هذه الكتب مستندا إلى أن طريقة القدمين من العرب والعلم وكتبهم في هذا الفن على خلاف ذلك وأثبت اختصار الكتب في كل فن والتفاوت بالالتزام على طريقة العضد وغيره من معدات التأثر والعلم. ورأى ذلك كله. قال وله من المؤلفات غير الأنشطة النثرية والشعرية التي هي كالسحر، التاريخ العظيم المترجم بالعبر في تاريخ الملوك والأمم والبربر. حوت مقدمته جميع العلوم.
عبد الرحمن بن محمد بن نهيل حميم الحافظ الكبير

العلامة الشهير

كان من العلماء الجامعين بين علم العقول والمنقول وله استغلال بالتدريس في الأماهات ونشرها وتمثل العضد وحواريته والطول وحواريته والرضى في النحو وسائر السكتب المفيدة وقد أخذ عنه الناس واشتهر ومن جملة تلامذته العلامة الحسن بن أحمد الجلال وجماعة أكابر ومنهم القاضي أحمد بن سعد الدين المسوور والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال ولكنه مسلم من الامتثال من أهل عصره لسبب استغلال بالأماهات عامة وعملا وتدرسا وليس ذلك يبدع في هذا شأن هذه الديار من قديم العصر. ومن مشايخه السيد الحسن بن شمس الدين وحمي بن أحمد الصابوني والحافظ بن علان واللامقة فصاحب الترجمة من أكابر العلماء المتبنين في جمع العلوم ومالع مكبا على ذلك حتى (توفاه) الله تعالى سابع وعشرين ربيع الآخر سنة 1088 هـ تابع وستين وألف بصنعاء ودفن بجربة الروض.

عبد الرحمن بن حميم الأكسي ثم الصنعاني

ولد في شهر ذي القعدة سنة 1168 هـ أثناء وفاة وألف ونشأ

بصنعاء فأخذ في علم العربية وغيره عن جامعة كالسبا استعمل بن اسميل

ابن ناصر الدين، والسيد العلامة عبد الله بن محمد الأمي وغيره وأخذ في

الفقه على شيخنا العلامة أحمد بن محمد الحرازي، وفي الحديث

على الحديث العلامة لطيف البازى بن أحمد الورد وأكمب على المطالعة واستفد بصاق

ذمه ووافى فكره النقاد علوما جمة ولا سيما في العلوم الأدية
فيه فيها أحد أعيان العصر المجيدين. وولاه خليفة العصر حفظه الله القضاة في بعض البلاد العوامة ثم نقله إلى بلاد حجة وولاه قضاء تلك الجهات وما والاه وأيضا مباشرة حسنة بعقة وصيانة وحرمة ومباية وشرامة حيث صار أمره فيها أندى من أمر عقال وقد يغزو بعض المبطلين أو المخالفين للشرع بجماعة معه ويقدم اقداما يدل على شجاعة ويسلك مسالك يقوده إليها حسن التدبير في جميع هذه الوصف صار لا يسدد غيره مسدة ولا يقوم مقامه سواء مع ان هذه الولاية هي دون جليل قدره؛ ولكن مثل تلك الجهات مع شرارة أهلها وتعجرفهم وقوة صورهم لا يبند الأحكام الشرعية فيهم الامته وله هذا فيهم عاكف على مطالعة العلماء على اختلاف أنواعها مستغرق غالب سعادته في ذلك كثير المذكورة والباحثية في المسائل الدقيقة مغرم بنظام الأشعار الفائقة الجارية على نظم العرب المحيرة بخالص اللغة وغريبها وله من النثر البيلم مايفوق الوصف وقد اجتمعت به فرآيت من حسن حاضره وطيب منادمه وقوة ذهنه وسرعة فإنه مايقصر عنه الوصف وقد كتب إلى رسالة مشتملة على عشرة أسئلة أجبت عليها رسالة سميها (طبيب النشر في جواب المسائل العشر) وهي موجودة في مجموع رسائل وكتب إلى هذه القصيدة الطنانة بعد أن قدم بين يديها هذا النثر القاضي ولم يتقن من عبد الرحمن ابن يحيى غفر الله لهما، إلى المؤلف المتسوب إلى كل علم نتائج مؤثرة في العين عن ملكة قوية البنا. على عناية وعناية. الموضوع بأول الأولى من طبقات أهل لا يقتضيه الماجم. بل بأحقية التقدير المسألة اليه من كل عظم. الوصف به على أقان التفصيل وصيغة التفكير التامة. وتأنيث
المبالغة ذي العلامة من الأعلام والعلماء والعلامة
علامة العلماء والبحر الذي لا ينتهي ولكنه يجري ساحل
من لاقرب اليوم آبائط المطى إلى مثله ولا يختفي في بياض النهار
كسواد ظله، والقاضي المقرن بمعية اللام لوجود مقتضيها وانتفاء مانعها.
المسدد بالملك في مطالع فضائيه ومغافصمها.
قاضى إذا اشتبه الأمر على رأي يفرق بين الهمة والذنب
بهر الإسلام، حسننة الآلاء، أكرم من شرباء الغرام، مدته مدته.
وعدت عدته، وحرست مهجته، وحسن شته، وأوست بهجته.
(أما بعد) فاني أحمد الله على تأم مألولة، وحسن بلاله، على أن لم
أكن عبدًا شكورًا، وكان الناس لربه كفروا، وألقي إلى حضرعة
عالم المنورة، رواضة أدب المنورة، كدب مبافرها، وشوق مشاهدتها
وكلف بتفايدها، وحاجية لعبابتها، واني لأذكر منك ذلك المجلس التصير.
واللقاء بالملتقى من جناح طاهر يثير، إلا وقعت به من عالمك عليه شاطي
بحر جلي، فاعترفت غرفة بيدى، لم يقع صداؤه ولم يبلغ ثاجي، إلا
أنشدت رنة التشجع
باهل إلى سرحة الواد مؤوية قبل الممات بدى وجهها ناري
ألم الفامة لم يجتن ثما، ولا تنبأ ظلا غير إيكاش
ولولا روجي بألمي أن أقال، أمالا لامك، والمغول أمامك، مثلا
أصيب به من عالمك خيرًا، يزجو لي يمن طيرا، وينفي أن ماذك
على الله يعزز، ولا تأمله من سالمه في حرز حز، لقد ذهبت نفسي
حسرات، وضاقت في فسيحات البسيطات.
أمل النفس بالوالد أرقبها ما أضيق العيش ولا فسحة الأمل
هذا وقد تكلف الفكر الجامد بمصر البلات. والذهن المخمد بصر
النكتات. عمل هذه القصيدة. به من مدائح الكبيرة. على أن لم
احل بها عاطفًا. ولم أرفع بها خاملا. وصفات ضوء الشمس تذهب باتلاً
لأن الوصف مارفع احتمال أو قلل اشتراكاً أو كشف معنى. والشمس
عن كل في غي. وما لها في أى غناء. ووصفك أى السيد الجليل. من
ذلك القبيل. في ذلك السبيل. على أن لو بصرت أخر ما سيرت اليك
شعرى فقد قال حسان بن ثابت.
واهنا الشعر لب المرء يعرضه على المجالس أن كيساون حقاً
ولكن غلبت اللقة على مقتضى عدم الثقة. وشجعى قوله أيضاً
وان أصدق بيت أنت قائله. بيت يقال إذا أنشده صدقاً
فقلت وما ضر شعراً مقابلة بالتصديق الصحيح. أن لا يكون ذا معنى
في لفظ فصيح. وبعد فأمامه منكى الرضا. ذات الكمال عن العيب
والاغصاً. والسلام ختم
ألا قامت تنازعتي ردائي
غدًا فضت أحلاس الثواني
تبت بعناق خاذلة الظباء
يرفوتك ذاهباً فيه وجامع
عليه بلا أمام ولا وراء
وحاسة لذي نظر طموح
وقد أرخي مدامها ارتحال
وقد ألقى نسي بألبكة
حنانيك التفرق والتنائي
نما بدت سماوًا من سماوتي
وعيشك لا تركن وما تثنى

343
ولكن الزمان له صروف وقبل ما نبت أرض بحر فعنى لست بالرجل المروى وعزى قدمت إذا استطارت فكم أغرى إلى الوادي هبوطي وراع العصم في نفق سعود على وجناه فخترق المواوى يعارضة اللصوص ليدركوها فقاحتها الادلة اقتبالي وما اشعت غيابها فيها وكمت على مسكرها وهاحكم بوضاح ضبان المال عاف وسلعي للعذة فدعم من وما أنا بالخيل بنائيات الح ولا كل على الأخوان على ولا يفحم أن نغتفى وقد جربت هذا الدهر حتي ولم أدع الالقم اصطبلي ولاستوحشت من شي أمال ولولا عالم مصر الذي سر لنعم محمد رجلا وحق
هو البحر الذي جاشت بعلم...
ططبقة البلاد وعاد منها تمالك الله متعه امتنانا...
لقد آتأه عما من لده ولكن صدر الشرح أخني...
وحنين لقيته بداء بداء...
لقيته بالأمة في فنون...
فين علم الكلام أبا على...
وفي التصريف عثمان بن حنبل...
وجار الله في علم والعقل...
واين كثير الشيخ المالم...
وزين الدين في التحديث حفظ...
ومحي في الرجال بقد قول...
وفي التاريخ والأخبار جا...
وفي الفقه ابن رشد من تحلت...
وعند قضائه وله فتاوا...
فلو لازمته من بعد أوكا...
اذًا لمدوت رأساً في علوم...
أناى قالنا قولا سدیداً...
بأنك صاحب السهم المعلا...
وانتك عالم القطر المسمى...
غوارب موجه ذات ارتماء...
الله الفضل عن عذر ملاء...
وليس الله محصور العطاء...
يضيق بوعسه ذات القضاء...
كما بين الثريا والثراء...
بوقت مشائل إهام القضاء...
بفرد الشخص متحد الرواء...
وفي علم اللغات أبا العلاء...
وفي النحو والبر والكسائي...
وابراز النكات من الخفاء...
من التفسير خفقة اللواء...
لاسناد ومتق دا وكاء...
جري فيه بصفو أو جفاء...
عما النهي فباق الاتناء...
نهايته بحسن الابتناء...
ه عن تبريزه كشف الغطاء...
ن حظي منه تكرار اللقاء...
يكون هديه فيها اهتدائي...
يصدق بين مستمعي البلاء...
بين سهام اثر الأنباء...
وبحجة الزمان بلا مراء.
لا نستطيع أن تكون النكبة البارزة في تاريخنا.
فكل منا ما كان له دور في الحقيقة.
ولكن هذا الذي لا نرى من مثيل
وأن شريعة الدين استنارت
أصاب بك خلفية فرض عين
فلن تقض بين الناس طمعا
جزيت عن اللحم وأمه والضنك
أخذت لهم بحجم فقات
وجمعتهم على قاض وفمت
ولما أتموا تعيده الافوناء
تردوا هم بثوب الامامية
وعاصمة بوها السنة
وهذا ربخ عالما عالم تفرد
و لا بحت سواء القيثاء
عمراتك حيا الحيوان
فان تلك فلا شامت عليها
ونحن نعملها في الحياة
ولاحظت عقب النظر إليها
 فأجبت عن هذا النظم والشور بقول:
من جميع أشوان الفضائل والفاوض.
وبلغ في مجدى إلى مكان يقصر
عند المطوال. نور حدقة أوانه.
وانسان غيرو زمانه من ضرب النجم
سرادقه دون مكانه. وخنف سنان السماك.
فريد أوانه فريق خلاده وأخذه.
من أشاد بالله، المشيدات شريعة الأداة.
وأحيا ببلاغته البليدة أزهار أموات رسوم الكتاب.
فهو الفرد الكامل ذا النص.
楼宇 على الله بمستدرك أن جميع العلم في واحد.
(وبعد) فانه وصل إلى الحقيقة ذلك العقد الجوهرى الذي هو بكل
الأمداد الصحاح الفصيح الصباح حرى. وأقول سبحانه اللانح الفائز
فقل البينت ووهبت ودهبت بما خبر به كل غاد ورالج. لمدرك ما كنت
أحسب أنه بئى من يسعى إلى هذه الطبقه التي هو فوق الطباق. ولا كان
يمر بفكرى أنه قد نشا لهذه الصناعة من رق فيها إلى هذه الغاية إلى
لا نطاق. والحمد لله الذي زين العصر بملك وحفظ شرعه الا داب باوفر
عامل وفلك ونيلك. وليعلم الأخ أبى الله أن جواز فرقة القرحة
لا يجري بهذا الميدان. وسنان فكرى السمحة العقيمة لا تنفى عند نطاق
الفرسان بالمران. فأنى على مرور العصر لم أتباس بشعر الأشعار. ولا
رضت ذهني السكل بالطراز في هذا المضار
ومال الشعر هذا من شعابى وأنا أجري فكرى كغيري نحبه
فلم يكن لي من ذلك الا نظم الفقيقة في الأحكام. أو ما أجري مجرى
الكلام عند اقتصاء المقام وكنت قد عزمت أن أنتقل على مكارم أخلاقك
بطلب بسط المعرف عن الجواب. فارأ ما قاله ابن الخازين في نظم آداب
الالباب وهراب من حب وفرصة محبة العقل على أنظار أرباب الألباب. وحذراً
من الوقوع فيها قاله أخر الأعراب.
وقالت الشعر صعب سله. إذا ارتقي فيه الذي لا يعلمه
يريد ان يمره فيعجه. لزت به إلى الحضيض قدمه
غير أنه لاح للخطر الفاتر. وقوة النظر القاصر. أت مكاتب
الاجباب ومراجعات خلص الأصحاب مقيدة بقيود. وحدود برسم
وحدود. منها التساح وأطرف التكلفات. وغض طرف الانتقاد عند
عروض الكبوات. كما جرت به الألوان من جوار العادات
وتأتيهما إسبال ذبول الستور. على ما أبرزت في قالب العثور أبيى القصور.
وتأتيهما أن المقصد العام والمطلب الأعظم. ليس إلا ما ذكره أرباب البيان.
من نكتة التذبذب أربعاء عبان ISA. في ملأيات الخلال. فلم يرسم
في الذهن هذه التصورات. انتقل بعد شرح هذه الماهية إلى مقاصد
tصديقات. فاتجح له الترتيب الراضي بأن يقال مجيب غير مصيب.
لأصيب غير مجيب. فبطل من ساعات اشغاله ساعة. أزجى فيها إلى
سماح هذه البضاعة. يفكر علم الله كليل. وذهن شهد الله عليل.
على أنها فيها عهدت سيف صقيل. ولا رب فان لطيف الكافر إذا
انطبع في المراة تشوش الناظر. فكيف من يطرق قلبه في اليوم القصير.
من رياح الأرواح وقتم الاحياء أعيني. فدون الدوام من تلك الأمور.
تصدع له الصحراء. وتحرك منه البحر.
لو لايس الصخر الأصم بعض ما. يلقاه قلي فض أصلاد الصفا.
فدوونك أيا الحبيب. مراجعة من لب يحظ من قربك بنصيب.
وشرب من صاب يننك بأقداح. وغس لفراقات بالماء الراح.
دعى لؤي على فرط الهواء
وداوي أن قدرت على الدواء
إذا أثوى الحبيب على النواء
وكوني عن سلوى في سلو
أبأوا يوم بأوا عن فؤاد
أبأوا يوم بأوا عن فؤاد
عري صبري فيانوا بالعراء
فلالجت هوادج فالمواد
ولا سمت تراجيع الحداء
وجنح بس عامة وقره
تخف بالوزى علىها
فأني حادى يوما عليها
وانتها السبع ومرزقها
وياحدي الطبي الا رزاه
حدوت فكم عقول طابايات
فلما قمت ذلك اليك سوطت
تروعي بين بعد بين
أمابسو القرين لقيت قلي
فان ألم الخطب يوما
وطلست عنده أحلام قوم
أقوم به إذا قموا لديه
وما الرجل السكك غير حر
تساوي عنده خير وشر
يجوز السباق في أم ودوف
تراه وهو ذو طمرتين مشي
تقدسه فضائله إذا ما
ولا رق الفتي رب العالى
وجين حاز الفضائل غير وان
فالشرف الأرفع يحسن ثوب
ولا بنوى قول في البرايا
فأس المجيد عند الحر علم
إذا ما المرء قام بكل فن
وصار له بمدرجه صعود
وقام لدفع معضلة وحل فذاك الفرد في ملا ماله، في يهتز عطف الدهر شوقا، فما راه ذو لد عناه تقاصر عن مداه كل حبر في أيام سار في سلك الملال، ووضع مساح الأيام طببا، وقام بفتحة الذهاب يدعو بلغت من السلم إلى مكان قدرت من البلاغة في كل وصفت من القربيات جنات فكر ووجه الدين دمت لكل فن تذود الشاهين له يجهل علومك زانها سمته ببي أثاثي يابن يجي منه نظم على نمط الاعراب في لغات تحدي من تعاوزه هموم يعاني من خصوم أو خصم فيننا في صراح أو عويل وان يصف له وقت تراه
لا مجال قديمات البناء
وعين زار الشفير على شفاء
فما ذلك السبيل إلى النجاء
انتعا بالاجور وبارجاء
ويمل باجهاز في القضاء
ويلتف المكاره بالرضا
يرتره بشي الاتقاء
من الخصيين لخة البلاء
هو العنقين بين أولى البقاء
مراء أو فضول من مرات
فان ينتجه في القضاء
فقل لي كيف ينفطم بحلة
فكيف تراه يغمر بالسهام
ومن خوفام عليه الشمس حينا
ومن أعياد نور من نهار
فكيف يعمد للابهاء
أطلذلا صد恪 الأخاء
إلى أفراحه بث الاجها
واعظم مستفاضة عنداء
ودم إن السكرام في نعم
وعظم في الصفوات وفي الصفاء
وقد طال شوط الفلم ولكن أحببت أن لآخل تحجة هذا الفاضل
من ذكر مثل هذه المقلة التي زفها من بنات فكره فإنها من أعظم
الأدلة على أن هذه الأعصار غير خالية عن قائم يحفظ شرعته الآداب...
وأما ذكر قصيدة عقبها فليس إلا التصريح ببعض ما يستحقه الترجم
له من الملاحظات التي أشتملت عليها. وكتب إلى قصيدة فريدة مطالبةً
وأوله سيطرت على اهتمام الهوى، فقل بالهوى بالإلحاد،
وأجته عليه في قصيدة مطالبةً.
وفود حبيب أم ورود عهد، وصوت بشير أم ترم شاد،
كما سمحت ليزمه بأجبائه به في صنعاء، وغيرها. وكتبت
إلى من نظمه الفائق وثورة الراقي الكبير الطيب وهو موجود في
مجمع مدار بيني وبين أهل الأدب وموجود في ديوان شعره الذي
قد صار من جملة كتبي وهو بالأنتاج فقط أقام بالقضاء في حجة وبلادها.
ويستفز إلى صنعاء لتصادم قضاء أقاربه وإجاباته، وله شعر كثير جميله غرب.
وباجملة فهو غريب الأسلاوب غزير الشؤوب مطرد الأذى
إلى.
225 عبد الرحيم بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن إبراهيم الأرموي
السنوي نبيل القاهرة الشيخ جلال الدين أبو محمد.
ولد في العشر الأواخر من ذي الحجة سنة 704 في سبائة.
وقد دام القاهرة سنة (721) وححف النزيفه وسمي الحديث من الدبوب.
وللصاوني وغيره، وحدث بالدليل وآخذ العلم عن الجلال الفوزي.
والكونكري وغيره، وأخذ العربية عن أبي حيان ثم لازم بعد ذلك التدريس.
وتصنيف قصيدة التصانيف الفريدة منها (المهات) والتقصيف فيها برد
على الصحيح) و (المهاداة إلى أوهام الكثافة) و (زوائد الأصول)
و (تلخيص الرافع الكبير) و (الآشية والنظام) ولم يبيضه وله
(1) ثم توفي صاحب الترجمة في شوال سنة 1350 هـ، ومئة وألف.
البدو الطالب في الفروق والجوامع، وشرح النهاج للنوروي، ولم يكمل
وشرح النهاج للبيضاوي وغير ذلك. وكان فقهاً ماهرًا ومعلماً ناصحاً ومفيدًا
صالحاً مع البر والدين والتوند والتوالد وكان يقرب الصعيب المستبان
به من طلبه ويوخص على ايسال الفائدة إلى البيليد وربما ذكر عنده
المتنبدي الفائدة المطر وقفة فقيهًا كأنه لم يسمعها جبرًا خلاطره. وله مثارة
على ايسال البر والخير إلى كل احتجاج مع فصاحة عبارة وحلاوة محاصرة
وصروة باللغة وقد ولع وكالة وتال الملل والحسبة ودرس مدارس ثم عزل
نفسه عن الحسبة ككل وامام واحد بينه وبين الوزير في سنة (372) ثم عزل
نفسه من الوكالة في سنة (376) وانتفع به جمع جم وقد أفرده العراق
ترجمة ذكر فيها يسيراً من مناقبه وفضله ونظامه واللغة في النحو عليه.
وكان هو يحبه ويحظبه وذكره في طبقات الشافعية في أثناء ترجمة ابن
سيد الناس ووصفه بأنه حافظ عصره وذكره في موضوع آخر من المهات
قال ابن حبيب أمام بك بن علاء منحه عماجة وفاء فضله نجاح ولسان قلبه عن
المشكلات فراح قرئاً في الفروع والأصول محققاً لما يقول من
النقول تخرج به الفضلاء وتتفنن به العلماء وذكر ان فراقه من تصنيف
جاوزه البهرين سنة (535) ومن المهمات سنة (700) قال القاضي
تبع الدين الاسدي أنه شرع في التصنيف بعد الثلاثين. وشرح النهاج
مهذب منهج وهو أفق شروحة مع كثيرها وكانت (واقفه) ليلة الأحد
عشر جداني الأولى سنة 3771 وسنين وسبعين ومائتان
(32  البدر - 1)
الحافظ الكبير ولد في حادي وعشرين جمادى الأولى سنة 735
حمس وعشرين وسبعية بمصر بعد أن تحلول والده إليها. وسمع من القاضي
سنجر والقاضي تقي الدين الأحباشي المالكي وسمع من آخرين وحفظ
الحاوي والعالم ابن دقيق الميد وكان ربه حفظ في اليوم أربعمائة سطر
ولازم الشيوخ في الدراسة فقرأ القرآة آيات السبع ونظر في الفقه وأصوله
على جامعه كان عدلان والأخضر وفه أثناء ذلك أقبل على علم الحديث
فأخذ عن جامعه منهم العالم التراكاني ويهتفع ورجل إلى بيته المقدس
ومن الشام فأخذ عن شيوخ هذه الجهات وحبيب الله إليه هذا الشاكم
فأكبه عليه من سنة (754) حتى غلب عليه وتغلغ فيه وصار لا يعرف
إلاه وتأدر مع وجود شيوخه. وقال العز بن جامع وهو من شيوخه كل
من يدعى الحديث بالدائر المصرية سواء هو مدفوع. وتصدر للتصنيف
والتدريس ومن جملة مصنفاته تخرج أحاديث الاحياء والليبية في علم
الحديث وشرحها ونظم منظومة في السيرة النبوية وأخرى في غريب
القرآن ونظم الاقتراح لابن دقيق الميد وشرح الترمذي لابن سيد
الناس فكتب منه تسعة مجلدات ولم يكل وشرح فيه من أوائل كتاب
الصلاة من حيث بلغ الحافظ بن سيد الناس لانه فقد كان شرع في شرح
الترمذي فكتب مجلدًا بلغ فيه إلى أوائل كتاب الصلاة ووقفت عليه
بخطه رحمة الله ووقفت على المجلد الأول من شرح صاحب الترجمه وهو
إلى أواخر كتاب الصلاوة، وهذا المجلد الذي وقفت عليه، هو بخط الحافظ ابن حجر و فيه بخط مصنفه وهو شرح حافل ممتع فيه فوائد لا توجد في غيره ولا سيما في الكلام عن أحاديث الترملد وجميع ماشين اللية في الباب و في نقل المذاهب على خط غريب وأسلوب عجيب ومن مصنفه الاستعذة بالواحد من إقامة جمعتين في مكان واحد وتكمية شرح المهذب للندوي واسترك على المهام للاستثنى ونظم المنهج للبيضاوى وغير ذلك وولى تدريس الحديث بدار الحديث الكاملية والظاهرة وجامع ابن طولون ومحج مرارا وجاور وأمّة هناك ووٌلى قضاء المدينة النبوية وخطاباتها وإمامها في ثلث عشر جامعا الأولى سنة (788) ثم صرف بعد مضي ثلاث سنين وخمسة أشهر وعاد إلى القاهرة فشرع في الأملاء من سنة (795) فاعلم أربعمائة مجلس، وستة عشر جمعا، وكان منور الصيبة، جليل الصورة كثير الوقار، نور الكلام، طارد للتكفل، ضيق العيش، شديد التوق في الطهارة لا يعتمد إلا على نفسه أو على رفيقه المحيطي وكان كبار الجياء منموماً عن الناس حسن النادرة والفكاهة قال تلميذه الحافظ ابن حجر وقد لمزته مدة فلم أدره ترك قيام الليل بل صار كالملدوف وتطوع بصيام ثلاثة أيام في كل شهر وقد رزق السعادة في وله الأولى فانه كان إماماً كاما تقدم في ترجمه وف رفيقه المحيطي فأله كان حافظاً كبيراً ورزق أيضاً السعادة في تلامذته فانه منهم الحافظ ابن حجر وطريقه وكان عالياً بالتحو واللغة والغريب والقراءات والفقه وأصوله غير أن غلب عليه الحديث فأشهر به وانفرد بمعرفته وقد توجه جامعة من معاصرية ومن تلامذته ومن بعدم وأثنوا عليه جميعاً وبالغوا في تقديره ورثاه ابن الجزري وقال:
رحمه الله للعراق ترى حافظ الأُرض حبرها باتفاق
إني مقيم أُلي صدق لم يكن في البلاد مثل العراق
(مات) عقيل خروجه من الحام في ليلة الأربعة تامن شعبان سنة
806 وثمانية مائة بالقاهرة ودفن بها وله شعر فتنه.

إذا أثر الحديث على شخص وأمل ميتة ليبو بعده
فأذا أنه عنه انصف لبني أريد بقاء ويريد بعده
وأمل في صفر سنة موته مجمسا لما توقف النيل ووقع الغلاء الفرط
وختته بقصيدة أوها.

أقول من يشكو توقف نيلنا
سل الله يمده دفولاً وتأييد
وختته بقوله:

وأنت غفار الذنب وسائر الفيء وعيب وكشف الكروب إذا نودى
وصلىபْنِصْلاة الاستسقاء وخطب خطبة بلغة فرآ والبركة بعد
ذلك وجه النيل عالياً

237 عبد الرازق بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي المعالي
محمد بن محمود بن أحمد بن محمد
ابن أبي المعالي المفضل بن عباس بن عبد الله بن مين زائدة الشيباني
المعروف بابن القرطي المروزي الأصل البغدادي. ولد في المحرم سنة 642
انتهى وأربعين وسبعين وأسر في كاتبة بنددان فانصال بالنصرة الطوسي
خدها واشتغل عليه وسمع من محي الدين بن الجدري وباش كتب خزاعة
مراعته وهي على ماتقل أربعة ألف مصنف واطلع على نقاي السكت
فعل ناريما حافلا جدا ثم اختصره في آخر سهاء (جمعة الآداب ومعجم
الأسماء والالقاب) في خمس مجلدات وله (درر الأصداف في نحو...
الأوصف) والدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة) وعيني بالحديث وقرأ
نفسه وكتب بخطه المليح كثيرًا وقال ان شيوخه يبلغون خمسة عقد وكان
له نظم حسن وخط بديع جدا ونذكر في علوم الأوان وكان مع حسن
خطه يكتب في اليوم أربع كراير قال الصفدي أخبرني من رأى نائم
ويضع ظهره إلى الأرض ويكتب ويبدأ إلى جهة السقف وقال الذهبي
كانت له بديعة في النظم وتروسج التراجم وله ذهن سالم وقليل سريع
وخط بديع وبصر بالنطق والحكمة ويقال أنه كان يتسلل المسكر ثم تلب
وصلح حاله وكان روعة معارف وبحر أخبار وقد ذكر في بعض تواضعه
أنه طالع تواضع الإسلام ثم سردها (تاريخ خوارزم) (تاريخ أصفهان)
(تاريخ قزوين) (تاريخ الري) (تاريخ مرجانة) (تاريخ البصرة) (تاريخ
الكوفة) (تاريخ واسط) (تاريخ سامرا) (تاريخ تكره) (تاريخ
الموصل) (تاريخ ميافارقين) (تاريخ صقلية) (تاريخ اليمن) وسردت
كثيراً ومات في ثالث المحرم سنة 672 وثلاثين وعشرين وسبعيناً.

238 (عبد الروؤف المناوي شارح الجامع الصغير
شرحه شرحاً بسيطاً وشرحًا خصصاً وشرح الشهاب وشرح آداب
القضاء وطبقات الصوفية وغير ذلك. توفي سنة 1039 نبيع وعشرين
وألف أوقية تباعها ولم أقف له على ترجمة مبسطة.

239 (عبد العزيز بن أحمد النعيم الضميلى
أحد العلماء الموجودين في القرن الحادي عشر له مؤلفات مشهورة
منها حاشية على شرح الخيرفي على الكافي ومنها شرح المعيار للإمام
المهدى ومنها تغرين أحاديث الشفاء للأمير الحسين. وتولى القضاء بمواضع
من الديار اليمنية كرباد والمها ولم أقف على تعيين مولده ولا وفاته ولكنه
موجود في القرن الحادي عشر كما قدمنا وروى أن والد المترجم له
محمد لا أحمد.

٢٤٠(عبد العزيز بن سرابا بن علي بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر
الطلائي الحلي صفي الدين)
ولد في شهر ربيع الآخر سنة ٢٧٧ سبع وسبعين وسبة وثمانية
الإدب في فنون الشعر كله وعلم المعاذين والبيان والعرية وعلوم
التجاره فكان يرحل إلى الشام ومصر وماردان وغيرها في التجارة ثم
رجع إلى بلاده وفي غضون ذلك امتدح الملوك والإعيان وانقطع مدة ال
ملوك ماردان وله في مداحه الغرر وامتدح الناصر محمد بن فلانو والمؤيد
وكان يتم بالرفض قال ابن حجر وفي صدره ما يشعر به وكان مع ذلك
يتنصل بلسانه وهو في أشعاره موجود فأن ودمنا ما يناقض ذلك وأوول ما
دخل القاهرة سنة بضم وعشرين فدح علاء الدين بن الامير فنبل عليه
وأوصله إلى السلطان واجتمع به السديد الناس وأبي حيان وفضلاء ذلك
العصر فاعترفوا بفضائله وكان الصدر شمس الدين عبد الطلب في يعتقد أنه
ما نظم الشعر أحد مثله وهذا لا إ السلام من له معرفة الإدب بالنصب إلى
أهل عصره فضلا عن غيرهم. ودوان شعره مشهور يشمل على فنون
كثيرة وله البديعية المشهورة وجعل لها شرفًا وذكر فيه أنه استمر
من مائة وأربعين كتابا. ومن محاصل شعره وفيه الاستخدام في
كل البيتين.
إذا لم أرفع بالحياة وجهه عقاب فلما أشيسته راحتي في التكرم
ولا كنثت من يكسر المحتوى في الوقتي، إذا أتتمخلعهم عن فعل محرم
مات سنة ٧٤٢ وخلع في وصاية ٧٤٣ وخمسمائة (١)

٢٤١ (٢) عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جمعة بن صخر
الكناني الشافعي

ولد في تاسع عشر المحرم سنة ٩٨٢ أربع وتسعمائة وأربع
علي عمر بن القواس وأبي الفضل بن عساكر وأجاز له جمعة كالدراويش
وطبته وبلغ عدد شيوخه ألفا وثلاثمائة نس وفقه على والده وأخذ عن
علاء الدين الباجي وأبي حيان ودرس في سنة (٧٥٤) إلى أن مات وكان
حسن الأخلاق كثير الفضائل فألاليه سمع وكتب الطباق وعلي بهذا
الثاني ولى القضاء بالديار المصرية سنة (٨٣٨) واشربه بعده ولم يزل على
ذلك إلى أن عزل نفسه في سنة (٧٥٤) واستأنف في الحج فأذن له ولم يزل
به أمراء الدولة إلى أن عاد إلى القضاء ثم كان بعض عظام الدولة يعانده في
الأمور الشرعية فعزل نفسه في سنة (٧٦٦) وعمل فيه ختمه شريفة
فوسل بها إلى السلطان فأعفاه واستمر يدرس في مواضع ثم جها وجاور
وله مصنفات قال ابن رافع جمع شيعة المذهب وعمل المناسك الكبير
والصغير وخرج أحاديث الراقي وكتب على مواضع من النجاح وقال
(١) وفي بعض التواريخ أن وفاة الصنلى سنة ٧٥٠ خمسين وسبعينة يبغداد
وأنه كان شيوخا ولما في الأزد على ابن المنذر قصدية جيدة أحاديثها كل الأجادة وأولها
الاقل لشاعر عبير الامام وطاغى قريش وكذا بها
أت تناخر المثلى ومجدها فضل أسلاهما
الأسوين في الطبقات نشأ في العلم ودرس واتهم وصف نصيفي صلالة وخطب بالجامع الجديد وسار سيرة حسنة في القضاء وكان حسن المخاضرة سريع الخط سليم الصدر مبنا لاهل العلم شديد التصييم في الأمور التي تصل ليه وكانت فيه عملة في الجواب ولم يكن فيه حذق وغالب أموره بحيث من يتوسط بينه أو شرقل ابن حجر ولم يكن فيه ما يعبث إلا أنه كان غير ماهر في الفقه وكان يتمنى الموت باحد الحرمين معزولا عن القضاء فقال مابني فانه حج وجاور (فات) بمكن في سنة 767 سبع وستين وسبعية ودفنا بالحجور وقد وضع الالحاب عليه في أن يعود إلى القضاء حتى وصل إليه الامراء وقضة المناذهب وراودوه بكل ممكن قصص على الامتناع وحلف أيمانا منظمه أنه لايعود فله دره

242) عبيد القادر بن أحمد الفاكهي ثم المكي العلم المشهور

له تصانيف منها شرح منهج القاضي زكريا وشرح قصيدة الصنف الحلي وكتاب في زيارة التي صلى الله عليه وآله وسلم وكتاب في فضائل شيخه ابن حجر الهلسي ومات سنة 899 تسع وثمانية وثمانية

243) السيد عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرزاق بن علي بن شمس الدين

بن الامام شرف الدين بن شمس الدين بن الامام المهدى أحمد بن يحيى. قد تقدم تعام نسبه في ترجمة الامام المهدى أحمد بن يحيى وهو شيخنا الامام المحدث الحافظ المسند المجهد المطلق ولداو نقلته من خظه في شهر القمر سنة 1135 خمس وثلاثين ومائة وألف ونشأ بكونه فقرا على من به من العلماء ثم ارتحل إلى صنعاء فأخذ عن أكابر علمائها كالسيد
العلامة محمد بن اسحاق العلامة السيد محمد بن حسن وغيرهم. ثم ارتجل إلى مدينة دمياط وهي إذ ذاك مشاهدة بعلماء الفقه والفقراء فأخذ عن شيوخنا في الفقه والفرائض ثم تردد في جميع مدارس المدن وأخذ عن كل من ألقى من العلماء ثم ارتجل إلى مكة والمدينة فأخذ عن علماء الحرمين. وشهدت هذه الأحداث على علماء جلدهم ذكر فيه من أخذ عنه ومن أجاز له والاسناد التي تلقاها عن شيوخه وبقي مجاوراً في الحرمين نحو عامين ثم عاد إلى كوفة وصنعاء ثم استوطن في كوفة واستقر هناك ينشر الأدب والعلوم والطلابين ومن جعة من أخذ عنه أمر كوفة إذا ذاك السيد العلامة أحمد بن الحسن وجامعة كبيرة منهم السيد العلامة علي بن محمد بن علي ومنهم وله السيد العلامة إبراهيم بن عبد القادر المتقدم ذكره وكان يقدل صناعة في الأدوية البديلة كوفه عند موت الامام الهمداني رحمه الله لبايلة ولده مولاتا خليفة العصر المصور بإله حفظه الله وكان في مدة اقامة هناك قد طار صيته في جميع الأقطار المتينة وأقر له بالترف في جميع أنواع العلم كل أحد بعد موت شيخه السيد العلامة محمد بن اسحاق العلامة السيد العلامة اليزعي أذكر وأنا في الكتب مع الصبيان أتي سألت والذي رجع الله عن العلم من البيمار الثنية إذ ذاك فقال فلأن ينال صاحب الترجمة وأولئك الشعراء العام والفاضل عبد الرحمن بن الحسن الذي أنه حضر في بعض المناسبات كتابة وقد كان معه في كتابة عدة علماء صناعة وسياحة له كل واحد له شهرة كبيرة بالعلم والتلفيق فيه قال ومن جهته الحاضر صاحب الترجمة وهو أصغرهم سنوا وكان ذلك في القدماة إلى صناعةة بالفأر أتتهم يتواضعون له ويخضعون لعامة ويستفيدون منه ويتعزون بأبلغ درجته.
عليهم، وهذا الإجماع بينه وبين قدم الشيخنا إلى صنعاء واستقراره فيها، تذكر كثيرًا بأنه قدم هذا الدأبه الآخر الذي استقر فيه ولم يبق من أولئك الآباء الذين كانوا في ذلك الموقف أحدم للأواناد الله إحياء علوم الحديث بل وسائر العلوم بصعكة جرت بينه وبين أمير بكوكبان السيد إبراهيم بن محمد بن الحسن مناكدة فأظهر أنه يريد الخروج من كوكبان إلى وادي ظهر للنزه به أيام الخريف فأذن له السيد إبراهيم خروج واستقر أيامًا ولهما ظهر وما زال يرسل لهما ولكل لهما وجميع ما يحتاج إليه ثم كتب إلى الوزير الخطير الحسن بن عل حنح التقدم ذكره بأنه يريد الانتقال إلى صنعاء فرفع القضية إلى خليفة العصر حفظه الله فاؤذن بذلك وانتقل به برف من يبر الخير فسكن فيها ووفد إليه أكابر علماء صنعاء وأخذ عنه جمعة من أعاليهم كشيخنا العلامة القاسم ابن يحيى الخولاني والسيد العلامة علي بن عبد الله الجلالي والسيد العلامة عبد الله بن محمد الأسير وجماعة كثيرة ومنهم العلامة الحسن بن علي حنح وأخذته عنه في علوم عدة فقرات عليه في صحيح مسلم من أوله إلى آخره بلا فوت مع بعض شرحه للنبووي وبعض صحيح البخاري مع بعض من شرحه فتح الباري وبعض (جامع الأصول) لابن الأثير وسند الترمذي من أولاها إلى آخرها بلا فوت وبعض سناب ابن ماجه وبعض الوطاو وبعض المتنق لابن تيمية وبعض شفاء القاضي عياض وسمعت منه كثيرا من الأحاديث المسلسلة كالحديث المسلسل يوم العيد، والملسل بالصاحب والملسل بالامام، وغير ذلك وقرأ عليه في علم الاصطلاح بعض (منظومة الزين العراقي) وشرحها في التقنيه بعض (ضوء النهاي)
وبعض (البحر الزخار) مع حواسبهما وفي علم أصول الدين بعض المواقف العضدية وشرحها الشريف وبعض القلايد وشرحها وفصول الفقه بعض الجمع الجواب وشرحه للحلي وفي اللغة بعض (الصاحب) وبعض (القاموس) ومؤلفه الذي سماه (ذلك القاموس) وفي العروض (الجزازية) وشرحهما جمعا وفعت منه في غير هذه الكتب مما لم استحضره حال تحرير هذه الترجمة وكانت القراءات جميعها يجري فيها من المباحث الجارية على نمط الاجتهاد في الاصدار والا صاد منشأ الله الرحمن وربما أثرى البحث إلى تحرير رسائل طويلة ووقع من هذا كثير وكنت أحرر ما يظهر لي في بعض المسائل وأعرض عليه فان وافق مالديه من اجتهاده في تلك المسألة قرظه تارة بالنظم الفائق وتارة بالنثر الرائق وإن لم يوافق كتب عليه ثم أكتب ما كتبه. ثم كذلك فإن بعض المسائل التي وقفت فيها المباحث حالت القراءة اجتمع ماهررته وحرره فيها إلى سبع رسائل وكان رحمه الله متبيحا في جميع المعارف العقلية على اختلاف أنواعه يعرف كل فن منها معروفة يظهر من بحثه فيه أنه لا يحسن سواء والحائر أي من عبائ الزمان ومحاسن الذين يرجع إليه أهل كل فن في قومه الذي لا يحسن سوى فيما دمعه ثم ينفرد عن الناس بفروق لا يعرفون آسماها فضلا عن زيادة على ذلك وله في الادب يبطول فاته ينظم القصيدة الفائقة ففي حلقة مختلطة بحيث لا نصدق بذلك إلا من له به حزيد اختيار ومع هذا فقه من لطف الطبع وحسن الناحية وجميل المذاكده والبشاير وزيد التواصل وكال النضج وملاحة النادرة مالا يمكن الإحاطة بوصفه ومالته هي زلعة الأذهان والعقول لما لديه من الخبراء
التي تشنف الإسهام والاشتراك الميزة للطباع والحكايات عن الإقطار البعيدة وأهلها، وعجايبها بحيث يظن السامع أنه قد عرفها بالمشاهدة ولم يكن الأمر كذلك فانه لم يعرف غير المين والحرمين، ولكن كان بابر الذكاء قوى التصور كدير البحث عن الحقائق فاستفاد ذلك في أيام مجاورته في الحرمين لوفد أهل الإقطار البعيدة إلى هنالك، وكتبت أنظ عن الأنديد، انتصالي به أنه قد عرف بلاد مصر للكثير حكاياتها عن أهلها وعن عجائب وغرائب موجودة فيها في عصره. لا فيما تقدم فيه لا يستنكر ذلك لأنه قد صنف الناس في أخبارها مصنفات يستفيد بها من أكب على مطالعتها ما يقرب من المشاهد كالخطط والآثار للمقريز وحسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطى، فما الشأن؟ فيما يحكمه صاحب الترجمة على ماجرت في عصره فان ذلك هو الأمر العجيب الدال على اختصائشه، باللائم يقوم به غيره.

ليس على الله يمستنك، أن يجعل العالم في واحد وله في حسن التعليم صناعة لا يقدر عليها غيره، فانه يجعل إلى محبته والى العمل بالادلة من طبعه لأكثف من الصغير وإذا جالسه منحرف الأخلاق أو من له في المسائل الدينية بعض شقاق جاء من سحر يابه بما يؤلف بين الماء والطهر ويجمع بين الضب والتنو، فلا يقاربه إلا هو عنه راى، وقد كنت أرى منه من هذا الجنس ما زداد منه تمجيد ولذا، لم خبره بأحوال الناس وما يليه بكل واحد منهم وما يناسبه وما يناسبه، وله في علم الطب مشاهدة قوية، وله في كل الصناعات العملية كائنة ما كانت أم اختبار وكان الناس يقصدونه على اختلاف طبقاتهم فأهل
العلم يقصدونه ليستفيدوا من علمه والإداباء ليأخذوا من أدبه ويعرضوا عليه أشعارهم والتحميم يأتونه ليشفع لهم عند أرباب الدنيا ويواسه بما يمكنته وكرمه كإجاع والمرض يلدون به لمداوتها وغرباء الديار من أهل العلم ينزلهم في منزله ويفضل عليهم جميع ما يحتاجونه ويسعى في قضاء أعراضهم ونيل مطالبهم وهو مقبول الشفاء وافر الحمة عظم الجاه (وجملة) فلم ترعى مثله في كالاته ولم آخذ من أحد يسويه في جميع علومه ولم يكن بالديار الدنيا في آخر مدته نظير وكان لما جلب عليه من حسن الأخلاق لا يبدي من علومه عند المناظرة ما ينقطع به من مناظره لا سيما إذا كان من نزاعه من القصرين كل ذلك محبته لمجلة الخواطر وانتلاف القلوب وربما يتأثر عن ذلك لبعض من لم يبحث به خيرا أنه ليس كما يقول الناس في التفرد بالعلم وقد سمعت هذا من كثير من الذين لم يملقوه في العلم سابق الكجال ولو عرفوه كعرفه أهل الكمال الممارسون له لاعموا أن الحامل له على التسخين في مناظرهم ماجيل عليه من سجاحة الخلق وكان رحمة الله لابتعض لتنقية أخذ كائنا من كان بل بذكر من كل أحد مالتشمل عليه من المحاسن وينتبه عن مساوته وهو أعرف بها ممن غيره ويبالغ في وصف من له إنشغال بالعلم وينشر من محاسنه مال ي즘يه به غيره بمباريات تسخيف القلوب وترشفها الأسواع وتقبل عليها الطاعب وهو رحمة الله من جلته من رغبين في تأليف شرح على المنتقى فشعرت فيه في حياني وعرضت عليه كراريس من أولها فقال إذا كله على هذه السكينة كان في نحو عشرين مجالا وأهل العصر لا يرغبون فيها بلغ من التطور إلى دون هذا المقدار ثم أرشدني إلى الحصر قفعت
فمنذ محمد الله وبيضته في أربع مجدات ولم يأكل إلا بعد موتته بنحو ثلاث سنوات وقد أجازي اجازة عامة كمنه إلى بعد أن مكنني من كتاب أسانيد فنقلته منه ما أريد تلته ولم يكن له كثرة استغلال بالتأليف ولو أراد ذلك لكان له في كل فن مالايقدر عليه غيره وله رسائل حافلة ومباحث لمطولة هي مجموعة في مجال والتكثير منها لم يكن فيه فقه كان مقصوداً بالأشكال في كل فن من جميع الاقطار الدينية ولمسة المحرص على جمع ذلك كلية الحرص ومن مؤلفاته شرح (زهرة الطرف في الجار والمحور والطرف) للسيد العلماء صالح بن الحسين الأخميش المتقدم ذكره وهو شرح نفيه مفيد في مجال لطيف وله (فلك القاموس) في كراري وله حوار عالي (ضوء النهار) في نسخته لوبيت لكانت حاشية مستقلة وقد كان ولده العلماء إبراهيم شرع في جمعها وضم إليها أنظاراً له ولم أقف على شيء منها وله لم يتسير له تعالى وبينه وبيته رحمه الله مطالبات أدبية فيها قصيدة كتبته إليه وهي:

وعندها فاعلم صليل الصفاح
مستقبل فيها الحيا بالوقف
لا يسمع السامع في حيا
فسر وأيها سير مهور
مشروحاً قد سم لانثى
أهاب العشب من فاز من
فأهاب العشب من فاز من
سبي فلما ظفرت بالثي
قد ألمت السير رحالي وقد
فقد أقمت عداناً الردى
بربط طول العلم بحر}{
من همز للعليا قنوة ومن
من شاد للسنة أعلاهما
مجدداً مجهداً جاهداً
يعلم السنة في دهرنا
ما بل من أنصف في عصرنا
واطرح التقاليد من حالق
يرى بداء النصب في قومه
يزقن العرض منه إذا
يرفع لهم من صنوف الاذى
ابن قزيد البنت منهم عدا
فأجاب رحمه الله تعالى بقوله.

دغ قولوا فاعذو فلاخ
وفرق البروض ومارق من
تفسي فدا أحمد والآل من
من حل في نجدوغور وفي
عامهم ركنى على أيى
وأنصح الجاهل منهم وهم
أحب من أهلهم م دائما
فهم أفضل ما أرجى
وكل قول لهم آرتضى
تضا من عادهم بدعا

فليس فيها تموتوا فلاخ
طيب عيش فيا ان لاح لااح
في حجهم نيل النجا والنجاح
كل مكان ومهم الراح
أدعو لك ولهم بالصالح
كلهم أفضل من جا وراح
ولو الثاني عادل بالكفاح
من فعل خير واجب أو مباح
برويه في البحر امام الفلاح
تشيما وهو عدو براح
ويقصر الحق على خسة وكل من عاصره منهم كأسهم ليسوا بي الضفقي تقليديم قد أجمعنا أنه وأوجبا المشي مع النصارى فن أبي هذا قدمه ولا عليك بالآسر لتمسك بهم ياعالم السنة في عصرنا ومن به يمتاز منها الصحاب بنور فهم منه نور الصحاب يعى بعلم كلا أنشدته ويني وينه مكاتبات أديبة من نظم وثر وميمض حال تخور هذا إلا هذه وقد كان رجاء الله يميل إلى كل الميل ويؤثرني أبلغ تأثير وما سألته القراءة عليه في كتاب فأبي قط بل كان يبحثني تأثراً ويقول تقرأ في كذا وكان يبذل لي كتبه ويؤثرني بها علي نفسه وما زال ناشراً للعلوم قائماً بتفهم منشورها والمنظوم حتى (توفاه الله) تعلى في يوم الاثنين خامس ربيع الأول سنة 1207 سبع وثمانين ولف وتأسف الناس على فقده ورئاه الشعراء بمراث حسان هي مجموعة في كاريس وأثمان جلة من وتاه بقصيدة مطلعة تهدم من ربع المعارف جانبه وأصبح في شغل عن العلم طليبه
244: عبد القادر بن أحمد بن علي بن عبد المؤمن النزيلي
الخطيب يجامع صنعاة في أيام الإمام المتوكّل على الله القاسم بن
الحسن وبعض أيام وله المنصور بهله، هو من البلقاء في النظم والنشر
فمن شعره ما كتبه إلى السيد العلامة عبد الله بن علي الوزير.

عبد عن ذكر الملح والكتب
وأدر ذكر بديع الشنب
واروع من كجول طرف منه قد
أرشق القلب نبالة الوصبر
مازاجهم ريقه بالضرب
فغزل الحسن أقصى أرى
، فعلى أنى أرى دافع موئق
وبين هام ومن أين سي
لا أرى من سباني حسن
اما المطية فيه مذهبي

وهي أيات طويلة وله شعر كثير منسجم إلى الغابة وكان له معرفه
بواقع الخطب على حسب الحواش ويجودها يبلاغته وكان جليسا للإمام
المتوكّل على الله وفيه خفة روح وظروفة وخلف دنيا واسعة عاش فيها
من بعده والوجود الآن أولاد ولده وهم في غنية بما خلفه جدمن
الاموال و (مات) في شعبان سنة 1154 أربع وخمسين ومائة وألف.

245: عبد القادر بن علي البدري الثاني

العلامة المجتهد المتبحر في جميع العلوم ولسنة 1070 سبعمائة وألف
وأخذ العلم عن جماعة من أكابر العلماء كالعلامة المقبّل المتقدم ذكره وله
مسائل ورسائل يسال فيها مسائل المجتهدين ويجوزها حكورا متقنا ويشى
مع الدليل ولا يعبأ بما يخلقه من القلق والقلق وكان فاضيا لمدينة ثلا
وامتحن في أوائل دولة الإمام المنصور بالله الحسن بن القاسم لسبب

(244 البدري -)
مقترى وكان قصيرًا، أخذ خلاله بعض العامة وكان يتراقص به ويقول: 
أما ياطventh البدرى تواصل مغرمك 
فما عليه به سبحة وقتل شرقة وسياى له ذكر في ترجمة السيد 
عبد الله الوزير و (مات) سنة 1120 ستين ومائة وألف رحمه الله. وولده 
ياسف من أكار العاماء وأقامت العباد. وخفيد صاحب الترجمة أحمد بن 
ياسف بن عبدالقادر هو حال تحريك هذه الأحرف فاضي ثلا وهو من 
خيره قصة العصر وله عرفان نام.

462 - عبيد القادر بن علي المجري الزيدي الحميتي الثاني 
صاحب الحاشية على شرح الازهار)

وهي حاشية نفيسة فيها أبحاث ندل على أن صاحب الترجمة له 
عرفان بغيير الفقه وتطلع إلى النظر في المسائل لا كثيره من الجامد
على علم الفروع. أخذ العلم عن جامعهم السيد سعد بن عزالدين الفقي
وكان من المجاهدين للارواح يقود المساقر من الحيمة ويقدم غاية القدام
وكان بين والده وابن صاحب كوكبان حروب كبيرة واستشهد في
أحدما ويدال أنه كان له هيكيل لا يصبه شيء وهو معه فكان يمارس 
الحروب غير ميلام بما يفعل من الخصوم فاقتلاهم عليه في أخذ فاصيب
ثم صار هذا الهيكيل إلى ولده صاحب الترجمة وبسبمه سلم مكانه في الحمي
من الحريق بعد أن أحرق جميع الأَمكَنة وقيل أنه كان له صاحب من 
مؤمني الجن يصلى ببه ويجاله وكان قوالا بالحق كثير الصدقة واطعام 
الطعام (ومات) في رجب سنة 1077 سبع وسبعين وألف وكان له أخ 
من نوادى الزمان في قوة الذكاء وسرعة الحفظ والتمكن من معرفة مذهبه
ثم قرأ فقه الحنفية وتوالى القضاء للأروام بصنعاء وكان يقضي بمهدهم ويفتتهم بمسالة ويفتى أهل فارس باللغة الفارسية والعرب باللغة العربية مع تبحر في علم العقول وشيخه في فقه مذهبه السيد المتنى الزيدى ثم انها اختلفت بالآخر لدفقة فكره واشتغال ذهنه وكان يذكر بأنه المبدى المنتظر وناروة يقول هو الدابة التي تكلم الناس وله أشعار فائقة ثم دخل مكة وتوفي بها في أفراد الخمسين بعد آلاف.

247 - عبد القادر بن محمد الطبري المكي الشافعي

ولد سنة 972 أثنتين وسبعين وتسعون وبرع في جميع الفنون وفقه وله مصنفات منها (شرح الدربية المسمى بالآيات المقصورة على الآيات المقصورة) و (حسن السيرة في حسن السيرة) وله بدءية وشرحها وسياها (على الحلقة بتأخير أبي بكر بن حجة) وله (نواة السلافة بمنحات الخلافة) وشرح قطعة من ديوان المتنى. وله عدة رسائل وكان شريف مكان حسن بن أبي نعيه يكرمه أكراماً عظيماً ولهذا كان أكثر مصنفاته باسمه. ومن لطيفه ما وقع له أنه لما صنف شرح الدردية المتقدم ذكره باسم الشريف المذكور ووصل به اليه كان ذكر له أنه أنشأ بيتين فيما تاريخ تأليفه على لسان الكتاب وهما:

أرخى - مؤلف بيته شعر وما ذهب

أحمد جود ماجد - أجازه ألف ذهب

هفسم الشريف وضع الكتاب في حجره ووضع يده على رأسه وقال على الرأس والعين والله اذان ذلك نور يسير في مقابلته واتى أحمد الله الذي أوجد ملك في زمني. واتفق لمحنة كانت سبب موته وذلك أنه
استناداً وله يخطب للعيد وكانت أول خطة حصلت له فتيمز أن كنّه بعض أمراء الأرواح الواردين إلى مكة ذلك العام ورغب في أن يكون الخطيب حنفيًا فعزم ذلك على صاحب الترجمة جيده وفاضت نفسه في الحال كما ذلك في سنة 1332 إثنتين وثلاثين ألف وفلك وتم به والخطيب على المنبر وقدم للصلاة عليه بعد تلك الخطبة.

248

سيد عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن أسحق بن المهدي

أحمد بن الحسن ابن الإمام القاسم

مولده سنة 1159 ثمان وخمسين ومائة وألف ونشأ بصنعاء وأخذ العلم عن والده وعن شيخنا السيد العلامة على بن إبراهيم بن عاصر وقرأ على شيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وليّ في أوقات من العلم ولكنه لم يحضرني منه الآن شيء. وفيه سكّون وحسن سمت ووقار وعفة ونزاوة وديانة وبشرا وحكم انفاس وعلو همة وشهامة نفس وريادة وكبيرة وأجمع لا سيا من بني الدنيا وتودد إلى أصحابه وماربه وهو الآن حي مات (الهجة الله في دن وصاب) امتهد عليه المنزل الذي كان فيه في أحد شهور جمادي سنة 1325 خمس وعشرين ومائتين وفلك.

249

عبد الكريم بن هبة الله بن السيد المصري اللقب كريم الدين السكرير أو الفضائل

وكيل السلطان ومدير الدولة الناصرية أسلم كيلة أبا إبراهيم الجاشنكير وكان كاتبه فلما هرب إبراهيم ودخل الناصر القاهرة تطلب إلى أن ظفر به وصادره على مائة ألف دينار فلم يلزم بها ولم يزل جامعه من الأشرار يتلفظون للسلطان أن أسمع يحلة من ذلك وقرره في نظر الخاصة فهو
أول من باشرها وتقدم بعد ذلك عند الناصر حتى صارت الخزانة كثيرة في يده وأذ أطلب الناصر شيئاً يرسل إليه دفعة من عنده يستدعى منه ما يريد في سبيل له ذلك من ينتجه. وعظم جدا وأصبر ركب في عدة مأذية نحو السبعين والأمراء يركبون في خدمته وبلغ من عظم قدره أنه مرض مرة فلم يعود إلى مصر فزينة له وكان عدال الشمع ألقا وسبيعنة شمعة وركب خراباً فلا قلاه التجار وتولوا عليه الذهب والفضة وعمر الجوامع وفعل المجاس وكان السلطان إذا أراد أن يحدث شرا على أحد فكر كريم الدين تركه. وقال الفقيه علاء الدين هؤلاء المكارم ما يفعلها كريم الدين إلا من يحقها فاسرة في نفسه وراح إليه يوض عليه يعله فضيلة فأضافها بما حضر إليه ثم أرسل كريم الدين من أحبض إليه أنوعا من الملابس ودفع إليه كيساً فيخمه آلاف دعم وتوفي زيداً في رواته من الدرهم والغلة والملبس وغير ذلك وخرج من عنده فلما خرج علاء الدين بوذه قال له يامولاً وأنت ما أفل هذا تكلفاً وأنا والله لا أرجو ولا أخف. وكان يتصدق بصدقات طالياً ويجمع لذلك الفقراء حتى مرت من الزوجة على تلك الصدقة ثلاثة أنس. ومن رياسته أنه كان إذا قال نعم استمرت وإذا قال لا استمرت وكان يوفي دينه من في الحبس ويطلق من فيها دائماً وكان جوده عاملاً وفوقاً جوز الراي بعيد الفور يحب العلماء والفضلاء ويعيد إليهم كثيراً قال الدهي وكان لا يكفيف في ملمس ولازى ولا يحرف عنه السلطان أوقع الجزية على دوره وموجوده وذلك في رابع عشر ربيع الآخر سنة (743) ثم أمر بابزوم بيه بالقراة ثم نقل إلى الشوباك ثم إلى القدس ثم أعيد إلى القاهرة سنة (744) ثم سطر إلى
اسوان فاصبح مشنوقة ويقال أنه لما أريد قتله توضأ وصلى ركعتين ثم قال همتوا عشنا سعداء ومتناشدة. وكان العوام يقولون مأحسن الناصر يلي أحد مأحسن الين كريم الدين أسعد في الدنيا والآخرة. وله أمر السلطان بنقل موجبته إلى القلعة على بنقلاً فكان أولما بابه وآخرها باب القلعة وحمل على الاقتاص مائة ومائون قفصة ثلاثة أيام في كل يوم ثلاثة دفقات أو تفتيتين سوى ما كان ينقل مع المخادع من الأشياء الفاخرة التي لا يؤمن عليها غيرهم. ووجد له من النقد خاصه مائون الف قنطار وكان عدد الصناديق التي فيها أصناف العطر من العمود والعبر والمسك أحد واربعين صندوقاً.

۲۵۰

عبد الطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين

ابن فرشتا الحنفي

وفرشتا هو الملك. له تصنيف منها شرح المشارك للصافني وشرح المبارات والمبايعات. وكان من علماء الروم الموجودين في أيام السلطان مساعد وكان مع الفيلسوف محمد بن آبدين ومدرسًا بمدرسة تيرة وتلك المدرسة ماضفة إليه إلى الآن وهو ماهر في جميع العلوم خصوصاً الشرعية ومن جملة تصنيفه (شرح مجمع البحران) وهو كثير الفوائد لمعتمد في بلاد الروم. وله رسالة لطيفة في علم التصوف. وله حظ عظيم في المعارف الصوفية قال صاحب الشفائق النعيمية أنه كان موجودًا في سنة (۷۹۱)

وكان له آخ مايل إلى الخوارج أصحاب فضل الله رئيس الفرقة الخارجية.
251

عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المهدي أحمد
ابن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد

هو أحد العلماء المرموزين بصعوبة أخذ عن والده وعن غيره وأتقن النحو والصرف والعروض والمذاهب والبيان ودرس في هذه العلوم بجامع صناعة وأخذ عنه جامعة من شيوخنا وقرأ الكتب الحديثة وعمل بما فيها ومن شيوخه القاضي العلماء أحمد بن محمد قاطن قرأ عليه في سن الثامنة وكان قولا بالحق صادق اللهجة وبينه وبين الوزير أحمد بن علي النهي اتصال وخاطئ وكان مقبول الكلمة عند الإمام المهدى العباس

ابن الحسين رضي الله عنه وهو شعر راقي ومنه:

ماذا يفيدك ندب البراء الدروس
وشرح صففي شبع بالإذنديسي
فشنف السمع من ذكرى معتقة
جلبتها كمشوش في دجي الحسن
و(والدالترجم) من أكابر العلماء المرجوع إليهم بصعوبة أخذ العلم
عن السيد العلماء هاشم بن يحيى الشامي والسيد العلماء عبد الله بن علي الوزير وغيرها وبرع في جميع الفنون وله أثر كبير في معرفة الكتب التي كان يدرس طلبه فيها كشرح الغاية في الإصوص وشرح العدد في الحديث وله رسائل ومسائل وهو كان حقيقة بترجمة مستقلة ولكني اكتسبت بذكراه هنالك (مات) سنة 1170 سبعين ومائتين وألف و (مات).

ولد المذكور في شهر شوال سنة 1191 هـ وسمع مائتين ومائتين وألف.

252

عبد الله بن أحمد بن تمام بن حسان الجنبي

ولد سنة 151 هـ وخمسين وسبعين وقيل غير ذلك وسمع من جامع:

وقرأ النحو على ابن مالك وعلى ولده بدر الدين ولازيمه وصحبه وكان
صلحاءً خيراً مليحاً مرأة حسن النظم. وسحوب الشهاب محمود واختص به حتى كان الشهاب يقول للخازندي، فأما طلب منك أعله بنغير مشورة ولم يكن له ثياب ولا طباشير ولاشيئ في بيته بيئة وكان جيد النظم كتب إليه الشهاب قصيدة مطلعها.

هل عند ما عندم برك وأستعم علميات نوهم أصل آلاة فأجابه بقصيدة مطلعها ياساً كنت مصرفيما كن الشام يكابد الشوق من عام إلى عام (ومن شعره)

ماذا كنت أشهدها عياناً وان لم تشهد المعنى اليوون وقلت أنا إذا فكرت فيها فقيها من عناصرها فتون وهو القابل.

يفتاد الخد من ماء وجرر وفيه الخلل نشوان يجول وكما لالم العذول عليه جهلاً وآخر حمايى عشاق العذول وكان ظريفاً حسن الحاضرة والصحبة سمع من الكبار وخرج له البرزالي جزءاً وأثى عليه الشهاب محمود وعزمه و(مات) في الثالث ربيع الآخر سنة 718 في عشرة وبسماحة.

25 مولاذا الامام المدى عبد الله بن أحمد 타تو كباين على المنصور ولد في سنة 1083 مائتين وألف وألف وستين بحر الخلافة في أيام جده ثم في أيام أبيه وفي كل حين زعف كلا مع عقل ثم وأخيل شريفة وخصال محمودة وفراشة بديعة وميرية فاية ورسالة بفقة وثيوّاً كباً ولاد أبيه ولي أفعالاً منبرية ثم ولاية عمران ثم لما توفي والده ليلة الارباء لعله
سابع شهر شوال سنة 1331 احدى وثلاثين ومائتين وألف وفعت
المبايعة مني له بعد طلع الفجر من يوم الأربعاء المذكور ثم أخذت له
البيعة من جميع أمراء صناعه وحكمائها وجميع آل الامام وجميع الرؤساء
والأعيان ويبعه بعد ذلك جميع أهل الفطر الذين واستبشروا بدولته
واغطروا بها والله يجعل فيه الخير والبركة ل المسلمين. (1)

السيد عبد الله بن أحمد بن محمد بن حسين

(2)

وراق ملأى عبد الله بصنعاء سنة 1351 احتدى وخمسين ومائتين وألف
(3) وفي الجزء الثاني من نفحات العين أن ولادة المذكور سنة 1133 اثنين
وسبعين ومائتين وألف بكوبان وبه نشأ في حجر أبيه واخوته وأعطاه وقرأ على المولى
إبراهيم بن عبد القادر في شرح الجامع وحاشية عصم الدين عليه وقرأ في النحو على
عله المولى عسيب بن محمد بن الحسين وأما كرهه واحتلاله بتحصيل مراد الصدقة فأمر
عيب وقد تزوج ابن عمه في الحدائق وأطلق الفناء عليه وذكر شيئا من نظمه وتنرجه
378

عبد الله بن أسعد بن علي بن سبيلان بن فلاح الباني
الشافعي الذي تم السكع عفيف الدين أبو السعادات

ولد قبل السبعاية بسبعين أو ثلاث وأخذ بالعين عن جمعة من
العلماء وأنشأ على خير وصلاح وحج سنة (712) وحفظ الحاوي والجل
جارب الوقية في سنة (718) وتزوج بها ولازم مشايخ العلم كالفقيه نجم الدين
الطبري والرضي الطبري ثم فارق ذلك وتجدد عشر سنوات يتردد فيها بين
الحرمين ورحل إلى القدس سنة (734) ودخل دمشق ومصر ثم رفع
الحجاز واجور المدينة ثم رفع إلى مكة ولم يفته الحب في جميع هذه البدا
أثين عليه الأنسين في الطباق وقال كان كثير التصانف وله قصيدة
تشتمل على عشرين علماً أو أزيد وكان كثير الإحسان إلى الطلبة المتهي
وله صاحب التاريخ الذي اعتمد فيه على تاريخ ابن خلكان وتاريخ الذهبي
وقد ترجم فيه جمعة من الشافعية والأشرية وفيه من التعصب للأشعرى
أشياء منكرة ووصف فيه نفسه بصفات شخصية. قال ابن رافع أشه
ذكره وبعد صيته وصنيف في التصوف وبي أصول الدين وكان يتعصب
للشام وله كلام في ذم ابن تيمية وإن ذلك غمزم بعض من يتعصب لإن
تيمية من الحنابلة وغيرهم المتهي. وهو من جلة المعظمين لابن عربي وله
في ذلك مبادرة (مات) في العشرين من جاذى الآخرة سنة 738 ثمان
وستين وسبعائة.

ومن شعر قصيدة نبوية مستندة
بناه البيتين قابي مولع
وتضي عليها حصة تقطع
۲۵۶ يُعبد الله بن إسحاق بن حسن بن هادي الجهني

لعله ولد بعد سنة ۱۱۰۰ خمسين ومائة وألف ونشأ بصنعاء وكان والده ولياً عليها فقرأ على جامع من مشايخها وبرع في النحو والصرف وشارك مشاركة قوية في المنطق والمانية والبيان والأصول ودون ذلك في الفقه والحديث والتفسير ودرس وانتفع به الطلبة وهو أحد شيوخهم.

في أوائل طلبه للعلم قرأ عليه شرح السيد المتقى على كافية ابن الحاجب من أوله إلى آخره بلا فوت وما عليه من الحوائش وقواعد الأعراب وشرحها للآزهرية وما عليه من الحوائش من أوله إلى آخره وإيساغوجية للأزهرية في المنطق وشرحه للقاضي زكريا جمعيا والكافيل في الأصول وشرحه لابن لقان جمعا وشفاء الأمير الحسين في الحديث من أوله إلى آخره ولا عناية تامة بتبخير الطلبة والواضحة على التدريس وتوسيع الأخذ وجلب القوائد الهام بكل ممكن ولا يمل حتى يمل الطالب وكان يؤثرني على الطلبة وإذا اقتطعت القراءة يوماً أو يومين لعدم تأسف على ذلك وما اختلف بعض أسبوع لعذركتب إلى هذه الآيات.

موالي عز الدين يامين حوى
أفضل من القتل والسمع
ومن غدا من بين أقراني
بلا نظير قط في الجمع
غذاً فذك النفس من زلة
أو جبها السال من طبي
عنتت لمن علة فاعف عن
تركيب مزوج جاء في المنه
قرب نقش راقي من بدنه
فأقبل بأنيات وجهت فيها
فبكر من القواعد المنطقية كما وجه هو
بقواعد نحوية ولكنها قد غابت عن أيات الجواب وله أشعار رائعة
وقيء كرم انفاس وبسبب ذلك أتلف موارثه من والده وهو في واسع
وصار الآن ملتقا لطف الله به. ولم فرغت من القراءة عليه ولم يبق عند
ما يوجب البقاء وفوات على من له خبرة بمال يمكن لدى من العالم لم تطب
نفسه بذلك في الباطن لِلظاهر. ثم لما مضت أيام طويلة وقعت لنشر
العلم في الجامع المقدس بصنعاء وكتب إذ ذلك مقصودا بالفزاءة الكبيرة
والسائل المشكاة وجُمعت الرسالة التي حكيت فيها ترجمة السيد العlama
الحسين بن يحيى الدليمي كان شيخنا هذا أحد المحبين وهو الذي أشرت
 إليه إجلا هناجك عفنا على الله عنه. وحل تحرر هذه الأحرف قد فطر عزمه
عن التدريس ولم يبق للطلبة رغبة إليه وصار معظم إستغله له لا بد منه
من أمر المعاش مع رك حلا لا طقه الله ولم أزل راعيا لها معه مطيعا له لأنه
معرضاً عما بد من ناس السلف. وأبلغ الطاقة في جلب الخير إليه بحسب
الناس وهو أكثر التردد إلى تاراة خصومات تعرض له وتاراة لامور
شخصه و (مات) رحمه الله في شهر صفر سنة 828 نهائ وعشر
ونائبين وألف.

۲۵۷ السيد عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن
الامام المتقدم على الله اسحاق بن القاسم بن محمد ۳
والسنة ۱۱۵ خمس وستين ومائة وألف وقراً وألف وقراً على مشايخ عصره
كالمقاضي العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجاء وشيخنا العلامة الحسن بن
اسحاق الغربي المتقدم ذكره وشيخنا العلامة اسحاق بن الحسن بن
المهدى المتقدم أيضاً وترافقنا في قراءة الكشاف عليه أنا وصاحب
الترجمة وله قراءة على غير هؤلاء وشرع في قراءة الحديث على شيخنا
السيد العلامة على بن إبراهيم الآتي ذكره. ولله قوة في النحو
والصرف والمنطق والمعاني والبيان ومماركة في التفسير والفقه والحديث
والأصول وكان يدرس الطلبة في جامع صناعة في العلوم الآلهية ولهن إليه
ربوهم كامل وهو من أكبّر آل الامام وفيه تواضع زائد وحسن أخلاق
فائق ونشاه كامل. وقد أخذت عنه في آواكَ أحلام الطيب شرح الجامع
من أوله إلى آخره ووافق أنه مات أبو أمه السيد العلامة يحيى بن محمد
ابن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن محمد مات بعد ذلك ولده السيد
العارف القاسم بن يحيى بن محمد وكان له ترك واسعة جدا وأوصي إلى
صاحب الترجمة وأمرى خليفة العصر مولانا الامام المنصور بالحفظ له
أن أجلين من يقسم هذه الترجمة من نواب الشرع فعندت بعض مشايخي
الأعلام وجرت أمور وأوجبت تكدر صاحب الترجمة ثم ظهرت له
الحقيقة فزال عنه ذلك وطابت نفسه وكتب إلى كتابا يدعو فيه دعاء
مقبولا وذكر أنه كان في آخر مرض حتى وقع التفريط عنه بما فعلته
وتقب ذلك بلا تصل (موته) رحمة الله في رابع شهر القعدة سنة 1210
عشر وفيئتين وألف وكان سيداً سرياً وشريفاً جليلا في مناقب جمه وله
فضائل كثيرة رحمة الله وإياى.

٢٥٨

فُعَّد اللَّهُ مُنَّا السَّيَامِيَ الصَّمَدِيَ الْرَّيْدِيَ
الملقب الدواري باسم أحمد أجداده وهو دوّار بن أحمد والمعروف
بسلطان العلماء. ولد سنة ٧١٥ خمس عشرة وسبعين وقراه على علماء مصره
وتبحر في غالب العلوم وصنف التصانيف الحافلة منها في الأصول (شرح
جوهرة الرصاص وهو أحسن شروحاً وقد ترك الناس شروحاً بعد هذا
الشرح وله في النروع (المديج النضير) وهو كتاب حافل ممتع وله
مصنفات أخرى. وكان الطلبة للفنون العلمية يراهنون إليه ويتناقشون في
الأخذته وليس لأحد من علماء عصره ماله من تلامذة وقبول الكلمة
وارتفاع الذكر وعظم الجاه بفضل كان يتوفن الناس عن مبايعة الأئمة
حتى يحضر كما اتفق عند دعوة الإمام الهدي أحمد بن يحيى المتقديم ذكره
ومعارضا المنصور باليه على بن صالح فإن أفراء الدولة أرسلوا له من
صنعاء إلى صعدة وتوفن الأمر حتى حضر وبعد حضوره وقع ماهو
مشهور في السير ومع هذا فهو زاهد متقلل من الدنيا حتى قبل أن كان
يستنقف من غلات أموال حقيقة تركا له والده وكان يحمل إليه غلال
أوقف يصرفها في طلب العلم وما زال ناشرًا للعلم ملكاً على التصانيف
حتى توفى الله في صحيح يوم الأحد سادس شهر صفر سنة 800 مائة (1) 259
(عبد الله بن شرف الدين اليملي)
ولد تقريبا سنة 1170 سبعين ومائة وألف أو قبلها بلقيل وسكن
هو وأهله مدينة ذي جبلة وله معرفة نامة بفقه الشافعية وفهم صحيح في
غير الفقه وزهد نام وكأنه قال على عند وفوده إلى مدينة جبلة مع
مولانا الإمام المتكول عليه في مشاكل المصالح وسمع في غيرها من كتب

(1) وقد أخرج وقته ببعض العلماء بقوله
الآن فخر الدين حاكم صعدة
تغتنت لباليه عقب الخرم
لبعض مهنود قد تغتنت عديدة
وعاش من الدنيا مائين حجة
وخمساً وفامر وراء مسلم
الحديث من جملة من كان يلازمني في ذلك الحال وهو من مكرئي الأذكار والعبادة والزهد والفنون بما تيسر من المعيشة.

السيد عبد الله ابن الإمام شرف الدين نبا نفي الدين
ابن لامام المهدى أحمد بن يحيى

قد تقدم واقته في ترجمة الإمام المهدى. هو من العلماء المحققين في عدة فنون وله مصنفات منها شرح قصيدة والدلمسية (القصص الحقيقية) ذكر فيه فوائد جليلة ومنها كتاب اعتراض على القاموس وسماه (كسر الناموس) واعتراض عليه في هذه النسخة بأنها ليست لغوية بل عرفية وبعض شرح ميامن النجاري وكتب تراجم الفضائل الزيدي ومنها شرح مقدمة الأثمار ووالده ولده في الأدب يطول وشعره فائق منسجم جزيل اللطف رائق المهنى فيه.

باصية الخير في يد الأدب وسره في قراح العرب فاعكفت على النحو والبلاغة والأسب وعرف القصد في الكتب وفي صورة المقل صورة الأدب (ومنه)

وإن له في عين عاذله النصرة ولا غروه أن يسفين رشده شمس نهار قد تجلت لناظرى ضياءاً فلقد بهم يزور ريح وشيجوخة جاءت على أنور تنحو.
سقتني رضائي النصر من دروسي رفقة والله قد ملكت رقى
وأحسن بروض قد جرى لما تمحى فسائقته تجري وجهية تشي
وبيته وبيته لعله محمد الآي ترجمته ان شاء الله مطارحات أديرة وتوفي
في شهر ومائتين وثلاثين وتسعمائة وسبيع ومدفنة ثلا\n
(1) السيد عبد الله بن صالح العادل الصنعاني الشاعر المشهور

كان متصلًا بالوزير الكبير على بن أحمد راجح وله فيه غزور المداوي
وكذلك مدح أخاه الوزير محسن بن أحمد راجح وهما وزيران للامام المنصور
باليه الحسين بن الحسن وسعدهما أن تصل بوزير الإمام الهمداني
العباس بن الحسن الفقيه أحمد بن علي النجي وشعره جيد والردي منه
قليل فهناك هذه القصيدة تخلص فيها إلى مدح محسن راجح.
أما وايتسام الطلع عن شنب درى
بأخضر روع حفيه أورق النهر
وبأقوات ورد في خصوب زمرد
بتوؤل دمع كلاً تشب البقر
كفيه تثبت في غلالها الخضر
رقش عصان كلما هبت الصبا
وتفرع الحور بالجان معبد
وموض برق زاد في نار لوحق
كأيمن محبوس ببسط من السبهر
وله وقد وصل إليه من بعض السادة ذرة لا يفتق بقها.

(1) مولد صاحب النصرة سنة 913 تسعينية وثلاث عشرة وقيل سنة 918
ثماني عشرة. ووفاته في ربيع الآخر سنة 973 ثلاث وسبعين وتسعمائة عن خمس
وخمسين سنة كا في غير القدر العالم من كتب التاريخ.
فكلما سنتها ريح لها رقصت
هذنوت منها فنادى ملك وفزعتها
فقلت مهلا أعز الله منزناً
فاسترتجعت ثم قالت وهي باكية
سأيتها عن تغيد لونها فتلت
فقلت كم حقب عمرت في حقب
سكتت دهراً بدار كان سكنها
وكان صاحب الترجعة ملأى إلى أكبار العلماء أخذ من فوائده
فوجر له العمل بالادلة في صلاته وغيرة فكانت العامة تنسبه إلى التنصب
كما جرت بذلك عادتهم ومن سلك ذلك الملك فلم يصب للذالك وضاقت
هذئا وتوجه إلى مكة وعزم على الهجرة فأعاد إلى صناعة بعد نحو سنة
فقيل له في ذلك فقال إنه نزل في مكة بالرفض فكان ذلك سبب رجوعه
وألف على تاريخ وقائه وعمن وعمره في أيام الإمام المهدي العباسي بن الحسن
ثم وقعت عليها بعد هذه فكانت في ربيع الأول سنة 115 هـ

وستين ومائة وألف (1)

(1) وفي الجزء الثاني من نفحات العينان السيد عبد الله العادل نشأً في إصباح
وقرأ على أمله من بيني الشام في شرح القلاي والبندري ودرس فيها وحقق
في علوم الله وكانت له عناية ثمة بالعلوم والمثل إلى الانتفاس بكتاب الحديث وكان
ذلك كاملاً متخذاً عن التفاصيل لم يتزوج أصلاً ولم يخلف شيئاً من متاع الدنيا وله
دوان شعر جمه الغني فيه الوزير صنيددين الهنمي وقد تخرج عليه جماة من الأعلام
ومن شعره ما كتبه إلى بعض الرؤساء وقد أرسل له بدرة قد أكلها السوس

(20 - البدر - ل)
أُبي الله بن عبد الرحمن بن عقيل بن عبد الله بن محمد بن محمد
الحاوي زويل القاهرة

ولد سنة سبعائنا وقدم القاهرة فلازم الاشتغال إلى أن مهر ولازم
أباحيان فقال في حقه ما تحت أديم السيا أخى من ابن عقيل ولازم
القزوينى والقزويني وجامعة من أكرب علماء عصره وناب في الحكم عن
عز الدين بن جامع ثم تولى القضاء مكان ابن جامع ثم عزل وعاد ابن جامع.
وكان قوى النفس ينتبه على أرباب الدولة وهم يخضعون له ويعظمونه وكان
اماما في العربية والمذاهب والمباحث في الفقه والاسطول عارفا بالقراءات
السبع وله تصنيف منها شرح التسビル ومنها شرح الألفية وقطعة في

أم هل فشير هؤلاء عنهم استغلال
هنالك يسلو محب عن هوى رشأ
مهيمن خين في خرو شنب
أغر ملكه وحى وملكي
وغلب عني ووحي في يدي فيما
فهذه الروح في جسم مهته
لو نصف العاهل المهدي ملاته
أغرى سقم جفني وصير
كأنما الوصل منه للضيا صلة
يابدا ذرة واقت وفقد عدمت
فلكا سريحة لها رقصت
ذونيا منها فناب ملك. وقرنها
التفسير وكان جواذا مهيأ لا يتردد إلى أحد من أرباب الدولة ومن كرهه أنه فرق على الفقراء والطابة في وليئته للقضاء نحو ستين ألف درهم مع أن مدة ولائه للقضاء لا يتجاوز سبعاً وما فقط وكان يدرس بمدارس كثيرة حتى (مات) في ثلاث وعشرين شهر ربيع الأول سنة 1269 تسع وستين وسبعين.

سيد عبد الله بن علي بن عبد الله الجيلال

172

ولقد قبض على رأس القرن الثاني عشر أو أول القرن الثالث عشر وقرأ عليه والده وغيره في الآيات وغيرها وهو حاكم الدناف، حيث الفهم حسن الادراك قوى التصور وله شعر بديع جدا لا يلبغ فيه غيره وقد كتب إلى منته بقصائد طنانة (1) ولقراءة على الآيات في المطول وحضور في ساع كثير من كتب الحديث وشرحها وهو في سن الشباب جلد

الله بعصر (2).

(1) من ذلك قصيدة كتبها السيد عبد الله بن علي الجيلال مادحا ومعرضاً بها

السيل الجبار لشيخ الإسلام الشوكوي أوهاطت مثار حديثة الازهرار لما ارتوت من سبل الجبر وتنطق علماً صالحاً جمعاً حل إلى الدفن للعلم المختار وتفردت أطيارها بدلالة أنثارها من آية ذكرت الباري مشوعة بدلالة من سنة ما شالها شبه ولأطرد ولا إجتهاد عادي كلا ولا شينت بشين تصب لمذهب هي عادة الإغلاق.

(2) ثم توفي يوم الاثنين عشر ربيع الآخر سنة 1244 ه وفتيان وأربعين ومائتين وف
سيد عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الإله بن أحمد بن إبراهيم مؤلف الهدية

ابن محمد بن عبد الله بن الهادي بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن الفضل
ابن المصور بن محمد بن العنيف بن مفضل بن الحاج بن علي بن يحيى بن
القاسم بن الإمام الدعى يوسف بن الإمام المصور يحيى بن الناصر أحمد بن
الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن اسحاق بن إبراهيم بن
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب سلام الله عليه المعرف والوزير
الصناعي الدار والنشأة العالم المشهور والشاعر المجيد. ولد سنة 1044 وبرع
وبين وألف في شعبان وقرأ على جامعة من علماء عصر من أكبرهم
القاضي العلامة علي بن يحيى البرطي والقاضي حسين بن محمد الغربي
والقاضي محمد بن إبراهيم السحولي وغيرهم وبرع في العلوم الآلية والتفسير
وكان الإمام المتوكل على الله القاسم بن الحسين يقرأ عليه في الكشف
بحضور أعيان علماء صناء واتفق وصول القاضي العلامة عبد القادر بن علي
البدر من ثلاثة حضراء المتوكل وهم حل القراءة في بحث (أنا الصدقات
للفراء) فباحته القاضي عبد القادر ثم أخرجت المباحثة إلى ما ذكره علماء
البيان في بحث اثنا عشرًا في مباحث دقيقة بحيث لم يفهم أكثر
الحاضرين ما هما فيه وطال ذلك واستدل بعض الحاضرين بهليل وجه
القاضي عبد القادر حلال تلك المباحثة وعندما ظهر مثل ذلك على صاحب
الترجع أن الحق يبد القاضي ولم يكن ثم سبيل للحاضرين إلى معرفة من
معه الحق بسوى ذلك وكان صاحب الترجع في آخر مدة قد ترك
التدريس ومال إلى السكون والدعاء وله في الأدب بد طول وشعره
جمع في ديوان كبير ومنه ما هو في غاية القوة كقوله من أيات كتبها
السيد الحسين بن علي بن المتوكل.
زفها بكرا على الشرط عقرا وتخير حب الكأس نثارا.
وله أيات أخرى روضية جيدة مطعما.
هذا الندى وحوله زهر الزين
يملي المزار عليه سجما مطربا.
وله قصيدة طويلة بديعة مطلعا.
لى فيكم يا ذوي أمر القرى ذمهم
بالقرب حاشا كم أن يقطع الرحم
ومن عاصم شعره القصيدة التي على طريق أهل الطرية ومطعما.
حضره الحق في القائم النفيس
أذ هنئي عن صاحب وجليسي.
كان إذا لم يتكفل ملاحظات النكات البديعة في شعره جاء على
أحسن أسلوب فان تكلف ذلك صار من الضعف بمكان وان ظن من
لا يعرف محسن الشعر إلا بالنكات البديعه المتكففة خلاف ما ذكرناه
فهو غير مصيب فان غالب أشعار المناخرين اما صارت بمكان من السجاء
تتكففه للك رقصة صاحب الترجة التي سياها أهرام مصر والترم.
فيها التورية في كل بيت ومطلها.
فلازغوان نادمت من بساء (1)
أناذم من دمع العيون حوراء
(1) وبعده
وأطرف إن شهدت تلك المنانا
سحاب منز مزرن لم يصرن قوايا
فلو سألت بجرا روايا بملقى
لا لى شير هل أجوز مرجا
وجرت أسياج الجنون مواضا.
ولصاحب الترجمة مصنفات منها (طبق الخالى) (1) وهو تاريخ
صلبه على السنين وذكر فيه حوادث ومنها (اقراط الذهب في المفاخرة
بين الروضة وبيت العرب) ومنها رسالة أجاب بها على رسالة السيد صالح
الaxies المنتقدم ذكره في شأن الصحابة وسمي المترجمه رسالته (رسل
الذواية بين جنى مسيلة الصحابة) وما وجود قوله مادحا للمتولى القاسم
ابن الحسين بهذين البيتين.
المجد قد آلى على نفسه 
ألاية ليس أراها يمين
لا صاحب راحته راحة 
غيرين القاسم بن الحسين
وكانت وفاته سنة 1147 سبع وأربعين ومائة وألف في شوالما (2)

فلقال للعبون البالاتين انتي. إذا لحقت أدرك منها مراميا
تملت لما خفت ازهق مهتتي أما أنا فا أدرك منها أمانيا
(1) وصحاب المن والسلوى جملة ثرية للحوادث من سنة 1046 إلى سنة 1090
ومنها (جواب المتنو في أخبار اليمن العبوم) هنفتب به تاريخ المولى يحيى بن الحسن
ابن القاسم المنسى بأبناء الزمن في أخبار اليمن ومنها نشر العمير المودع على نسما التحرير
لفضائل علامة العصر الآخير أى شيخه الفاضي على بن يحيى البرطي، وله غير ذلك
من المؤلفات
(2) وفي غير البدر الطالع أن وفاة سيد بن عبد الله بن على الوزير بصنعاء
في يوم ثمان وعشرين رمضان سنة 1144 أربع وأربعين ومائة ولف عن سبعين
سنة وشهر
السيد عبد الله بن عيسى بن محمد بن الحسين

الكوكباني

ولد بعد سنة 1175 هـ ومانئة وألف ترنيجا (1) وأخذ العلم عن والده وعن شيخنا العلامة عبد القادر بن أحمد وعن السيد العلماء على بن محمد بن الكوكباني وعن السيد العلماء الحسين بن عبد الله الكبكى والفقهية يحيى بن صالح الشهارى والفقيه يحيى بن أحمد زيد الشامى والفقهية حسين يحيى القاضى وشيخنا السيد العلماء علي بن إبراهيم بن عمار ورع في الألفات والحديث والأدب وهو إلاّ ن من أعيان عامة الكوكبان ويبن وتبنيه مراجعات وله جوابات على رسائله التي أُجيب بها على سؤال والده وسميتها (حل الأشكال في إجبار اليهود على التقاط الأذى) وتسمى جوابه (أرسل المقال إلى حل الأشكال) وأُجيب عن جوابه رسالة سميّتها (تفويق النبأ إلى أرسل المقال) والجميع موجود بمجموع رسائله ووقعت

(1) وفي الجز الثاني من نفحات العنصر أن ولادة السيد عبد الله بن عيسى في شهر رجب سنة 1175 هـ وسبعين سنة والده وفاة بكوربان ونشأه في حجر والده. ومن شعر صاحب الترجمة مهنيا لامير كوكبان الأوّل شرف الدين بن أحمد راعس وكان ذلك في أيام الريبيع أعفرت فاتح الميزان المابس وتمت التكلم وعمر الفائض وشدة العام فرفوت أرواجنا وتسيب زهر الريبيع ورقت وفوق أسهم من أعيانه الك حاسين ونزلت دار النصر لامستكترنا مالا لنهدي أو تضايق حاسين
بنتي وبينه مباحة في شروط صلاة الجماعة، اشتقت على رسائل، وله كتاب ترجم فيه الشعراء عصره وهو في غاية النقاء، وآثّر في مجلد سهاء (الحدائق، للمطلة من زهور أبناء العصر شقائق) وله مؤلف آخر سبب (ال לוائح بالحدائق) ومختصر في ترجمة جده السيد محمد بن الحسين، وأخر في ترجمة والده السيد العلامة عيسى بن محمد الآتي ذكره العلى شاء الله تعالى، وله خليل الصناد في رجحان الصناد) ورسالة في تحرير الزكاة على يديه ومعيانه، وقد لعب على نظمه ونثره ولم يكن لدراً من شعره ما أذكره هنا، وهو سأكن عاقل رصين الكلام جيد الفهم. حسن الإدراك كما آنه هذين من تحريره، ولم أكن قد عرفته وأرسل إلى طبّب الرسالة إليه بشري من شرح الفننتي فارستل إليه بالحيد الأول وهو حلّ تحرير هذه الأحرف لديه ولم شعر لم يكن لدى الليل شيء منه ثم (توفي) في شهر شوال سنة 1234 أربع وعشرين ومائتين وألف، بعد أن صار منفرداً ب&qut;مدون العلم في كوكبان ولم يخلف بعده مثله ولا من يقاربه.

(5) السيد عبد الله بن لطف الباري الكبيسي، من الصناعين

ولده في سنة 1113 ثلاث عشرة ومائة وألف (1) وهو أحد علماء صنعاء

(1) وفي الجزء الثاني من تناولات المتبرع أن ولادة السيد عبد الله بن لطف البادي بن عبد الله الكبيسي في سنة 1110 عشر ومائة، والف بصفاء، وأنه حق النحو والصرف والبيان ولم يبلغ سنه العشرين السنة ثم قرأ الأصولين والمنطق واللغة والحديث والتفسير وأخذ عن الفلقية العلامة بأراهم خالد العلائي، وأكثر قراءته عليه وعند المولى محمد إسحاق في الكشاف وشرح الرضوان وعن بعض الأمهات، وعن المولى أحمد ابن عبد الرحمن الشامي وعن خالد السيد العلامة أحمد بن
البرزين في علم القراءات والآيات والحديث والتفسير وكان يقرأ في جميع هذه العلوم وله تلاميذ صاروا علماء نبلاء ومن جلة من قرأ عليه الإمام المهدى العباس بن الحسن قبل مصير الخلافة عليه وكان زاهدا متقللا من الدنيا آمرًا بالمعروف ناهيا عن المنكر وله في ذلك مقامات جليلة وكان مقبول الكلمة عند الإمام المهدى لابره له شفاعة كائنة ما كانت مزيد وزعه وعدم طمعه في شيء من الدنيا وكذلك سائر أرباب الدولة كانوا يجلونه ويماهونه وكان يعمل بالآلة ورشد الناس إليها وينفرم عن التقليد وله في هي المنكر عناية عظيمة أخبرني بعض الثقات أنه محمد الكبسي حاك الروضة وعن الشيخ عبد الخالق بن الزين الزنجاني والقاضي على بن عبد المنعم وغيرهم ويلد أكالا لقراءة علوم الإجهاذ استغل بحفظ القرآن العظيم وعلم القراءات السبع وقرأ فيها على الفقه صاح الباق وأثنى فيها على القراءات فوائد وضوابط مهنة وقرأ عليه عدة من الأعلام كالشيخ عبد الله العراسي ويجي السجولي وحاجد شاكر والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال والسيد حسن بن أحمد الثامن والسيد حسن بن عبد الله الظفري والسيد حسن بن مهدي النسي والسيد حسن بن محمد الاحفص وحاكم الروضة السيد إبراهيم بن أحمد الكبسي والسيد أسحق بن محمد بن اسحق والقاضي حسن الغربي والقاضي الزاهد محمد بن صلاح الطويل والسيد إبراهيم بن محمد الإمير وحاج في آخر عمره ولا قرب عزمه وصل إليه بالليل رجل مستمر نبه له يعرفه أحد وأعطاه قداً كثيرا من الذهب فصدقه به جمهور في طريق الحج وسمه بعض الفضلا يقول وهو متعلق بمساند الكتبة بإيا اللهم أحبني ما كانت الحبعة خيراً في وتوفيني ما كانت الوفاة خيرًا فرجع إلى صنعاء ولم يلبث إلا أقل من شهر هم توقفه الله سنة (1172) اتهيَ
الشرح الذي عليه اعتقاد الطليبة إلى الأنا كان محقاً نافقة ولهاء قرأ على الإمام المدي مصنف الأزهر وكان مشهوراً بالصلاح وميل الناس إلى شرحه وتخويف عليه مع أنه لم يشتمل على ما استدل عليه سائر الشرح من الفوائد. دليل على نيته وصلاح مقصده وهو خاتمة من الشرح الكبير للإمام المدي السامي بالنفيت وتوفي رحمه الله يوم السبت سابيع شهر ربيع الآخر سنة 777 سبع وسبعين وثمانية مائة وثاني
صنعاء وكان عليه مشهد وقد تهدم ورثاه محمد بن علي الزحيف بأيات منها.

سُئِلَ جَدَا أَنْصِحَ بِصَنْعَةِ نَوْياً مِنَ الدُّلُوِّ والجُوَّازِ غَادَ وَرَاحَ.

ورثاه يحيى بن محمد بن صالح حنش بقصيدة مطولاً.

أما عليه فقد كان الفزع وكيف أسال ووجد غِير منقطع (1)

١٧٧

١٧٧

عبد الله بن محسن الحميتي الصنعاني

ولد تقريبا سنة ١٨٧٠ سبعين ومائة وألف بصنعاء ونشأ بها ونال

بعض القراءات على بعض شيوخ القرن ثم قرأ في الفقه على شيخنا

أحمد بن عاصم الخديوي قبل قراءته عليه ورافقت في قراءة النحو على شيخنا

عبد الله بن سبعيل النجفي وقرأ على في الأصول في شرح غاية السؤل

وسمع من جميع تيسير الدفع واستفاد في عدة قنون ودرس في كثير

منها ونال كثيراً من رسائل وما زال ملازمياً في كثير من الأوقات

وبيني وبينه صداقة حالية وحبة صحيحة ولم يسلم من التماسات عليه

من جماعة من الجلائل حتى جرت له بسبب ذلك ممن وهو صابر محتمب

وهذا شأن هذه البلاد وأهالى العالم المتصف في غربة لا يزال يكافد شداه

ويجاهد واحداً بعد واحد والله الأمر من قبل ومن بعد وأنما يوفي

الصبرون أجرهم بغير حساب وصاحب الترجمة الآلل حي نفع الله به.

١٧٨

١٧٨

عبد الله بن محمد بن أحمد بن جار الله مشهوم الصمدي الصناعي

ولد تقريباً بعد سنة ١٨٦٠ ستين ومائة وألف ونشأ ونشأ بإسمه ناخذ

العلم عن جماعة من علمائها كشيخنا السلامة القاسم بن يحيى الخولاني

(1) ابن مطاح الذكور هو أبو الحسن من موالى بن الحجي السكن غفران

وبنٌ في مسجدٍ وله تدليقة مفيدة على التذكيرة وكان من العباد الزهاد
وغيره وشرع في النحو والصرف والمعانى والبيان والأصول وشارك فيها عدا ذلك ودرس الطلبة بجامع صنعاء في هذه الفنون وهو كثير الصمت منجع عن الناس قليل المعايلة لهم لا يتردد بين الدنيا ولا يشغله بما لا يغنيه ولا يظهر بالعلم ولا يكشف عن العلماء إلا جواباً فضلاً عن أن يعاني أو يعدي ما لديه من العلم والعلماء فقوه قليل التنظير عديم السيل وهو حي الأولى نفع الله به. (قوة) رحمه الله في يوم القيامة لعمله رائع.

وعشرون شهر شوال سنة 1333 هناك ثلاث عشرين ومائتين وألف.

179 السيد عبد الله بن محمد بن أحمد بن صلاح الأمير الصنعاني في سياق تمام نفسه في رحلة أية. ولد سنة 1160 ستين ومائة وألف وقرأ على والده وعلى السيد العلامة قاسم بن محمد الكبشي وعلى السيد العلامة محسن بن أحمد الشاوي وعلى العلامة لطف الباري بن أحمد الورد القطبي صناعاً وعلى السيد العلامة اسميل بن هادى المفتى وعلى الشيخنا العلامة السيد عبد القادر بن أحمد وشيخنا العلامة علي بن هادي عربه وعلى غير هؤلاء وشرع في النحو والصرف والماني والبيان والأصول والحديث والتفسير، وهو أحد علماء العصر المفيدين العاملين بالأمة الراجعين عن التقليد مع قوة ذهن وجودة فهم وفوقرة ذكاء وحسن تعبير وخبرة لمسائل الاستدلال وحجة الفقراء وعناية في إيضاح الخبر في كل ممكن ومثانية ذكر، وانتقل بالمبادئ ودراية كاملة بمواقف والده ورسائله وأشعاره وهو الذي جمع شعره في مجلد وبلغت أنه نظم (بالغ المرام) وأنه الآن يشرح له جوابات في مشاكل وفياتي وقد تخرج به جاية منهم العلامة عبد الحميد بن أحمد قانون ولاشيء له غير العلم والكتب.
على كتب الحديث وتحرير مسائله وتحرير دلائله وله نظام كنسر العلماء
منه قصيدة أجاب بها على السيد العلامة اسمه أحمد الكبدي المتقدم
ذكور واللمعا.

له درك أيها البدر الذي يهدى إلى مجز الصواب الظاهر
أبرزت من تيار عامل كدرة في سلك تبر قعر مهر زاخر
وهو الآن حي ينفتح به الناس وله قد جاز خمسين عاما من عمره

عافاه الله (١)

١٨٠
خ١٤٦
ابن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الزيدى العباسي
الملعى المعروف بالنجرى (٢)


١) توم توفي يوم السبت ٢٩ شهر صفر سنة ١٣٤٢ هـ اثنين وأربعين ومائتين وثلاثة

٢) نسأ إلى غزوة في عيس حجة
قال البقاعي المتقدم ذكره قال واشمل فضله وبعد صيته وكتب عنه في سنة (803) قوله.

بشاطئ حور من دياري حرب لقلي أفراح مذابة قلي فهل لى تلك المنازل عودة فيفرج عن ثبي ويفشون من كربي وتستر مدة بقائه هناك فلم ينتسب زيدا بل انتسب حنفيا هذان ترجه البقاعي والسامي أو قول الحنفي ثم عاد إلى الزمن وصنف مصنفات منها (المؤهاي في المناصب بين القواعد الفقهية) جعله على نمط قواعد ابن عبد السلام وهو كتاب نفيس مفيدة ومنها شرح آيات الأحكام اختصره من الأثراء ومنها شرح مقدمة البحر لللام المبدي وله مصنفات في غير ذلك ومن جملة ما كتبه وهو بمصر على والده فراكة عصبي ولقاك رحي وقبيك لي شفاء من قروحي وما أن أذكر الأوطان إلا يضيق لي من الأوطان سوي وفوك والدى عنى وإلا فنحوي ياعيون على نوحى وهؤلاء المشايخ من المصريين المذكورين في الترجمة لم أكن شيوخ مصر في ذلك الزمن كما يفيد ذلك من ترجمهم لم وللبقاء في مصر خمس سنين كما يدل عليه ماسلف ويمكن أن يكون أكثر من ذلك وخرج من مصر بمعنى الليبي وهو أول من وصل به إلى الرمن وحديث عنه أنه ألف شرح مقدمة البحر في سفره تافلا من مصر وتوفي سنة 877 سبع وسبعين وثمان مائة (1) وأرخ مهته الضمدي في الزواية سنة الجنداري حفظه الله أن وفاة القاضي عبد الله النجري في ذي القعدة سنة 877 بقرية
874 وربع وسبعين وثمان مائة

181

ولد تقريبا سنة 196 تسمين ومائة وألف وأربعة بقلي وقرا على
جمعان من المشايخ (1) واستفاد لاسا في العلوم الآلية وهو حسن
الذكاء جيد الفهم قوى التصور وله قراءة على في المعاني والبيان والتفسير
وفي صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود وفي بعض مؤلفات وله في
الصلاح والعبادة والعمل بالآلة مسلك حسن وله في حسب الخلق
والتدوين وحفظ اللسان ملائم فهو عليه إلا من هو مثله (2)

182

السيد عبد الله بن الإمام المطهر بن محمد بن سليمان الجميزي
كان من الأذكياء البنبلاء العلماء وله منصفات منها (الياقوت المتنم)
الذي شرح به قصيدة والده وهو كتاب حافل نفيس فيه فواضد بديعة ومنها
كتاب (رياحين الأفانس الموجودة في بسطان الآتياس). في راهين رسول
الله الصلي الله عليه وسلم إلى كافة الناس) وهو كتاب نفيس استخلصه والده
في مدينة دمما بعد فتحها ثم فقد ما بينه وبين أهل المدينة فاخرجوه
فدخل صنعا فأخذ واعله من دروعه وآلة ملكه شيئا كبيرا ومشار

التأمل من وادي ظهر غري صنعا وأن قبره بها مشهور منور اتهى
(1) منهم أخوه العالم حسن بن محمد العبدي المتقدم ترجعه وعلى القاضي
العلامة يحيى بن علي الشوكاني اه تصار
(2) وولي القضاء في المدينة النورية في سنة مائتان وثلاثين ومائتين والف كان
من أورع الناس في الدرب والدينار بل قليل النظر في زمانه واستمر فاضيا حتى
مات بها سنة 1441 احدي وأربعين ومائتين والف اه تصار
عمر بن عبد الوهاب صنعاء سيره معه إلى تعز وتوفي هناك له شعر شنه
قصيدة مطلعها
أو ما الفسم يبلغن إذا سرى طرسا إلى صنعاء من أم القرى
وله قصيدة أخرى مطلعها
حي الغداة وأقر الحي والجزء.

علي السلام سلاما زاده حرا

183

عبد الله بن المها بن سعيد بن علي الشرفي المأمون المعروف بالمداخل
ولد في شهر صفر سنة 95 حسبين وتسعة به الرأي الأعلى
وأخذ عن جامعه منهم والده المها والفقهية عبد الله الراهم والسيد حادي
الوشي والقاضي علي بن عطف الله، السيد أحمد بن المنصور والشيخة عبد
الرحيم النزيل برغ في جميع العلوم وفق الأفئر ورحل إليه طيلة
العلم من الآفاق ومن جملة تلامذته الإمام القاسم بن محمد. وافق أن الباشا
جعفر امتحن العلماء بحديث اختلفى وقعت الفاظله وأملاهم عليهم فأبند
الحاضرون لكتابته فلم يتحرك صاحب الترجمة لئى من ذلك فسأل البشا
لم لاكتب فقال: يا مولانا قد أفتمت والجاء قدمكبا ونحن حفظنا فقال
هناك والله هو العالم ثم أخبر أن الحديث هو الذي وضعه وآمأ أراد
امتحانهم و(توفي) سنة 1028 ثمان وعشرين وألف وليس هذا هو مؤلف
(المواهب القدسية شرح البوسية) فقدما متأخر وقد تقدمت ترجمته
واسمه الحسين بن ناصر

184

عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أحمد
ابن عبد الله بن هشام
ولد في ذي القعدة سنة 708 هـ رضي الله وسعده وألوم الشهاب عبد الله الطيف
ّ وسُمِّع من أبي حيان ولم يلازمه وحضر درس الشيخ ناج الدين البزرجي وقرأ على الكفائية وكان شافعاً ثم تحسيل وأتقن العربية ففقت الأقران ولم يبق له نظير فيها وصنف (مغني الباب) وهو كتاب لم يُؤلف في بابه مثه ولا شرّ في حياته وله تعلق على (الألفية بن مالك) و(عمدة الطالب في تحقيق تعريف ابن الحاكم) مجلدان و(رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة) أربع مجلدات و(التحصيل والتفصيل لكتاب التذيّل والتكميل) عدة مجلدات وشرح النواهد الكبرى. والصغرى. وقواعد الأعراب (السحري) وشرحه (قطر الندى) وشرحه (السحري) وشرحه (شرح الجوهر). وشرح الجوهر (اللمحة البدرية) لا في حيان وشرح (باي سعاد) وشرح البدرة والتمرّدة في خمسة عشر مجلد وشرح التسهيل ولم يبيّنه وكان كثير المخالفة لأبي حيان شديد الأخافر عنه ولعل ذلك والله أعلم لكون أبي حيان كان منفردًا بهذا الفن في ذلك العصر غير مدافع عن السبق فيه ثم كان المنفرد بعده هو صاحب الترجمة وكثير ما ينافس الرجل من كان قبله في زاوية التي صار إليها اظهارًا لفاضل نفسه بالانتصار على مزاجته لأن كان فيله وأتمكن من البلوغ إلى المال يبلغ اليه إلا أن أوجاين هو من التمكن من هذا الفن يمّكات ولم يكن المتأخرين مثله وملحّ صاحب الترجمة وهناذا نافس أوجاين الزخرفي فكثر من الاعتزاز عليه في النحو والشعر للماء لكون الزخرفي من تفرد بهذا الشأن وأن لم يكن عصره متصلًا في سببه وهذه دقيقة ينبغي من أوراد الاختلاص العمل أن يتبث لها فإنها كثيرة الوقوع بعيدة الاختلاص وقد تصدر صاحب الترجمة للتدريس واتفع بفه الناس وتفرد بهذا الفن وانجح بذلك فحقيته.

(٣٦ - البدر - ل)
وصار له من الملكة فيه مالم يكن لغيره، واصدر صيته في الاقطار وطارت مصنفاته في غالب المدار حتى قال ابن خلدون مازلتنا نحن بالعرب نسمع أنه قد ظهر في مصر عام يقال له ابن هشام أشهر من سيدوبيو و(مات) في ليلة الجمعة خمسة وثلاثا القعدة سنة 721 إحدى وستين وسلمانة، ولها نظم فنه ومن يصطبغ للعلم يظهر بنيه ومن يخطب الحسناء يصبر على البذل يسيرا يعش ديرا طويلا أخال ومن لم يبذل النفس في طلب العلا ورئاه ابن نباتة فقال:

"سقي ابن هشام في النير نور رحمة فأروى له من سيرة الدح مدنسا فازلت أروى سيرة ابن هشام، 185، عبد الله بن يوسف بن محمد الزهيلي الحنفي جلال الدين، اشغله كثيرا وأخذ عن أصحاب القبل، وعن القاضي علاء الدين."

التركاقي وعن جامع ولازم مطالعة كتب الحديث إلى أن خرج أحاديث الهدافية وأحاديث الكشاف وكتاب التراقب وهو وقين الدين العراقي في مطالعة الكتب الحديثة فالعراق لتخريج الأحياء والزليبي لتخريج أحاديث الكشافين المذكورين وكان كل منهما يصين الآخر ولا يصين حجر تخرج لأحاديث الكشاف فعلا استمد من تخرج صاحب التراجع ومات بالفاهية في المحرم سنة 762 وستين وسلمانة، 186، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي الشافعي المكي، صاحب التاريخ المنشور، المسمى (سمت النجوم الغاوي في أبناء الاوائل والتوالي) وهو مجلدان ضخمان الأول إلى أيام معاوية والثاني إلى آخر القرن الثاني عشر ونصف قيه"
ترجم بعض الخلفاء والملوك والأمراء وختصرت ترجمة آخرين ولم أقف له على ترجمة (1)

عبد الملك بن جمال الدين بن إسحاق العصايم

187

عد المذكور قبل ولد سنة 678 ثمان وسبعين وتسعة سنة، ونشأ فيها وأخذ عن مشاهده وبرع في العلوم وصنف مصنفات منها (شرح السيدور) و (شرح القطر) و (شرح الشمالي) و (شرح الافغاني) وغير ذلك قال حفيده المتقدم فيه أنه باغت مصنفاته ستين مصنفاً (ومات) سنة 677 نصب وثلاثين وألف

188

عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف الدمياطي

شرف الدين

ولد في آخر سنة 823 ثلاث عشرة وسبعة ونشأ بدبياط وكان يعرف ابن المجيد وكان جبل الصورة جدًا حتى كان أهل دمياط إذا بالغوا في وصف العروض قالوا كانوا ابن المجيد ونشاغل أولًا بالفقه ثم طلب الحديث بعد أن دخل العشرين وجالها فسمع بالاسكندرية في سنة (333) من أصحاب السلوق وبالقاهرة منهم وغمار ولماز المنذر، وحج في سنة (643) فسمع بالحمرين ودخل الشام سنة (645) ثم دخل الجزيرة والعراق وكتب الكثير بالغ وجمع معجم شيوخه في أربع مجلدات وبلغ عددهم ألف شيخ ومائتي شيخ وخمسين شيخًا وأمي في حياة مشاهده وكتب عن جمعة من رفقاته. قال الزاي ما رأت أحفظ منه وقال الذي كان مليح الهيئة حسن الخلق بسما فصياً لغويًا مقرراً

(1) وفي سلك الدور أن مولد المترجم له بعمة سنة 649 ومات بها سنة 1111
جديد العبارة كبير النفس صميح الكتب مفيدا جدا في المذاكر. وقال ابن سيده الناس سمعته يقول دخلت على جامعه يقرئ الحديث فن ذكر عبد الله بن سلام فشددوا لامه فقتل سلام عليكم سلام عليكم. وصنف كتابا في الصلاة الوسطى. وآخر في الخليل. وقبائل الخزرج وقبائل الأوس. و(العقد الثامن. فبين اسمه عبد المؤمن) و(المسانية والسيرة النبوية) وغير ذلك وكان له نظام متوسط وروى عنه جامعه ماتوا قبله بدهر وطال عمره وتقرد بأشياء وحمل عن الصناعي عشرين كتابا من تصنيف في اللغة والحديث وأزكي في علم النسب على المتقدمين ووصفه أبوخير بمحافظ الشرق والمغرب. قال النبي كان موسعا عليه في الرزق وله حرمة وجلالة مات في خامس ذي القعدة سنة 765 خمس وسبعين.

189 ـ عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود البغدادي الحنبلية أبو الفضائل صني الدين

ولد سنة 658 ثمان وخمسين وستاً وتقه على جامعه وعي بالحديث فسمع من عبد الصمد وآخرين ورحل إلى دمشق فسمع من ابن عساكر وخرج لنفسه عن نحو ثلاثمائة شيخ وحدث وخرج بالفضلاء وأنتموا عليه وكان عالما في الفرائض والحساب والجبر والمقابلة وأجاز له في بغداد جامعه وكذلك من دمشق وكان زاهدا خيراً جيداً مروعاً وفتوها وتوافض ومحاسن كثيرة طارحا للتكلف على طريق السلف حبا للخمو. وكان شيخ العراق على الاطلاق وله مصنفات منها (شرح الخمر) ومحاضر في الفرائض و(إدراج النعمة في اختصار المساهمة) و(تحقيق الأمل في الأصول والجند) و(تحرير المقرر في تقرير الخمور) و(العدة شرح
العمة) ولا نظم رائق ومحسن ولم يزوج وأخذ عنه جماعة (ومات) في
صفير سنة ١٣٣٩ تسع وثلاثين وسبعاء.

١٩٠ (عبد الهراب بن أحمد بن صالح بن محمد بن الحسن الثلاثي
المعروف بالحسوس.

يملات الزيدي. قال القاضي أحمد بن سعدالدين أنه كان يحفظ مجموعات
المقدمة والهادى وغيرها من الآثمة ويميلها عن ظهر قلبه بما يعبر العقول
مع سائر علماء آهل الكلام وكان يحفظ أحوال الناس وألق الفضائل وقرأ
عليهم فن جزيلة شيوخه عبد الرحمن بن عبد الله الحيي شيخ الإمام
cالقاسم وعيسى زغبان وعلى بن الحاج. قال وحمل القاضي عبد الهادى
من جليل الكلام ودقته ما لا يشبه فيه أحد حتى قال الإمام القاسم أنه
يظن أنه أوسع علمًا من أبي الحنفی إن لم يبلغه في حماه على ما حصله
وغيره وكان مطلاعًا على قواعد الفقهية لا يشبه عنه من حديث لا يخفى
عليه شيء من أحوال آهل العلم البخاري وقد كان يطال من المحققون
يقولون أنه يميل إلى المذهب المذهب في أمير المؤمنين على بن أبي طالب
فتأمل لما بلغه ذلك وأميل من فضائله ماما يعرضه وولى القضاء
بصنعاء فإشاره مباشرة حسنة وله في حسن السياسة أحاديث وانتقل من
صنعاء إلى ثلا في أواخر عصره ثم توفي بها ليلة الجماعة الثاني عشر من
الحكمة سنة ١٤٤٨ ه وأربعين وألف.

١٩١ (سيد عبد الوهاب بن حسين بن يحيي الديلمي
التقدم ذكر والده في حروف الحاء وله تقريبا على رأس سنة
مائتين وألف وقرأ على والده في الفقه والأكلات وعلى غيره ممن بجع عدد

عاماً في جهة وهي مدينة ذو موارق فهم أنواعاً من العلوم الدقيقة بذهنه الفائق، وفيهم الذي يقل وفاته في حفظه الحسن فصار يذاكر في كل علم من العلوم ويفهمه أحسن منهم ولما وصلت إلى ذمار مع مولانا الإمام المتكول على الله في سنة (1235) لازمني المذكور لييلاً ونهاراً لمجل الصداقة بيني وبين والده ولكوني نزلت في بيته فسمع على أوائل كتب لا أحسن عبداً ولا أذكر أساليبها الآله لكثيرها واستفاد من المذكرة والباحثة شيئاً كثيراً وصار في مدينة ذمار مع حدث سنة سرجنا في العلوم حتى علم الطب فان له السيد الطولى وما زال يفدي الطلبة هنالك مع نهاية الراغبين في علوم الاجتهاد بذمار وفي سنة (1239) في الرحلة الثانية للججود مع مولانا الإمام المتكول على الله ولازمني ملزمة كاملة ليلاً ونهاراً وبالجلبة فهو من أفراد المشتغلين بالعلوم في هذا الوقت زادته علماً وتوفيته عليه أشعار جيدة لعلها موجودة في جمع الأشعار عندي (1).

192
السيد عبد الوهاب بن محمد شاكر بن عبد الوهاب بن حسين
ابن العباس بن جعفر

الحسن من قبل الحسنين من قبل الآب الموصي مولداً وبداً ومنشأ وله شجرة جدي الأولى سنة 1184 أربع وثمانين ومائة وألف قدم علينا إلى صنعاء في سنة (1234) وكثير التصالة في وهو جامع بين

(1) ثم بعد ذلك اهْبُب وأحب الخلو والانفراد عن جميع الناس حتى عن والده وأقام مكناً لايخرج منه ثم ترك ذلك الانفراح أين قابل ثم عاد إليه واستمر على ذلك الاشباه وعظم أمره وطلب من أيه موسى يستعد بها فذبح مه نفسه في سنة 1235 وكان ذلك هلال وقع فيه اتهام من التсьار
علم الاديان والابدان جيد اللفظ فصيح اللسان حسن العبارة حسن
الإشارة فقد عرف كثيرا من البلاد فقصر والشام والعراق والحرم
ودخل إلى الروم دفعت واقصل بعمال البلاد وأعيانها وملوكها وأخبارنا
عن هذه البلاد وأهلها باحسن الاشار مع صدق لهجة ونحص الصدق
وكتب إلى من شره بنظم فائق راقي
ومن جملة مأخبرنا به من خبر عجيب ونبا غريب وهو أنه وجد في
جبل قيسوين من جبال الشام رجل من الجن يقال له قاضي الجن واسمته
شهمورش وأنه أدرك الامام محمد بن إسحاق البخاري وأخذ عنه فإخبارنا
صاحب الترجمة قال أخبرنا السيد إسحاق بن عبد الله الإديلي جملة نسبة
إلى قرية بالروم قال أخبرنا أحمد بن محمد النيبتي نزل دمشق الشام قال
أخبرنا عبد الغني بن إسحاق النابلي عن القاضي شهمورش قاضي الجن
بصحيح البخاري عن البخاري. وما أخبرنا به صاحب الترجمة أن اعتبد
حنيفة هذا الزمان في جميع ديار الروم والشام ومصر وغيرها في الفقه على
مؤلفين حافزي مؤلف الملاخيص الرومي السمي الدرر والغرر ومنها
وشرحاء، والمؤلف الآخر لشحيب ابنداي مفي دقمشق السامي (الدر المختار)
واستشهد في خطة الكتب بقول القائل.

ترا الفقي ينكر فضل الفقي
في وقته حتى إذا ما ذهب
يجهبه الحرص على نكتة
يكتنها عنه ببماذهب
واخبرنا أن هذا محمد ابنداي من أهل القرن الحادي عشر وقد
طلب صاحب الترجمة بعض مؤلفاتي فاعطيته (الدرر) وشرحاء (المواري)
وقد كتب إلى من نظمه شعرنا فاتته قد ذكرنا في مجموعه فليرجع إليه
وقد تلقيت منه الذكر على الطريقة التشبيهية.

193

عبد الهادي بن محمد السودي ثم الصناعي الصوفي

الشاعر المشهور

ولد في نيف وسبعين وثمانمائة ونشأ بصنعاء وقرأ بها الفقه وغيره

ثم لحقته جذبة نخرج هاماً من صناعة وسكن مدينة تعز وذكر الإمام

شرف الدين أنه افتتح له الهمم بسبب أكلاه للقات وله شعر

حسن فنله.

كيف حاروا فيك واغبا

يا منى سمعي وبابصري

أنت لا تخفي على أحد

غير أعمى الفكر والنظر

حيرة عمت وأي فتى

رام عرفانا ولم يجر

(ومنه)

لا وقد منك معتدل

عنى فيك لم أمل

ليس لي طف على أحد

ولا ميل إلى بدل

النفت للدار والطلل

(ومنه)

عذل في الح أوخطره

است من ليل ولا سمره

أنا في واد أعنك ما

قلت في الأفياء من شجره

لا تظل فيه الملام

انقلو في النشر من زهره

وفي هندّا الشعر من شعر أبي نواس وكان صاحب الترجمة في أيام

الامام شرف الدين (ومات) سنة 932 اثنين وثلاثين وثمانية.
194

عبد الواسع بن عبد الرحمن بن محمد القرشي الأموي العلوي

يُنتَحى نسبه إلى عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية.

ولد سنة 326 هـ وعشرين وألف أو في التي بعدها بلاد حيدان

بسبب أخواله بني مدحف نفذه من حيدان ثم انتقل هو ووالده إلى

هجرتهم بني علقة في بلاد الكبليين فبقت بها مدة ثم ارتحل إلى صنعاء

وهو في سن الطبل فاخذ عن جامعة من شيوخه كالفقيه الفاضل

محمد بن أحمد الحربي في النحو وعلى النهائية في الصرف وعلى عبد الرحمن

ابن محمد الحبيبي في أنواع من العلم وعلى السيد محمد بن عز الدين المثني

والسيد الحسن بن أحمد الجلال والقاضي صلاح الدين والقاضي أحمد

ابن سعيد الهبل وبرع في علوم كالنحو والصرف والأصول والفقه

والفروض. ومن جملة مشايخه الأمام المتوكل على الله إبراهيم بن

القاضي والقاضي الحسين بن علي الشوكاني والقاضي أحمد بن سعد الدين

وأخذ عنه جامعة كالفقيه محمد بن الحسين الكبسي وولده أحمد والسيد

الحسن بن أحمد زارة وعلي بن محمد الشطي وكان الامام المتوكل على الله

يقول من أراد النحو فليقرأ على القاضي عبد الواسع وله تفسير لطيف على

سورة الاحصان وله مجموع في خطب السنة ومعتصر سهاء (الوعظ النافع

فيها انشأ القاضي عبد الواسع) ولم يزل مقيما على التدريس حتى (مات) في

ثاني عشر شهر جمادى الآخرة سنة 1108 هـ. ثم واصل وفقره في

البراس بحوار الأمام المہدى أحمد بن الحسن. ولما هذا القاضي درية صالحة

مباركة فيهم رؤساء وفاضلاء وكبارهم في تاريخ تحوير هذه الأحرف

محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواسع أحمد رؤساء الدولة وأعيانها وهو
كثر الخيرة كثير السمل قوى المقل محمد السيرة طيب السريرة ومنهم
أخوه الحسن بن علي وهو تاو أخيه محمد في حاضرته مع صدق لهجة
وحسن خلاق وشهامة نفس وكلام صروده ومنهم يحيى بن محمد بن علي وهو
الآخن في عزوان الشاب ولله شعار فائقة تشمل على معان رائعة
195 ـ عبد الله بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام
السكي ناج الدين

ولد سنة 739 سبع وعشرين وسبعين وأجاز له جامع كأسن سيد
الناس وطبته ثم قدم دمشق سنة (739) فسمع بها من زينب بن عبد الكمال
والمرى والده وسمع في طلب الحديث وكتب الأجزاء والطبقات حتى
مهر وهو شاب مع ملازمته الامثال بالقفة والأصول والمرأة وصنف
تصانيفها شرح مختصر ابن الحجاب وشرح منهج البيضاوي وعمل
الفواند الشاملة على الأشبة والناظير والطبقات الكبرى والوسطى
والصغير. ورغم السعاده في تصنيفه فانتشرت في حيوية وكان ذا بلاغة
وطلاقة جيدة البديهية طلق اللسان حسن النظم والثر ودرس في غالب
مدارس دمشق وناب عن أبيه في الحكم ثم اشتعل به اختيار أبيه وولى
خطابة الجامع واختت الية رياضة القضاء والناصب بالشام وحصول ل
سبب القضاء محتة بعد محتة وهو مع ذلك في غاية الثبات وعزل مرات
وكشفوا عليه في بعضها وحكم بعض القضاة محبه واجتهدا في طلب
غيره من عنوان فلم يجدوا قال ابن كثير جرى عليه من المنحن والشدائد
مالم يجد على قاض قبالة وحصل له من المناصب والرئاسة مالم يحصل لأحد
قبالة وانتهت إليه الرئاسة بالشام وأبان في أيام محتته عن شجاعة وقوة
مناظرة حتى أخذ خصومه مع كثرتهم ولما عاد على وظائفه صفح عن القائمين عليه وكان كريماً مهاباً (ومات) في سابع ذي الحجة سنة 731

احدى وأربعين وسبعين سنة

196 "سيد عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
عبد الله السيد نور الدين أبو حامد" الحسيني الأثري الشافعي ولد يوم السبت الخامس وعشر من ذي القعدة سنة 442 أيassoc واربيماً وثمانية مائة برشاً وتقول إلى مكة وقرأ على جاهة كألف صدى الفراي وأي الفتح الرازي وحفظ القرآن وبعض الحديث وفي الصرف النسخي لجده في النحو الكوفي وشياً من الطوايع وغير ذلك وأخذ عن الصنفين جده لأمه في علوم عادة وعلى النوراني الفتوح وأجاز له كثر من أبيب مخلذة وقدم القاهرة ودخل الشام وزار القدس والخليج وأخذ في هذه الأحكام عن جاهة كالمباني والسحاوية وتصدر في إنج للقائمة والأقرع والتحديث وكتب على المهاج والتيشير للبارزى وعلى التنوير وجاء كتابه أبا علي سهاء "جمع البخار" جمعه أولاً خصصاً للروضة ثم بسط الكلام واستوقي كلمات الشافعية مع ذكر الأدلة والأفعال توجه السحاوي وذكر أنه أتته في سنة اربع وتسعين يمي وثمان مائة فلعله عاش إلى القرن التاسع والله أعلم

197 "سيد عبد الله بن محمد الحسن بن الحسيني الحسيني اللقب العبرى"

بكسر المحلة وسكون الموحدة ذكره النهي في المشتية فقال إعل
كبر في وقتنا وتحصينه سارة وقال الأبي في طبقات الفهامة كان أولاً حنفياً ثم صار شافعياً وكان يقرئ الدعوه وغيره بعض

أهل
بلاده فقال كان قاضي القضاة عضد السلاطين مشهورًا في الإفصاح مشوارًا إليه في جميع الفنون ملائماً للضماء كثيرة التواضع والانصاف والمال في آخر عمره إلى الاشتغال بالعلوم الدينية وله من الاصناف عدة من شروح مصنفات القاضي البيضاوي المهاج والطاعون والغيا والمسباح وشرح المصاويح وسكن سلطانه ثم تبريز وولي فضاءها وعبارته فصيحة قريبة من الأفهام وكانت (وفاته) بببريده في شهر رجب سنة 742 اثنتين ورابعين وسبعين في العام الذي حصل فيه الفئاظ الكبير في العراق ودار ببغداد ودأب جبان وديار بك حتى جوز الوصف وأكل الألب ابنه وابن أبيه وبيعت لحوم الأدميين في الأسواق جبيرًا ودام ذلك سنة أشهر كذا في الدرر لابن حجر حاكيا عن بعض فضلاء العجم.

198

عباس بن علي بن عمر بن إسحاق بن ابراهيم بن يوسف بن

يعقوب بن علي بن عبد الله الطائي الحلي

نفر الدين ابن خطيب حبرين الشافعي ولد في ربيع الأول سنة 662 اثنتين وستين وستينة ومهر في الفنون حتى كان يدرس كل من قصده في أي كتاب أراد من أي علم أحضره ولم ي.randn له في ذلك نظيرا إلا ماحكي عن ابن يونس فكان يقرأ في الحاوية وغيره من الفروع في الحصول وغيره من أصول الفقه وفي الشاطبية وغيرهم من القراءات وفي الفرايس وأنواع الحساب وفي العربية والتصريف والحكمة والطب وغير ذلك وباب الحكم و كان في خلال الدروس وخلال الحكم يلازم السبحة ومن تصاعفه شرح التفجير وشرح الشامل الصغير وشرح رخصان ابن الحاج وشرح الحاوى وشرح مختصر مسلم الفندرذي ثم طلب إلى القاهرة.
فظل بين يدي السلطان فبدر من السلطان كلم في حقه أغرظ له فيه فرّج مراعية فرض وكان معه ولده فرض كذلك وماتا جميعا بعد جمعة في المحرم سنة 388، ثماني وثلاثينين وسبعونا وأثبت عليهم ابن حبيب فقال حامد قدره كبير وعلم ليس له نظير قدوة في معرفة الأصول والفرع مشار إليه بالتقدم في المحافل والجماع ثم ذكر أنه باشر توقع الحكم وزن الأوقاف ووكالة بيت المال ثم اشتهى بالقضاء بحلب مدة

199 عمّان بن قطّال، باك التركیم، أمیر التركیم، بدير بکر

وصاحب آمدو ماردين

وغيرها كان أبوه من جملة الأمراء بالدولة الأرثمية ثم انتهى ابنه هذا إلى تيمور لنك وصار من أزواجه ودخل معه البلاد الشامية لما طرقتها ثم بعده إلى بلاد فلسطلة على ماتقدم ذكره في أيام الناصر فرّج بن بروق صاحب مصر والشام وولاها الرها وضخم أمره وما زال في علو إلى أن تجرّد المؤيد شيخ البلد الشرقي وعاد إلى نحو بغداد فأرسل قصده إلى المؤيد يعتذر عن نفسه في ذنب منه سابق ويقول إن لم يعف عن السلطان لأغده بذا من مواقفة خصمه فأجابه وكان من الرجال قوة وشجاعة وأقدامًا فتلقى ملوكا ومال السلطان الأشرف برسباى التقدم ذكره وطالت أيامه تنير ما بينهما فجهز لقتاله عسكرًا عشيرًا من أمره وأخذ منه الرها وقبض على ابنه هابيل وحبس بقلعة الجبل حتى مات ثم تجرّد الأشرف بنفسه إليه في سنة (836) ووصل إلى آدم ونزل عليها وحاصرها زيادة على شهر ثم رحل عنها بعد وقوع الصلح بينهما وأرسل له بلجاعة وسرج فرس ذهب واستمر على حالته إلى سنة (839)، فسار إلى اسكندر.
من تبرر وبلغ على صاحب الترجمة فيز على بك ابنه في فرقة من العسكر وهو على أرقم فلانتي الفرنقان فاستهر عسكر هذا فقتت اسكندر بمن معه ثم جماح حملة رجل واحد على عسكر هذا فكسره وسار اسكندر خلفهم فتبعوا صاحب الترجمة فرى بنفسه إلى خندق القلمة ليفرز بهجته وعليه آلة الحرب فوق على حجر فشخ دماه ثم حمل وعلق إلى القلمة يلح فدام بها أيامًا فلايل ثم (مات) وذلك في العشر الأول من صفر سنة 839 قس وثلاثين وثمان مائة وقد بلغ السبعين أو زاد عليها ودام سلطاته زيادة على خمسين سنة.

200 عميان بن محمد بن عبد المزيز بن أحمد بن أي بك بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص عمر الملقب المتوكل على الله الهنائي.

ففتح الهماء ثم نون بعدها مئات ثم مثلها بعد ألف قبيلة من البربر وجدته أبو حفص عمر هو أحد العشرة من أصحاب محمد بن تومرت المعروف بالعزيدي ولد تريا بعد العشرين وثمان مائة وتونس وبها نشأ في كنف أبيه وجده وقرأ القرآن وشيتا من العلم وصار إليه الملك وهو ابن ثمان عشرة سنة متألف عليه عمه أبو الحسن فطرسه وتتمده له الأمور وطالت أياه فإنه ولي ملك تونس وهو في تلك السنة في سنة (839) ودام في الملك أربعة وخمسين سنة ونصف سنة ودانت له البلاد والرعاة واجتمع له من الأموال وغيرها مايفوق الوصف وأنشأ الإبنية الهائلة والخزارة الشرقية تجمع الوثن وجعل بها كتباً نفيسة للطلبه وبعد صيته وطارت شهرة وهادنة ملوك تلك الأقطار وكذا ملوك
الافترج وخطب له بالجزائر وتسلمان ودائمه بيعة صاحب فاس وانتهى عليه غير واحد من لقيه ولم يزل بحاجته حتى (مات) في صبيحة يوم السبت تاسع وعشرين شعبان سنة 893 قيل ثلاث وثمانين وثمانين مائة

الأمام الهادي عز الدين بن الحسن بن المديد

ولد بإعالة يفتح القاء واللامين بعدما بعشر بقين من شوال سنة 845 خمس وأربعين وثمان مائة وقرا في وطنه ثم رحل إلى صبادة فقرأ على ابن موسى الدواري فنوناً من العلم وقرأ أيضاً على غيره ثم رحل إلى تهامة فسمع الحديث على الشيخ يحيى بن أبي بكر العاصري الشهور مؤلف البهجة وغيرها سمع منه ستين وأربعي داود وأجازه في سائر كتب الحديث وبرع في جميع العلوم وصنف وهو دون العشرين فن مصنفاته شرح منهج القرش في مجلدين ضخمين وشرح البحر. للأمام المهدى بلغ فيه إلى كتاب الحج وهو شرح مفيد سلك فيه طريقه الأنصاف وهو يدل على تبحره في عددة علوم وله تناوي مجموعة في مجلد ضخم مفيدا ومن جلة شيوخه الإمام محمد بن العوالي فانه لازمه في الحضير والسفر ثم لما كبل في جميع العلوم دعا الناس إلى مبايعته فأبى هو في تسع شوال سنة 879 تسع وسبعين وثمان مائة وسماحة دعته ووطنه محمرة فرُقد ودخل تحت طاعته بلاد السودة وبلادان والشرقان والبلدان الشامية وعلماء سائر عادات الزيدية قد بابيعه وان لم يعجب جميع أهلها وهو من أكابر عامة الأئمة في العلم والعمل والكرم وسماير الخصال الشريفة وله شفعة بالعلم عظيم ولديه من التسليم للحق ونابع الدليل مال مبنى قلبه حتى رأيته قد حرر بحثاً في مسألة أعرار الإمام في بعض طرقتين
وتكم بالصور مع كونه إذ ذاك إمامًا واستمرت إمامته إلى أن (مات) في شهر رجب سنة 900 تسعئة ومئة خلافته إحدى وعشرون سنة

202

السيد علي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن أحمد بن

عمر الشهيد

المتقدم ذكره وله شهرة سنة 1433 ثلاث وأربعين ومانة وألف وقيل سنة (1139) وقرأ بها على أهل العلم هناك ثم ارتجل إلى كوبان وقرأ على من به من العلماء كالسيد عيسى بن محمد بن الحسين ثم ارتجل إلى صنعاء وقرأ على السيد العلامة أحمد بن محمد بن اسمع وغيره كقضي أحمد بن صالح بن أبي الرجل واستمر بها وتوج وكان إمامًا في جميع العلوم محققًا لكل من ذا كينة وفارقت أن يوجد نظير في ذلك كان إذا اجتمع بأهل العلم وجرت الباحثة في فن من فنون العلم لا يتكم قليل ينتظر لهم ساكنة جموعه إلى ذلك فيتكم بكلام يقبله الجميع ويقع به كل سامع وكان هذا داؤه على مرو يأيام لا يمته الطييش والخلفية في شيء كانها ما كان ولا يوجد لهها عدو قط لحفظ لسانه والتقاته إلى ما ينبغي وعدم استغلاله بما لا ينبغي مع كونه غير متعلق بالناصب الدنيوية التي هي منشأ المداواة أما لندة أولئك فلذا كان التناء عليه كلية إجماع والاعتراف بفضل ليس فيه نعاس وكان يسلك هذا المسالك مع أهله وأولاده فإنهم إذا وقع لهم السوء عن شيء مما يحتاج إليه من طعام أو شراب أو نحوه لم يقع منه الطلب لذلك منهم فضلاً عن أن يتجزى عليهم ويلهمهم. ولقد أخبرني أنه خرج يومًا مع جنازة وقت الغداء وما رجع إلا القليل الظهر فظن أهله أنه قد تبدى لأنه كان كثير الضيفات عند معارفه
قوصل إلى مكانه واستمر جالسا إلى وقت العشاء لم يطلب منهم شيئاً من مثل هذا عصيب وأخبرني أنه دخل ليلة منزله ووقف في المكان الذي يأوي إليه ولم يشرب إلا ذلك فتبقي إلى مقدار نصف الليل في ظلامة بلا مصاحب ولا قهوه ولا غير ذلك مما يحتاج إليه في السماء. مع أنه كان مدماً للسمه وإذا كانت هذه معاملته لأهل هذا فكان ذلك بمعالمته لغيرهم ولا أعلم أنه نقض قط أو حصر في شيء منه عرفته إلى أن مات ولم يعثر عليه يكفي في حفظ الأشجار لأهل الجاهلية والإسلام وحفظ الأخبار التي لا يدرى شيء منها غالب أهل المصر ومع هذا فإنه يحضر مواقف الخلق فيحدث متجدد بنابر من الأخبار فيه يجرى ويتبني ويحفظ وهو منحه إليه مقبل عليه كان لا يعرف من ذاك شيئاً فإذا قرر ذلك المتحدث من حديثه استحسنه صاحب الترجمة وسكته ولا يستدركي عليه في شيء مع أنه يعلم بتفاصيل ذلك الخبر وصيغته وفاسده الله إلا أن يسأله سائل عن تلك الحكاية أو يصرده منه الحكاية سنة يطيرها بإبرة عتيدة وصوتهما باللغة فصيحه وإذا كانت مشتملة على شيء من الشعر ذكره لا ينادر منه شيئاً حتى يجذب حاكي تلك القصيدة ويسدده على أقدامه وهكذا إذا روى أحد من هو يحضره شيئاً من الشعر أصغى إليه وقد لا يدرى ذلك الراوي من الشعر وقد يصحف في بعضه وقد لا يحفظ إلا شيء يسير من القصيدة وصاحب الترجمة ساكت لا يتكلم وإذا سأله سائل عن ذلك روى تلك القصيدة من أولاها إلى آخرها. وهو ذكر السبب الذي قيلت لأجله وترجم لئن أتى ترجمه لا يدع من أحواله شيئاً. وقال أن يجري في بعضه شيء لا يعرفه وهو قليل التكلف مائل إلى الجمل ليس له...
رغبة في الظهور ولا يتكلم في مسألة إلا وهو على قدم راسخة والأرجح إلى البحث بل كثيرا ما يرجع إلى البحث وان كان يعلم بالمسألة فان سعت منه صحيح البخاري من أوله إلى آخره بلا فوائد تعرف مبادئ حال القراءة فيسمع السؤال ثم يصمت ويأخذ الشرح فينظر فيها فاذب وجد ما يفيد أماله وإن لم يجد تكلم من عند نفسه بكلام في خير الحسن والافادة. وما كتبته إليه في أيام قرامي عليه هذين البيتان وغيرهما طرد عيب.

اهم المماجاع الأعلى سبقا إلى ساء المالك آثرا بعد آمر على بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن أحمد بن عامر وقد أخذ عنه الطلبة في فنون متعددة وكما يقولون في الغالب إلى زيه وكان المصور به جمال العلم وأهله به أنس وله في الشعر يطول وقصائده الطنانة موجودة بادية الناس فن شعره في وصف البنادق من جملة قصيدة.

فوازير أفعال الشايين كمها تفخ لتستطرد مشاعر حكي شيكالحيات لكن صفيراها زئيب وفي الاحتفاء بها العقول قد ضبها أذنها وعيونها وراء ولا ينمي عليها المقال ولو لم يكن له إلا هذه الأتيات لكفته فانها خيرة لا تدرك وهي تدل على ما أولاها من أدبه الفض. ومن قصائده الطنانة هذه القصيدة.

خلص اللحظ نذيب المها فها الدمع يرى مرنجا
لاتقسم لحظ في مروى المهر
فياق القلب منه خرجا
راشفات وتسى نظرا
بئل وتسي دعما
لم تؤثر في سوى أشقرة
cالتصادح مانع أن يلغ
ظله بالسقف لينم
كما خليل أورها منكما
وذا طلائتم فانشقا
أما اعتد من عروباً بما
بما اليوم عيني ولم
كم سرقنا باللوى في غفة
ترقص الأغصان فيه طربا
وحب قد ألف الشنيل إلى
وليلي بالنداني لؤلؤ
إذ يفل الحب مشتاق هوه
لم يشفي ظلل آفين الحي
حركات الحسن في أعطافه
آه من عين لي دامية
كما لام عليه عذاب
لاستم في عقوبة من هاشم
ان اختفته القنامة دونه
لاقيل من على رغم النوى
كم أطرفي في الكلم من رقبة
أثرى آساده في وهن
آه من عسجدة شفر صحته
وأرأاه في الهوى قد سمجا
وهي فيهن تبدين الشخجة
من شعيب الدار عرفه أرجا
كنت فيما بالصبا متهجا
ليك قلي بالموهه منهجا
من عوايد الدهر غيتسجسا
وعليه الطير تشدو هزجا
أن فرى الصبح لا فوق ودجا
قد أعدت بالتناي مسبجا
وعفاف بالغرام امتزجا
إذا أشتق بدرا غنجا
يستميل اللب عن أهل الحجة
وهي في الدمع تخوض اللججا
وقد المسمع بابا مرججا
ويخال بالمال وشجا
بوايلا حسنيا سرجا
منسح الحب واعلا النججا
ليرى للطرف فيه منهجا
من سهاد ظل فيه مدلا
وأرها في الهوى قد سمجا
لم يتخليل رحمه الله بالتأليف مع أنه أهل له ولوجه نفسه إليه جاء بما يعجز عنه غيره وعمل السبب في ذلك محبته للحمول حباً وميتما وكنت من تفاني الكتاب بخطه شيتاً كثيراً وكنت أعجب من سرعة ما يتحصل له من ذلك مع شغله بالتدريس فسألته بعض الأيام عن هذا فقال أنه لا يترك النسخ يوماً واحداً وإذا عرض ما يمنع فعل من النسخ شيئاً يسيراً ولو ضريراً أو سطرين فلزمت قاعدة هذه فرأيت في ذلك منفعة عظيمة وكان له رحمه الله ميل إلى السيد العلماء أحمد بن محمد بن إسحق وخرج معه من صنعاء إلى وصاي الأيام وقوع الحرب بينه وبين الإمام المهدى العباس بن الحسن وانتفع بصحبته وكان يعينه على أمور دنياه وكان له لما يلفظ وظائف وكالات مستحさま منا انه كان بعض أبناء الأكابر يتصل به ويقرأ عليه ويديم الجلوس معه وهو فألق الجمل بدعو الأوصاف فينزل وانقطع عنه فقيل له في ذلك فقال انصرف دماني لوجود ندمان فتمت له الاشارة إلى الواقع مع مراجعة التوجيه بالقاعدة التوجية على أحسن أساليب ولم يزل رحمه الله مستمراً على حاله الجميل حتى توقف الله في اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان سنة 1207 سبي وفتيات وألف ورثيته بقصيدة مطلعاً.

هبان بدر الأفق يوماً يأكل أو أنه يهوى السياق الأعزل 203 السيد علي بن إبراهيم بن محمد بن سباسيل بن صالح الأمير حفيد السيد محمد صاحب التصانيف الأثنى في إنشاء الله ولد شهر القعدة سنة 1171 إحدى وسبعين ومائة وألف وقرأ في العربية والحديث
وأستفاد في أسرع مدة مع أنه لم يستغل كثيراً ولكنه مفرط الذكاء سريع الفهم قوي الأدرار جيد الفطنة يتفضل ذاك فصيب العبارة فائق التنظيم والكثرة وله مصنفات منها (السر المصون). في نكتة الأظهار والاختيار في أكثر الناس وأكثرهم لا يعلمون) رسالة في تجريم تحلية السلاح بالذهب وتأنيس آرياب الصفا في مولد المصطفى (كتاب النفحات الربانية والمحات الرحيمة في أحزار ذخائر الصلاة بإبراز ضياء الصلوات) والفتح الالهى بنبيه الاهى وكلها حسنة وحج مرات وتردد ما بين صنعاء ومكة ومال إلى الأدب ونظم القصائد الطنانة والطياع الحسنى وأكثر من ذلك واشتهرت أشعاره وطارت في الاقطار الغنية واشتمل بها الناس وكتبها وحفظوها وكان أكثر من مطارحة الأدباء ومجالسهم ومجازاتهم الطائف وفنون الأدب ثم انجمعت وترك الشعر والتفت إلى العبادة والأذكار والوعظ وتعلم العامة أمر الدين فقد مجلس بجامع صنعاء ونفير من مساجدها وجماع الروضة وكان يجمع عليه جميع جم ورغم الناس إليه وأقبل على وعظه وكان ينحدر عند مايتكلم عن الناس من أول المجلس إلى آخره لايطلعمن في عبارة ولا يتردد في لفظ كأنه يلقي من كتاب ويستطرد الأيات القرآنية والأحاديث النبوية ويسرد من ذلك شيئاً كثيراً بعبارة حسنة ومسالك مستحسنة وجمع مجموع حسنة منها رسالة في تفسير ألفاظ الأذان وأخرى في تحريم النحل بالذهب وله من ذلك أشياء نفيسة وله فضاحة وبراعة وقوة نفس وفعة ومنكار المنكر بما يستطيعه ويتبلغ إليه قدرته وكثيراً ما يصل إلى إذا حدث شيء من ذلك ولا يزال حتى أساعده على القيام في دفع ذلك
الحدث وأحواله كلها حسنة وله في الذب عن الغيبة والقية غاية كاملة لا يدع أحدا يذكر أحدا بسوء في مجلسه وله أذكار وصبر على تعليل العامة ما يهم من أمر دينهم وهو الآن مستمر على هذه الأحوال الجيدة والناس به انتفاع كثير ومع هذا فلم يسلم من المنافسة له والبالغة في الحط عليه والتظاهر بلبه وهو صابر محضب وقد كتب إلى أبىابا بعد تركه لنظم الشعر وهي

طب شيطاني ومزار المهوى
ورياض القلب قد اعملها
ضرباء والنفس بانت ترقص
عدم التقوى فبات تنقص
الحن المنى فهل لى خلص
القوى لم أجد مختبأ
فاضلان منكراتي يفحص
يذهب الدافترول النصص
فأجته عنه يقول
قد شقت الطبل والزمارما
كل أوزر أوزر
فкус النسي إذا زادالموى
قلل الله إن سا كان
وإذا نال الفتى محمرة
مثلك اليوم لم أرها
ومثلالزهد وهو الأخلف
فلما أميرة يفحص
فهو إن مارضتها ينتقص
لاح للإطعام يرف بصوصوا
كان من ذلك يلمع بعضه
وهو الآن ما بين الربعين والخمسين من عمره دامت فوائده فه:\n
(مات) رحمه الله في شهر ذي الحجة سنة 1219 تسع عشرة ومائتين والف
(ووالد المترجم له) هو من أعيان العلماء وأكرار الفضلاء جامع بين الشرعية
والطريقة عارف بفروع من العلم لاسيا الحديث والتفسير وله في التصوف والتسليك يدئوي قرأ على والده وعلى غيره وأقرأ في جامع صنها في صحيح البخاري وغيره، وله في الوعظ يدئوي وقد قعد لذلك في موطن فانتفع به الناس ثم رحل إلى مكة واستوطنها بسبب أمور جرت له مشتملة على امتحانات وهو الآن مقيم هناك وقد رغب عن الرجوع إلى أهل وافر الجاه عند أهلها عظيم الحرم رفعهدرجة وصار هنالك ما أوى من دخل مكة للحج من أعيان أهل المين وقد كتب إلى كتابًا يتضمن المعاهدة ولم يكن قد عرف قبل ارتحاله إلى هناك لأن المستوى كان إذا ذاك في أيام الصغر وأنا رأيته مرة واحدة يصلي بالناس في بعض المساجد بصناعة فسمعت قراءة قامية بصوت مطرع مع هيئة جبلة وشيبة منورة. وله مصنفات في الوعظ والفقه والتصوف وهي مشهورة بالفصاحة والبلاغة وهو كان يستحق إفراده بترجمة ولكن اكتفيت بذكره هننا (ومات) ثلاث عشر سنة 1313 ثلاث عشرة ومائتين ولف ومولده سنة 1141 احده وأربعين ومائة ولف ومن مصنفاته (الفلك المشهور شرح إسهاء من يقول إلى الشيء كن فيكون) وشرح للأربعين الجوهيرية وله تفسير غريب الأسلاوب سيا (مفاتيح الرضوان في تفسير القرآن بالقرآن) كتب منه جليلًا صخماً وجمع مجموعًا في ترجمة وألهد ذكر فيه مؤلفاته وشيوخه وشيوخه وقد وقعت على جميع ذلك وولده (يوسف بن إبراهيم) سك أن عدد هنالك وهو من الشغفيين بالعلم والزهد وسلام طريق الخير والعبادة والاشتغال بأمر الأخرين وله في الأدب مسرح قوي وهو أصغر من أخيه على الترجمة وقد خرج
إلى صنعا وسممت تلاوته وهي تلاوته فائقة بنغيات راية ورأيته يقرأ على
عمه عبد الله بن محمد المتقدم ذكره في مدرسة الإمام شرف الدين بصنعاء
في صحيح البخاري (1)

۲۰۴
علي بن أحمد بن راجح بن سعيد

وزير الإمام المنصور بالله الحسين بن القاسم كان من محاسن الدهر
في الكرم والرياضة والكياسة وله ولاية موسى بن أحمد راجح قصص
في الكرم يتناقلها الناس إلى الآخرين ويضربون بها الأمثال وله شراء عصرها
فمهما غمر المماد وكما مستولىين على المنصور بالله لا يعمل إلا بما قائله
ولا سيما صاحب الدرجة فهو الوزير الأعظم الذي لا يقع في المملكة شيء
الابناءه ومعاوضته واستمر كذلك مدة خلافة المنصور وكان ملازمًا له
قبل الخلافة وما مات المنصور وقام بعده الإمام المهدي نائب صاحب
الدرجة وأخاه المذكورين وأخذ من أوائلهما شيئاً كثيراً فاما صاحب
الدرجة (فات) بعد ذلك تابع يسيره في سنة ۱۱۶۳ ثلاث وستين ومائة
وألف وفترة لورته دنيا واسمة ووقف تلك تركته على العلماء والпередيج
وهو جيده واسع وصارت الآن صدقة جارية على المستحقين يحصل

(۱) وكانت وفاة سيد يوسف بن إبراهيم الساري في سنة ثلاث
من جمادي الأولى سنة ۱۳۴۴ وأربع وأربعين و一下子就 الف وتمبه سادة عشر
ذي الحجة سنة ۱۱۷۵ خمس وسبعين ومائة والف ومن شعره
يأمن سي قبلاً العيد بلحظة وأذاب جسم بالساق بصدح
رقاً قبلي المستموم فان مأواق بهم أنت غيبة قصده
ومنش برديل تحيي لاغير الوالد المني لاتمن بروه
منها في كل عام شئ واسع وأما أخوه فتأخر موته إلى سنة 1183 ثلاث
وسبعين ومائة وألف.
2105 على بن أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الاتير
الجلبي الالصلى المصري

ولد في حدود الثمانين وستمائة وتعتاني الخدم الديوانية وكان أبوه من
الاعيان الموقعين وباسر الديوان وكتباه الأنشاء فما توجه الناصر إلى
الكركر توجه صحته ووعده بكتابة السر فلما قدم الناصر القاهرة قدم له
علاء الدين حاوي بناء وعشرين درهما باع لأجل شرايح بعض متعه فلما
وصلت الهندية إلى الناصر تذكره وقال لدويدار اكتب إلى محي الدين
ابن فضل الله يكتب إلى أخيه شهاب الدين دستورًا إلى الشام فاتي استحث
أن أواجهه بذلك فكتب محي الدين إلى أخيه قل يلتقيت اليه فلما بلغ
السلطان ذلك لم يجد بدا أن يفصح له بالامر فرسم له أن يستقيم في كتابة
السر بدمشق عوضًا عن أخيه خرج من القاهرة إلى دمشق واستقر
صاحب الترجمة مكانه فعظمه السلطان وأكرمه موهبًا بقدره وبلغ عنده
مالم يبلغه غيره حتى كان يأمره أن يكتب إلى نواب الشام بشيء يأمر
ه بها عن نفسه فعظم قدره جدًا وباستورة الوظيفة مباشرة جيدة وكان يرك
في ستة عشر مالكًا من الاتراك كل واحد منهم قيمته أكثر من خسائشة
دينار وكانوا يقومون بالديوان ساطعين ولا يتكلم مع أحد منهم الإباحية
ومهم توجهم عنه للناس وكان يكتب خطًا قوياً مفصولاً وله اقتصاد على
إصلاح الفظفة وأبرازها من صورة إلى صورة وما كان يخرج من الديوان
كتاب حتى يتأمله ولا بد أن يزيد فيه شيئاً وفض مدحه شعراء مصره.
كان شهب محمود بن نباتة وغيره لا ينزل في سعادته إلى أن حصل له مبادئ فاجز تم تزايد به وظهر ذلك للسلطان فصار عليه إلى أن أراد وما كان يقوم من بين يديه فسقطت الدوافع من بدر فأتل لسلطان وقال للدوائر أكتب إلى نائب الشام قليبه لنفا القاضي محي الدين بن فضل الله وأرسل علاء الدين أن ينزل إلى بيته وتفاصل عن ذلك وارم الدوائر مزيدا إلى أن وصل محي الدين خضر إليه الدوائر وقال له انزل بيتك فقد وصل صاحب الوظيفة فنزل في أوائل المحرم وعالج الالتباء فلم يتحرك بل تزايد إلى أن صار لا يتحرك منه شيء أصلا إلا جفونه فكان إذا أراد شيئا قرأ له خادمه حروف الميم فذاء مر محرف هو أول الكلمة أطبق جفنه ثم عود إلى أن يتحصل له كلمة بعد كلمة فيعرف منها مراده ولم يطلع ذلك بل مات في منتصف المحرم سنة 330 خليلا ويمتباقة. قال ابن حبيب ماجد ساد عصره(existing) يوجد على العصر وكان يتلف في الأحوال كالغصن بن رايت الندى على الأوراق.

على بن أحمد هاجر الصنعائي

ولد تقريبا سنة 1180 ثمانيين ومائة وألف وقرأ في العلوم الآلية قراءة متنقدة وفهمها فيما جيدا وقائ كثيرا من الطلبة في فهم الدقائق والنسكوات الطفيفة وله قراءة على في علم المنطق في مدة سابقة وهو يفهم فيما بدأ ويتقبل اتفاقا عجيبا وله قراءة على أيضا في السكتاف والمطول وفي شريح على المنتقي وفي كثير من كتب السنة وهو قوي الفهم جيد

286
الإدراك صحيح التصور قل أن يوجد نظيره مع صلابة في الدين وانتشار
بخاصة النفس وصدق لهجة وهو إلا أن من خالق المشتبهين بالعلم في هذا
العصر (1)

77

السيد علي بن أحمد بن محمد بن أسحق بن المهدي أحمد بن
الحسن بن الإمام القاسم بن محمد

ولد تقريبا سنة 1150 خمسين ومانه وألف أو قبلها بيسير ونشأ
بصناعة وقرأ على والده وغيره من أعيان عائلتها وبرع في علوم عدة
ولا سيما علم الأدب فان له فيه بدا طول ونظامه كثير جدا موجود بإيدي
الناس وكثير منه في مدح أمير المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله
وجهه وملامات والده وكان المتولى لأمور آل اسحق قام ولده هذا مقامه
وصار له جلال وسياسة اخفاء وظهر من كرمه ما هو ظاهر مهور وكان
 موقفه م병원ا بأعيان العلماء والأدباء ممورو بالمسائل العلمية واللطائف
الأديرة واستمر على ذلك أياما ثم فر من صناعة في الليف مفاضبا خليفة
العصر مولانا التصور بالله على بن العباس حفظه الله واستقريلآد أرجب
وقام بنصره أهل تلك الجهة فارتبت الدخان اليمنية لذلك ثم ان الخليفةحفظه
الله بعث أميرا من أمرائه وهو الأمير سرور التصور لمنازحة صاحب
الترجمة فوقفت بينهما حروب وأخير الأمر وقع صلح على أن يبقى
هناك يعيش وينوب عنه في تولي أمور آل اسحق أخير ويسير إليه
ما كان له ثم انتفض ذلك وانتفق خروج بعض أهل البغى من رطب على
البلاد الأمامية خرج صاحب الترجمة مبعهم وكان يطلب مما يصدر منهم من

(1) ثم توفي ربيع شهر رجب سنة 1355 خمس وثلاثين وماتين وألف
سقف الدماء، وهتك الحرمل وصولاو أولا إلى حدة النزهة التي قريب
صناعها واستقرذوا أياما نخرج إلى الخليفة حفظة الله وتقامت طائفة من
جنوده فهم ولده مولانا صني الإسلام أحمد بن الإمام حمي الله وقامت
حروب شديدة أقبلت عن قتل الفقيه عبد الله بن أحمد النمسي وكان أحد
الوزراء، وعن قتل الامير ناجي وحجة من الجند وظهرت من مولانا
الصين شجاعة وبراعة، وكثر الدنان عليه ثم عزم ذلك الجيش وفهم صاحب
التربية إلى الامن الأسلف وجرى الصلح ما بينه وبين الخليفة حفظة الله
على يد الوزير الحسن بن علي خنش المتقدم ذكره فصول صاحب التربية
إلى صناعوا واستقر بيته موسعا عليه جميعها ماختاج إليه واما تولاية أمور
آلى أسحق فقد صارت إلى عمه الباباس محمد بن اسحق واستمر على ذلك
أياما يفد إليه العلماء والفضلاء ويطرح الأدباء، واستذن بأن يسكن في
الروضة فأذن له ثم بعد ذلك جرت أمور الله طرحا صحتها فأودع الخليفة
حفظة الله السجن وهو إلى حالة تحرير هذه الأحرف شهر شوال سنة
(1313) بإق كاذب فرج الله عنه،، ولا من حسن الخلق ولطف الطبع
وكرم الشيم والمحبة لاهل العلم والفضل وفصاحه اليسان وقوة الحفظ
وسرعة الإدراك مالا يعبه عنه بوصف تم أطلق وتوفي في سنة
1320 عشرين ومائتين وألف

سيد علي بن أحمد المروف ابن معصوم
قد تقدمت تربية والده، وولد هذا في المدينة ودخل بلاد الهند، وله
مؤلفات منها (سلاسة العمر) تترجم فيها لأدباء المائة الحادية عشرة ولم
أقف عليه (1) وله البديعية الموسمة (بتقدم على) عارض بهذه التسمية
بديعة أبي بكر بن حجة لأنه سباه (تقديم أبي بكر) وكل واحد تمت له
الثورية في التسمية وله نظم حسن منه
ليسن احمر لحاظه من علة
لكن دم القتلى على الأسياف
قالوا تشاحة طرفة وبناته
ومن البديع نشابل الأطراف
"وله"
بدأ بدرًا ولاح لنا هلالًا
وأشرك كوكبا واهتز غصنا
وئي قدحة الحسن ارتباها
فهم القلب بالحسن الثنى
وهاي المذهب ولم أقف على تاريخ وفاته .
(1) وجدت بخط نفيس أنه اطلع القاضي العلامة أحمد بن ناصر بن عبد الحق
الخليفي على كتاب سلالة البحر لابن مصمو Bean المخا وأنه ذكر في خطبته أنه
شرع في تأليفه في بلاد الهند في أواخر سنة 1081 لأخذية وثمانية وفنا واللد في
آخره أنه فرغ من تأليفه يوم الخس خماس لسع خلون من شهر ربيع الثانية سنة
1082 وثمانية والفد في وذكر أنه قصر كتابه على ذكر محاسن أهل المائة
الحادية عشرة وربه على خسفة أسقام (الأول) في محاسن أهل الحرمين الشريفين
والخيلين المنفيتين (القسم الثاني) في محاسن أهل الثام ومصر ونواحيها ومن تصدر
من الفضلاء في صدور نواده (القسم الثالث) في محاسن أهل اليمن المنفيين يقود
آفاقهم جيد الزمن (القسم الرابع) في محاسن أهل العجم والعراق وإبراد مارق من
لطائفهم وراق (القسم الخامس) من محاسن أهل المغرب وأثبات شيخ من بدء شعر
المطرم ثم قد طبع كتاب سلالة البحر هذا ونشر
۲۰۹
علي بن أحمد بن محمد الملقب علاء الدين الحنفي الروي
قرأ في صغره على حمزة القرمانى وحفظ مختصر القصدورى ثم أتى
قطسططينية وقرأ على الملخسرى وعلى مصلح الدين بن حسام الدين العلوم
المقلية والشرعية ثم صار معيداً لدرسه ثم تزوج بابنته وحصل له منهما
أولاد أعطاه السلطان محمد خان ملك الروم المدرسة الحجرية وعين له كل
يوم ثلاثين درهما وأعطاه خمسة آلاف درهم ولما صار محمد باشا القرمانى
وزيراً للسلطان نقله من تلك المدرسة إلى مدرسة أخرى ونقص من
تقرير اليوم خمسة دراهيم فأشأ أن جزاح الترجمة وترك التدريس واتصل
بالشيخ العارف مصالح الدين بن الوفاء ثم مات السلطان محمد خان وقلت
الوزير المذكور وجلس السلطان بازيد خان على سرير السلطنة فارسل
الي صاحب الترجمة الوزراة ودعاه إليه فلم يجيب ثم أرسل إليه رسموسا
بتفويضه في الفتوى في بلدة اماسية وعين له كل يوم ثلاثين درهما وأمره
أن يدرس بمدرسة السلطان مراد الغازى بمدينة بوسا فلم يقبل التدريس
وسار إلى اماسية لزيارة ابن عمه ثم أعطاه السلطان مدرسة وعين له كل
يوم خمسين درهما ثم أعطاه احدى المدارس الثمان فدراس هناك مدة
كثيرة ثم توجه للحج فلم يسار له تلك السنة ويبقى بمصر واتفق أنه
توفي مقية قسططينية في خسار السلطان للافتتاء بها وأمر من ينوب عنه
حتى يعود قال فأعاد باشر الافتاء وعين له السلطان كل يوم مائة درهم وعين
له مدرسة وجعل له خمسين درهما في كل يوم فصار مقرر له كل يوم مائة
خمسم درهما خمسة على ذلك بعض العلماء جميع بعض فتاويه وقال أنه
أخطأ فيها وأرسلها إلى ديوان السلطان فأرسلها الوزراة إلى صاحب الترجمة
فاجب عنها وأذنًا على ذلك الحاسد فئات قبل أن يمر عليه أسبوع وكان كثير النزاع والعبادة دمياً لصلاة الجماعات حسن الاختلاك كريم النفس وكان يقدر في علو داره وأزر النبل معلق في نقم المستقبلي الورقة فيه ومكبر فيايده ويكتب جواهيفه ثم يدليه إليه وما فعًا كذاك لئلا ينتظر الناس بباب الفتوى فكان يأمر بالمعروف وينيع عن المنكر واستمر على ذلك إلى زمان السultan سليم خان فافتق أنه أمر بتات عمان وخمسين رجلاً من حفاظ الخزاين فيبلغ صاحب الترجمة فذهب إلى دوشن السultan ولم يكن من فتاiana عادة المقم أن يذهب إلى هنالك إلا الحادث عظم تقدير أوه الدوشن واستقبيلة الوزراء وأجلسوه في صدر المجلس ثم سألوه عن سبب مجيئه فقال أريد أن الآق السultan ولي مله كلام فيبلغوا ذلك فاذن له السultan فدخل وسلم وجلس ثم قال وظيفة أرباب الفتاينا أن يحفظوا آخرة السultan وقد سممت أنه قد أمرت بقتل مائة وخمسين رجلاً للاجوز قتله شرعاً غضب السultan وقال انك تهزل لأمر السلطنة وليس ذلك من وظيفتك فقال بل أن عرار الإمر آخرتك وأنه من وظيفتك فأن فتوات تلك النجاة ولا كانت عليه العقوبة العظمية فانكسرت عند ذلك سورة السultan وعفا عن السكين فقال تكلمت في آخرتك وبيك لى كلام يفول بالوردة قال السultan ما هو قال أن هؤلاء من عبيد السultan فيليق لهم أن ينكفروا الناس قال لا يقال فقرون في منصهي ففعل السultan ذلك ثم أتفقت قضية أخرى وهي أن السلطان المذكور سافر إلى بعض مدنه وصاحب الترجمة معه فافتق أنه رأى أربابه رجل في الطريق مشددين بالحبال فسأل عن حالفهم فقالوا
أنهم خلقوا أمر السلطان فاشتراوا الحرير وقد كان منع السلطان ذلك فذهب إلى السلطان وهو راكب فكبه وقال لا يجل فقله لغضب السلطان وقال أبا الموالي ما يجل لي قتل ثلاث العالم لنظام الباق قال نعم ولكن إذا أدى إلى خلل عظيم قال السلطان وأي خلل أعظم من خلافة الامرأم قال هؤلاء لم يخلفوا أمرك لأنك نصب الأمناء على الحرير وهذا إذن طريق الدلالة قال السلطان ليس أمور السلطنة من وظيفتك قال أنه من أمور الآخرة وأي التعرض من وظيفتي ثم فارقه ولم يسلم عليه فصل للسلطان غضب عظيم حتى وقف على فرسه زمانا كثيرا والناس وافقن قادمون وخلفه متجرمين من ذلك الأمر ثم ان السلطان عفا عن السكال ثم لما وصل إلى مقصده أرسل لصاحب التوجه أميرا وقال قل له أن قد أعطيته قضاء العسكر في وضعية الانتفاضة والتدريس لا يفي علما أنه يتكلم بالحق فأجاب عليه بالأمير بما نصه، وصل إلى كتابه سلوك الله وأباكك تأمي في القضاء، وأني مثلك أمرك إلا أن لي مع الله عهد أن لا يصدر على لفظ حكمت فأحده السلطان محبة شديدة وزاد في تعظيمه وأرسل إليه خسامة دينار قبلها ثم ان السلطان المتولي للسلطة بعد سليم زاده في مقرره خسماً درهماً فصار جميع تقريره اليومي مائي درهما وقد صنف كتاباً جمع فيه مختارات المسائل وسياح (الخيار) ومات في سنة 932 اثنتين وثلاثين وتسعة وستين مئة

٢١٠ على بني اسميل بن حسن بن هادي النهي

المصنف مولده سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف ونشأ بصنعاء وقرأ على علماءها كشيخنا العلامة الحسن بن اسميل الغربي والقاضي
العلامة أحمد بن محمد قاطن وغيره وهو بارع الذكاء فائق الذهن جيد
الإدراك حسن الأخلاق كريم الصحة وله شغالة كبيرة بالعلوم العقلية
والنقلية وقد استفاد فاضل ذهنه الوقاد من غريب المسائل عابيب وله
ميل إلى الأدلة وعمل بما يصح منها وعدم النظف إلى محض الرأي وله
قوة في البحث الفن والتصورات الذهنية والاستنباطات العجيبة وله دام على
الاشتغال لفائف في كثير من أنواع المعارف ولكنه لا يفارق المطالعة
ويستفيد منها ويفيد وله شعر يمدح به خليفة العصر مولاانا الإمام النصير
له فتحه الله وهو جيد في الغالب ويينه منطقته دقة نبوية وله قدرة
على المشى مع كل جنس بما يليق به وأقيال على مقالة الأمور ورغبته في
الشرف وهو الآن حي عافاه الله ثم (مات) رحمة الله أظهنه سنة 1332
احتنين وثلاثين ومائتين وألف

111
السيد علي بن اسماعيل بن علي بن القاسم بن أحمد بن الإمام
المتولى على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد
ولد سنة 1151 احدي وخمسين ومائة وألف بشارة ونشأ بها
وقرأ في العلم الأدبي والفقه ومن جدارة مشاهدته شيخنا السيد العلامة
علي بن إبراهيم المتقدم ذكره والشيخ العلامة ناصر بن الحسين المبشي
والقاضي العلامة محسن بن أحمد الشامي ثم الشهارى ثم وبر في الأدب وصار
يكب القصيدة في الوقت الحكير مع مافي شعره من الأنسجام والسهولة
والمناخ الفاقيه وقد جمعه في ستينة بعث بها إلى وطامته بعض ما فيها
ولم يتسنى إلى النقل منها وما أرجعتها إليه كتب إليها هذه الأيات
بعثت نحو زادك الله من تيارك العذب بدر القريض
(28- البايد-ل)
سرحت طرقى منه في جنة لم يحكمها في الحسن روض أرئض
نظمت مايقصر عن شأوه من خيرة القول الطويل العريض
فقدمت تحي لعلي مرتب فروع العليا كبير مهيب
فأجاب بآيات لم أحفظها وهو من أكرام الامام وله رئاسة
كبيرة في تلك الديار وينفد إلى صناعة في الأربعة الحنفية الأعوام مرة
واجتمعت به في وفوده في سنة (1308) وكان لنا في كل أسبوع يوم يجتمع
فيه وهو يوم الأرباء من بعد الظهر إلى آخر الليل وجرت بينه وبينه
مطارات أدبية في فنون. من ذلك أنه كتب آياتاً مضموناً أنها لما عقد
هذا الإجتاع في يوم الأرباء زال عنه ما يوصف به في النحاسة وأنه صار
بذلك أسد الأعوام وأكبر كله في ذلك نظم بديع وكان إذا وقع التراخي
من بعض من يضمها ذلك المجلس كتب إليه أنه إذا لم يصل وقع الرجوع
عن تقرير سعادة يوم الأرباء وهو حسن المحاضرة لأيام جليسه لم
يورد من الأخبار والأشعار والظواهر والطائف والبحوث العلمية
والاستفادة فيها لم يكن لديه منها وتحير الأسئلة الحنفية وقد كتب إلى
من ذلك شيئاً كثيراً وأعجب عليه برانيس في مجموعة رسائل وله
حرص على الفوائد وهمة في تقييد الشوارد وله عن علو الهمة وشرف
النفس حظ وافر ولا رجل من صناعه إلى وطنه مدينة شهرة كتب
إلى من هناك.

وما كنت عن ذكر اهمهم ولابح
يناجيه قلي هذهب رأى غير واجب
وقررني في زهر الكوكأكب
أيّت أراؤها فلا بين طالع وتغبر حيلا بعد جيل فلا أرى
يقيم لن لا يطرق النوم جفنه ألياء لولا أن سكنك مهجتي
يقل انا نار البعاد أذهب الحشا عنى أن رق القلب منها لرقى
فتبثى لي حتى مع الريح بالله الته كثي ماهر النسيم ولاحدث
ولم أسل تسليما واشهد أدمم سلاما لنشر الروض ينفح عرفه
سلام أرق من النسيم إذا هب وأذ ك من الميز والعنبر الأشيب. يختص
من هو المراد وان موه النظام. يهدي إلى من هو المرام. وان احتلت
العبارة سواء فأ سواء المرام. القاضي الفاضل الناسك: والسائل بلا نكر
أحسن الناسك. العالم الراقي. البدر محمد بن علي الشوكاني. حفظه الله
وأحله في رضاه أعلا المباني.
وبلته الأمول فيها يرومه وساق إليه متحفات الزايب
تم ومد لنا في عمره فهو نعمة وأولاه جزيل المواهب
وإنها صدرت الأحرف الحفيرة للتحية وتجديد العهاد. مستمدة
للدعاء كما هو مبذول معول في وصوله على رب العباد.
وتذكروا في شوق تأاجج ناره ولم يطفه صب الدموع السواكب
قودها يليكان طرف بوصلكم
قراراً عن الوصل عوده غابه
فَلَهُ فِي نَا مَيْشَاءَ وَمَا قَنِي مَضِي كَيفِ شَاوَاللَّهُ أَخْلَبَ غَالِبَ
وَالْبَحْرِ حَيَّةً لَكَمْ بِلَغَ فِيْلْغَةٍ عَنْدِي مِنَ السُّرَةِ مِنَ الْإِعْرَاسِ
الْحَمِيدُ جُلِّ الْلَّهِ لَا عِيدُكَمْ فِيهِ أَعْظَمَ قُرْةً وَبَارَكَنَّكَ وَعَلِيْكَ وَأَصِلَّ لَكَ
زَوَّجْكَ وَشَوْقُكَ قَلْبَا وَسَاقَ مَيْشَاءَ مِنْ بَيْنِي الْيَلْكَ
أَهْنِيَ الْإِعْرَاسِ فَهَمَّدْ مَقْدَرًا لَكَ الْحَمِيدُ مَالِحَتَ بَرِوقَ وَمَأْسِرَةً
لَكَ مَهْلَتَ دُمُوعِ السَّحَابِيِّ
وَدِمَتُ عَلَى خَفْضٍ مِنَ الْمَيْشَى رَافِعٌ
لَكَ دِمَتُ عَلَى خَفْضٍ مِنَ الْمَيْشَى رَافِعٌ
فَانَاكَ بَدْرِ بِنَسْكِ أَكْبَارَ
خَلَافَةٌ مَوْلَانَا الَّذِي شَرَفَتْهُ بَيْنَ أَلْبَى عَلَى شَرْقِ الدَّنَا وَالْمَغْارِبِ
فَأَجَبَتْ بِقُوَّةِ
أَيْبَانُ كَمْ كَدَرَتْ صَفْوَ الْمَشَارِبِ
وَايْمُهُ كَمْ جَرِعْتى فَقَدْ صَاحِبٌ
بِكَاسِ نَوْىٍ مِنْ بَعْدِهْ فَقَدْ صَاحِبٌ
إِلَى اللَّهِ أَشْكَوْ مَاجِنِيْهِ يِدَ النَّوْىٍ
أَحْنَ إِلَى وَسَلِ تَقَادِمٍ عَهْدِهِ
وَأَنْذِرَ دَهْرَ الْجَعَلِ بَعْدَ تَفْرَقٍ
فَيَا منْزِلُ الْلِّقَاءِ صَالِحُ الْحَيَا
بَعْشَكَ هَلْ مِن عَودَةٍ بَعْدَ فَرْقَةٍ
وَهَٰلِكَ أَيْبَانُ طُوْلِيّةٍ عَسَرَ طَائِلَةٍ وَهُوَ الَّذِي قَفَّ عَلَى اللَّهِ حَيَّ وَوَلَدُهُ كَانَ
شَاعِرًا كَثِيرًا سَيْرَ رَئِيسَا كَبِيرًا وَشَعِرَهُ مَجْمُوعٌ عِنْدَ لَوْدِهِ الْتَّرِجُمُ لَهُ
قَدْمَ صَاحِبُ الْتَرِجُمِ عَافَاءَ اللَّهُ إِلَى صَنَاعَةِ الْمِحْرَوْسَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانِ سَنَة
(۱۳۱۵) وَكَانَ يَبْحَرُ مَعَنًا فِي الْقَرَاءَةِ فِي لَيْلِيٍّ رَمَضَانِ يَبْحَرُ وَيَجْرِي بَيْنَا
مطارات أدبية ومتنا كرات عامة من ذلك أنه حضر في بعض الليالي أغصان زبيق قد تفتح نورها فقلت من يشبه هذه الأغصان بشيء غير ما قد شبهها الأولون ثم قلت عقب ذلك بيتا وهو تمحك رماح زمرد قد نظمتها في الكواكب
فأخذ هذا البيت وكتب بهد وقبي هكذا:
غصن كأنت قوامه قد لدئ التشبه كعب
تمحك رماح زمرد قد نظمتها في الكواكب
أو سالفات نواعم جالت على النوايب
قرعى مصفوفة من لؤلؤ فيهم لازب
ولم يتوقف إلا مقدار السكتب بالقلم من دون روية ولا تدور ووفد أيضاً إلى صنعاء سنة (1318) وكثير اجتباها وسمع منى رسالي السياح (الدر التنضيد في اختلاف التوحيد) وكذلك حضر معاً في قراءة مؤلفي المسبي (انقل الأكار بأسناد الدفائر) وحصل كلا المؤلفين بحقه وبالجلابة فقد دار بينه وبين السجالات الأدبية والكتابات الشعرية ماكثر سرد
بعضه وقد رقت بعض ذلك في جمع شعري (1)

(2) وفي هامش ترجمة السيد علي بن سعيل بن علي بن القاسم في حدائق السيد عبد الله بن عيسى أن وفاته يوم الاثنين ثالث وعشرين شهر ربيع الآخر سنة 1330 بعد أن صلى العصر وشهد وسلم ثم كبر تكبيرات وفاضت نفسه ذكر ذلك وله أحمد. وقال الشجاعي في تقدره بعد أن أورد سجال المترجم له والشباباك أن وفاته المترجم له بوطن شهارة من جدائي الأولى سنة 1330 رحمه الله
أاكذا المشتاق يؤره

متيدي الورق ويلقه(1)

(11) وله

وأما مالاح على اسم
بطرق الأشواه ويثره
نهظ الخد يراه
على نعم الغور خروه
مضى قد دلال نشوه
ردي الفياء ورببها
خري النقر معته
متوهج للقلبه كفل
وقد بمجر منتهه
وقد بصر يزهه
فازيف السفاح إلى ترى
رضي المشتاق وصدقة
قلاนำبها تعده
أضنه الصد وأخلة
فسي الوصل يجوز ولو
في الليل خيال يطره
أم مازري لشج قدزا
وأرى ذا الصد سيخرجه
فده نفس تأتي شرفه
وقد جل صدته المشتاقه
والذ ذلك حكت بذكرها
ومن أحسن قوله فيها
آه يا برق أمما خبر عن أهل الغور تحققه
فترى جرى لسير هوى
مضني قد طال تشوته
ومن أحسن شعره الآيات هذه
أ يكم ما به الصب المشوق
وقد لاحته له وها بروق
ويؤرق جفنه البرق الخفوق
وهل يمعن القرام على ولواع
ويسنع عن أهل الجزع صب
جري من جفن عينيه العقيق
فلست من الصباة استفقي
فلي قلب الى بائات حزوى
طروب لا يمل ولا يفيق
وقد كتب إلى والده قصيدة لأصدار الركب الاماني عن الحجئسة (1)

(88) ينجه على الجهاد ومظلها
لمرك ليس يدرك بالتوانى
ولا بالجز غياث الاماني
وهي ناقة في بحبا وكانت بينه وبين المهدى محمد بن أحمد صاحب
الموهيب منافية على الملك والبلد قبل أن يلي المهدى الخلافة
وانفق بحرب وقفت كبيرة ومن سعادته أنه أدرك الأجل قبل أن يلي
المهدى الخلافة ثلاث في يوم الجمعة الثالث شهر رمضان سنة 996
وتسعين وألف بمدينة اب وقبره بها

١١٢ على بن ايمن بن يوسف الفضوي علاء الدين الشافعي
ولد بقونية من بلاد الروم سنة ٦٨٨ ثمان وستين وسبع وسد emo
شرف الإسلام وبيته وسماه العز ومرقه

(1) بل سنة ١٠٨٣ لوان وفاة والد المترجم لسنة ١٠٨٧ كما تقدم
دمشق سنة (١٩٣٣) فدرس بالاقبالية ثم قدم بالقاهرة فسمع من جماعة كابي
الفضيل بن عثمان وابن القيم والدمياني وابن الصفوي وابن دقيق
العبد وقرأ في الأصول على ناج الدين الجليلي وتقدم في معرفة التجسير
والفقه والأصول وأقام على قدم واحد ثلاثين سنة يصلي الصبح جماعة ثم
يقرأ إلى الظهر ثم يصليها ويا كل في بيته شيثات يتوجه إلى زيارة صاحب
أو عيانة مريض أو شفاء أو توبة أو تعزية ثم يرجع ويشتغل بالذكر
إلى آخر البار وكان السلطان الناصر يعظمه ويثبت عليه ثم ولاه قضاء
دمشق فتوجه إليها في سنة (٢٢٧) فباشره أحس مباشرة مع تصلب زايد
وعقته لم يكن له في الحكم نية بل هو على عادته في الاقبال على العلم وكان
كثير الفنون كثير الأنصاف كثير الكتب ولم يستقر بدمشق أعطي
الشافعية ألف دينار وقال هذه حضرت معي من القاهرة وله مصنفات
منها شرح الحاواي وشرح مختصر النهج للحلي لثم طلب الاعفاء من
القضاء فلم يجده السلطان وكان يعظم الشيخ تقي الدین ابن تيمية وذب عنه
ويعالى أن الناصر قال له إذا وصلت إلى دمشق قلت النائب يفرج عن ابن
تيمية قال بأخوند لا يعنى سجن قال لا ألقا يفتاوي قال فان كان راجعا
عنها أفرجنا عنه فقيل كان هذا الجواب سببا لاستمرار ابن تيمية في
السجن إلى أن مات لأنه كان لا يدعون للراجوع ولي خرج ابن القيم من
القلعة وأناه سرته وأكرمه ووصله وكان يثبت على أنجاه قال الامتنى
في ترجيه وكان أجمع من رأينا للعلوم مع الاتباع فيها خصوصا العقلية
واللغوية لا يشي بها إلا إليه وخرج به أكثر العلماء المصريين قال وتحيل
عليه جامعة من الكبار في أن يبعد عن الدنار المصرية لا غراض فحسن
للسلطان توليه قضاء الشام فعل فسأله السلطان في ذلك وتعلق به فاعتد وتم نقلة ما قال للسلطان ان له أطفالا يتأذون بالحركة فقال له السلطان اننا اجعلهم على كفي وبسط يده. ومن شعره

نهرت المكارم الفرر منكم وتواتت عليه منها فنون شرط احسانكم تحقق عندى ليت شعرى الجزاى كيف يكون وكان موهبه في رابع عشر ذي القعدة سنة 729 نسم وعشرين وسيعة بدمشق وتأسف الناس على فقده

11 على بن أبي بكر بن سفيان بن أبي بكر بن عمر بن صالح نور الدين الهشمي الشافعي الحافظ

ولد في رجب سنة 735 هج وثلاثين وسبيعة بالقاهرة ونشأ بفقر القرآن ثم حصب الزيز العراق ولم يفارقهما سشعاراً وحضراً حتى مات ورافقه في جميع مسوماتها بالقاهرة والهرمين ويت المقدس ودمشق وعدلبية ومحم وحلب ومصر ولم يفرق أحداً عن الآخر إلا مسوماتها سيرة ومشائخ قليلة وصاحب الجرحه مكثر سهاء وشيدياً ولم يكن الزيز يستمد في شيء من أموره إلا عليه وزوجه ابنه ورذقه منها عدة أولاد وكتب الكثيرة من تصنيف الزيز وقرأ عليه أكثرها وخرج به ووري به في افراد زوائد كالملاجم الشلالية للطبراني والمسانيد لاحمد والبرزور وأبي يعلى على الكتب الستة وابتدأ أولاً زوائد أحمد بن صاعي في مجلدين وكل واحد من الخمسة الباقية في تصنيف مستقل إلا الطبراني الأوسط والصغير فهما في تصنيف ثم جمع الجميع في كتاب واحد عدتوه الأسانيدي سهاب (جميع الزوائد) وكذا
أفرد زواتد صحيح بن حبان على الصحيحين ورتب أحاديث الحكية لابن نعم على الأبواب (ومات) عنه مسودة ففيه وأكمله ابن حجر في مجلدين وأحاديث الغيلانات والخلعيات وفوايد تمام الافراد للدارقطني أيضا على الأبواب في مجلدين ورتب كل من ثقات بن حبان ثقات العجل على الحروف وأغاثه بكتبه بالمرور عليها وتحريرها وعمل خطبة و نحو ذلك وعادت بركة الزين عليه في ذلك وفي غيره وكان عبيدًا في الدين والتقوى والجهاد والاقبال على العلم والبادعة وخدمة الزين وعدم خلافة الناس في شيء من الأمور والباحة للحديث وأهله وحدث بالكثير رقيقة للزين وبعد موت الزين أخذ عنه الناس وأكثروا وعذب ذلك فلم يغير حاله ولا أصدر ولا تشيع ولم يزل على طريقته حتى (مات) في ليلة الثلاثاء تاسع وعشرين رمضان سنة 807 سبع وثمانون سنة قال ابن حجر إنه تتبع أوهامه في مجم الزوار فلبنته فعاظاه فترك التتبع قال وكان كثير الاستحضار للعون يسرع الجواب بحضرة الزين فعجب الزين ذلك قال وكان من لا يدرى يتلمذ لسرعة جوابه بحضرة الزين أنه أحفظ منه وليس كذلك بل الحفظ المعرفه.

215 عند ابن الحسين بن القاسم بن منصور بن علي الموصلي زين بن ذنب بن شيخ القوقية بالتصغير (1) اسم مكان كان جده الأعلى منقطعًا بمكان بالموصل وكان الله بعيدا عنه فرأى رؤيا نفر حنيرة في ذلك المكان فجرت منه عين

(1) ولل هذه اللفظة سبق قل ولل الاسم القوقية وأما مع بتاء لفظ القوقية على ماهو عليه فلا يستقيم والله أعلم
لطيفاً فقيل له شيخ الفوفنة ولد صاحب الترجه في رجب سنة 811 إحدى وتمانين وستةُ آلافًا بالمروأة ونشأ بها وقرأ القرآن وأخذ الشاطبية وشرح بعض الشيوخ شمس الدين بن الوراق وأخذ سائر العلوم عن جامع وسمع الحديث عن زينب بنت الكيكال والصغير وقرهها وشرع في التصانيف فشرح مختصر ابن الحاجب وفروع ابن الساعين ونظم الحاوي الصغير وشرح النهاج وشرع في شرح التسهيل لابن مالك وشعر ذلك قال ابن راع في ذيل تاريخ بنداد كان حسن العبارة لطيف المحاضرة مليح البصة جميل الهيئة كثير التودد خيراً ديناً وهو الذي كتب إليه الصفدي السؤال المشهور في قوله تعالى (استطعاً أهله) وجعله نظاياً فقال:

لا أعلم القرآن أكثر معجز بإيباً الناظر ووسطاً معاذاً بما الشرك في طول الزمان عناني لا استطاعه من له بلان ما راع في ذلك شأن

سأله لماذا استطعا أهله أن فيه اختصار ليس ثم لم تقف فبه جواباً رافعاً لمقابل إذا ما المستوى الحال في الحكم فكان في التصريح أظهر حكمة كمثل أمير المؤمنين يقول هذا

وأين فيسأله صرحوا بأمان
وَهَذَا عِلْيَ الْإِجْزَايْ وَالْلَّفْظِ جَاءَ فِي جَوَابِي مَنْثُورًا بِخَسِينِ بُيَانٍ
فَلاَ تَمْتَنُّ بِالْبُطُورِ مِنْ بَعْدِ عَالِمٍ
فَهْيِكِلُ لِقَلِبِ الْقَرْيَضِ يَدُانٍ
وَقَدْ قَيَلَ عِنْ السِّمْرِ يَرَى مِنْهُمْ فَلاً
وَعَاشَرَ الَّذِينَ عُرِبَاتٌ
وَأَسْتَغْفِرَ الْلَّهُ الْعَظِيمُ بِمَا طَلَّى بِهِ فِيِّهِ
وَأَقْلَامُهُ لَنَفَّذَمُّ مِنْ شَعْرٍ صَفِيْدَيٍّ
( وَمَاتَ ) بِالْمُوَلِّيِّ بِرَمَضَانِ سَنَةٍ ۷۵۵ خَمْسَ وَخَمْسِينَ وَسَبْعَةَ
۲۱۶ رَوَى عِنْ نَزِعَةَ بْنِ دَوْلَةَ بْنِ يَوْسِفَ لَيْنَابَيْ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُلْيَا رَسُولُ الْمُلُكِ الْمُجَاهِدِ
ةَ لَنَقْلِ المَفْتَرِيِّ بَنْ النَّصِيرِ صَاحِبِ الْأَمِينِ
وَلِيَ السَّلَطَةِ بَعْدَ كَيْبَٰذِرٍ فِي ذِي الْحَجَّةِ سَنَةٍ (۷۲۱) وَقَالَ عِنْهُ مَعْهُ
الْقَيْزَرُ بَنْ النَّصِيرِ وَجَرَتْ حُرُوبٌ بَيْنَهُمَا فَاستَقَرَّ الْمَجَاهِدُ بِزِيدِ فَخَاصِرِهِ
الْقَيْزَرُ بُرْيِتُ مِنْ الحَصَارِ ثُمَّ كَتَبَ الْمَجَاهِدُ الْاَلَّامِ صَالِحُ الْدِّينِ صَاحِبِ
صَحِيْهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عَسِيرًا فَجَرَتْ لَهُ قَصِصُ طَوْلِيَّةٌ إِلَى أَنْ آَلَ الأَمِيرِ
إِلَى الْمَجَاهِدِ وَاسْتَوَلَّى عَلَى الْبَلَادِ كُلَّهَا وَحَجَّ سَنَةَ (۷۴۲) وَأَحْضَرَ كَسْوَةً
الْكُعْبَةِ وَيَابَا لَهُ عَلَيْهِ رِكْبَهُ وَيَكْسُو الْكَعْبَةَ وَفَرَقَ عَلَى الْمَكِينِ
مَا لَا كَثِيرًا قَالَ مِكْنُوَّا مِنْ ذَلِكَ فَأَمَّرَ وَجَدَ وَلَدُهُ قَدْ غَلَبَ عَلَى الْمُلْكِ
وَلُقِّبَ الْمُؤْتِيُّ فَازَهُ إِلَى أَنْ قَبضَ عَلَيْهِ وَقَتَّلَهُ ثُمَّ حَجَّ فِي سَنَةٍ (۷۵۱) فَقَدَمَ
مُحَمَّدَ عِلْيَ الْمُصْرِينَ فَأَخْلَفُوا وَقَتَّلَ بَيْنَهُمَا الْحَربُ وَسَاعَدَ أُحْلَمَةً
الْمَجَاهِدُ ثُمَّ أَسْتَمَرَّ الْقَتْلُ فِي أَهْلِ الْأَمِينَ فَالْحَرُّ عِنْهُ فَأَنْهَرَ وَأَسْرُّ الْمَجَاهِدُ وَأَمْسَكَ
وَجَلَّ الْمَجَاهِدُ فَأَقَرَّهُ السَّلَمَانُ النَّاصِرُ وَحَلَّ قَيْدَهُ وَقَرَّرَ عَلَيْهِ مَالًا
يَدُعَوُّهُ وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَجَهَزَهُ الْبَلَادَ وَأَرْسَلَ مَعْهُ بَعْضَ أَمْرَاءِهِ فَأَمَّرَ وَصَلَّ
إِلَى الْبَيْنِ فَرَمَهُ فَأَمْسَكَهُ وَأَرْسَلَ إِلَى مَصْرِ جَهَزَ إِلَى الْكَرَكَ فَحَبَسَ بِهِ إِلّا
أن خلع الناصر حسن فأفرج عنه في شعبان سنة (٥٥٣) وأعيد إلى بلاده ومملكته وكان ذلك بشفاعة بعض الأمراء ووصل إلى التم فقام في مملكته إلى أن مات وكانت والدته لما حجب قدره المملكة وما بقى من أمره أقامت ولده الصالح وكتب إلى النجار وروى أنه ركز بعد أن أطلق حسنا وكرع على شاطئ النيل فعطى الحصان ونازعه إلى شريه الماء فسقاه ثم بكي أخر بكاء فسأل بعض من كان عنه عن سبب بكائه فقال أن بعض المنجمين ذكر له وهو بالمائ أن يملك الديار المصرية ويست فرشه من النيل وكان يظن وقوع ذلك فلما رأى فرشه في ذلك الوقت يشرب من ماء النيل عرف أن ذلك القدر هو الذي أشير إليه ومات في جزائدة سنة ٤٨٤ وأربع وستين وسبعاء.

٢١٧

الشيخ ملا علي قارئ بن سلطان بن محمد المهروسي الحنيني

ولد بهرة ورحل إلى مكة واستقر بها وأخذ عن جامعة من العلماء كاين حجرالهسي ومصناصيتها (شرح الشكاة) و (شرح الشبايل) و (شرح الورث) و (شرح الجزيرة) و (شرح النخبة) و (شرح الشفاء) و (شرح الشاطبية) و (خوك التاموس وسوا) (الناموس) وله (البخاري) göre: في أذهان الخلفية) وله غير ذلك قال عصاية في وصفه الجامع للعلوم، التقليدية والعقلية والتضمن من السنة النبوية أحد جامع الإعلام ومشاهير أولي الحفظ والاقتباس وظل لكونه امجتن بالاعتراف على الأمة لأن سيا الشافعي وأصحابه واعتراض على الإمام مالك في ارسال بده ولهذا لجذب مؤلفاته ليس عليها نور العلم ومن تهمته عن مطالعتهم كثير من العلماء ولا أولياء انتهى. وأقول هذا دليل على علم منزله فأن المجيد شأنه أن
ييين ما يخالف الدالة الصحيحة ويغترضه سواء كان قائله عظماً أو حقيقة
تلك شكاة ظاهر عنك عارها وكان وفاة صاحب الترجمة سنة 1414 أربع
عشرة وألف

218 على بن سليمان بن أحمد بن محمد العلامة الدمشقي الصالحي الحنابل
ويعرف بالمرداوي ولد تقريباً سنة 870 وثمانية مائة وبراد
وشأها مفظ القرآن وقد رأى في الفقه على أحمد بن يوسف ثم تحوّل إلى
دمشق وقرأ على علمائها في الفنون ثم قدم القاهرة وأخذ عن علمائها
وتخصصت في القراءة بدمشق ومصر واللائته وصنف التصانيف منها
(الأئصاف في معرفة الراجع من الخلاف) أربع مجلدات كبار وخصصه
في مجلد (التحرير المنقول في تمهيد علم الأصول) وشرحه وسياح (التحرير في
شرح التحرير) في مجلدين وله تخصص غير ذلك وهو عالم متقن حقق
لكثير من الفنون منصف منتقد إلى الحق متعفف ورع (ومات) في
جناية الأولى سنة 885 خمس وثمانين وثمانية مائة

219 على بن صالح العماري ثم الصناعي
ولد تقريباً سنة 1150 خمسين ونهاية وألف أو قبلها بيسير أو بعدها
يسير وقرأ على عامة عصره في كثير من الفنون ورع في علوم الأدب
وشارك في التفسير والحديث مشارك قوية وتعدد بعرفة فنون كله
المناهج والهندسة والتجمو وبكتاب الخط القايق ونظم الشعر الحسن وهو
متفرد بكثير من المحسن قليل النظر في جموعه ذكي قوى الادراك بديع
التصور ضخم الريادة جيد التدبير اتصل أول أمره بولاية الإمام الهمد
العباس بن الحسن رضي الله وولاه أعمالاً وصبر بعد ذلك أحد وزرائه وكان
يُميل إليه ويؤثر على ما لديه من الفضائل ثم أخور عنه فليسًا ثم عاد له إلى ما كان عليه وعزم قبل موته على تقويض الوزارة إليه فمات وثروة مولانا خليفة العصر المنصور بإله حفظه الله فولاه بدر الحا وهو أكبر ولاية في القطر المي ويقت هناك نحو خمس سنين وشكر الناس ولايته وحسن تدبيره وهو مع ذلك مورد لأهل العلم والفضائل وياخذ عن كل من رأى لديه علمًا لا يعرفه ويستفيد فيه أسرع مدة ثم عاد من الحا إلى صنعاء وقد جمع دنيا عريضة وكان يتصل بالطينة حظظه الله في كثير من الأوقات فحسده جمعة من الوزراء فأبعدوه ثم بعد أيام فوض إليه مولانا الامام وساطة بعض مداين اليمين والمشاركة على بعض أملاء فصار من جملة الوزراء واجتمعت به في مقام مولانا الخليفة مرات عديدة وكان يذكى هناك بسائل مفيدة وسائتي بسائل أجنب عليها رسائل هي موجودة في جموع رسائل وأيضاً مسألى عنه قبل موته عن كلام الفترين في قوله تعالى (والقمر قد رنه منازل) وأورد في السؤال اعتراضات عليه الرشدي والسعد واجبت عنه رسالة سميها (جواب السائل عن تفسير تدبير القمر منازل) وبالجملة فهو متفرد بمواد كتابية الإنشاء وما يحتاج إليه من علوم الأدب وغيرها مع جودة النظم والنثر إلى غاية واقتدار من ذلك على مالم يقتدر عليه غيره ولعبور أنه يفضل كثراً من الأفاضل المتقدمين المتفردين بالبلاغة ماله من دقة الذهن وممارسة العلوم الدقيقة وحسن الخط على حد يقصر عنه الوصف والقدرة على إخراج كثير من الصنائع من القوة إلى الفعل ولا من ذلك ماينبه له من يعرف الحقيقة وساذكر من أدة تفرده وصدق ما شرحته في حقه مالا
يستطيع المنكر انكاره لعلم المطلع على ذلك أنه فوقة ما وصفته بل هو
من يفخور به العصر على ما تقدمه من العصور وبكни في تصحيح هذه
الدعاوى ذكر النظم والنشر الذي كتبه إلى الإمام المهدي يستوطنه به في
سنة (1179) وقد استمتعت كل فقرة من فقر النثر على تاريخ هذه السنة
وكل بيت من بيوت النظم على تاريخين كذلك في الصدر تاريخ وفي
الجزء تاريخ مع سلاسة النظم والنثر وعهد التكليف وهذا شيء لا يبلغ
الله قراص أهل هذا العصر بل لا يظن اقتدار أهل العصور المتقدمة عليه
وانت قدر عليه فرد من الأفراد جاء به في كلام معقد متفاوت قد
روعيت فيه الله لفظه وحجرت المعاني. وهذه الأفاظ التي اشرنا لها
يقول اقترا عباد الله على العاري عمته مكارم الحليم الباري يحمد الله
استهل الانشاء كما بذا وجمال الهلال وبدعى أشقره في البكر والآصال
جل جلاله عن مشاركة له في ملكه وعن ندة ينشئ السحااب للثقالم
ويمن نماذج أبداً بلا ياعد * وصليه وسلامه إلا كلام أبداً على
سيدنا محمد * والله مغاب هللال وجد. ونادي المهدي مهنى بلسانه واستشهد
ملوك الورى لا زالت في قام العلي هللالاً منيرًا مشرقًا قائمًا باهي
لا زالت في نوم توالي * وبها نصر من الزرب تعال *
وبديع لل الدنيا سرورًا واملاً قدمت لنا ركن الهدى آمرة ناهي
فلا برح في عيش جدديد * نيالاً بجد ماهوي وترديد * لك فوز
الآجر في الشهر السعيد * بمشاعر بنبل رجوانك من المعزز الجيد *
تقدم شهر الصوم بالنفوذ معلناً وطيب النزاع وأفاك من طبيه الشاهي
هذى هلال الصوم وافى هلاله بمبادئ عمر دهره وليس متناهي
فاستأنف الآت عزى بما عمره جديدا وعشى بدوام نعم قدره
عيشا مجددًا وأخلق بدوام يا أمه ولياً عليه يعده وفهماً
فهبن اجراه داًماً وعمراً مدماً
هنما أعطت فيه مناء هو الخير بالاقيال والعزم والجاه
وأنجز وم ما كتب بالقدم وما أبدعه مداده ونظم وانقضي بحيد
( 29 - البدر – ل)
القال. وبعد أن بشر بالنصر والاقبال
وقد جاء نصر الله بالفتح فابنابا وتبت لها الإعداد فاحمد الله
أسأل من بيننا تعالى بابحذف البق، بإتمام نعمة عليك، ويغولته
بكرا ويجود إركنا بما لديه، ويحوطك بابنه من خلفه ومن بين يديك.
وحسب هذه الفقر ومضارع الآيات، وأف ولا نقص في شيء
منه إلا في موضوع واحد فأنه نقص منه واحد فقط في ظن أن ثمة نقصا
في غير ذلك فهو لا تصحيح من الطنان أو تحوير ومن تأمل هذه
القطع بين الحقيقة علم مقدار منشأها ومرتبته في الفضل، وبعض
الآيات والقرآن كان يظن بعض من لم يمارس علوم الأعراب أن فيه
لمنا فا ذلك الأنا من قصور بأعفان لكل من ذلك وجمه في
المرية، ثم لما أراد المعج كتب إلى الإمام المهدي هذا التنظيم والشرة، ووضع
له مستطفا وفظه
بسم الله الرحمن الرحيم وتحمد تعالى وان نطق المقام بالتشييب
وعني من الغرض البعيد بالقرب. فقصده مناسبة القصد لا النسب.
قلهذا صرح بالاستهلال. وصرح بالخفي فقال.
أجرب ما يقال له عثار وذنب لا يكون له اعتبار
وهلي يستطيع التذبب طرف جرى منه انهمال وانهمار
وقلب لا يتفق عن التصاعي ولا بنها ضعف وانكسار
به طليه له الجزاء قرط، مليج وهلال له سوار
له مالي بلا من وروحي ولمنه الملاءة والنفر
جرح فوائد باسيف العيون وضعف قلبي بسهام الجفن. وله
صح له عن القلب حديث الهوى. وروت له الجنون على الطرف مراسيل النوى. وعلم الدهر أن قبلى موفق في يديه. وموصول دمعي موقف عليه. علل بالجفاء ذلك الوصال. فقال عنه ببسان الحال.

سُدّدها نعمنئي عيشا وأيما لياليها قصار ومر كتابه اصغات نوم فا كندي لماضيه ادكار

أنساني معرفة تتكير الزمن. لما نصبت صروفه على الحال خيام الخبن. ولم لم يخفض عيش المرفوع. أصلمت كلام العذل الموضوع وصرفتة عن الاكثره فهو الممنوع. وقلت بئنينا ما كفاه من اتباع العذل عن التبوع. وأغناه عن المثنى من الملام والمجموع.

أعادل قد كنافك العذل دهر وقام بما جناء الاغتار تلهم في أصابته رازيا وفارقه الشباب المستعار. أبداء الجنس والعشرين يصبو لعمر أيك هذا الاغتار ذهب عنه تصريف الهوى ومعناء. وانقلب عينه غينا فتغي مبناه. جرد الوقار زادته تخفيفه. واستقط الزمان تمديه بتضييفه وغير أصوله بالتصغير من أصله. حتى أنساني بذكر صحبه وليفه ومعته ولم أنس التي قامت لعزى تودعتي وأدمها غزار تخونفني نوى عرضت وطالت تقول وقد أجد الذين مهلا بنفسك لايتشق بك البدار فليس عليك ما كنت عار ولم تكسب يا شمسا سواء. وتطلعت عرضك بدلندانى ولا دارت على فيك المقار وسحان الخفا والاشهار والاقامة منك عزم
ومن شرفته نفس وعرض فاقت كان كله افتخار
تكلمتنطق غير متنوع. تساوي به المحول الموضوع. ما أفرجها
الي القياس بالأعمال. وما ابدها عن الوهم بالأحيال. أي ظن الفصل ينفي عن
العرض العام. أو يجالج الجنس يدين الحد على اللام. فقت لم قصدت
الخلو باللمع. وساوت بين الشرط والمنع
دعيني لا ألك ان قصدت إلى باب الكرم هو الفخار
أرضي بالفسان فواد حرب ما على القيم أصطبăr
وأما دار الأحية لبدار إذا ماتن فيهما احتقار
فالحجاب أحباب ودارى هم الدنيا وجاليران جار
ككل الناس أخوال وتربي لهم ترب وككل الارض دار
اذ أُنحثت معانيهم في الظاهر. وزالت الغرابة بخالص التنافر.
وكان الأب أدم والأم حواء. فقد افتضى الحال تنطبق النواه. أبعد
عن جビルهم من شرفه خالقه بالجزم إلى الحقيقة العقلية. وأنشأ اختراعه
من أساليب تعذر فيه الأخبار عنه بالصناديش البشرية. فذا لدت به من
نوائب الزمن. وقلت مصرحاّ بالاستنكار ماجته المحن.
معاذ المجيد والمفاهيم الهي اشتر
أضام ولي الهدى اشتر
منيع الجار لو يكي هلال
علي النقص قارقة السرار
ولو وأناه ليل خاتما من
هجم الصبح ماطلع النهار
خشط سطواته السم الحجار
ملكي هذب الأيام حتى
وطي في بقاع الأرض قسرا
عده فشكل قلب مستطوار
زاحه على الغاب الجرار
ولولا سطوة ليث تختئي
كرم لا ينوب عطاء من حليم لا يخف له وقار
يبيس الموعد عاد له اختصار
فصال السيف كان له أتمار
وإن لمست يداها قصد جود
ففي ينهاة للعافين يمن
وينهون عليه في كسب المعالإ
وإن أخذ العدى الذهب النضار
وجاد بوعده الفلك المدار
نغير ولا تقاو به البحار
فلزف العظاما زادت علاما
على علم هو العلم المدار
قد نكل كلاً فالم عالم لم يبق فيهم
بيضواك احتياج وافتقار
كرم بأنائه المجموع من بين الببان. وكأن جوهره المفرد غنى عن
التشبيه بالعكاك. فكيف لا أقوم بشكر بره وانامه. وإن أطلت
الثناء. فكيف لي أن أمدحه بعشر مشاعرا كرامه. فهو الذي رأى صغيراً،
وعناني بلنان انقشاع كبرا (له أياذ علي سابقة. أعد منها ولا أعددها) إذا
مددت إليه كف الاعتذار. وقتلت مصرحا بما أشكو من زمن الجوال.
أمير المؤمنين فدك عبد
أناخت عندك النوب الكبار
رامه الدهر مختالا بقوس
ينفسي الأزمان ولي انتهاوء
الليك ولي تخدمتشي انتصار
اذ ما كنت والأم عونا
على وجورها فلك الخياز
فاما أن أقيم بضنك عيش
وثوابي المذلة والصغار
واما أن أقيم بثوب عز
خلت عنه المطرة والضرار
عبد رفعته على يقين الابتداء. وخفضته على توأم الاعتداء. رق له
الحادس ورثي له الشامى. وكادت أن تتحرك رجعته له التجوم النوابات. نصبته برعه خيام المصابى. وركضت في ميداته خيول النوابات. وهل يفزع الخيايف إلى غير حضرتك؟ أو يعز الدليل بغير سدتك؟ وتانت أحق من بعى ذمامة ومن تحتي بحضرة الدمار. نعم من ذى المائدة فصا خيار الايس المراز مع موهب، وطين وقد تكون الهلال المستنار، إذا مالم تشكك بيد وعين، ولا قلب فقد خف القطار، كيف تقوله يده أو قلبه. من ملي من قره إلى قدمه من حبه. تبت يد مغتدي إلى مالم يشبهه. وعبيت عين لحظت مالا يرضيه.

وخرست لسان فاهت بغير المد فيه

أنت وأبيذ في اختيار
لقد كرعت حسادي فازوا
علي حساب آدم حين جروا
وقد تستمر على عليك خرا
وجدًا لا يبح ولا يمار
واعلم يا كتربن الأليل دلا
وأني ذا وجودك لعفار
ما أكتربن غير سخطك. ولا أهمي سوى عتيك. وأن العفو

ثمرة الذنوب والخطأ. وكحال الاحسان التجاوز عن الاعتداء.

أمي الامتنين أطلت سخطا
وامي من يقال له العثار
وانت عزت فلي عنها نفار
بودك وهوبي أبدا شمار
وما سائرت في الافق الا
مقيم الظن عندك والأيام
وان شلت فينوق المشاركة
مقامك كنبتي وجمال ركني
أطور به وأرم كل يوم
أمير المؤمنين البك واانت
ما نودعة وما التوديع فيها
برغم المجلد أن يضي فراق
ودون يعاد بم منه وعدي
هذا ان تسدد مكدف
وقدم للولد ما بحت شباه
أنظر ما اشتملت عليه هذه القتلة من الانسجام والسهولة والسلامة
من الحشو والتدكل مع ما في ضمن التوقيع بالعوام فشرع
بالتوقيع بالبطرش الحديث ثم النحوه صرف ثم النطق ثم الماني
البيان ومع هذا فسهنه إذ ذلك خس وعشرون سنة كما يفيده قوله
أبده الخس والعشر يصبر
عمر أيبك هذا الاعترار
والقتلة الأولى المشتملة على التواريخ هو مننشأها أيضا قبل أن
يستكمل الثالث من عمره لاه أشمار في آخر عمره أعل من هذه القتلة
المذكورة سابقا وقد أنشئني من ذلك كثيرا وما أحسن قوله في بعض
قصائده.

وإذارت البابنة الشما سغطاء مدت عليها جناحا
واستمر على اتصال بالإمام المهدى ثم بولانا خليفة العمر حتى
تواء الله تعالى في يوم الثلاثاء السابع عشر جمادى الأولى سنة 1313 هـ
عشرة ومائتين وألف قبل تحرير هذه الترجمة بنحو نصف سنة فرجه
الله وتجاوز عنه فلقد كان من محسن العصر ومفاخر النار، وله أولاد أكبَّهم (أحمد) وهو الذي قام مقامه وهو ماش على طريقته في الكمالات.

له الشاعر المجدب في شعره ورقة ذات صبة وولوع، وعندما فور وفروج، ختائ بالسما ونففاف، فما زاد راحة ورفوع، شجع الكلب بألَّة وسجوع، أذكي غضالة البكر بين ضاوع، مهافئك على السفاح في الفضاء، فدعم الهوى تم مسبيع، لعل طورك من دعوتي، فلله إشاء وكثير (1) وقد ترجع لصاحب طوق الصادح وصاحب،

(1) فهل ما كتبنا إلى الامام المتولى على الله اشاعر بن الامام القاسم بن محمد الله يستعدي منه جوحاً واستطاد ذكر بعض حواف الهوا، قائل: أيا ابنان (عين) المجاد عطفًا على (صاد) أخا أدب وصدق وفد (الف) النبأ فجذب جبروع ودع من (لام) في غزوة بقين، (كفي) لكل وإن ورك ودونكًا كان ظننا الأهداف، تقبل كنفك الفن ورق.
نسبة السحر ولم أقف على تاريخ وفاته.

211

السيد علي بن صالح بن محمد العبالي

بالمهمة مضمومة بعدها موحدة أصله من الحجاز بعملتين مفتوحتين.

ثم حيهم قرية ما بين الحجاز وصعدة وهو من أكابر العلماء ومن جملة

أنصار الإمام القاسم بن محمد كان يعتن به في مهمة وينتهي بالوصفات

الجميلة حتى قال فيه لا أخف على أهل اليمن وفهمه هاذا يعني صاحب

الترجمة وأرسله في أول دعوته إلى القاضي العلامة يوسف الحاجي ليأخذ

منه البيعة فقال القاضي لا معرفة لي بمقدار الإمام في العلم ولا بد أن أورد

عليه مسائل فقال هات ما تريد إرادة عليه من المسائل فذكر له مسائل

مشكلة فأجابه في الحال بجواباته ارتضاها فقال له أمضى بذك أبابيك

فانت أهل للإمام فقال له لا تفعل فليس على النسبة إلى علم الإمام

شيئا قطما ت نفس القاضي وبايع (ومات) في شهر رجب سنة 9019.

ي بد سلاد (ثن) الشن يحكي

سواتر الخط منها فوق رق

فسكتها لفط البرد أخشي

له الإمام المكرك باربة أذرع من الجوهر وما أبت للذن الخزان كتب

القاضي الجال محمد الله

قل للخليفة عن محب صادق

ماذا نوي بالجوهر في الماء

هل كان ذلك الجوهر من ذرع يرى

ماض في شرع الهوى وماغوي

ماب فلكل عبد ماتي

كلا حاف وفاة القاضي علي بن صالح في الرجال في سنة 1355 خم

وتغلب ومانة والف
تسع عشرة وألف بشارة وله أولاد أ يعد منهم (الحسين) وهو من العلماء المرزوقي وهو الذي كّل شرح الشيخ لطف الله الغياث على الكافية وولدته (الحسن بن علي) من أكبر العلماء المدرسين الفيدين وولده (محمد بن علي) هو القائل.

من خالفت أقواله أفعاله أحلى له نفيه وهالله وهي له فترك أقواله أقوى له من لم يكن له أنه طوعا له ومن تأى عن الحرام طالبا من رشدته حالله على له وهم آيات جيدة وفى البيت الأول نظر لا أفعاله فاعل تحوّلت فهو مفروض وافي له لامه مفتوح بخلاف بقية الآيات فهي متوافقة الجناس بالحروف والحركات وجرى الفيل عند كتب هذه الآيات بثي من جنسها مثل عددها وهو لا تستغل بملبس فكرلذي فضل رأى أسأ له عبد عمه وناله ونفى له من يطلبه للذين العاجزا يلتقى به غزالة غزي له في راحة المرء وفي ترويحه فؤاده وبالله وبي له.

222 السيد علي بن الإمام شرف الدين بن شمس الدين

وله في رجب سنة 977 سبع وعشرين وتسعين وأخذ عن والده وغيره وفاق في فنون كثيرا واشتهر بالعلم (ومات) في رجب سنة 978 ثم وسعين وتسعية مصون حب مسموما في سفرة أهداها له رجل وولده إبراهيم من أكبر العلماء أخذ عن والده وغيره وأخذ عنه جماعة
من الأكابر منهم الشيخ لطيف الله بن محمد الغناث وقبره بشمام.

223 مولانا الإمام خليفة العصر أمير المؤمنين النصوور بإله

العالمين ابن الإمام المهدي

الاباس بن النصوور حسين بن المتوكل القاسم بن حسين بن المهدي

أحمد بن الحسن بن الإمام النصوور القاسم بن محمد. قد تقدم تمام نسبه

في ترجمة جده الحسن بن القاسم ولد حسا سمعته منه حفظه الله في سنة

1151 أحدى وخمسين وما ألف وألف بصعابة ونشأها وفي سنة (1182)

أو في النروق قرب الحس في الإمام المهدي ولاية صنعاء وجعله أمير

الانجاز وأمره بكسر قصر صنعاء قضاء بذلك قيامه نامه بخزوم وماهية

وحرم وافرة ومكارم واسعة وحسن أخلاق وصبر على الأمور وسياسة

لاحوال الجمهور فاستمر على ذلك ودام فيه مدة أيام والله واتفق في سنة

(1184) أن حسن النمسى الساكن يجلب برغارة ظاهراً في ذوي محمد

ودوى حسين الساكنين في جبل بعث وهم جرية عرب لين اذ ذاك

وأهل الشوكية منهم ومن لا يقوم لهم غيرهم من سائر القبائل وقع بينه

وبين الإمام المهدي رحمه الله خطوباً كانت ساباً تزوج عليه خرج

بجيش من الذكور ومن غيرهم لم يخرج مثله أحد من أهل تلك

الجزات فاستعد له مولانا الإمام المهدي وجمع الاستاكر وأرسل أحد

أمراء أجناده وهو الأمير سندروس بمعظم جيوشه من خيل ورجل

وسائر الاستاكر المطاولة من القبائل حتى اجتمع له جيش كحير وأمر

أمير الإنجاد ومن معه من الجيوش أن يلقى حسن النمسى في بعض

الطريق فلما علم بذلك حسن النمسى سلك طريقاً أخراً فلم يشعر أهل
صنعاء الأ، وهو في سؤاوان و هو محل شرقي صنعاء قريب منها خلتت بذلك رجاء في صنعاء كبيرة وكان الامام الهذي سا كنا في الجانب الغربي من صنعاء ومولانا ولله صاحب الترجمة سا كنا في القصر وهو في الجانب الشرقي نخرج عند أن بلغه ذلك الخبير في طائفة يسيرة من أصحابه لا يبلغون خمس مائة رجل وطائفة يسيرة من الخيل أكثرهم لا نفع فيه لكون معظم الخيل المنتخبة قد صارت معه الامير سندروس فاصطف له حسن العنص و أصحابه وهم أفول مؤلفة وهم من أهل الشجاعة والتجربة للحروب والاعيان للشر من هو أضعاف أضعاف من مع مولانا بل ما زال ذلك المقدار يسير يتناقص بقرا ر من لا يستحى من العسكر و تستمر بين الآله و جلوب قبل الوصول إلى المركة فلما تراءى الجم كان من بين يدي مولانا بالنسبة إلى جمع الآخر كلا شيء وهو يقدم ولا ينتش ر و بحث من بين يديه على المصاربة والاقدام و يحول بينهم وبين الاحجام حتى وصل بهم إلى نهر العدو و ضايقوهم غابة الضابيلة و قنوا منهم كثيرا و لكنهم اتالوا عليهم من جميع الجوانب كأنهم الجرح فتأخر ب أصحابه قليلا قليلا وهو يدافع عنهم وخرج والده الامام الهذي مغيراً إليه و منيتا له فالتقاء وهو ينضب له لا يظهر عليه فزع ولا جزع ولا طيش ولا خفة ولا و جل ولا ختل بل من رأيه ظن أنه جاء من بعض المتندهرات وهو قد خرج من معركة تقبل لها العقول و تنبيه لها الولدان و ترجم منها الأفنة و خسر عندتها الألسن وهنا فلتكين الشجاعة وبعد هذه الموقفة اتبعت له السكر و السغري و الجليل واللحير حتى خصمه بأنه بمكان من ثبات الجنان يقصر عنه أبناء الزمان نم انها استمر على إمارتة الجيشه
عولاية صنعا وما يرجع إليهاحت مات والده الإمام الحيد في شهر رجب سنة 1189 ق بفداء العلماء والحكام والآية الإمام وسائر الناس على اختلاف طبقاتهم ولم يختلف عنه أحد وفرحوا به واعتبروا بخلافته وأحدهم وأحدهم وتولى وزارت جماعة منهم السيد علي بن يحيى الشامى عند موته ثم الفقيه الحسن بن عثمان القرشي ثم ولده الفقيه حسن بن حسن ومن جملة وزراء السيد أحمد بن اسماعيل فايع وولي القضاء الأكبر عند مبايعته القاضي العلام محيي بن صالح السحولى وأما أمراء إمامة فهم في أول خلافته الأمير الذين كانوا في أيام والده الأمير قيصر والطيب ميخائيل وغير هؤلاء تمكنوا وصارت الإمارة إلى الأمير سرور المنصور أما إما إلى التقيب جوهر وأما ولاية صنعا وإمارة الجيش الذي كان أميراً علىهم قبل خلافته فصارت إما إما يسريء إلى أخيه القاسم بن المهدي ثم بعد ذلك صارت إلى ولده الهجام صني الإسلام أحمد بن أمير المؤمنين وهو الآخر القائم بتدبير الأجناد المتولي لجميع الأمور بصنعاء وما يلتها وله من كل القيادة وحسن مسكي السياسة والهجة والصناعة والفطنة بدقائق الأمور والإصلاح على أحوال الجهر ووجود التدبير والخبرة بالمنزل والمنزل ما لا يمكن وصفه بالتفاة التامة والشجاعة الكاملة وعلو الهمة والمقدرة للآدب ومطالعة كتبه والأشراف على كتب التاريخ ومحبة أهل الفضائل وكراهة أرباب الزائل والتزامه وصيانة و밀 إلى مماليك الأموي وهو أكبر أولاد الإمام وقد تقدمت له ترجمة مستقلة وليه في السن أخوه (شرف الإسلام الحسن بن أمير المؤمنين) وهو حسن الأخلاق عظم الهمة كريم السجية شريف النفس مطلع على مأمن إليه
الحاجة من أمور الدين والدانية ويلي أخوه (عززالسلام عبد الله بن أمير المؤمنين) وهو أحد أمراء الأجناد وجعل إليه والده الإمام الاعتراف على الديوان واستنابه في الحضور مع الحكام عند فصل الخصام في يوم الاجتماع من كل أسبوع وجعل إليه ولاية بعض البلدان كالمحمية وبلاد البستان وفيه مرت حسن الخلق ومازيد التواعض وكرم السجايا ومعرفة حقائق القضايا ماهو غاية وهبوأ ووالده إليه ميل عظيم وممحة زائدة وفيه خبرة كاملة وممحة لقضاة حوارج المحتجزين والبتيغ إلى والده بمطالب الطالبين والشفعاء الذين يراهم من القاصدين والدلالة على سبيل الخبر كل ممكن ويلي أخوه (عززالسلام محمد بن أمير المؤمنين) وهو أحد أمراء الأجناد وهو من خول الرجال في جميع الأحوال وله من معرفة الحقائق ومحبة مماليك الأموئ وضائحة النفس والعفة والصيانة ماهو متفرد به وقد ولاه والده الإمام الجهات العمرانية فعزم يجد منه إلى هناك وهو الدائم الذي مقترب بك، وله ولاء الأربعة هم الباقون مبالغ الرجال من أولاد مولانا الإمام وأما الباقون فهم صغار لم يبلغوا سن التكليف عند تحرير هذا التاريخ وهم جميعًا في الفرساة طرايقة يعجز عنها غيرهم ولا يدانيهم فيها سائر الناس فكلاً واحد منهم إذا لم يفرس بين الفرسان صار نزهة للناظرين ولا يفوقهم في هذا الشأن أحد إلا والده مولانا الإمام فأنه في ذلك لا يباؤه ولا يساويه أحد من الناس فإنما إذا طارد الفرسان. وحرك حرصه يذبح الميدان. صار المتفرد بهذا الشان الفائق في جميع نوع الإنسان بحيث لا يستطيع من راه كناك أن يميل نظرته لملا يراه من حسن الصناعة والفروسية البائقة إلى غاية البراعة وله في التواعض مالا يساويه
فيه أحد ولا يصدق بذلك إلا من ناقة وجلس فانه يليعد نفسه إلا كأحد الناس بل قد رأينا كثيرا من هو أصغر خدمه بل ممن وهو متعلق بأحقر عمل من عند بعض خدمه يترفع فوق ترفهه ويرى لنفسه من الحق فوق مايرينا لنفسه وهذه خصیصة اختصه الله بها ومرزية شرفه الله بالتعلي بها فاب التواضع مع مزيد الشرف أحب من الشرف ثم له من حسن الأخلاق أو فر حظ وأكرم نصيب فل أن يجد الإنسان مثل حسن خلقه عند أصغر المتعلقات يخدمته مع مأجول عليه من حسن النية وأكرم الطوفة وتفويض الأمور إلى خالقه والوقوف تحت الشئيثة ولهذا البسب ظفره الله ونابه ونصره على جميع من يعاديه فلم تقم لباغ عليه قيامة وهو مقبول على الفراغين الذين يحبهما الله ورسوله الكرم والشجاعة وإذا وقع في الظاهر شيء مما يظن من لم يطلع على الحقيقة أنه يختلف ذلك فهو لم يذر له اطلع عليه لوجه الصواب الذي لا ينبغي سواه ولا يليق غيره وقد يكون ذلك لسبب بعض التصاليم بتقامة العالي وهكذا إذا وقع في جانب الرعية مالًا يناسب الشرع فهو بسبب من غيره وأما هو فالحقب إلا الإlixir ولا يزيد إلا العدل وإذا اتضح له ذلك أبطله ولم يرض به وكثيرًا ماينقي عليه ذلك بسبب مصانعة بعض من يتصل به للبعض الآخر فن هذه الحقيقة قد يقع أمر لا إبريد ولا برر به وقد اشتر هذا بين الناس حتى لا يقع التوجيه منه في شيء أبداً بل جميع الرعية فيه غاية البهجة بح يتمائر في بعض السنين فكانوا يجتمعون ويكونون ويديعون له بالبقاء وقال أن يتفق مثل هذا لأحد من الائمة والسلاطين في التقدمين والتأخر والأخير وهو آخذ من علم الشرع بنسوب فرأ قبل مصير الخلافة إليه
في الفقه وال نحو على العلامة الحسن بن علي حنش الذي صار وزيرا له كما تقدم في لغة شغف شديد بالكتب الفنية ومطاراتها بحيث لا يقف في مكان إلا وعندما منها عدة. ولم كان في شهر رجب سنة (1309) مات قاضيه التقدم ذكره وكان صدرًا من الصدور وعارفا بقوانين الأمور وقد توالى القضاء الأكبر في أيام جده للنصور بالله الحسن بن القاسم وفي أيام والده الإمام المهدي وضم إليه الوزارة دمت ونصحه وأعاده مولانا الإمام عند أن يصف بالخلافة ولولا القضاء الاكبر فكان يقوم بأمور القضاء ويتعفع الإمام ووزراءه بسديد رأيه لمشتريه وإنما أبناؤه وكان يقصده الوزراء إذا نالهم أمر إلى بيته ويطلبه الخليفة إذ عرض منهم فكان أكثر الأمر تصدر عن رأبه وله في الصدور مهابة عظيمة وحمرة وافرة وجلالة ثادة ولعلها تأتي له ترجة مستقلة فإن شاء الله تعالى فإما مات في ذلك التاريخ وكتب إذا ذاك متشتت بالتدريب في علوم الاجتهاد والاقتراح والتصنيف متجمعا عن الناس لئلا أخل إثر الأمر وأرباب الدولة فانى لأصل بأيهم كاذبًا من كان ولم يكن لي رغبة في سويا العلوم وكتب أدرس الطلبة في اليوم الواحد نحو ثلاثة عشر درسًا منها ماهو في التفسير كالكشكش وحواشيه ومنها ماهو في الأصول كالعضد وحواشيه والذاكرة وحاشيته وجمع الجرام وشرهها وحاشيتها ومنها ماهو في المعاني والبيان كالمتولى والمختصر وحواشيه ومنها ماهو في النحو كشرح الرضو على السكائق والمغنى ومنها ماهو في الفقه كالبصير وضوء الهوار ومنها ماهو في الحديث للصحيحين وغيرهما مع ما يعرض من تحرير الفتاوى ويمكن من التصنيف فلم أشعر إلا بطلب كم من الخليفة بсад
موت القاضي المذكور بنحو أسبوع فعزمت إلى مقامه العالي فذكر له أنه قد رجح قيام مقام القاضي المذكور فاعترضته له بما كنت فيه من الاشتغال بالعلم فقال القائم بالأمرين ممكن وليس الراد إلا القيام بفصل مالمصل من الخصومات إلى ديوانه العالي في يوم اجتماع الحكام فيه فقلت سبقت من الاستخارة الله والاستشارة لأهل الفضل وما اختاره الله ففيه الخير فلما فارقتهما مازلت مترددا نحو أسبوع ولكنه وفد إلى غالب من ينتمي إلى العلم في مدينة صنعاء وأجمعوا على أن الإجابة واجبة وأنهم يخشون أن يدخل في هذا المنصب الذي إليه مرفع الأحكام الشرعية في جميع الأقطار الدنيا من لا يوافق به وعده وأكثروا من هذا وأرسلوا إلى بالإرسال الطولية قبلت مستعيناً بالله وتمكناً عليه ولم يقع التوقف عن مباشرة الخصومات في اليومين فقط بل اتل التاس من كل محل فاستغرقت في ذلك جميع الأوقات إلا لحظات سريعة فقد أقرعها للنظر في شي من كتب العلم أو لشي من التحصيل وتنشيم ما قد كنت شرعت فيه واشتغل الذهن شغالة كبيرة وتكدرت الخاطر تكدرا زاداً ولا سياً وأنا لا أعرف الأمور الاصطلاحية في هذا الشأن ولم أحضر عند قاض في حصومة ولا في غيرها بل كنت لا أحضر في مجال الخصومات عند والدى رحمه الله من أيام الصغر فما بعداه ولكن شرح الله الصدر وأعان على القيام بذلك الشأن ومولاينا الخليفة حفظه الله ما ترك شيئاً من الترميز إلا ووقعه وكان يجلب حالتا عظيماً وينفد الشريعة على قرابته وأعوانه بل على نفسه وأنا حال تحرر هذه الأحرف في سنة (1313) مستمر في مباشرة تلك الوظيفة مؤثر للتدريس الطلبة في بعض (٣٠ - البدار - ل)
الأوقات في مصنفاتها وغيرها وأسأل الله بحولته وطوله أن يرشداني إلى صراحته ويحول بيني وبين معاصري وييسر لي الخير حيث كان ويدفع عني الشر ويقيوني في مقام العدل ويختار لي ما هي الخير في الدنيا والدنى. ولولا حفظ الله في خلافته الفراء من الأمور العظيمة ما لا يتسع له إلا السيرة مستقلة في مجلدات سدده الله في جميع أمره وأعالي ما فيه رضاه وجمع له بين خير الدنيا والاخرة.

وفي آخر شهر رجب سنة 1323 ثلاث وعشرين بعد المائتين والالف. أتت حادة عظيمة في صناعة، وهي أن وزير مولانا الإمام الفقيه حسن بن حسن عثمان الغفني تمكن تمكن كبارًا وأصدرت الأمور مقرونة بوجه التدابير مقصورة عليه وكان بينه وبين سيدي أحمد الأئمة معاونة بسبب أمور تصدر في مقام الخليفة وسبب تقصيره في أرزاق الأجانب ثم تزارت الوحشة ولم يسمع الوزير المانحة منه له إلا لا يتاح من الحظ عند الخليفة وصارت منه أمور مشعة بالاستفهام، بكثر من أقارب الخليفة وأصحابه وتقدير في الجريات إلى لقباب بكيل حتى كانوا يقطعون الطرق حول صناعة وينهبون الاموال ويسكنون الدماء وطل الزواج، وأصر الناس وقطع الطرق ووضب كثير من القبائل على الطرق التي يقربهم جميع سيدي أحمد بن الامام أصحابه في التاريخ المتقدم وطلب الوزير المذكور فأي فرسال إليه جامع من الجند فوصل وقبض عليه وعلى جامع من قراقيه فشل ذلك على الخليفة وأراد استخلاصه فرسل سيدي أحمد جامع من الجند وأحاطوه بدار الخلافة، وقد كان فيها سيدي عبد الله بن الامام بجماعة من أصحابه فوقع حرب ورسل
الإيطوفة وأصلحت الأمر على أبن سيدى أحمد يكون تدير البلاد
الأمامية فيه ويكون على مدة بمزحة الوزير ويقى الوزير في اعتقاله. وفي أول
ساعة من ليلة الأربعة لفصل خامس عشر شهر رمضان سنة 1244 أربع
وعشرين ومائتين وألف (توفي) مولانا الإمام رحمه الله بداره بصنعاء السماة
بدار الإسناو ثم صلى عليه في قبة والده المهدي في جمع جم وكان الذي صلى
عليه راقي هذه الأحرف وقبر في طرف بستان التموكل ووضع الية
لولده مولانا الإمام التموكل على الله أحمد بن المنصور في الليلة التي مات فيها
الإمام ولكنه أول من بأيامه ثم كنت المتولى لأخذ الية له من اخوته
وابعده وسائر آل الإمام القاسم وجميع أعيان العلماء والرؤساء وكانت
الية منهم في أوقات والله السؤل أن يجعل المسلمين فيه صلاحا وفلاحا(1)
224 في ابن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام
ابن حامد بن يحيى بن عمر بن عبان بن علي بن سوار بن سليم السبكي
تقب الذين أبو الحسن الشافعي
ولفد أول يوم من صفر سنة 683 ثلاث وثمانين وسبتة وثنيه على
والده ودخل القاهرة فاستغل على ابن الرقعة وأخذ الأصلين عن القاضي
والخلاف من السيف البغدادي والتحو عن أبي حيان والتفسير عن العلم
العراق والقراءات عن التقى الصادق والحديث عن منطقية والتصريف
عن ابن عطاء والفراء عن الشيخ عبد الله العماري وطلب الحديث
(1) والمنصور على رحمه الله سيرة مختصرة في مجلد ضخم جمعها لطف الله
أحمد جحا وماها درد نحوه الحور العين في سيرة الإمام المنصور وأعلام دولته
المهمين.
إلى إذا شيء يذكره العاقل
حكى بحق أو إزالة باطل أو نفع خفاه باطل
(ومن شعره)
أدرك أن لا تنسى تعالى إلى مالم ينل دارا
فإن هذا أرى الدنيا هياب ولا أرضى سوى الفردوس دارا
كان قد نزل عن منصب القضاء لولده تاج الدين بعد أن مرضت ن
عوفي ومات بعد أيام في تاريخه المتقدم

254

السيد علي بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن محسن الجلال

الصيناعي المولد والدار والنشأة ولد في شوال سنة (1119) وقرأ على علماء صناعه كالسيد العلامة اسماعيل بن هادي الفقي وشيخنا العلامة الحسن

ابن اسماعيل المغربي وشيخنا العلامة السيد عبد القادر بن أحمد. وله مشاهد

في قنون عديدة وبعث في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيانات

والحديث والتفسير وشارك في الفروع مشاركة قوية تتبع الأدلة فعمل

بها ولم يقل أحداً واتفق به الطلبة في جميع الفنون وأخذوا عنه في جميع

علوم الاجتهاد وفهمهم من التلاميذ جامعة كثيرة وهو من خاسين العصر

وافراد الدهر مكب على العلم في جميع الوافقات وفي الخفظ سريع

الفهم صحيح النهذ مع مزيد التشويض والتوضيح والبيانات وحسن الأخلاق

والسكنية والوقار ورضا المتعلم وشجاعة الدين والتعاليم. وفي عام تحرير

هذه الأحرف جعله مولانا الامام المنصور بن الله حفظه الله من جملة قضاة

صنعاء وعظمته بما يستحقه بعد أن عرفته حفظه الله بجلالة مقدر صاحب

الترجمة وأشرت عليه بنصبه فببكر القراءة مباشرة حسنة مشكورة وتبجيل

الناس بقبوله لذلك وأثنا على الخليلية حفظه الله بانخاب مشهور فانه من

أكبر علماء العصر وأفضل أبناء الدهر والحمد الله رحمه العالمين وهو مع

استغلاله منصب القراءة لم يدع الاشتغال بالعلم بل هو مستمر على التدريس

للطلبة في الكتب الحافلة وقد دار بينه مباحثات ناقصة ومراجعات

جميلة وترافقنا في القراءة على شيخنا المغربي في الكشف وشرح
لاواع المر وبيء وبيده مطرحت أدبية من ذلك أن كتب إليها قصيدة
أيام الطلبة مطلعها
برق ثرى فأثار في أحسائي نار الهوى بعد اندراس هواى
فأجاب صاحب الترجمة بقصيدة طويلة أولاً،
أرياض روض أشرقت أزهاره تفتقر عن بشر وعن سرآء،
أم لو أن الأصداف قد صادفته في رقة وملاححة، وبهاء،
أم يشع في العمر قد ردت له شمس النهار مخندس الظلماء،
أم هذه عين البلاعة قدلت بقلائد العقين للبلغاء،
ودلائل الانتاج في تبيانها تبوداً بإيضاح لدى القضاء،
أسرار لطف الله حلت لفظها فتنزهت عن وصمة وخطاء،
والسعود لما لاح في إجازها كفر الشريف لها من الخداع،
وهي أباث طويلة كالأصل ونظامه الآن عافاه الله أعلى من هذه المطلقة قرب من أواخر نظمه وله رسائل يحررها إذا ورد إليه سؤال،
أو وقعت المباحثة بينه وبين أحد العلماء وقد كان شرع في جمع تاريخ،
وله لم يكمل (.).

۲۲٦ السيد علي بن عبد الله بن أحمد بن علي بن عيسى الحسيني
اللقب نور الدين المعروف بالسموذي
ولد سنة ۸۴۴ أربع وأربعين وتمن مائة بسموذي ونشأ بها خفظ القرآن وهو ناجح ولوازم والده وقرأ عليه وقدم القاهرة وقرأ على جامعتهم منهم الجواجري والمناوي ووزن زكريا والبلقيني والخلي مم حج وجاور وسمع
(1) وكانت وفاته في سنة ۱۲۵۰ أربعين ومائتين وألف وقيل قبل ذلك
من السخاوي وتردد مamientos مكة والمدينة وعمل للمدينة تاريخاً وصنف
خاشية على ايضاح النور في الناسك وعاد إلى القاهرة وقدم السلطان
فاحس إليه وجعل له جرية ووقف على المدينة كتبها لجده ثم سافر
لزيارة الدولة وزار بيت المقدس وعاد إلى المدينة ثم مكة وحج
الي المدينة وصار شيخها غير مدافع له فتاوا مجوعات وموقفات غير
ماذكر وموته تقربها سنة اثنتي عشر وتسعين

٢٧٧
علي بن عبد الله بن علي بن راوح العلامة الزيدى القاضى
أخذ عن الإمام شرف الدين وغيره ورفع في فنون لاسيا علم الفقه
وتولى القضاء بصنعاء للهارم شرف الدين وله شرح على الامام وقيل ان له
شرحا على الأزهر (ومات) سنة ٩٥٩ تسع وخمسين وتسعماة وقبر
بضع عشر من بلاد خولان وكان سبب موته أنه سقط من صرح داره
بهاشٰرٰ(١)

(١) قلت ومن شمر صاحب الترجمة ما كتبه إلى القاضي محمد بن أبي بكر

رحمه الله

سلام وما التسليم يفقي لنا فرضاً
إذا لم نقل بين أيديكم الأزضا
فلا تحصروا طول الدنيا عن مقامكم
لا عدل مالهم في القلوب ولا فضلاً
ولكنها الأقدار تعتبرى على الفى
فأنجبه ابن بيرام بقولة
حرم على عيني أنت تطم النضما
أحببها عليه شرفود زورة
ولا رجعت من اليمام رسائل
يعض بها الحساد وأدهم عضاً
إيموت بها أهل المعاوقة والبضبا
وابلام فرط الشرق ترضى قوضاً
ولد في شهر محرم سنة 1423هـ ثلاث وأربعين وعشرة وألف وثلاثة ونائبه
ذببين ثم انتقل إلى كوباني وقرأ على علمائها ثم وصل إلى صنعاء وأخذ
عن أهلها وتردد في الديار النعيمة حتى عرف أكثرها وكيلها واعتبر بالله
خاصته وعماتهم وحج وعاد ووصل إلى صنعاء فانفصل بالله المهدى
العباس بن الحسين فقيره وأدناه والجسر وشرع في ترشيحه للوزارة لما
رأى من تأهله لذلك مع فصاحتها ورجاحة عقله وكتابه بالله، ومعرفته
بطباقتهم وحفظة لافرا وامتناعه في جميع ذلك وحسن مشاعره وذلقاء
لسانه وفرط ذكائه فسده جمعة من الوزاء فأذروه بلهام حتى أبدده
عنده وحبس دهراً طويلاً أفرج عنه وسكن صنعاء وهو من نواة الدهر
في جميع أوصافه لافشى عليه من أحواله أبناء دهراً خفية ولا يسمع متكم
ينكلم في علم أو أدب أو تاريخ من تقدم أو تأخر إلا ويجري معه ويحكم
مثل حكايته وله في العلم حظ وافر وفي الأدب سهم فاهر وفيه كرم مفرط
يجود بموجودة مع قلة ذات يده وقد يتقصده في بعض اقامة بثبيبه ولا
يملك شيئاً وقد كان يصل إليه عند اقتضاء بالله المبدى شيء واعص
فينفقه ولا يبدو منه شيئاً وهو من رجال الدهر قد حمكته التجارب
وحبل الدهر أشتره ومارس ملماً يمارسه غيابه من يحبب ومكره
وصدق وعد وشدة ورحمة وهو أسرع الناس جواباً في كل مارد عليه
لا يعجب ولا يتلفع ولا يتعذر خور وكثره ماينفر في الحواض قبيل
وقوعها فيتفق وقوعها في الغالب كما يحدد له اقتصأ بالله أبكر الناس
واصغتهم قد استوت لديه طبقاتهم كما استوت لديه الشدة والرهان واقبال
الادار والمحبوب والإكرره قد رأى نفسه أميراً كما رأها قيراً ورأها ناره في اليماء وناء في أخفض اليماء وهو الآن في الحياة قد جاوز السبئين ولم يفتر نشاطه ولا خف ضبطه ولا نكدرت أخلائه ونائمة فهو قيل النظر في مجموعه. ومن محسن كلامه الذي سمعته منه (الناس على طبقات ثلاتدلالة الطاقة العامة للعالم الأكبر) وم يعرف الحق والباطل، وإن اختلقوا لم ينشأ عن اختلافهم الفتن لائمهم بما عند بعضهم بعضنا، والطبقة الساقلة عامة على الفطرة لانفرو عن الحق وهم أتباع من يقتدون به ان كانوا كلاماً مثلها وإن كان مبطلاً كانوا كذلك. والطبقة المتوسطة هي منشأ الشر واصلاً الفتن الناشئة في الدين وهم الذين لم يعنوا في العلم حتى ورثوا إلى رتبة الطبقة الأولى ولا ركوه حتى يكونوا من أهل الطبقة الساقلة فهم إذا رأوا أحداً من أهل الطبقة العليا يقول مالا يعفونه وما يخالف عقائدهم التي أوقعتهم فيها القصور فوفقوا إليه سيهم التقلير ونسبة إلى كل قول شبيه وغيره فقرأ أهل الطبقة الساقلة عن قبول الحق بتدوينات بطلة فعند ذلك تقوم الفتن الدينية على ساق.) هذا معنى كلامه الذي سمى منه وقد صدق فان نأمل ذلك وجدته كذلك ثم (مات) رحمه الله تعالى في شهر محرم سنة 1219 تسع عشرة ومائتين وألف وقد كان يشتمل بتاريخ دولة الإمام المهدي البلاس بن المصور قاعدي حواشها من حفظه بما يتعجب منه ثم شرع في تاريخ ولده مولانا إمام مصر حفظه الله فئات بعد الشروع في ذلك على بن قاسم السنحاني 229 بالجملة والتنوين بعدها محلة نسبة إلى بلاد سنحان اسم لقبيلة قريبة
من مدينة صناء كان صاحب الترجمة هو القائم بنذهب الزيدية أيام ولاية الراكن على صناء وكانوا يجتمعون إليه إلى مسجد داود أحد مساجد صناء ويخونون عنه فقه الزيدة ويقصده أهل الأموال منهم بالنذور الراهبة فيصرف ذلك في تلامذته وبلغ أمراء الأزوان في اتصالهم بهم فلم يفعل. وافق في أيامه قضية أن بعض أولاد الأشراف من أهل صناء دخل يتوضأ في ذلك المسجد فلم يشعر إلا بتكرك قد دخل عليه وأراد به الفاحثة فطمهن بسكين ذات وخرج من مطاهير الماء إلى المسجد وصاحب الترجمة يقرأ الطلبة فسار إليه طلبه السياسي الذي يسر من البغلو المطاهير وأمر أن يكثر المسني إلى المطاهير وأمر بتغليق أبواب المطاهير فانتصب الماء حتى ملا سحات المطاهير ثم أمر بتقطيع الترجمة قطما صغارا واخرج إلى محل بعيد. و لما يهكي عنه أنه بلغ أن رجلا من أهل صناء له ولدان أمردان جليلان وأن لهما كانين يقدمان فيها و يصل اليهما أهل الفساد من الأراك فقع الملوك على الملك وجمعها هناك فقال صاحب الترجمة لرجل من أهل صلى الله عليه وسلم في قلبه أن تدعوا أن الدوانتين لكي أحكم لك بذلك قال ليس لي فيها ملك فقال قد عامت ذلك ولكن هذا مما يسوغ الشرع ففعل الرجل ذلك وحكم له صاحب الترجمة وكان له من انكار المنكربات قضايا مستحسنة لله تلامذة نبلاء رسومهم الفاضي نفسي الجاهلي وكان اعتبا أهل صناء في الفتوى عليه ولهم فيه اعتقاد عظيم

(1) و بتقيا أن وفاة على بن قاسم السنحاني في سنة خمس وألف كما كان ذلك

في لوح على قبره جنوب قصر صناء.
الشاعر البلغ القاضي المشهور أخذ العلم عن جامعة من أعيان عصره. وقال الشعر الحسن في مقطعاته القائمة قوله:

لما عدار الحبيب قد أحرا قلي المعنى وارقا عنيه
ملكته القلب إذ نظرتها فالقلب ملك له بلامين
ومن قصائده القصيدة التي مطاعمها.

أما ودمع فيك تكتب ما أمتلك قد صدحتي شج بالكتب والرسل.
وهي قصيدة جيدة. ومن بديع قصائده القصيدة المشهورة هي.

باستيرى والفتوى قوم بتياج الرؤى بتشيب مينا
قم فرج بنعلى مرقص الشع (كيمون اللب) و(ياطبيبة البا
وأوجيه من الكلام الذي يشبه
كلبسنا الحديد ثم اعتننا)
ومن الناسك المشير ك
ثم دنتى من الصعود إلى رضو
(ككفان بك) أو (أقيموا بني أ
مالنا والبك» على رصم دار
ماترى رقة النسيم وقد هب
ورياض برزن كالليل حتى
وكان الوسي صب شكي البين

ن إلها بلوعة وغرام

ن إلها بلوعة وغرام
وعلا بالرعود منه نجيب عن حشا بالبروق ذات اضطرام وكان الزهور حين نفتت صبعت بالحياء فهى دوامى خجلت والشقيق فيها خدود في حس النضال بل بودادى لك يا متنى على الأيام لاتقل أطلعت سهاء الدياجى غير أن المرخى غار من الور فلاعرفى به نجوم الظلام فاستعار الزراع كف النية واجتنام من تحتكم الغام أنظر ماى هذه القصيدة من الانسجام والرقة والسلك العذب والمعاني الجزيلة وغالب شعره على هذا الأسلوب وهو جمع في مجد لطيف وكان له تعلق بالعلم وتدريس في فنون فن تلامذته السيد العلامة محمد بن سهيلل الأوان وذكرته قرأ عليه في النحو والمنطق (ومات) فخا في شهر جمادى الأول أو الآخر سنة 1139 تسعمائة وثلاثين ومائة وألف

٣٦١ [على محمد بن سعد بن محمد بن علي بن عثمان بن سهيلل
ابن إبراهيم بن يعقوب بن علي بن هبة الله بن ناجية
المشهور باب خطيث الناصرية الحلي الشافعي]
ولد سنة ٤٧٧ أربع وسبعين وسبعين بحلب ونشأ بها وأخذ عن والده والسراج البلقيني رجل من مصر والقدس وأخذ على علمه ذلك الزمن وكان إماما في الفقه والحديث عالما بالأصول والعرفية حافظًا للتاريخ عاشد ذكره في الأقطار وترجم أعيان حلب وجميع من دخل بها وأعجب لها تاريخا حافلا جعله ذيلا على تاريخ الكمال بن السميم وهو نظيف اللسان والكلمة وله تصنيف كتابية الرائحة في تفسير الفائدة وسيرة
المؤيد وشرح حديث أم زرع وغير ذلك وولي فضاء بلده في مرة ثم ولي فضاء طرابلس وحمد سيرة في جميع مبانيه وولي الخطباء بلده ودرس وأتقى واستمر على ذلك حتى (مات) بخلب يوم الجميس نصف ذى القدر.

سنة 843 ثلاث واربعين وثمان مائة وخمسة وخمسة وثلاث وثلاثون

٢٢٢ علي بن محمد بن عبد العزيز بن فتح بن إبراهيم بن علي بن كر

ابن القاسم بن سعود بن محمد بن هشام بن عمر العلوي

الدمشق المشهور الموصل تاج الدين المعروف بابن الديهم وبالنهاي

الخير ولد في شعبان سنة ١٢١ يرقى عشرة وسبع عقدة وقرأ على ابن الشيخ

ال финансов المقدم ذكره وعلي الدين السيفي أبي حيان وارتحل إلى القاهرة

وكان يتجز ويبيع من ملك ذلك العصر وله مال كثير ثم درس بدمشق

ثم دخل مصر فيما الناصر رسولا إلى ملك الحبشة وكانت ماهرا في

الأحاجي واللغوز والوفاق ويسأل ومعرفة بالفقه والحديث والأصول والقراءات والrefixer والحساب ويدرك

في جميع ذلك وله تصنيف كثيرة منها (السندات الراجعة لما في آيات

الفاتحة) (الأوزار النافذة في الجملات الخمس) (الآوامر الرائعة في أسوار

الواقعة) (كان القراء في حروف أوائل السور) (غاية النعم في الاسم

الأعظم) (وضع الجدوى في جميع بين أحاديث العدوى) (البهم في حل

المترجم) (غاية الإجمال في الأحاجي واللغوز) (سلم الحراسة في علم

الفراسة) (بسط القواعد في حساب القواعد) وغير ذلك (ومات) في

سنة ٧٦٦ ست وستين وسبع عقدة.
علي بن محمد الشوكلاني
والدجامع هذا الكتاب غفر الله لهما وسياق نسبه هكذا على بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن صلاح بن إبراهيم بن محمد العفيف بن محمد بن زرق. ينتهى إلى خيشنة بناء محجة مفتوحة فتنة تحتية سأكنت فشين محجة مفتوحة فنون فيه ابن زيد بالمحجة ثم موحدة مشددة.

ويعود الألف مهملة ابن قاسم بن مرهبة الأكبر بن مالك بن رعية بن الدعيم الذي كان يذكره المحداد عليه السلام في خطبته لكونه من أنصاره. ومنه لنا في خروجه من الرس إلى اليمن ابن إبراهيمابن عبد الله بن ردى بن مالك هكذا وقع سياق نسب خيشنة في بعض كتب الأنساب.

ووقع سياق نسبه في كتاب الشريف أبي علاء المؤيد المعروف برودة الباب في معرفة الأنساب هكذا. خيشنة بن زيد بن قيم بن رعية بن مرهبة بن أجدع بن سعيد بن مسعود بن واليد بن الحارث الأصغر بن رعية بن الحارث الأكبر بن رعية بن مرهبة الأكبر بن الدعيم بن مالك ابن رعية انتهى. وفي مشجر الإشراف الغضاني أن الدعيم بن إبراهيم هو ابن عبد الله بن ياسين بن حجيل بن عمارة بن زاهر بن ثامامة بن سعد بن عمارة بن عبد بن عليان بن الدعيم بن رومان بن بكيل انتهى. وفي كتاب أبي نصر الهلالي أن الدعيم بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن الحسين ابن عبد الله بن الأزهر بن ناصر بن حجل بن عميرة بن عبد بن عليان بن أرحاب بن الدعيم بن معاوية انتهى. ثم اتفقوا قلنا ابن صعب بن رومان ابن بكيل بن خيران بن نوف بن زيد بن عمر بن هبده بن مالك ابن زيد بن أوسيلة بن رعية. وفي بعض الكتب المذكورة سابقاً ابن
أخيراً ركذ رأيهم فلم تفقعوا فقالوا ابن النبي بن مالك بن زيذ بن كهلال بن سبأ بن يشجب بن عرب بن قحطان بن هود بن عامر بن صالح بن اغفشد ابن سام بن نوح بن ملك بن متوسلح بن أخنوط بن خزيمة بن هلال بن قينان بن أبوي بن شيث بن آدم وحوي سلام الله عليهما. وذكر المسعودى في الروح أبن هشام بن الكحلاج حكي عن أبيه وعن شقيقه القطبى أنهما كانا يذهبان إلى أن قحطان هو ابن المديع بن نبت وهو نابت بن اسميل بن أبوي خليل الرحمن عليه السلام ثم ذكر المسعودى بعد ذلك أن أنساب أبن تنبي لا يجبر وكهلال ابن سبأ بن يشجب بن عرب بن قحطان وأن قحطان هو ابن عامر قال هذا هو المتفق عليه عند أهل الخبرة قال وخان الحرم بن عبد النبي أيضاً أن يكون قحطان بن ولد اسميل وقد أطل البحث في ذلك فليرجع إليه ولا شك أن قول من زعم أن قحطان ليس هو ابن هود خالف الصواب وما أطبق الناس عليه قدماً وحديثاً حتى ذكر ذلك في الأشعار قال بعض القحطانيين يفتخر على بعض العبادانية أبنا نبي الله هوود بن عامر فما كان أبناء النبي المطر ملكنا بلاد النشر قوما ومضفر نايس ومفحما كل مفضلاً وناقلات أن رقق بن نسبه إلى خيشنة ولم أقل رقق بن خيشنة لقصد الاحتياط لأن الشوك معي حابل في رقق بن خيشنة بلا فصل كما سمعت من بعض الأكابر القراء وهو المشهور عند جميع من له فطنة من أولاد رقق الذكور أو بينه وبينه واسطة فالله أعلمه هذا سياق نسب والدي الترجم له رحمة الله وسلمه تقريباً في سنة
1136 من ثلاثين ومائة وألف وعرف في صناعة الشوكاني نسبة إلى شوكان
وهي قرية منقرضة السكانية، لدى فاصل خولان بينها وبين صناعة دون
مسافة يوم وهو أحد المواضع التي يطلق عليها شوكان قال في القاموس
شوكان موضع بالبحر وحصن أثيمى وبلدة بين دلخس وأيبدرود منه
عريق بن محمد بن عنين وأخوه أبو العلاء عنين بن محمد الشوكي
انتهى وهو الحصن الذي ذكره فان هذه القرية التي ينسب إليها صاحب
الترجمة من أعظم الحصون بأثيمى وقال المحيضري في كتابه الذي سبأ
الأكتساب في الأنباس) في حرف الين المجمع ما الفظة الشوكي
فتح أوله وسكون ثانيه وكاف بعدها ألف ونون نسبة إلى بلدة من ناحية
جازان بين دلخس وأيبدرود منها أبو العلاء عنين بن محمد بن عنين الشوكي
كان شيخا عاليا دخل مرور وتفقه بها على أبي المظفر السمعاني وسمع منه
الحديث ومن والد محمد بن عنين ثم ولى القضاء بلاده مدة سمع منه
المصنف ومات في حدود الثلاثين وخمس مائة
(وأما الفضل كريمة) بنت أبي الحسن علي بن السباق بن علي بن محمد
المالكي الشوكي الشوكي امرأة من بيت الحديث والدها أبو الحسن كان له رحلة
الي نيسابور وسمع السكين بقراءة أبي المظفر السمعاني وحصل بها الاحجازة
عن جماعة من الشيوخ مثل أبي محمد عبد المجيد بن عبد الرحمن البحرى
وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد الشوكي المالكي من أهل
شوكان كان من أهل الخبر والصلاح. ووالده أبو طاهر كان من مشاهير
المحدثين بخلافه سمع أباه وأبا طاهر وأبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي
الحسن الزارق الحسيني ولد في حدود ستين وأربع مائة وتوفي في شعبان
سنة (532) بشوكان انتهى ما في الاكتساب. وهو وإن كان خارجاً عن الترجمة تعبير أنه لا يخلو من فائدة وثمة موضوع بأيمن آخر يقال له شوكان بقرب مدينة دمار وسمعت من بعض الثقافات أنه ثمة موضوعاً ثانياً في البلاد وادعة يقال له شوكان فإن لم يكن أحد المحليين حصناً كان مراد صاحب القدوس هو الموضوع الذي ينسب إليه صاحب الترجمة وإن كان حصنين أو أحدهما يحبس الجزء بأن مراده أحدهما دون الآخر وفي سيرة الإمام الهادي بني الحسين أنه نزل بجعل يقال له شوكان من بلاد أشران وهذا يفيد أن أبين أربعة مواضع يسمى كل واحد منهم شوكان ونصبة صاحب الترجمة إلى شوكان ليست حقيقية لأن وطنه ووطن سلفه وقرابته هو مكان عدني شوكان بينه وبينها جبل كبير مستطيل يقال له الهمجرة وبعضهم يقول له هجرة شوكان فن هذه الحييثة كان اعتساب أهلها إلى شوكان وهذه الهمجرة ممورة بأهل الفضل والصلاح والذين من قديم الأزمان للاختيال وجود علم منهم في كل زمن ولكنه يكون تارة في بعض البطون ونارة في بطن أخرى وله خصوصية في سلف الأئمة جلالة عظيمة وفهيم رؤساء كبار ناصروا الأئمة ولا سيما في حروب الأراك فان لهم في ذلك اليد البيضاء وكان في ذلك علاء وفضلاء يفرعون في سائر البلاد الخلافية بالقصافة وكانوا يتفرقون في القبائل وبدعونهم إلى الجهاد وحثونهم على حرب الأراك وكان منصنعاء من الأراك يغزوون إلى هذا المحل غزواً بعد غزوة ويخروون فيه البيوت ويعودون إلى صناعة وغزوهم في بعض السنين في يوم العيد تركهم حتى اجتمعوا في المسجد لصلاة السلام فلم يشعروا إلا وجدون الأراك قانون
(21 البدر - ل)
على أبوه فقاتلوه، فقتل منهم جمعة وفر خرون وأسر الآراك أكابرهم، ودخلوا بهم صنعاء، ففند أخبرني عن الحسن بن محمد بن عبد الله أخو صاحب الترجمة بجباب، وغرائب بما اتفق وهو روى ذلك عن جده عبد الله وكان من قاتل الآراك، وعمره مائة وعشرين سنة ومعه الحسن المذكور عاش زيادة على تسعين سنة فان أروى قتال الآراك. بواسطة واحد بينه وبين من قاتلهم وينتحر هذه الأحرف، وبن اخراج الآراك من جميع الأقطار，则ية زيادة مائة وسبعين سنة، وهذا علوا في الرواية. فأن يتفق مثلًا، فإن بين كثير من أهل العصر وبين من حضر قتال الآراك من سلفهم سبعة أبا وثمانية وهذا عارض منقول، ولكنه لا يخلو عن فائدة، وقد اشتهى جامعة من أهل المجال المذكور على نحو شوكان بالعلم. فاتهم العلماء الحسين بن علي الشوكاني كان من أكابر العلماء المحققين علم الفروع، وقد ترجم له السيد العلماء إبراهيم بن القاسم بن المؤيد في كتاب طبكات الزيادية، فقال مالظهاء الحسين بن علي الشوكاني مجمع الفقهية العلامة فرأ في الفقه على الفاسي إبراهيم بن يحيى السحولي وأحمد بن سعيد الهيل وقرأ على ابن الزمان كالشيخ هادي الشاطبي ومحمد بن أحمد الهيل وكان فقيهًا امامًا في الفروع، فم يبرر لباق الترجمة أن يه وهم الفقهاء والمفسرين، لصالح الشوكاني كان من المتقينين لعلم الفقه، وغيره وهو أحد فضائل التوكل على الله، أسسهم في بعده من الأمة ورأى له مكابرات ومراجعات إلى الأمة، وكان يقصد بالشكاكات من الفتائ إلى تلك المجرة، وكان مولده والدي رحمه الله في ذلك التاريخ بتلك المجرة، ونشأتها خفظ القرآن ثم ارتحل إلى صنعاء لطلب العلم فقرأ على جامعة من
عملاؤهم من هم السيد العلامة محمد بن عبد الرحمن الكبسي والسيد العلامة علي بن حسن الكبسي والسيد العلامة الحسن بن محمد الاخفش والقاضي العلامة حمَّان بن أحمد العابد وجماعة كثيرة، فرع في علم الفقه والفرائض حقق الأزهار وشرحه لابن مفتح وحواشيه وبيان ابن مظفر والبحر الزخار وختصر الفرائض للصغيرى وشرحه للناظرى وشرح الخالدين عالم الضراب والمساحة وقرأ في كتب الحديث الشفاء للأمير حسين والشائل الترمذي ومن كتب التفسير الأمور للقيحى يوسف وشرح الآيات النزرة في النحو الملتحة وبعض شروحها والجابية وشرحها للسيد المفتي وفي الأصول الكافل لابن بهران وشرحه لابن لقمان وغيرهم هذه المجموعات مما لا يحضرني الآن وما زال يدبأ في تحصيل العلم مفارقاً له، ووطنه مغبرانياً أنهما، أما طويلة ودرسها وكتبت في صنعاء في أواخر أيام طلبه وولاه الإمام المهدي العباس بن الحسين القضاء بالجبات الخولانية خولان صنعاء ثم اعتذر عنه فولاه القضاء بصنعاء المحروسة واستقر بها وهله وما ترك الطلب في أيام توليه القضاء، ولا رغب عن التدريس للطلبة بل كتب قرى فيمسجد صلاح الدين وفي مسجد الإيزيز في الفقه وفي الجامع الكبير في الفرائض في شهر رمضان وكان رحمه الله محمد السيرة والسريرة متمساً تائلاً بالبهاء طارة للتكلف منشماً عن الناس مشتغلاً بحيله صاراً على نواب الزمان وحوادث الدهر مع كثرة ما يطرقه من ذلك محاصراً على أمور دينه مماثلاً على الطاعة مؤامراً للقراء بما يفضل عن كفاهته غير متصنع في كلامه ولا في ملبسه لا يبالي بأي ثوب بل الناس ولا في أي هيئة ليهم وكان سليم
الصدر لا يعتريه غل ولا حق ولا سخط ولا حسد ولا يذكر أحدا
بسوء كأنا من كان محسنًا إلى أهله قأما بما يحتاجونه متعبًا نفسه في ذلك
صباراً محبباً لما كان يجري عليه من بعض القضايا الذين لهم كلها مقبولة
وسووته مع كونه مظلوماً في جميع ما يناله من احق ونواب الزمن
والمعامل أنه على نظم السلف الصالح في جميع أحواله ولقد كان تغشاه
الله تعالى برحمته ورضوانه من وجائب الأيام ومن عرفه حق المعرفة تيقن
أنه من أولياء الله ولقد بلغ معي إلى حد من البر والشفقة والاعانة على
طلب العلم والقيام بما احتاج إليه مبناها عظيمة بحيث لم يكن لي شغلة بغير
طلب غزاة الله خيرًا وكافاه بالحسنى. وهو زائد من الدنيا ليس له مهما
في جميع ولا كسب بل غاية مقصوده منها مايقوم بكفاعة أرحامه فأنه استمر
في القضاء أربعين سنة وهو لا يملك بيته يسكنه فضلاً عن غير ذلك بل
باع بعض ما تلقاه ميراناً من أسيه من أموال بيته في وطنه ولم يترك
عند موته إلا أشياء لا مقدار لها وقرأت عليه رحمه الله في أيام الصغر
في شرح الأزهار وشرح الناظري مع غيره من الطلبة وهو في آخر أيامه
قرأ عليه في صحيح البخاري ولم نزل مستمرًا على حاله الجميل معرضًا عن
القابل والقبل ماهيا على أهدى سبيل حتى (توفر الله) تعالى بصنعوا لييلة
الأثنين بعد أذان العشاء وهي الليلة المسفرة عن رابع شهر المبدة سنة
1311 أحدث عشر ومائتين وألف ولم يباشر شيئاً مما يتعلق بالقضاء قبل
موته بنحو سنين بل تجردلا لاستفغال بالطاعة والوازية على الجماعة والجماع
ولم يكن له النفات إلى غير أعمال الآخرة رحمه الله وترك ولين دائمًا
محمد وهو جامع هذا الكتاب يحكم وهو الآن مشغول بقراءة علوم
الاجتهاد قد اتسع في أنواع منها مع كمال اشتغاله بعلم الفروع وهو ذوهم صادق وعقل رصين ودين متين وعلمها تأني له ولأخيه المذكور ترجمة مستقلة لكل واحد منها في حرف ان شاء الله تعالى.

۲۴ـ السيد علي بن محمد بن أبي القاسم

ابن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن عبد الله

ابن يحيى بن الناصر بن الهادي يحيى بن الحسين العلامة الكبير مؤلف

تجليد الكشاف التفسير للشهر وروى أن له تفسيرًا حافلا في ثمانية

مجلدات ومن جملة تلائمته السيد العلامة محمد بن إبراهيم الوزير ولكنه

لم يجهد السيد محمد المذكور ورفض التقليد وتبهر في المعرف قام عليه

صاحب الترجمة في جلة القائم عليه ورسل عليه رسالة تدل على عدم

انضاقه ومزيد تقصبه سامعه الله وأجاب السيد محمد عن هذه الرسالة

بالمواصع والقوامش الكتاب المشهور الذي لم يؤلف في هذه الديار العربية

مثله وهو في ثلاثة مجلدات كبار وكان صاحب الترجمة يقرئ الطلبة في

جميع علم الجهاد وفي الأمهات وسائر كتاب التفسير و (مات) سنة

۸۸۷ ۷۸۷ ۷۷۷ وثمانية (1)

۲۴۶ـ الإمام الحدي علي بن محمد بن علي

ابن منصور بن يحيى بن منصور بن مفضل بن الحاجج بن علي بن

يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى بن المنصور بن أحمد بن الناصر

ابن الهادي يحيى بن الحسين (2) ولد في شهر ربيع الآخر سنة ۷۶۰ خمـ۸

(1) وكان مولده صاحب الترجمة سنة ۲۱۸ تسع وستين وسبعائة

(2) في طبقات الزيديه في ترجمة الإمام الحدي علي بن محمد بن علي بن منصور
وسبعية في هجرة من جهات المạn ونشأ على ما نشأ عليه سلبه الصالح من الاستغلال بالعلم والعمل ثم دعا إلى نفسه بقبول بالخلافة في شهر جدی الآخرة سنة (۷۵۰) في مدينة تلا واجتمع الناس عليه حتى قيل أن العلماء الذين حضروا بعثته يزرون على خمس مائة. وعارض الأعواص بالله المظهر بن محمد وخمس الدین أحمد بن علي بن أبي الفتح ثم أذن له العواص وأما السيد شمس الدین فلم يزل على دعوته وافتتح صنعا ومملکها وملك صعدة وذمار وما بين هذه المدن ودانت له البلاد واستمر على ذلك حتى ابتدأ الفالج في سنة (۷۷۰) في ذمار وكان وله محمد فأما بالله مور ناظراً للحالات ثم نهض القاضي العلامة عبد الله بن الحسن الدوارى من صعدة في المحرم سنة (۷۷۳) فوصل إلى ذمار ومعه جامعة من السادة والعلماء وأجمع رأى القاضي ومن معه على أن لا يصح للإمامه إلا ولهة الإمام محمد المذكور فاما سمع ذلك تباعد عنه واعتذر فلم يعذروه وأظهره الوجبة فقام بالإمامه بعد أن يابمهو أن ولادة سنة ۷۵۷ سبع وسبعية وأن من مشاهدة القاضي يحيى بن محمد بن يحيى حنـث وأحمد بن حيد بن سعيد الجارئي وأحمد بن محمد مرجوم ويحيى بن قاسم بن عمر الهوى ومع صاحب الترجمة السيد الحسن بن علي بن يحيى ومن ناشدوه السيد الهادي بن يحيى والسيد يحيى بن المهدى بن القاسم الحسيني وغيرهم وأنه أزال سبعة عشر دولة ظالة وان له مختصرات ورسائل وأجوبة لم لا تخص من المسائل وأنه توفي بذمار في ربيع الأول سنة ۷۵۷ ثلاث وسبعين وسبعية عن ست وستين سنة ثم قله ولهة الإمام صلاح الدين محمد بن علي توصية من أمه إلى صعدة ودفن ففي قبته المشهورة بمشهد جده الهادي يحيى بن الحسن.
ونكنى بالناصر واصحابه، بصلاح الدين وستأتي له إن شاء الله ترجعة مستقلة في حرفه.

الإمام المنصور على بن محمد الناصر صلاح الدين
ابن علي المهدى المذكور قبله

ولد سنة 775 وسبعين وسبعينة وسبعينة ولما مات والده الإمام صلاح الدين محمد بن علي بن محمد في سنة (793) وكانت خلافته قد تمكن في الديار المليئة وعظامت سلطته وكثرت جيوشه وخرج به في معركة الرملة، وفورما إلى الفلاسفة العبادة فب لحسن الدوارى إلى صعدة فوصل إلى صنعاء ثم أجمع رأيه ورأى أغريب الدولة على مبادعة صاحب الترجمة ورأوا في ذلك صلاحاً ليكونه ناهضاً بالملك وله فهم لم يكن ق والو في ذلك الوقت ما هو شرط الإمام عند الزيدية ولكن جعل الله في هذا الحالة الخير والبركة فانه إلى الخلافة وحفظ يفصة الإسلام ودفع أهل الظلم وأحسن إلى العلماء وقع رؤوس الدعاء وشدد العلماء في خلافة حتى فاز بالكثير من المعارف ولقد أتى على السيد الإمام العلامة محمد بن إبراهيم الوزير ثناء طالب وأصبح في ذلك مصناها ساحة (الحاسم المشهور في الدنيا عن دولة الإمام المنصور) وذكر أنه أخذ عن صاحب الترجمة، فأعجب بهداه من مثل هذى المجسم على اسمه في جميع العلم وقد تعارض صاحب الترجمة هو الإمام المهدى أحمد بن يحيى المتقدى ذكره ووقع ما تقدمت الإشارة إليه وقد طالت أيامه وعزمت ملكته واتسعت بلاده وتكاشر أجدادها حتى (مات) في سبع وعشرين شهر صفر سنة 840 أربعين ومائة سنة.
السيدي علي بن محمد بن علي الحسني الجرجاني

عالم الشرع وилجع بالسيدي الشريف وهو من أولاد محمد بن زيد الداعي بينه وبينه ثمانية عشر بأب ولد سنة 448 أربعين وسبعينة استغل بلاده وقرأ المفتاح على شارجه وكان أخذ شرح المفتاح للقطب عن ابن مؤلفه خليفة الدين بن أبي الخير على وقدم القاهرة وأخذ بها عن كل الدين وغيره وأقام بسعي السعداء أربع سنين ثم خرج إلى بلاد الروم ثم لحق بلاد العجم وصار اماما في جميع العلوم العقلية وغيرها متفرا بها مصنفا في جميع أنواعه مبتحا في دقيقا وجليلها وطأر صيتة في الافاق واتفع الناس بصنايه في جميع البلاد وهي مشهورة في كل فن ينتج بها أكابر العلماء ويتناول منها ويورون ويصدرون عنها في مصنفاته المشهورة شرح المفتاح وشرح المواقف العضدية وشرح تعرفة الطووس وشرح الجملي في علم الهيئة وشرح فروع الحنفية وشرح الوقاعة وشرح الكافية بالعجمية وله من الحوائج حاشية على أوائل الكشاف وعلى أوائل شرح مختصر المنهي للعضد وعلى أوائل البيضاوى وعلى الخذالة للطبب وعلى التعاون والهدية وعلى التجريد لنصير الدين وعلى الطالع وعلى المطول وعلى شرح الشمسية وعلى الطوق للإبصاشي وعلى شرح هديا الحكمة وعلى شرح حكمة العين وحكمة الاشراق وعلى الرضي في النحو وعلى الخبيص وعلى العوامل الجرجانية وعلى رسالة الوضع وعلى شرح الاشارات للطووس وعلى التأويل والتشريح وعلى تشكيك التأسيس وعلى تنصير أقليدس وله تفسير الزهراون وله مقدمة في الصرف بالعجمية ورسالة في الوجود وله كتاب التربيعات وله مصنفات
غير هذه وتصدى للإقراء والانتقاء وأخذ عنه الأكابر وبالقوا في تعظيمه لا سيما علماء المعجم والروم فألهم جماله هو والسعد التفتيزاني حجة في علومهما وقد جرى بينهما مباحثات في مجلس تمورنك واختلف الناس في عصرها وفياً بعدة من العصور من الحق منهما وما زال الاختلاف بين العلماء في ذلك دائماً في جميع الأزمنة ولا سيما علماء الروم فألهم يقولون من جملة أوصاف أكابر علماءهم أنه كان يميل إلى ترجيح جانب الشريف أو إلى ترجيح جانب السعد لما لهم بهما وما جرى بينهما من النزاع وقد كان أهل عصر صاحب الترجمة يفتخرون بالاخذ عنه ثم صار من بعدهم يفتخرون بالاخذ عن تلامذته ومصنفاته نافقة كثيرة الممعنى واضحه الافظ قليلة التكلف والتعقيد الذي يوقع فيه عمة الناس كما يقع في مصنفات كثير من المعجم (وتوفي) يوم الأربعاء سادس ربيع الآخر سنة 816 هـ.

سلت عشرة وثمانية مائة بشيراز وقيل في أربع عشرة وثمانية مائة. وروي أنه رحل إلى القطب بنفسنماز شارح الشمسية فطلب منه القراءة عليه في شرحه فاعتذر عنه بعلو السن وضعف البصر ثم دله على بعض تلامذته المحققين الذين أخذوا عنه ذلك الشرح وهو يبلد أخرى فرحل إليه فوصل بعض أبناء الإكابر يقرأ على المذكور في ذلك الشرح فطلب منه أن يقرأ عليه فاذن له في الحضور بشرط أن لا يتintval وليس له درس مستقل بل شرط عليه أن يحضر فقط مع ذلك الذي يقرأ عليه الشيخ من أولاد الأكابر فكان الشريف يحضر ساكنًا وفي الليل يأوى الي خلود في المسجد وكان يقرر في أكثر الليل ما سمعه من شرح الشمسية ويرفع صوته فيقول قال المصنف كما يدنى صاحب الشمسية وقال الشرح
كذا يعني القطب وقال الشيخ كذا يعني الذي يقرأ عليه وقفت أنا كذا
ثم يقرر كلاماً نفيساً ويعترض اعترافات فائقة فصادف مرور ذلك الشيخ
من باب خلوته فسمع صوته فوقف قطرب لذلك حتى رقص ثم أخذ له
أن يتكلم بما شاء فقَال إن صاحب الترجمة حصل حاشية شرح الشمسية
حال قراءته على ذلك الشيخ.

228
السيد علي بن محمد بن علي بن أحمد بن الناصر الكوكباني
المولد والدار والوفاة

ولد في شهر شوال سنة 1149 تسع وأربعين ومائة وألف وأخذ
عن شيخنا العلامة السيد عبد القادر بن أحمد وعن غيره من علماء كوكبان
وبع في النحو والصرف والمعاني والبيان والأصول وشارك في غير ذلك.
وله نظم جيد فته ما كتبته إلى وقد اطلع على بعض رسائل
أي بحث قد جاء في من فريد ال
مصرحي معالم البينات
الهمم الذي إذا التبس الأمام
لبه واضح البرهان
عند سلم المجرى اذام
لقي فصل مسما في الهران
فاجيت عليه بقوله
قد الجيد وهو رب اجتهاد
نظمه الدر دل من غير شك
أنه البصير في علوم البيان
صدار هذا الشريف من خلالي
قد تيقنت أنى السعد لما
يا فرّيق الأوان يا سيد الآت
يرت يفر قد أهل هذا الزمان
دمعت تحي علوم أبا الطفغر
وتجلى بها صدا الإذعان
للام ابن الكروم من عدنا
وعليك السلام يا زينة الام
وَلَهُ تَلاَمِذَةً أَخْذَوا عَنهَا هَنَاكَ في عَالِمَ الْآئَلاَتُ وَلَعْلُهُ مِن جَمِيلٍ
شَيْخُهُ السَّيِدُ عَلَامَةُ عِبْسَى بْنَ مُحَمَّدٍ بْنُ الحَسَنٍ أمِيرُ كُوْبَانٍ وَمِنْهُمْ
السَّيِدُ عَلَامَةُ الحَسَنٍ بْنَ عَبْدُ اللَّهِ الْكَبْسِيَ اللَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَلَهُ شَهْرٌ
وَعَنْدَ تَحْرِيرِ هَذِهِ الْأَحْرَفَ قَدْ (تَوَفَّى) رَجَمَهُ اللَّهُ وَمُوْتِهِ سَنَةٌ ١٣١٢
الْمُنْتَيِّ عَشِرَةَ وَمَائَتِينَ وَأَفْلَحَ فِي شُهُرِ جَادِيَةٍ الْأَوَّلَيْنِ مِنْهَا.

۲۳۹ ﴿الشيخ على بن محمد بن علي المقدس الخزرجي الحنفي﴾

معروف بابي غامب
قال العصام هو شمس العلوم والمعارف بدر المفهوم واللطائف قرة
عين أصحاب أبي حنيفة الراقي من ممارج التحقيق حقيقة وقال الشيخ عبد
الرزاق المناوي هو شيخ الوقت حالا وعلاما وحقيقة وهمما وامام الحقائق
حقيقة ورسا وكانت (وفاته) سنة ۴۰۰ أربع وألف.

۲۴۰ ﴿علي بن محمد بن عيسى بن يوسف بن محمد الأشموني﴾

المصلح الديار الشافعي
ولد في شعبان سنة ۵۳۸ وثلاثين وثمانية وثمانية مادة وأخذ على المعلى
والبلقين والمناوي والكافياني وبرع في جميع العلوم وتصدى للاقتراء ووصف
شرعًا في الفقهية وشرح بعض التسهيل ونظم جميع الجوامع وإيساوجي قال
السخاوي وراج ورجع على الجلال السيوطي مع اشترأ كهما في الحق غير
أن ذلك أرجح انتهى قلت وهذا غير مقابل من السخاوي في كل الرجليين
على أن صاحب الترجمة ليس من ينبغي أن يجعل فرنيا للجال فينهم
مناوز (ووفى) صاحب الترجمة يوم السبت سابع عشر ذي الحجة سنة ۹۱۸
ثمان عشرة وقسماء.
493

أحد العلماء المتميزين له مصنفاته منها شرح مقدمة بيان
الملاظر وشرح منهج القرشي وشرح مقدمة الأزهار وكان بعض أهل
العلم يفضلون على عبد الله النجرا المتقدم ذكره وقد كتب إليه الإمام
عذ الدين بن الحسن كلاما في مسألة الامامة وأجاب عنه بجواب هو
موجود في فتاوى الإمام عذ الدين وكان متصلا بالامام المطهر بن محمد
بن سليمان وقالوا بكثير من أمور خلافته قال صاحب مطلع البدور وهو
الذي يحكى صفة الكتبات الواسطية إلى الامام المطهر من الفقيه محمد بن
الاصم أنها اتفقت في زمن الامام المذكور قصة عجيبة ونكبة غريبة
في بلد شام الحربة تسمى الحرة وذلك أنه كان في رجل من الزرعة
وكان ذا دين وصدقة فوافق أنه بني مسجد يصلي فيه وجلب يأتي ذلك
المسجد كل ليلة بالسراج وبعثه فان وجد في المسجد من يتصدق عليه
أعطاه ذلك الشاه وآكله وصلى صلاته واستمر على ذلك الحال ثم أنها
اتفقت شدة وقضى ماء الآبار وكانت له يبر فلما قل ماؤها أخذ يحضرها
هو وأولاده تقربت تلك البير والرجل في أسفلها خلابا عظبا حتى إنه
سقط ما حوله من الأرض إليها فهي منه أولاده ولم يقفوا فكأن صار هذا قبره وذلك الرجل عند خراب البئر في كنف فيها فوقفت
إليه خلبة منعت الحجار من أن تصيبه فاقام في ظلامة عظيمة ثم إنه
بعد ذلك جاء السراج الذي كان يحمله إلى المسجد وذلك الطعام الذي كان
يحمله كل ليلة وكان به يفرق ما بين الليل والنهار واستمر له ذلك مدة
ست سنين والرجل مقيم في ذلك المكان على تلك الحال ثم إنه بدأ
لا ولاده أن يحفروا البئر لعادة عمارتها خفروها حتى انهاوا إلى أسفلها فوجدوا أباجه فيها سألوه عن حاله فقال لهم ذلك السراج والطعام الذي كنت أحمل إلى المسجد قالت على ما كنت أحمل تلك المدة فعجبوا من ذلك فصارت قضية موضعية يتوعظ بها الناس في أسواق تلك البلاد وقال في مطلع البدو ومن جملة من زار هدا الرجل محمد بن الاسم انتهى ( وتوفي) صاحب الترجمة يوم الاثنين ثامن وعشرين رمضان سنة 884 اثنين ومائتين وثمانين مائة.

242 على محمد المعروف بن هذيل ونجرى المشهور المكي صاحب التصانيف كشرحه المفصل وله شرح على الظاهرة صنفه للامام المنصور على بن صالح الدين المتقدم ذكره وكان ساكنًا بصنعاء وقد طار صيته في الظاهرة وكان مضيماً للمطالعة شرح الوضي على كافية ابن الحاجب لا يفارقه في غالب أوقاته ويعم أنه لما حضرته الوفاة أمر من يدفع إليه شرح الوضي قدفته إليه فوضمه على صدره ثم أنشد.

تمت من شعيب عوار نجدة فبعد العشية من عوار ويعم أنه أنه دخل مكة للحج فأخبر أن قاضي المحم الشامي من أكر العلاء فتلقاه إلى الطريق ووجدته في محل فنادقه وقال مشتاقاً أنها القاضي فكشف عن المحم وقال قال فسأله كذلك وأجاب بجواب حسن ثم سأله بسؤال ثانية كذلك وأجاب بجواب أحسن وقال له لعلك من الألمين قال نعم قال أنت من صناعه قال نعم قال أنت ابن هذيل قال نعم قال قد ألقتيت كننا وكذا قال نعم وما يدرك بهذا فان جيران داري لعلمهم
لا يعرفون ذلك فقال له أتم بأ علماء صنعاء وضعيم أنفسكم بالسكن فيها
في مسيرة (توفي) سنة 812 رالي عشرة وثمان مائة في يوم الأربعاء
حادي عشر ذي الحجة منها بمدينة صنعاء وكان منشأها وطلبه بمدينة
حوث(1) ثم فارقها لامرأة جرى بينه وبين أهلها وقال فصيدة بدمها مطعمة.
قوض خيامك راحلا عن حوضك حوض الخيبث محل كل خيبث
ورمن مشائبه إبراهيم بن عظيمة النجاري ومن تلاميذه المرتضي
ابن الهادي بن إبراهيم.

(1) وفي تاريخ الموالي الحافظ أحمد بن عبد الله الجنداري حفظه الله أن
صاحب الترجمة توفي سنة 813 وأنه سكن عيان وقبره في جهات السوداء محل يقال
له مرقص وأن من شعره
هل النحو إلا بجرعهم يخوضه صبر على درس الدافار مقبل
له فصلة وقادة لا مكمل عن البحث والتذقيق ان عم مشكل
(ومهو)
ويرى أخر الله حرمة فضله وله مثل جار الله إلا يفضل
ألم تر أن الناس في كل مشكل بقروهم في حله يتوصل
فكم صنعوا في كل فن ليسوا هلا طوروا حيث نزاوا
على فضله الكشف أكثر شاهد ولم يغو من النظائر إلا الفصل
ومن شعره
وأتى العلم لانعمل بعب مصنف
ولم تبين بل منه نعرف
فكم أشد الراوي كلاه بأي
ومه حرف المقول قوم وضحوا
وجاح ذي لم وده المنصف
ومناح أضحك، مبعا مغيرا.
بفتح الفاف ويكون الواه وفتح الشين المعجمة بعدها جيم وباء
النسبة ومعنا هذا الفظ بالعربية حافظ الباي وكان أبوه من خدام ملك
ما وراء البحر يحفظ الباي قرأ على علماء سماقة قد رحل إلى الروم وقرأ
على قاضي زاده الروي ثم رحل إلى بلد كمان فقرأ على علمائها وسود
هناك شرحه للنفيج ثم عاد إلى ملك مواراء البحر ولم يدرى أن ذهب
فلم يصل إليه عاتبه على الاعتبر فأعتذر بأنه اغتبر لطلب العلم فقال له
بأى هدية جئت قال رسالة حملت بها أشكال القمر وهو أشكال تجبر في
حلف الأقدام فقال هات أنظر فيها فقرأها قامًا فافتحته وفقد كان ذلك
الملك بني رصدا وأمر جمعة من العلماء بعلمه فأنوافا فصار الحجة
فيا كله وكبوا عنه ما حصل وهو المشهور بالنيج الجديد وهو أحسن
الزهات ثم لما توفي ذلك الملك وتولى مكانه بعض أولاده لم يعرف فصد
صاحب الحجة فاستأذنه للحج فاما وصل الي تبريز أكرمه سلطانها
اكراما عظيا وأرسل إلى سلطان الروم محمد خان فاما وصل إليه أكرمه
اكراما زائدا على أكرام سلطان تبريز له وسأل أن يسكن لديه فجابه الي
ذلك ووعد الرجل بعد أن يوصل جواب الرسالة وأخذ عليه عهدا على ذلك
فاما أدى الرسالة أرسل السلطان محمد خان إليه من خدامه جمعة نفدموه
وأكرمه وصرفوا إليه في كل مرحلة ألف درهم بأمر السلطان محمد خان
وفصل إلى مدينة فسطاط في حسنة وأفطر وعند ملاقيته للسلطان
أهدي إليه رسالة في علم الحساب سياها محمدية ثم صنف رسالة أخرى
في علم الهمسة باسم السلطان محمد خان وسياها الرسالة الفتحية مصادفتها.
لفتح عراق العجم وجعله السلطان مدرساً في بعض المدارس وعين له كل يوم مائتي درهم وعين لكل من أولاده واتباعه شيئاً خارجاً عن ذلك وكانوا كثيرين يزيدون على مائتي نفس ولما قام قسطنطينية أول قدرة تلقى عاماً فذكر له صمراً ما رآه من الجزء والهد في البحر فتكلم أكبر علماء الروم في ذلك الزمان وهو خواجه زاده الآتي ذكره إن شاء الله في سبب ذلك ثم ذكر صاحب الترجمة ما جرى بين السعد والشريف من المباشحة ورجح جانبه السعد خلافه خواجه زاده ورجح جانبه الشريف وله تصنيف منها شرح التجريد الذي نقدمت الإشارة إليه وهو شرح عظيم سائر في الاقطار كثير الفوائد ولله حاشية على أوائل حاشية السعد على الكشاف وله كتاب عنقود الزهور في الصرف وهو من مشاهير العلماء لم أقف على تاريخ وفاته ولكنه كان موت السلطان محمد خان الذي قدم الروم في زمنه سنة 886 ست وثمانين وثمانية مائة.

۲۴۴ (علي بن محمد العقيلي الاتصاري المعزى الشافعي)

ولد سنة ۱۸۷۱ ثلاث وثلاثين وألف وقرأ بتعز على محمد بن عبد العزيز الفقى وقرأ في غيرها على محمد بن علي مطير وجامعة آخرين ورحل إلى مكة فقرأ على ابن علان وغيره وروع في فنون وصنف تصنيف منها شرح ألفية ابن مالك وشرح المدخل في المعاني والبيان وشرح زيد بن رسلان وشرح المنظومة في شعب الإيام وشرح على النخبة وحاشية على التيسير (ومات) في الثالث ربيع الآخر سنة ۱۱۰۱ احده ومائة وألف بتعز.
245) علي بن محمد بن محمد بن سعوين، وفيه:

إبن عمر المعروف بالموالي مصنف

لقب بذلك لاشتغاله بالتصنيف في حداثة سنة والكاف للتصغير في
لغة العجم وهو من أولاد الإمام خفر الدين الرازي وخر الدين هو عمر
المذكور في النسب وكان الإمام يصرح في مصنفته بأنه من أولاد عمر
ابن الخطاب. ولد صالح الترجمة في سنة 803 وثلاث وثمانية مائتين وثمان
ويسافر مع أخيه إلى هريزة لطلب العلم في سنة (812) وصنف الاشراد
في سنة (823) وشرح المصباح في النحو سنة (825) وشرح آباد
البحث في سنة (832) وشرح اللباب في سنة (838) وحاشية المطول
في سنة (839) وحاشيةشرح المفتاح للفتنازائي سنة (840) وحاشية
التاويخ سنة (825) ثم ارتحل في سنة (836) رحلة أخرى إلى هريزة
وصنف هنالك الوقية وشرح الهداية في سنة (839) وارتحل في سنة
848 (الي مملكة الروم وصنف هنالك في سنة (855) شرح المصابيح
للبغوي وشرح تلك السنة أيضاً شرح المفتاح للشريف وصنف في هذه
السنة حاشية شرح المطالب وشرح أيضاً بعض أصول خفر الإسلام
البردو وصنف في سنة (859) حاشية الكشكاف وله مصنفات فارسية
كأنوار الأحاديث وحدائق الأمان وتحفة السلاطين وله غير ذلك من
المصفات حاشية شرح المقائد. ومن مشاهدته جلال الدين يوسف أحد
تلاميذ سعد الدين اللفتنازي ودرس في بلاد الروم وغيرها ثم وقع له صمم
في آخر مدةه وعين له السلطان محمد خان كي يوم ثمانين درهما (ومات)
بفلسطين سنة 876 خمساً وسبعين وثمانية مائة.

(32 – البدر – ل)
246
على بن المظفر بن إبراهيم ابن عمر بن يزيد الوادعي
الكندري الإسكندراني ثم دمشق
ولد سنة ۲۴۶ أربعين وستاً تقريباً وسمع من جماعة نحو مائتين
واشتغل بالأدب فهر في العربية وقال الشعر فلما تم دخول ديوان الابناء
في آخر عمره وكان كثير المهجة فنفر الناس عنه وكان يتضاعف من غير
سبب ولا رفض وجمع التذكرة في عدة مجلدات تقرب من الخمسين وفترة
فوايد كثيرة ومن شعره
العرب الثقاقي
فانت بمن حاؤسه
عساد من يثب لام
وعذالين بنو ذهل
وحصادي بنو فهم
وله في هذا الجنس
قسمًا بمرآك الجيل فاته
عربي حسن من يثب زهران
لاحلت عندك ولورأيتينك من يثب
لحيان لابل من يثب شيبان
ومن مقطمته الرائقة
قال لى عاذل المُند فيها
حين وافقت وسلست ممتنعة
قُم بناندي التَِّثة في العش
ف قد سلست علينا الغزالة
ومنها
إذا رأيت مملسًا
فخمل يقيناً من يثب
طال لجنة بالسلاسل
ومنها
و في أسنان الإركاح حافظ
للد يروي صبره عن عقلة
فكنما ناذت به حامة روي حديث دمته عن عكرمة
وفي هذا من اللطافته مالا يخفي لان عكرمة من أسياه الحامة وهو
شاعر مجيد مبدع وقد ذكر جماعة من متآخرى الادباء أن ابن نانه
كان يتطفل على معاشه الرائقة وقد أورد ابن حجة في كشف اللائم عن
tورية والاستخدام جملة مما وقع فيه ذلك. قال الذهبي كان يخل بالصلاة
وبرى بمعظم وكتاب الخمسة من بعض محفوظاته حملي الشره على السماع
من مثله وقال ابن رافع سمع منه الحافظ المزرع وغيره وكان قد سمع
الكثير وقرأ بنفسه وحصل الأصول ومهر في الأدب وكتب الخط
المسوح وكان يكتب للوزير ابن وداة ويلازمه وآمنا قيل له الوادي
نسبة إليه وكان يباشر مشيخة دار الحديث التنفيذية إلى أن (مات) في
شهر رجب سنة 716 سنة عشرة وسبعاء.

٢٤٧
علي بن هادي عرهب

الصيناني المولد والدار والمنشأ أحد علماء العصر المشاير ولد سنة
١١٦٤ أربع وتسعين وله وفراً وقرأ على جماعة من العلماء كالقاضي
العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال وعلى والده وعلى السيد العلامه
شرف الدين بن اسحاق بن محمد بن اسحاق وعلى جماعة آخرين وبرع
في النحو والصرف والمعاني والبيان والأصول والحديث والتفسير وأخذ
 عنه أهل العلم وقرأت عليه في أوائل أيام الطلب في شرح التلخيص
الصغير للتفتازاني وفي حواش أنه استمر القراءة إلى بعض المقدمة ثم
انقطع لمئات عروض الاعتدار من جنبه فامتنع على شيخنا العلامة
القاسم بن محي الخولاني رحمه الله. ولصاحب الترجمة في قوة الفهم
وسعة الادراك وتحقيق المباحث الدقيقة مالا يوجد لنيره ولكنه كثر العوارض الموجبة للاقطاع التدريس وولا ذلك لمكف الطلبة عليه وافق معاصريه وصار متفردا برئاسة التدريس ولكن العلم تكت موانعه وهو غير مقدد بل يجهد رأيه في جميع ما يحتاج إليه من مسائل العبادة وغيرها وما أحقه بذلك فان العلوم الاجتماعية حاصلة لديه وزيادة عليها وهو الآن حي وأكثر سكونه بالرضاة وفي سنة ثلاث عشرة ومادة وألف استمديته له رأيا شريفا من حضرموت مولانا الإمام المنصور بالله حفظه الله في توليه للقضاء بالرضاة وهو أكبر من مثل هذا وأجل فان كشيروا من أكابر قضاة العصر المتولين القضاء في الحضرة الإمامية وغيرها ليس علمهم بالنسبة إلى علم هذا شيننا ولم يبق لأحد من قضاة الرضاة معه كلام. ثم في شهر رمضان سنة (1314) وصلت مكتبة من أمير كوكبان السيد الإجل شرف الدين بن أحمد بن محمد يتضمن أن كوكبان وجبهته يحتاج إلى راعي من أكابر علماء صناعة لإحياء بالتدريس ولقيام بهدف القضاء فارسلت بساحب الترجمة وهو إلى الآن هنالك. (1)

448 ـ على بن يحيى بن علي بن راحب بن سعيد الكيميتي

الصناعي المولد والنشأة والدار ولد سنة 1151 إحدى وممسين ومائة وألف وقرأ على السيد الالبلاط الحسن بن زيد الشاي وعلى شيخنا العلامة الحسن بن استويم المغربي وحضر على جمعة من علماء صناعة

(1) في التنصير بالعلامة الشجاع أن صاحب الترجمة توفي سنة 1336 وتلئين ومائتين وخمسين وهو على قضاء كوكبان عن نحو سبعم سنين.
وحفظ المسائل المهمة المتعلقة بأمر الدين وماله وعمله والزهد وله
يدل على علم التاريخ وحفظ غرائب الأخبار وطرائف الأشجار
وحسن المحاضرة وجمال المذاكره مع شهامة نفس وعوامه وخبرة تامة
بإبنه عصره لا يخفى عليه منهم خلقية مع أتمه وميله إلى الحمل وهو
من الأحوال الذين ينقؤون أحوالهم في وجه الخير فانه مع قلة ذات
يجود بموجودة ويؤثر عن نفسه وقد رأيت من كارمه ما لا يقدر عليه
غيره وهو في هذا الشأن من خاص الزمان ولو اتسم نطاق ماله لطول له
من الذكر واشتهله من الصيت ما زاحمه به البرامكة فضلا من هو
دونهم ولكن يؤثر الحمل وميل إلى الفنون من الدنيا بالبلين ونعمت
الخصلة وما أحقه بما قلته من أيات
تراه وهو ذو طمرين يمشي بهمته على هام السياك
ويهله تحرير هذه الأحرف حي ومنزله تزهه أرباب الألباب
وقد حديثه روح أرواح بني الآب
249
علي بن يحيى بن أحمد بن ماضون البرطي
ثم الصناعي العالم الكبير المشهور بالتحقيق في أنواع من العلوم. ولد
سنة 1011 وله وستين وألف وكان له بالعلم شفف شديد حتى قبل أنه
كان يقطع الليل جمعا في المطالعة بمسجد البستان من صمتا وإذا غلبه
النوم اغسل بالامم ومن مشايخه القاضي العلامة أحمد بن علي بن أبي الرحال
والفقيه محمد بن ابراهيم السحولي والامام المتنك على الله اعساف وخيره
وأخذه عنه جمعة منهم السيد العلامة زيد بن محمدر بن الحسن بن الإمام
القاسم والقاضي العلامة الحسن بن محمد المغربي وأخوه العلامة الحسن بن
محمد والسيد العلامة عبد الله بن علي الوزير ولازمة ملازمته طويلة نحو
اثنتي عشرة سنة وغيرهم وكان أكثر منه التخلف عن الدروس ويتضجر
لذلک الطابة وسبب ذلك شدة عنايتهم بطالبتهما ما يدرس فين الطابة وكان له
بتصحیح النسخ عناية عظيمة بحيث لا يلحظ في ذلك ورأيت فتاویه
مجمعه في مجلد وجمع تأهیه السيد عبد الله بن علي الوزير ترجمته في مصنف
سِبَأَةُ (نشر العبير) ومات في سنة 1119 تسع عشرة ومائة وألف في ثاني
وعشرين من شهر صفر منها وقيل سنة 1115 خمس عشرة ومائة وألف.

السيد علي بن يحيى أبو طالب

ولد سنة 1159 تسع وخمسين ومائة وألف أو في التي قبلها أو في
التي بعدها وقرأ على جامعة من المشايخ المتقدين كأقام العلامة أحمد
ابن صالح بن أبي الرجال والسيد العلامة استماع النطق وغيرهما منهم
مشايخ مكثنا واستفاد في العلوم الآلفية والحديثية وسأر الفنون
ودرس للطلبة في كتاب الآلهة وغيرها وقرأ على أخیرا في التفسیر
للزخریف وفى تفسیر وفى الصحيحين وسنن أبي داود وهو الآن من
مفسرين الیوم ومن بقیة شيوخ العهور المطهرة فتح الله له في مدنه (1)

151 علي بن يعقوب بن جبریل البکری نور الدين المصري الشافعی
ولد سنة 373 ثلاث وسبعين وستاً وواستغل بالفقه والاصول
وقرأ بنفسه على ست الوزراء وجرت له مهنة بسبب القبط ویة أنه لما
كان في النصف من محرم سنة (714) بلغه أن النصارى قد استتعاونوا
من فنادق جامع عمرو بن العاص بمصر شیئا وعلقوه بكنيسة فاخذه

(1) وفي صاحب الترجمة في صفر سنة 1336 ست وثلاثين ومائتين وألف
طائفة كبيرة من الناس وحجم الكنيسة ونكل النصارى وبلغ منهم مبلغًا عظيماً وعاد إلى الجامع وأهان من فعل ذلك وكثر من الوقفة في خطيئة فبلغ السultan فاشر باحضار القضاة وفهم أن الوكيل وأحضر صاحب الترجمة فكتم ووعظ وذكر آيات من القرآن وأحاديث وانتقى أن وأعلَن في عبارة السultan لقال أفضل الجهاد كله حق عند السultan جابر فاشت غضب السultan وقال له أنا جابر قال فهم أين سلطنت الابطاع على المسلمين وقويت أمرهم فلم يدعك السultan أن أخذ السيف وهم بالقيام للاضرعه في بجان الأمراء وأمسك بيد فالتافتها إلى قاضي الملكية وقال يا قاضي تجرأ على هذا ما الذي يحب عليه فقال القاضي لم بقل شيئا يوجع عقوبة فصاح السلطات بصاحب الترجمة وقال إخرج عن فقام وخرج قال ابن جامعة قد تجرأ وما بتي إلا أن زاحم السلطان تأزرج السلطان وقال اقطعوا لسانه فيبادل الأمراء ليفعلوا به ذلك وأحضروا صاحب الترجمة فارضد وصاحب واستفاغ بالأمراء فوقع له وألحو على السلطان في الشفاعة ودخل ابن الوكيل وهو ينتحب ويبكي فظن السلطان أنه أصابه شيء فقال له خير فقال هذا رجل عنده صالح لكنه نسف الدماغ قال صدقت وسكن غضبه فانظر ما فعله ابن جامعة بكماته الحفاء وما فعله صدر الدين ابن الوكيل رحمه الله من التوصل إلى سلامة هذا المسكين وهمذا ينبغي من كان له قبول عند السلاطين أن يتحيل عليهم في منافع المسلمين وحقن دمائمهم بما أمكنه فكان صاحب الترجمة لم يكن نالف الدماغ ولكنه كان في هذه الوسيلة سلامته من تلك البلية (ومات) في شهر ربيع الأخر سنة 274 أربع وعشرين وسبعًا.
252
علي بن يوسف بن شمس الدين الفارابي الرومي
ارتحل من الروم إلى بلاد العجم فقرأ على مشايخ هرة وسرقند
وتحاويل وبوع في جميع العلوم ودرس هنالك ثم عاد إلى الروم في سلطنة
محمد خان فأمره السلطان أن يدرس بمدرسة بروسا وعين له كل يوم خمسين
درهما ثم نقل إلى مدرسة أخرى وعين له ستين درهما ثم جعه فاضيا بمدينة
بروسة ثم جعه فاضيا بالعسكر ومكث فيه عشر سنين وارتفعت بسبب
ولايته منزلة العلماء والفاضلة ثم عزله السلطان محمد خان وعين له كل يوم
خمسين درهما ولا أولاده تسرين درهما في كل يوم وعين له في كل سنة
عشرة آلاف درهما فلما مات السلطان محمد وقام ولده بابن مقاهه اعده
على قضاء العسكر ومكث فيه مقدر ثمان سنين ثم عزل عنه ثم عين له
كل يوم سبعين درهما وعشرة آلاف درهم في كل سنة وصار مشتغلًا
بالعلم في جميع أوقاته لشدة شغفه بالعلم لا ينام على قرش وأذا غلب
عليه النوم استند إلى الجدار والكتب بين يديه فذا استيقظ نظر فيها
وعله شرح على الكافية نفيس وكان فيه كم مفرط وربما ضاقت يده في
بعض الأحوال فلا يجد ما يريد فقيل له انك قد توفيت قضاء العسكر
وهو منصب عظيم فكيف لم تحظى ما يحصل لك إذ ذاك قال كنت رجلا
سكران فلم تحظي شيئا فقل له إذا عاد اليك المنصب فعليك بحفظ المال
فقال إذا عاد المنصب عاد السكر منه وكان يغلب عليه الصمت إلا إذا سأله
أحد عن خدمته للسلطان سرد من ذلك حكايات عجيبة. ومن ذلك أنه
سأله بعض الناس عن أعظم لذة وجدتها في أيام اتصاله بالسلطان فقال
سافر السلطان محمد خان في أيام الشتاء وكان ينزل ويسبط له بساط صغيرة
يجلس عليه إلى أن تضرب الخيمة وإذا أراد الجلوس على البساط يخرج واحد من غلمانه الخف عن رجليه وعند ذلك يستند إلى شخص معين وكانت تلك عادةً فاتقق في بعض الأيام أنه لم يحضر ذلك الرجل فاستند إلى هذا أعظم لذة وجدتها في صحبة السلطانين وحكي عنه بعض تلامذته أنه قرأ عليه في المطول فكانوا يقرأون عليه كل يوم مقدار سطر أو سطرين من ضحية النهار إلى وقت الغروب ولما مضت على ذلك ستة أشهر قال أن الذي قرأ تموه على الارض الآن يقال له قراءة كتاب وبعد هذا اقرأوا قراءة الفن فقرأنا بعد ذلك كل يوم ورطتين واثمنا بقية الكتاب في ستة أشهر، واستمر يقيد الطلبة حتى (مات) في سنة 903 هـ ثلاث وتسعنة.

253 سراج الدين الهندى صاحب التصانيف

قدم القاهرة قبل الأربعين وسبعين وتسع من بعض أصحاب النجيب وكانت عالما في الأصول والمنطق والفروع تخرج في ذلك بالشمس الاصبعي والتركاني ومن مصنفاته شرح المغني وأصول الفقه وشرح البديع لابن الساعد وشرح الهدية وهو مطول لم يكمل وكان دمت الاخلاص طلق المباركة على فضاء العسكر ثم ولى القضاء استقلالا في شعبان سنة (769) ومات رابع شهر رجب سنة 783 وسبعين وسبعين.
254

عن عبد الحق السراح البلقيني

عن عمر بن قاتب الشافعي ولد في ليلة الجمعة سنة أربع وعشرين وسبعينة
بلقين فخفظ بها القرآن وهو بن سبع والثامنة والجهر والكافية
والشافية والمختصرة فالأصل مأخذه أبيه القاهرة وهو ابن اثنتي عشرة
سنة فمرض محفظه على جامعة كانت في السبك وجلس إلى الأزروى وقاب
بد كاتبه وكثيراً محفوظاً وسرعة فهمه ورجع إلى أبوه ثم عاد معه وقعد
نهز الاحترام فاستوطن القاهرة وقرأ على أعيان العلماء في الفنون
كالشجاع المتقدمين والعز بن جامعة وابن عدلان وسمع من خلق وأجاز
له الأكابر وما يذكر من حفظه أنه أول ما دخل الكمالية طبب من
ناشرها يبنا فامتاع واتفق مجيء شاعر الناصر بقصيدة وأندلها أيها المصباحة
صاحب الترجمة فقال الناظر قد حفظه فقال له الناظر إن كان كذلك
أعطيتك بينا فاملاً إنه من حفظه جميعها فاعطاه البيت وما زال يطلب
العلم على علماء القاهرة حتى برع في جميع العلوم وفوق الأقران وترقد
بكثر من المعارف وقال له إن كثير أذ كرتما ابن تيمية وهم قال له
ابن شيخ الجبل ما رأيت بعد ابن تيمية أحفظ منك ودخن حلب في
سنة 793 هـ صحبة الظاهر برقوق وأخذ بها عن جامعة وعين لقضاء مصر
غير مرة ولم يتم مع كونه في ذلك يرفع عنه ويجلس فوق كبار القضاة
وبلى ابنه في حياته وشاع ذكره في المجالك وعظمته الأكابر فمن دونهم
وأثنى عليه أكابر شيوخه قال ابن حجي كان أحفظ الناس مذهب الشافعي
واشهر ذلك وشيوخه موجودون قدم علينا دمشق فاصباً وهو كيل
فيهر الناس بحفظه وحسن عبارته وجودة معرفته وخصوصه في ذلك الوقت واعترفوا بفضلته ثم بعد ذلك تصدر لللفتية والتدريس فكثرت طلبته وصاروا شيوخاً في حياته وله تصانيف كثيرة لم تكن له بيده كتاباً فيصنف منه قطعة ثم يتركه. قال البرهان الحنفي رأيته رجلاً فريد دهره لم ترين أحبه من لفظه وأحاديث الأحكام وقد حضرت دروسه صاراً وهو يقرؤ في مختصر مسلم للقرطبي يقرأ عليه شخص مالكي وبحضر عنه قباء المذهب الأربعة فيتكلم على الحديث الواحد من بكرة إلى قريب الظهر وربما أخذ الظهر ولم يلفظ من الحديث انتهى وهكذا يبحر عظيم وتوسع بأهر فان استغرق هذا الوقت الطويل في الكلام على حديث واحد يتحصل منه كراوس وقد كان وقع الاتفاق على أنه أحفظ أهل عصره وأتقنهم معارفهم وأكثرهم علمهم ومع هذا فكان يعتذر نظم الشعر فيأتي بما يستمتع منه بل قد يعنى وزنه والكمال الله قال ابن حجر وكانت آيات الاجتهاد فيه كاملة قال ولم يكمل من مصنفاته المثل ألقيل لأنه كان يشراع في الشيء فلساء عليه يطول عليه الأمر حتى أنه كتب من شرح البخاري على نحو عشره حديثاً حديثين وعلى الروضة عدة مجلدات تقريباً وعلى البدر للزركشي مجلدة ضخمة. قال البدر البشكي أن الشيطان وجد طرقة عن البلقين مسدودة فحسن له نظم الشعر وله مصنفات كثيرة قد سردها وله الجالس في ترجمته ولم يزل متنفردا في جميع الأنواع العامة حافظاً وسرداً لها كما كاهن حتى توفي الله تعالى في يوم الجمعة حادي عشر من المقدمة سنة 805 هـ وثمانين ماته.
الانصارى الأندلسي التكرورى الاصل المصرى الشافعي المعروف
بأبى الملقى. ولد في ربيع الأول سنة 733 عشرين وسبعًا بالقاهرة
وكان أصل أبيه من الأندلس فتحول منها إلى التكرور ثم قدم
القاهرة ثم مات بعد أن ولد له صاحب الترجمة سنة 684 فوصلى به إلى الشيخ
عيسى الغزلي وكان يلقى القرآن فنسب إليه وكان يفضب من ذلك ولم
يكتب خطه، كما كان يكتب ابن التحوى بها اشتغل في بعض البلاد كامل
ونشأ في كفالة زوج أمه ووصفه وتفقه بالفقه السبكي والعروى السبكيي والعز بن جماعة
وغيرها وأخذ في العربية عن أبي حيان والجمال ابن هشام وغيرهما وفي
القراءات عن البرهان الرشيدى. قال البرهان الحلي أنه اشتغل في كل فن
حتى قرأ في كل مذهب كتاباً وسمع على الحفاظ كان سيد الناس والطيب
الحلي وغيرهما وأجاز له جامع كامبيزو ورحل إلى الشام وبيت المقدس وله
مصنفات كثيرة. منها تخرج أحاديث الرافع سبع مجلدات وتختص
الخلاصة في مجلد وخصصه للمنتهى في جزء و تخرج أحاديث الوسيط الغزالي
المسمى بذكرة الأحبار بما في الوسيط من الاختيار في مجلد وتخريج
أحاديث النذر السمي بالخور المذهب في تخرج أحاديث الهدب في
مجلدات وتخريج أحاديث المناهج الأصلية في جزء وتخريج أحاديث مختصر
المنتهى لابن الحاجب في جزء وشرح المقصدة المسمى بالعمى في ثلاث
مجلدات وأمسى رجلاً في مجلد وفقطة من شرح المنتهى في الأحكام للمجلد
ان نسبي ولكن قال صاحب الترجمة في تخرج أحاديث الرافع إنه أنت
كتب شيئاً من ذلك على هوامش نسخته كالتخريج لأحاديث المنتهى ثم

008

255

عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله السراج

(الشافعي المعروف بألخليص)
رغب من يأتي بعدة في شرح هذا الكتاب حسبا نقلته من كلامه في أوائل شرحي المنتقى. ومن مصنفاته (طبقات الفقهاء الشافعية) (طبقات المحدثين) وفي الفقه (شرح المنهاج) ست مجلدات وآخر صغير في مجلدين ولغاته في مجلد وثنتيجة في الحديث على أبوابه كذلك والبلغة على أبوبه في جزء لطيف والاعتراضات عليه في مجلد وشرح التنبيه في أربع مجلدات وآخر لطيف سياح (هادي النبي إلى تدرس التنبية) والخلاصة على أبوبه في الحديث في مجلد وأمنية النبي فيه برد على النوى في التصحيح والتنبية) في مجلد وثنتيجة في جزء وشرح الحاوى الصغير في مجلدين صغيرين وأخر في مجلد وشرح التبليزى في مجلد وشرع في كتاب جمع فيه بين كتب الفقه المتمدة في عصره الشافعية ونهة على ما أظهره وسماء (جمع الجوامع) ولله في علم الحديث (المقنع) في مجلد. قال ابن حجر صاحب الترجمة شرح المنهاج عدة شروح أكبرها في ثمانية مجلدات وأصغرها في مجلد والتي النهية كذلك والبخارى في عشر مجلدًا وشرح زوايا مسلم على البخارى في أربعة أجزاء وزوايا أمير داود على الصحيحين في مجلدين وزوايا الترمذي على الثلاثة كتب منه قطرة وزوايا النسائي على الأربعة كتب منه جزءًا وزوايا ابن ماجه على الجnine في ثلاث مجلدات وأجمال مهدي اللكجاء قال ابن حجر أنه لم يقف عليه وقال السخاوي أنه وقف منه على مجلد لوضع مصنفات غير هذه كشرح الفقه ابن مالك وشرح المنهاج الأصلي وشرح مختصر المنتهى لابن الحاجب وقد رفع الأكتر من التصنيف واكتشف الناس بالذكاء ولكن قال الحافظ ابن حجر أنه كان يكتب في كل فن سواء أتقنه أو لم يتقنه قل ولم يكن في الحديث بالمثنى ولا له ذوق
أهل الفن وقال أن الذين قرأوا عليه قالوا أنه لم يكن ماهرًا في القتوى ولا التدريس وإذا كانت تقرأ عليه مصنفاته في الغالب فيقرأ ما فيها وقال ابن حجر كان لا يستحضر شيئا ولا يحقق علما وغالب تصنيفه كالرقة من كتب الناس وفي هذا الكلام من التجامل مالايخفي على منصف فكتبه شاهدة بخلاف ذلك منادية بأنه من الأئمة في جميع العلوم وقد اشتهر صيته وطار ذكره وسارت مؤلفاته في الدنيا وحكي السحاوي أنه طلب الاستقلال بالقضاء وخدعه بعض الناس حتى كتب بخطه بالمال على ذلك ففضل برقوق عليه لمزيداً اختصاصه به وكونه لم يعهذ به ولألهفه يقال يأخذ له بلبلذل وأراد الابتعاد به فصله الله من ذلك ثم استقر في التدريس بما كان وقد ترجمه جامع من أقرانه الذين ماتوا قبله كالمباني فاضي صنف عليه قال في طبقات الفقهاء أنه أحد مناخ الإسلام صاحب التصنيف الذي ماقتله عليه غيره بمثلها في هذه الأوقات وقال البرهان الحكيم كان فريد وثوبه في كثرة التصنيف وعبارة فيها جليبة جيدة وغريبة كبيرة وقال ابن حجر في أن ياته أنه كان موسعاً عليه في الدنيا مشهوراً بكثرة التصنيف حتى كان يقول إنها بلغت ثماني مجولاً ملهمة كبير وصغير عضده من الكتب مالا يدخل تحت الحصر منها ماهو ملهم ومنها ماهو من أوقات المدارس ثم إنها احترقت مع أكثر مسوداته في آخر عمره ف فقد أكثرها وتغير حاله بعدها فحجبه ولهب إلى أن مات قال رآواه عن بعض من حكايته أنه دخل على صاحب الترجمة يوما وهو يكتب فدفع إليه الكتاب الذي يكتب منه وقال له أمل على قال فألمت عليه وهو يكتب إلى أن فرغ فقتله له سيدى أنسى هذا الكتاب فقال بأخصره
قال ابن حجران العراق والبلقيني وصاحب الترجمة كانا أغحبة ذلك العصر الأول في معرفة الحديث وفانته. والثاني في التوسع في معرفة مذهب الشافعي. والثالث في كثرة التصانيف وكل واحد من الثلاثة ولد قبل الآخر بسنة ومئتين قبله سنة فأولهم ابن الملتقى ثم البلقيني ثم العراقي ومات في ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الأول سنة 804 وأربع وثمان مائة

"عبير بن محمد بن عمر"

ابن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي جرادة العقيلي والحنفي الخيبي نجم الدين بن جمال الدين بن صاحب كمال الدين الحديدي. ولد سنة 889 تسع وثمانين وستين سنة. سمع الحديث وتفقه وولي عهد تداريس ثم ولي القضاء وكان حافظًا للسنن. لم يسمع منه سب أحد ولنافذ عين فئة كأن وجه النهر اذحت به أشجاره فصاخته الأغصان. مراة نجد قب وفقن حولها ينظرن فيها أيمن أحسن. وهذا غاية في بابه وقد كنت نظمت قبل الوقوف عليه بإعجام بيتين في المعنى ما

كأنما الغسان أذ أحدثت بالنهار من بعد بكاء الغلام. نقيد على مراة حسن تنا فسأذرين دموع الخضام. فحل وفقة على بيتين صاحب الترجمة هميت بآن أضرب على هذين لكي رأيتاهما قد اشتملا على مالم يشتم علية بيتا المرجع. ولذلك زيادة بكاء الغلام في المشبه ومقابلها بكاء الغوانى في المشبه به مع ذكر التنافس بالخضان. روايت فبعد نظم البيتين أن مايقرب من مثنى هما في طيب السمر للحكيم ولا أحفظ حال تحرير هذه الأحرف ولا أحفظ...
فأيامه ولكنه لم يشتمل على ما اشتمل عليه البيتان المذكوران ومات صاحب الترجمة في صفر سنة 324 أربع وثلاثين وسبع عشرة ورثاه ابن الوelige بقوله
قد كأن نجم الدين شمس أشرفت مات المطبع فيهلاك العاصي
عذمته ضياء بن العدي فأنشدت وما أحسن من النورية في قوله في هلاك العاصي لأن بحجة نهراً
قيل له العاصي
قل عمر بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد
النجم القرشي الهاشمي المكي الشافعي المعروف كسفهه ابن فهد. ولد
ليلة الجمعة سلمخ جامد الآخرة سنة 813 إثنت عشرة وثمان مائة ونشأ بها
حفظ القرآن وكتابه في الحديث الله له والده وشرع في قراءة فقه الإمام
أحمد فو له أبو شافعية وحفظ النصف الأول من المنهج وبعض الألفية
لابن مالك وبعض ألفية العراق وسلم في صغره بفمك على مشاييح الفادمين
عليها كالمراعي وإبجالي بن ظهرة والولى العراق وأبن الجزري والنجم بن
حجي الكازرونى وأجاز له جامعة من جهات شتى وأقبل على الطلب
نفسه وخرج بالده ورحل إلى القاهرة فسمع من أهلها ولازم الحافظ
ابن حجر ودخل الشام فسمع على علمائها ولازم الحافظ بن ناصر وسافر
الي القدس والخليج وسمع من هناك وطائر البلدان وطول الرحلة وتردد
في جميع مديان مصر والشام وغيه وكتب الكثير بهجه وسمع العالى
والمؤذن ومهر في الحديث وصنف فيه مصنفات وخرج لنفسه معجما
وعمل مسلسا وذيل على تاريخ مكة للتقى الناس وله كتاب المدلسين
المخضرين ثم المغير هم ثم المواخا بينهم ثم اللباب. في الألقاب. ثم بذل الجهاد. في من سمي بفيد وابن فهيد. والمشارق المثير. في ذكر بني ظهيرة. وله في كل بيت من بيوت مكة المشورة بالعلم مصنف وله غدير ذلك من المصنفات ومات يوم الجمعة سابع شهر رمضان سنة 885 خمس وتمنين وثمان مائة 349 م عمر بن سراج أبو حفص المتنبي الزيدي الشافعي

ويعرف بالفقي من الفتوة وهو لقب أهيه. ولسنة 801 وتحلي وثمان مائة زيد ونشأ بها وقرأ على الفقيه محمد بن صالح والشرف بن القرى ولازمه أم ملازمة دهرا طويلا ثم انتقل إلى بلاد أصاب فكث بعض قراها وارتفع إليه الطلبة واشتعال بالتدريس والتصنيف وقصده الطلبة من الامام كن البعيدة كل ذلك في حياة شيخه. ولهما احتوى على طاهر على الين أكرم صاحب الترجمة ورتب له من الوقف ما يكفيه ثم قلبه أمير الأوقاف وصرفها ليستحقها والذين في النتائج لم لايحسن البارزة. وله تصنيف منها (مهمات المهمات) اختصر فيها مهمات الاستو (والابيز في تصحيح الجزء) (الأهمام لما في الوضاء من الوضاء) مصنف شيخه ابن القرى وأقرد زوايد الانوار على الوضاء وسما (أنوار الانوار) وكذا فعل في جواهر القوئي وشرح النهج لإن الملتقين وقد اتفعل به في الفقه أهل العين طبقة بعد طبقة حتى صار هم من تلامذته (ومات) في صفر سنة 887 ه. وثمان مائة وثمان مائة وهده النواحي لموته.

(33 - البدر - ل)
650

عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي القوارس زين الدين
ابن الوردي الفقيه الشافعي الحلي

نشأ بجبل وتفقه بها فقها الآفران وأخذ من شرف الدين ابن البارزي
وغيره ونظم (البجية الوردية) في خمسة آلاف بيت ولثلاة وستين بيتاً أتى
على (الخوارى الصغير) بغالب ألفاظه قال ابن حجر وأقسم بأنه ما نظم
أحد بعد الفقه إلا وقرص دونه (وله ضوء الدرة) على ألفية ابن مطلي
وشرح الانتقية لابن مالك وله مقامات ومنطق الطير نظم ونشر وله في
الكلام على مادة علامة مقطع لطيفة والدراري السارية في مادة جارية
مادة مقطع كذلك وضمن كثيراً من اللغة للحريري في أرجوزة غزل
واختصر الانتقية لابن مالك في مادة وخمسين بيتا وشرحها وكان ينوب
في الحكم بجبل وولي فضاء منبتهم أعرض عن ذلك (ومات) في الطاعون
آخر سنة 749 نسب وأربعين وسبعين ودوان شعره في عجرة لطيف.
وذكر الصندي في أعيان النصر أنه اختلس معاني شعره وأنشده من
ذلك شيئاً كثيراً ولم يأت بدليل على أن ابن الوردى هو المخيس قال
الحافظ ابن حجر بل التبادل العكس واستشهد الصندي على صحة دعوته
بقول صاحب الترجمة.

فان فقت القديم حمد سرى
وأن ساواته نظماً خبي
وكان القديم أتم معنى
فهذا ملبس ومطار طبري
أحب إلي من دينار غيرى
ومن جلة ما أورده الصندي لصاحب الترجمة
آذى أعشت حاجة مقاتله
ولا تقدّصاتلك في حاجة فاعينهم أعين ضيقته
قال الصندي وهما أخذان من قول
أتوه الامام زمان رحمه الله
ولا ترج الجود من وصلهم
ما ضاقت الأعين فيهم خسير
ومن شعر صاحب الترجمة.
قيل لي تبذل الذهب
قلت لم يقرنون
أنا أشتري الحطب
ومنه أخذ ابن عشائر.
قيل برطل على القضا
قلت لم يجمهون
وأنا أشتد المدى
ومن شعر صاحب الترجمة.
إني تركت عقودهم وفسوههم
وفرضهم والحكم بين اثنين
كتب العلم وذاك زين الدين
371
عمرو بن عثمان بن عيسى الغزي شرف الدين الشافعي
ولده قبل الاربعين وسبعين وققدم دمشق فأخذ علماً ولازم
تاج الدين السبكي ودرس بالجامع الاموي وأتفى وصنف. فن مصنفاته
شرح النهجشرح الكبير والمنصف والصغير واختصر الروضة مع
زيادات واختصر مهمات الأسنوى وله كتاب في آداب القضاء وخصوص
زيادات الكفاية على الرافع في مهادين (مات) في شهر رمضان سنة
تسع وثمانين وسبعين.
الشاعر المنجم المؤرخ له تاريخ سهاب (روح الروح) صنفه للأ روم
واختص بالوزير محمد باشا فصنف هذا التاريخ بعثته وذكر فيه ما كان
بصف المائة التاسعة من الفتح وصنف له (النفحة المقننة في الدولة
المحمية) ومن نظمه:

لا تلمى في حب أهيف كالفص
لن يغير الشمس في الأشراق
لدنغتي في حبة وجه، وفاء، رغب من راق
وجماي علاما جيلا فتته الأترك في بعض الحروب فقال في
ذلك قصيدة منها:

قد كنت أهوى بأن تأوى إلى نظرتي
عندبتي بالجفا وقت الحياة وفي
ماتت اليوم قد أحرمتني القوتا
حيياً ومتياً فيها طول الجوهرة
فلأنا منى في قطعته نما من بهم
وأتاه في القلعة المفيدة قصاراً
له قصيدة كتبها إلى الإمام القاسم بن محمد ينتصر فيها عماينسب
لية من تقضيه للدولة التركية على الدولة القاسية ومملتها.
ما شاقى سمع الحمام، سحرا ولا برق القلمه
وكان موتاه في دولة الإمام المؤيد بأن محمد بن القاسم في سنة
ثمان وأربعين وألف وكان يفد إليه ويكرمه.
２٥٣
(١٣٠) وله يد
في علم الاجتهاد قوي وكان مكبا طول عمره على المعارف العلمية وأفادة
الطلبة حتى شايخ وعلت سنه فصار عنده ذلك أمير كوكبان وبلادها
من غير سعي منه في ذلك بل قصد أقاربه بالأمارة وذلك أنه اتفق أن
السيد إبراهيم بن محمد أمير كوكبان وهو أخ صاحب الترجمة مات فصارت
الأمارة بعده إلى ولده الأكبر العباس بن إبراهيم فنافسه على ذلك أخوه
بيض بن إبراهيم وما زال تترقب له الفرص حتى صادف منه ديرته وهم في
دار واحدة فدخل عليه هو وجامعة معه وضربوه ضربا مبرحا ثم كفوه
وأخروجه من داره على رؤوس الأشهاد بعد أن نفدوه نفدوه ترارا مقيدا
مكتوفا والناس ينظرون وسجنوه في دار هنالك معدة لمثل ذلك. ثم ان
أخاه بالمذكور علم أن أهل كوكبان لا يفوضون الأمارة إليه وفهم
صاحب الترجمة لعلو سنه فقصده وعرض عليه الأمارة فقبلها وكانت
الامور في أيام إمارة متوطنة بالسيد شرف الدين بن أحمد الذي صار بعد
صاحب الترجمة أميرا ثم ان السادات وسائر الاعيان أجمع أوصم على اعتقال
السيد بيض بن إبراهيم في اليوم الثاني من اعتقاله لاحيه فعقدوا مجلسا
وأرسلا للمذكور فجاه ويبين يديه الجند وعلى عهده الأمارة فكتموه
وفيده وأخروجهما أخرجوهما أعماه وأدخلوه الدار التي أدخل أعماه فيها
وكان ذلك من أعظم العبر وفي أثناء هذه الأمور قتل السيد عبد الله بن
ابراهيم وكان عند اعتقال أخيه بيض لاحيه عباد بشام فما بلغه ذلك جمع
جماعة من أهل شبام وطلع بهم إلى كوكبان قاصدا لنصر أخيه عباس فلم
في الطريق عباس بن محمد بن يحيى وهو من أعقاب السيد يحيى بن إبراهيم على اعتقال أخيه برولا ما تم ذلك فلما رأى السيد عبد الله المذكور السيد عباس بن محمد في عقبة كوبكان سل سينه وجعل عليه على دهش وطيش فوصل إليه وضربه بالسيف ضربة نفرة فخاده السيد عباس ابن محمد الحسينى وطمعه بها طمعة كان بها موهبة ولم يفع السيد عبد الله من معه من الجيش ثم أن السيد عباس بن محمد سجن بقصر ضعفاء نحو سبع سنين وصى عندى أنه إذا فاته مولانا الإمام حفظ الله وأما صاحب الترجمة فاستمر على امارته حتى (مات) يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر شوال سنة 1307 ميلاد وامتنى وألف ثم صارت الإمارة بعدة السيد شرف الدين المتقدم ذكره وهو من أكابر العلماء المتوسنين في عدة فنون وولده الملاة عبد الله قد سبقت ترجمه. (1)

(1) وكتب سيدي عيسى بن محمد إلى القاضي يحيى بن صالح السحولي هذا المكتوب فيه التوجيه بإusal عدة من الكتاب.

بجهة المحافل * ومن هو لاصول الاحكام كافل * بجر اللم الزخار * وغنه المدار * ينبوع معين المعاني * ودرة القواع المعاني * من عنا ذكره على المل الدائر * وفلك الدائر * ومن شهدت له النذيرة بأنه المأهاد السكاب * وإنه قائد الجحافل والملقاب * بل هو الحاكم بإيثار الحق على الخلق * فقد شهدت له أهيم الإصابة بالسبق * يحيى بن صالح لازال نهر عفائه طافح * وعلى سلام يضاهي الروض النمام * عن الزهر النمام * ومحمد الله المتنزل القرآن على خير الملائمة على الله عليه وعلى آله سفينة الطباخ وخازار العيبي * وعلى أصحابه الذين شتعم الإصابة * وفازوا بالجهاد لديه فقد قصد على أنهم أسد الغابة * والله يحفظ غرة المولى
أمير المؤمنين * والسيف الباتر لاعتاق الماندين * لا زال عضده للدين وعدة
للصائرين * قاله وصل ذلك المطمور * الذي هو الدور المثير * الكافر عن التول
البديع * الخاوة من المجانين،ِما نحوه زهر الزهبق * وقفة العيون وآريت الزردون
ففي كل نظمه روض من المنى * وفي كل سطر منه عذام الدور * فأزهق البستان
وان أغرى وما روض الاداب وأين أخضر وما سماج المطاوع وإنا أطر وما
الطوق الصادق وإن أعرب وما الحان السواجع وما تلميذ بطراف السكاليم
وما النبى الذي نشجم * وإن من المجهز الامام وما غزر الغواند وثلاذ العقان
وما بتيمة الدهر وإن أنت بدر البسان واللتينين * ببلغ من رقم أي من ترجم
الزمان * ومن حافظ ينحذ عنه الذهني في الوزان * من لو راه الخروري * لقال
هذا اللائق بالقلمات لا المطردي والشريشيِِّ ما حواء معرف المعارف ومن
روض أدبه الورد * فهو كتاب التحفظ ونهاية الادراك لكل متفق بل
شمس الشريعة العار من قنطرة الجليسة إلى الحقيقة * ومرزق الجسر عن
طلقة * والحق بالحرة المطالع والطوالع وسلم القيام وجمع الجماع
والان انتهى شوط القلم * وأرجو من الله أن يعن عليا الجام بأوفر القسم
واوأن يجعلنا من الغالين بشرع السيد الامام * والله أاسل أن يعين بالاجب عن
وجه الوجه عليه * ووزم لنا شكر إياه الفاضلة الموصلة إليه * فهو بلا النهى ونجاج
الطالب والسلام * ومن شرخ

هل إلى روض ندى سياه على عذبات البان بلعبان بالورق
ريك مروج ديت بتقاليف من الزهر أديي لونه لام البرق
سقين ات وافته متسبي شقاق نبان تكال بالودق
ولد سنة ۹۲۴ أربع وستين وستمائة بزواوة وتفقه على أبي يوسف الزواوي ثم قدم الاسكندرية فتفقه بها ثم رجع إلى قايس ووالي القضاء بها ثم رجع إلى الاسكندرية ثم دخل مصر قرأ عليه الناس بالجامع الأزهر وسمع من جامعتهم عبد المطيع وكان يذكرون أنه حفظ مختصر ابن الحاجب في سنة أشر وأنه حفظ الموطأ ثم دخل أيضا دمشق وناب عن حاكمة المالكي ورجع إلى مصر وناب أيضاً عن حاكمة المالكي ثم أعرض عن ذلك وأقبل على التصنيف فصنف شرح لمسلم في أثنتين عشرة جمع فيه بين المعلم وكماله وشرح النوى عليه وسياح (آكمال الأكال) وزاد فيه فواد ومسائل من كلام الباجي وابن عبد البر وأبدى فيه سؤالات مفيدة وأجاب عنها وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعى فوصل إلى الصيد في سنة أسفار وشرح مختصر ابن يوسف في سنة أسفار وله كتاب في المناسابات ورد على ابن تيمية في مسيلة الطلاق وشرع في جمع تاريخ كتب منه عشر أسفار ومات في مستهل رجب سنة ۷۵۳ ثلاث وأربعين وسبعين.

وتتناهه ريح الصبا تزورها فهدي ذلك المساك الدككي بلا فتق وكان دنانير تتأثر في الطريق وتشمع من دوحة لجامه مزمار داور ونحن بلا فرق نرى الورق في الأوراق تسع دائما وسرونا بمرأى شعب بواز في الأفق.
انتهى هذا الجزء الأول من القدر الطالع وقد اشتمل على ثلاثة وأربع وخمسين رجعة. ويليه الجزء الثاني مشتملاً على الملحق أيضاً وأوله حرف اللين المجرمة.

تنبيه: وقع غلط في الأرقام المسلسلة الموضوعة مقابل الترجمة في البداية من الصفحة (386) حيث يجب أن يكون رقم الترجمة فيها (262) لا (171) وذلك لغاية الرقم (370) في الصفحة (47) من الجزء الثاني حيث يتبع أن يكون (371).
جدول الخطأ والصواب في الجزء الأول من البدر الطالع

<table>
<thead>
<tr>
<th>صواب</th>
<th>خطأ</th>
<th>عينه</th>
<th>سطر</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>تمام</td>
<td>تمام</td>
<td>٤</td>
<td>٦</td>
</tr>
<tr>
<td>مطلع</td>
<td>منقطع</td>
<td>٣</td>
<td>٦</td>
</tr>
<tr>
<td>على</td>
<td>عليه</td>
<td>٤</td>
<td>٦</td>
</tr>
<tr>
<td>منقطع</td>
<td>منقطع</td>
<td>٤</td>
<td>٦</td>
</tr>
<tr>
<td>اللقاء</td>
<td>اللقاء</td>
<td>١١</td>
<td>٨</td>
</tr>
<tr>
<td>تم اثنى</td>
<td>واثنى</td>
<td>١٠</td>
<td>٨</td>
</tr>
<tr>
<td>القضاء</td>
<td>بالقضاء</td>
<td>٩</td>
<td>٩</td>
</tr>
<tr>
<td>استغنى</td>
<td>واستغنى</td>
<td>١٠</td>
<td>١٠</td>
</tr>
<tr>
<td>بصاح</td>
<td>بصالح</td>
<td>١٠</td>
<td>١١</td>
</tr>
<tr>
<td>المشرِّن</td>
<td>المشرِّن</td>
<td>١٣</td>
<td>١١</td>
</tr>
<tr>
<td>فقفو</td>
<td>فقِفوا</td>
<td>١٢</td>
<td>١٤</td>
</tr>
<tr>
<td>لمرحته</td>
<td>لمرحته</td>
<td>١٣</td>
<td>١٤</td>
</tr>
<tr>
<td>إحدى</td>
<td>أحد</td>
<td>١٥</td>
<td>٣٣</td>
</tr>
<tr>
<td>إلى عادى</td>
<td>إلى عادى</td>
<td>٧</td>
<td>٣٤</td>
</tr>
<tr>
<td>أبي الله</td>
<td>إبِي الله</td>
<td>١٩</td>
<td>٣١</td>
</tr>
<tr>
<td>عادت</td>
<td>عادة</td>
<td>٣١</td>
<td>٣٢</td>
</tr>
<tr>
<td>الظاهر</td>
<td>الطاهر</td>
<td>٦</td>
<td>٤٠</td>
</tr>
<tr>
<td>٨٦١</td>
<td>٧٦١</td>
<td>١١</td>
<td>٤١</td>
</tr>
<tr>
<td>٨٩٣</td>
<td>٧٩٣</td>
<td>١٨</td>
<td>٤١</td>
</tr>
<tr>
<td>ابْكِان</td>
<td>اتْكِان</td>
<td>٢</td>
<td>٤٣</td>
</tr>
<tr>
<td>مَفْلِهِم</td>
<td>مَفْلِهِم</td>
<td>١٣</td>
<td>٤٥</td>
</tr>
<tr>
<td>لوه</td>
<td>٧</td>
<td>٤٧</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>صواب</td>
<td>خطأ</td>
<td>صحينة</td>
<td>سطر</td>
</tr>
<tr>
<td>------</td>
<td>------</td>
<td>--------</td>
<td>------</td>
</tr>
<tr>
<td>الصرة</td>
<td>الحج</td>
<td>١٣</td>
<td>٢٣</td>
</tr>
<tr>
<td>هذا</td>
<td>هدى</td>
<td>١٠</td>
<td>٢٤</td>
</tr>
<tr>
<td>ابن الجزيري</td>
<td>أولا</td>
<td>٩</td>
<td>٧٨</td>
</tr>
<tr>
<td>السم</td>
<td>١٤</td>
<td>٧٤</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وأثناه</td>
<td>١</td>
<td>٧</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>١٢٧٢</td>
<td>١٢٨٢</td>
<td>٥١</td>
<td>٨٧</td>
</tr>
<tr>
<td>صصري</td>
<td>صصري</td>
<td>٣</td>
<td>١٠٦</td>
</tr>
<tr>
<td>حلة</td>
<td>حلة</td>
<td>١٩</td>
<td>١١١</td>
</tr>
<tr>
<td>مقصود</td>
<td>والحسان</td>
<td>٢</td>
<td>١١٢</td>
</tr>
<tr>
<td>الحسان</td>
<td>٢١</td>
<td>١١٧</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>القشطني</td>
<td>القشطني</td>
<td>١١</td>
<td>١١٩</td>
</tr>
<tr>
<td>معنايدي</td>
<td>معنايدي</td>
<td>٥</td>
<td>١٢٤</td>
</tr>
<tr>
<td>٥٩</td>
<td>٦٩</td>
<td>٨</td>
<td>١٧٧</td>
</tr>
<tr>
<td>عزاءتي</td>
<td>غزائي</td>
<td>١٩</td>
<td>١٣٨</td>
</tr>
<tr>
<td>الامام</td>
<td>امام</td>
<td>١</td>
<td>١٤٩</td>
</tr>
<tr>
<td>الفواري</td>
<td>الفواري</td>
<td>٤</td>
<td>١٠٢</td>
</tr>
<tr>
<td>زفراني</td>
<td>عراق</td>
<td>١٥</td>
<td>١٠٤</td>
</tr>
<tr>
<td>يسم</td>
<td>أبي عمر</td>
<td>١٩</td>
<td>١٠٥</td>
</tr>
<tr>
<td>أمير عمر</td>
<td>أثير عمان</td>
<td>١٤</td>
<td>١٠٨</td>
</tr>
<tr>
<td>ابن الاحفاق</td>
<td>بن الاشراق</td>
<td>١٤</td>
<td>١٠٨</td>
</tr>
<tr>
<td>بابريد خان بن</td>
<td>١٥</td>
<td>١٦٠</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مراد بن اورخان</td>
<td>٩</td>
<td>١٦٤</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ملكة ذو وبك شرف</td>
<td>تسكر</td>
<td>١٢</td>
<td>١٦٩</td>
</tr>
<tr>
<td>جمعه</td>
<td>صواب</td>
<td>حطة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>-------</td>
<td>------</td>
<td>------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>5</td>
<td>15</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>616</td>
<td>170</td>
<td>182</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>4</td>
<td>184</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>192</td>
<td>194</td>
<td>197</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>12</td>
<td>197</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>202</td>
<td>202</td>
<td>204</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>18</td>
<td>200</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>202</td>
<td>202</td>
<td>205</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>14</td>
<td>215</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>224</td>
<td>227</td>
<td>272</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>12</td>
<td>257</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>257</td>
<td>257</td>
<td>272</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>12</td>
<td>277</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>277</td>
<td>277</td>
<td>278</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>12</td>
<td>282</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>282</td>
<td>282</td>
<td>282</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>2</td>
<td>283</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
صواب
امام يحل
مشاري بح
بني
أخواتي
ملا
تأبت
واري
فنشاخ
سين
وبياء
المبسم
تطير
ابن العربي
الروسية
شرى
امتناعه
تخفي
الاث
قتلى
في
المؤيد
أوكا
عليه
معين
الخالد
بوصة
خطأ
ما يحل
مشارب
تبتني
أخوال
مال
تأوت
وارم
فنشاخ
عين
وبياء
المبسم
تطير
ابن العربي
الروسية
شرى
امتناعه
تخفي
الاث
قتلى
في
المؤيد
أوكا
عليه
معين
الخالد
بوصة
صحبه
سطر
437
430
435
420
404
440
400
409
407
408
409
460
461
462
460
472
472
482
474
474
478
479
482
483
483
486
<table>
<thead>
<tr>
<th>صواب</th>
<th>خطأ</th>
<th>صحينة</th>
<th>سطر</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>هول الإمام</td>
<td>هول الإمام 1212</td>
<td>487 18</td>
<td>3 291</td>
</tr>
<tr>
<td>المهدوم</td>
<td>المهدوم 8</td>
<td>491</td>
<td>4 92 10</td>
</tr>
<tr>
<td>بلدة القيث</td>
<td>القيث 21</td>
<td>493</td>
<td>6 6 49 4</td>
</tr>
<tr>
<td>يدفها عظيمة</td>
<td>عظيمة 6 49</td>
<td>492</td>
<td>4 95 17 49 6</td>
</tr>
<tr>
<td>عطية زيدان مائة</td>
<td>زيدان مائة 500</td>
<td>6</td>
<td>500 10 50 2</td>
</tr>
<tr>
<td>منح الله فتح الله صغيرة</td>
<td>فتح الله صغيرة 504</td>
<td>7</td>
<td>511 6 51 2</td>
</tr>
<tr>
<td>صغيرا والحنيف بن المديم</td>
<td>صغيرا والحنيف بن المديم 512</td>
<td>7</td>
<td>512 6 51 2</td>
</tr>
</tbody>
</table>
فهرس
(الجزء الأول من البدر الطالع)
(حرف الالف)
(حرف الياء)
صيقة
4
ابراهيم بن أحمد بن علي الكحلاسي البني
7
ابراهيم بن أحمد البالغ الصماقي
8
ابراهيم بن أحمد خان سلطان الروم
8
ابراهيم بن أحمد بن ناصر الباعق الدمشقي الثاني
11
ابراهيم بن حسن بن أحمد اليمري البني
11
ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين السكراتي الكردي
12
ابراهيم بن خالد الطفي الصماقي
13
الامير ابراهيم بن شيخ الملك الوهود
16
الشيخ ابراهيم بن صالح الهندي الصماقي
17
السيد ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد البني
19
السيد ابراهيم بن عبد الله بن سعاب الدين الصفاق
19
ابراهيم بن عمر البقاعي صاحب التفسير
22
السيد ابراهيم بن القاسم بن المؤيد مصنف طبقات الزيدية
24
السيد ابراهيم بن محمد بن اسحاق البني
26
السيد ابراهيم بن محمد بن أبي شريف البناي
28
ابراهيم بن محمد بن خليل البقاعي السبط ابن العجمي
31
السيد ابراهيم بن محمد الوزير البني
33
السيد ابراهيم بن محمد بن سعاب الدين البني
33
ابراهيم بن بخيت بن محمد السحولي البني
نَيْزِرُ مَنْ أَسْمَهُ أَحْمَد

صفحه

أحمد بن إبراهيم أبو جعفر بن الزبير الإندلس
أحمد بن أحمد عبد الواحد الشهاب الإدريسي
السيد أحمد بن أحمد الآسي المروف بالزينة
أحمد بن إسحاق بن أبي بكر الشهاب الباجطي
أحمد بن إسحاق بن علي السكورلي شيخ الإسلام
أحمد بن واديس بن الشيخ حسن غيث الدين صاحب بنداد
الإمام المهدى أحمد بن الحسن ابن الإمام القاسم المثنى
السيد أحمد بن الحسن بن حيد الدين البيني مؤلف رؤى المشرق
أحمد بن الحسن الجليري
السيب به أحمد بن حسن الزهري اليمني
أحمد بن حسن بن حسن ابن سلسل الثاني
أحمد بن الحسن الرقعي الصنعاني
أحمد بن حسين الزيات الصنعاني
أحمد بن حسين الشهراني المكي المروف بـ نعين
أحمد بن رجب الشهاب القياري المروف بـ نعين
أحمد بن عبد الدين بن الحسن المصور اليمني
أحمد بن صالح بن أبي الرجال الكبير الصنعاني مؤلف مطلع البدور
الناهي أحمد بن صالح بن يحيى المطبب اليمني
أحمد بن عامر الحداث الصنعاني
صفحة ٥٣١

أحمد بن عبد الخليل نقي الدين ابن تيمية المرأوي الحنبلي

٦٣

أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين الولى العراقي

٧٢

أحمد بن عبد الله الشهاب الفزي الدمشقي

٧٥

السيد أحمد بن عبد الرحمن الشامي

٧٥

أحمد بن عبد الله السداوي

٧٥

الموكل على الله أحمد ابن المنصور على اليمن

٧٨

أحمد بن علي بن عبد القادر الفريزى المصري

٧٩

أحمد بن علي بن عبد السكاكى البهاء السبكي

٨١

السيد أحمد بن علي بن محسن اليمن

٨٢

أحمد بن علي بن محمد اليمن الرداعي

٨٥

أحمد بن لطف البازى الورد، خطيب صنعاء

٨٦

أحمد بن علي بن محمد الحافظ ابن حجر الصفلافي

٨٧

أحمد بن علي بن هادي النبه اليمن

٩٢

أحمد بن عاد الشهاب الأفهشي

٩٣

أحمد بن أبي الفرج سعد الدولة الفاروقى

٩٤

أحمد بن محمد بن أحمد مشحم الصنعاني

٩٥

أحمد بن محمد بن أحمد المرزى اليمن

٩٦

أحمد بن محمد المشهور بابن مصووم الحجازى

٩٨

أحمد بن محمد بن سعيد ابن اليرهان الظاهري

٩٩

أحمد بن محمد بن أبي بكر الشهاب القسطلاني، شارح البخارى

١٠٢

أحمد بن محمد بن الحسن الباي اليمن، مؤلف طيب السمر

١٠٣
صيحة

السيد أحمد بن محمد الكركاني

السيد أحمد بن محمد الحجازي اليمني

أحمد بن محمد بن سالم بن عبد الله العثيم

أحمد بن محمد بن عبد الله ابن عطاء الله الاسكندراني

أحمد بن محمد بن عثمان أبو الباش ابن البناء المراكشي

أحمد بن محمد بن حجر الحميي

أحمد بن محمد بن عبد الله ابن عر بئار الحميي

أحمد بن محمد بن عبد المهدى قاطن البليى

أحمد بن محمد بن علي ابن الرفعة المصري

أحمد بن محمد بن عداد ابن الحاج

السيد أحمد بن محمد ذو شينا اليمني

السيد أحمد بن محمد الشرقي اليمني

أحمد بن محمد الشهبان الحميي

أحمد بن مصطفى الروى الحميي الطاشكيري

أحمد بن موسى الحقه الخيالي الحميي

الامام المليان أحمد بن يحيى بن المرتضى اليمني

أحمد بن يحيى حاسب الصمي اليمني

أحمد السكر التميي

السيد أحمد بن يوسف التميي المعروف بالحدث

السيد أحمد بن يوسف بن الحسين زارة التميي

أحمد بن يوسف الرازي الصنعانى
صحيفة

133 اسحاق بن محمد العبد الاليق
134 السيد اسحاق بن يوسف بن المتوكل الاليق
135 السيد إسحاق بن إبراهيم بن المهدي الاليق
136 إسحاق بن إبراهيم بن عبد الصد الحربى الزيدي
137 السيد إسحاق بن أحمد الكسيم الاليق
138 السيد إسحاق بن أحمد الكسيم المليب ممس
139 السيد إسحاق بن أبي بكر بن عبد الله القرى الاليق
140 السيد إسحاق بن الحسن البني
141 السيد إسحاق بن الحسن السهيمي الاليق
142 الإمام المتوكل على الله إسحاق بن الإمام القاسم بن محمد
143 السيد إسحاق بن علي بن حسن البني
144 السيد إسحاق بن علي بن محمد أبى القادار الأبخوبي صاحب جماه
145 عاد الدين إسحاق بن عمر بن كثير البصريي الدمشق
146 السيد إسحاق بن محمد بن اسحاق، شارح منظومة الكافل
147 السيد إسحاق بن محمدين الحسن ابن الإمام القاسم البني
148 السيد إسحاق بن هادي المتقى الصنعاني
149 السيد إسحاق بن محيى بن حسن الصديق البني
150 أمير كاتب قوم الدين الانتقى الحنفي
151 السيد أمير الدين بن عبد الله بن هشيل
152 إبراهيم بن محمد بن محمد القرشي
(حرف الباء الموحدة)

صفحة
151
151
151
152
152
154
154
154
156
156
169
173
180
181
182
183
184
186

(حرف الثاء المنطاة الفوقية)

(حرف الثاء المنطئة)

(حرف الجيم)

جعفر بن تغلب، كمال الدين الأدفو
 السيد جعفر بن مظهر الجرموزي المثنائي
 جعفر الملك الظاهر
 جلال بن أحمد التباني الخنفي التبريزي
(حرف الحاء المبتدأة) صيفية

186 حاجي بن شمان الملك الصالح
187 حاجي بن محمد بن قلاون الملك المتصرف
188 جامد بن حسن شاكر الصقلي
189 الحسن بن أحمد الحيال الباهلي
191 السيد الحسن بن أحمد الجلالي الباهلي
192 السيد الحسن بن أسحاق الباهلي
194 حسن بن أحمد بن يوسف الرغوي الصقلي
195 الحسن بن سماويل الغردي الصقلي
197 السيد الحسن بن الحسن الصقلي
198 السيد الحسن بن زيد بن الحسن الثانى الصقلي
199 الحسن بن علي بن حارب الهيل الباهلي
200 الحسن بن علي حنش الباهلي
204 الامام الحسن بن علي بن داوود الباهلي
205 الحسن بن عمر بن حبيب الحلي المؤرخ الشاعر
205 السيد الحسن بن الامام القاسم الباهلي
205 حسن بن محمد بن قلاون السلطان الملك الناصر
208 الحسن بن محمد شاة النواري الشهابي صاحب حاشية المطول
209 الحسن بن قاسم المجاهد الباهلي
210 الفقيه حسن بن محمد البحري مؤلفات الدقة
210 السيد الحسن بن مظهر الجرموزي الباهلي
صلحة

السيد الحسن بن بحبيب السهدائي

الحسن بن بحبيب سلال الاباق

الحسين بن أحمد السهيمي الحبيبي الصناعي

السيد الحسين بن أحمد زياره

السيد الحسين بن عبد الرحمن الاهدل

السيد الحسن بن عبد الله السهيمي الاباق

السيد الحسين بن عبد القادر الكوكبي

السيد الحسين بن علي بن الإمام الموكل

حسين بن علي بن صالح العاري الصناعي

الإمام المنصور بالله الحسين بن الموكل

السيد الحسين بن الإمام القاسم بن محمد

السيد الحسين بن محمد العلوي بن قاضي السكر

الحسين بن محمد بن عبد الله العني الصناعي

الحسين بن محمد بن عبد الله الطبيب صاحب المشاكل

الحسين بن محمد الملزم بوصوًه الحسن

الحسين بن ناصر بن الملا الباقٍ

السيد الحسين بن بحبيب الديب

الحسين بن بحبيب السهيمي الصناعي

السيد الحسين بن يوسف زيارة

حمراء بن عبد الله النقي الناشري

حبيبة بن الإسماعيل أمير مكة
(حرف الخلاة المعجمة)

۴۴۱ ختم الملك الظاهر
۴۴۲ حضر بن عطاء الموصل صاحب الأساف
۴۴۳ خليل بن ابيك صلاح الدين الصندي
۴۴۴ خليل بن امير شاه بن تيمور لنك
۴۴۵ خليل بن كيك كي الحافظ اللاني

(حرف الدال المهملة)

۴۴۶ الشيخ داود بن عبد الناى إلى الطيب
۴۴۷ السيد داود بن الهادي بن أحمد القايت
۴۴۷ داود بن يوسف بن عر صاحب اللين
۴۴۸ الشرفاء دميا بنت يحيى بن المرتفي

(حرف الده الممجمة)

۴۴۹ ذياب المارد والي القاهرة

(حرف الراء)

۴۴۹ رضوان بن محمد الزين القاهري
۴۵۰ رضوان بن أبي تمي أميركة

(حرف الواي)

۴۵۱ زكريا بن عيسى صاحب تونس
۴۵۲ زكريا بن محمد الزين الثاني
صحيفة

السيد زيد بن محمد ووالده محمد والسيد محمد بن يحيى بن أحمد بن زيد

السيد زيد بن يحيى بن الحسين بن المؤيد

الشريفة زينب بنت محمد ابن الإمام الحسن

زين العابدين بن حسين الحكيم النهائي

(حرف السين المهمة)

أبو السعد المفسر عالم الروم

سعود بن عبد العزيز البجدي

سعيدي بن علي القرواني المباني

سعيدي بن محمد المروفي ابن النوري

سليمان بن إبراهيم نفسه الدين العلوي

سليم بن يزيد وسلمان بن سليم وسلمان بن سليمان سلطن الروم

سليمان بن حمزة ابن قدامة

السيد سليمان بن يحيى الاحدل

أسلم التترى النصوري

سيف بن موسى بن جعفر البخاري المكسي

(حرف الشين المعجمة)

شاه اسماعيل سلطان المجم

شاه رخ بن تيمورلنك سلطان موراء النهر

شاه شجاع بن محمد ملك شيراز وعراق العجم

السيد شرف الدين بن أحمد أمير كرمان

السيد شرف الدين بن اسماعيل النهداي